

الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين - قسم الحديث الشريف وعلومه

الإمام صالح بن محمد البغدادي

الملقب (جزرة)

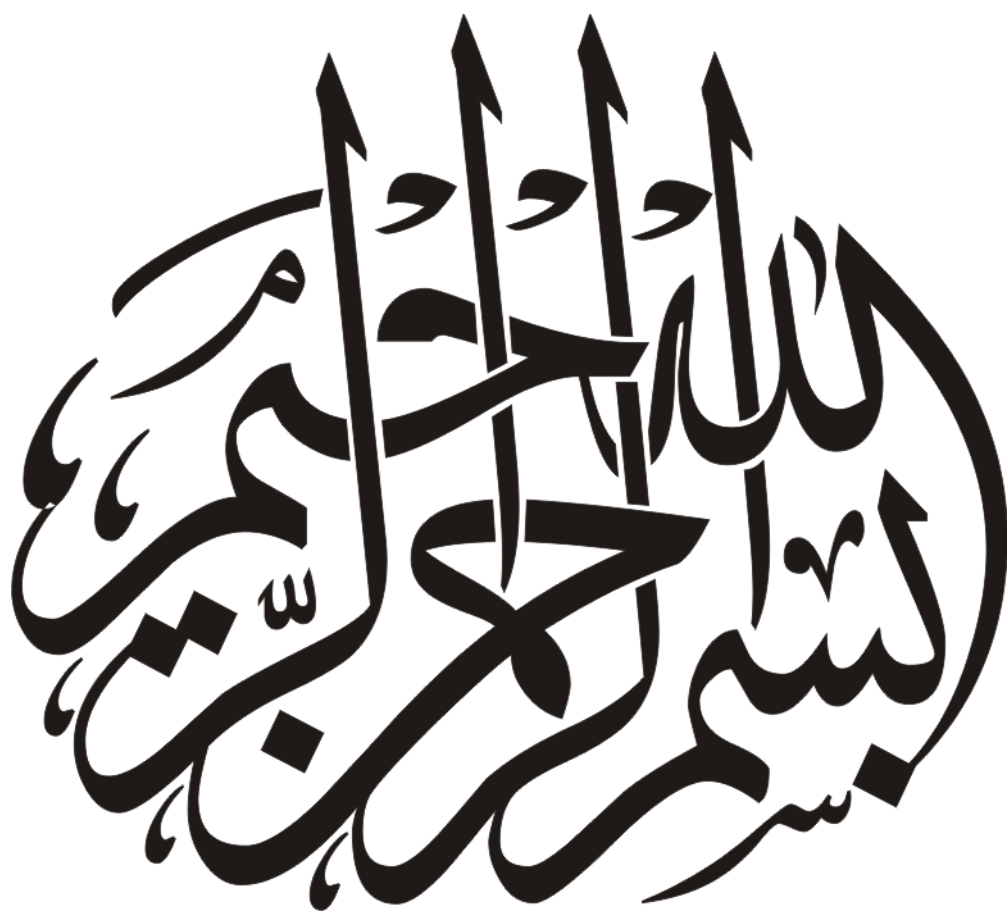
ومنهجه في الجرح والتعديل

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالب / مدحت زيدان أبو غلبية

إشراف الدكتور / طالب حماد أبو شعر

١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م



إهداء

إلى والدي اللذان حثاني على طلب العلم الشرعي

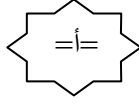
إلى علمائي ومشايخي

إلى زوجتي وأبنائي

إلى أحابي وأصحابي

إلى طلاب العلم وخدام السنة

أهدي هذا البحث العلمي



شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه أجمعين .

روى الإمام أحمد في مسنده قال : قال صلى الله عليه وسلم :

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)^١.

فالشكر لله أولاً ثم أشكر مشرفي الفاضل الدكتور : طالب أبو شعر حفظه الله الذي بذل كل ما في وسعه لإنجاح هذا البحث وإتمامه ، فسهر معي الليالي الطوال وأمدني بعلمه المكنون فاستفدت منه كثيراً وخصوصاً من ملاحظاته الدقيقة فجزاه الله خيراً .

وشكري أيضاً لأساتذتي الكرام أعضاء هيئة المناقشة الذين تفضلوا عليّ بمناقشة بحثي هذا رغم ضيق الوقت وهم : الدكتور طالب أبو شعر مشرفاً ورئيساً و الأستاذ الدكتور نافذ حماد مناقشاً والدكتور محمد أبو شعبان مناقشاً فجزاهم الله خيراً ونفع بهم آمين .

وكذلك كلية أصول الدين ممثلة في عميدها السابق والحالي ، ورؤساء أقسامها وهيئاتها الإدارية والتعليمية كل في موقعه وبلقبه واسمه .

وكذلك شكري موصول للجامعة الإسلامية التي نهلت من معينها العلم الشرعي قبل سنوات عديدة ، والتحقت بها الآن لإتمام دراستي العليا ، فأسأل الله أن يحفظها من كيد الكائدين،

وأيدي العابثين، حتى تبقى منارة لنشر السنة والتوحيد ، وشكري لرئيسها السابق الدكتور

محمد عيد شبير، والرئيس الحالي الدكتور كمالين شعث ، كما وأشكر عمادة الدراسات العليا ممثلة في عمدائها وهيئاتها الإدارية .

^١ - مسند أحمد ٣٩٥/٢، والحديث صحيح



ولا يفوتني أن أشكر أمناء المكتبات الذين مدوا لي يد العون والمساعدة في البحث العلمي وأخص بالذكر مكتبة الجامعة الإسلامية، و مكتبة الرضوان وصاحبها الدكتور محمد أبو شعبان وأمينها الأستاذ حسن خطاب .

وكما وأشكر المجلس العلمي للدعوة السلفية ممثلاً في رئيسه الشيخ ياسين الأسطل ، وأعضاء هيئته الإدارية ،وعامله ، كما وأشكر نائب رئيس المجلس العلمي الشيخ فؤاد أبو سعيد الذي فتح لي مكتبته الخاصة أتتقل فيها كما أشاء ، ومراجعته اللغوية لهذا البحث .

وكذلك أشكر جمعية دار الكتاب والسنة بخان يونس على ما بذلته لي من تسهيلات .

وكذلك الشكر موصول لكل من :

الشيخ على الحلبي ، الشيخ أحمد العبيد - رحمه الله تعالى-، والشيخ يوسف الغويري .

وكذلك للأخ صبحي أبو جلاله القائم على مركز الاستقامة، وجمال الشيخ خليل ، ولا أنسى

شكر رفيق دربي في الجامعة الإسلامية الشيخ مشعل أبو منديل ،وفي الختام شكري

موصول لأساتذتي الكرام كل باسمه ولقبه ومكانته العلمية والاجتماعية .



مُكَلِّمَةٌ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ،ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (١) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (٣) .

ألا وإنَّ أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

(1) آل عمران: ١٠٢

(2) النساء: ١٠

(3) الأحزاب: ٧٠-٧١ .

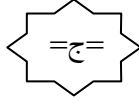


من المعلوم أن للسنة مكانة عظيمة في الإسلام حرص عليها الأولون فكانوا أسعد الناس ووجب على الآخرين أن يتبعوا الأولين حتى يكونوا أسعد الناس، ولذا كان لزاماً علينا اتباع السنة والدفاع عنها في كل مكان وزمان ، ولقد أدرك السلف الصالح أهمية السنة النبوية وحرصوا عليها ، فبذلوا الغالي والنفيس في سبيل نشرها كما سمعوها من نبيهم عليه الصلاة والسلام فذبوا الكذب عنها فكان علم الجرح والتعديل ، وتضافرت جهود المخلصين لخدمتها، والعناية بها حفظاً ونقلًا وتعليمًا وتدوينًا وتصنيفًا وتطبيقًا هذا ما تنطق به آلاف المصنفات الحديثية .

وبقدر من الله وفضل التحقت بالدراسات العليا في الجامعة الإسلامية - غزة - فوجهني الأستاذ الدكتور نافذ حماد - حفظه الله - إلى الدراسة في قسم الحديث الشريف وعلومه لدراسة مناهج النقاد المعبرين في الجرح والتعديل لأهمية هذا العلم - الجرح والتعديل - في حفظ السنة ، فشمرت عن سواعد الجد والاجتهاد وخضت هذا الغمار الخضم والمسلك الصعب ، - والموفق هو الله عز وجل - فاستشرت مشرفي - حفظه الله - في الكتابة حول منهج: الإمام صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب البغدادي المعروف (بجزرة) ومنهجه في الجرح والتعديل ، فبارك الموضوع وشاركني في دراسته ومن ثمَّ الموافقة عليه لِمَا لهذا الإمام من مكانة عظيمة بين النقاد ، ومن ثمَّ أساتذتي وطلبة العلم والشيوخ الكرام فأثنوا الموضوع خيراً وشجعوني لذلك .

الباعث على اختيار الموضوع:

١- أهمية علم الجرح والتعديل وأثره في حفظ السنة .



٢- أهمية دراسة مناهج النقد ومعرفة مصطلحاتهم ومن ذلك منهج الإمام صالح جزرة ومصطلحاته.

٣- جمع مصطلحات الإمام صالح جزرة في الجرح والتعديل من كتب الرجال في مكان واحد وبيان المراد منها.

٤- الإمام صالح جزرة من الأئمة المعبرين والنقاد المتقدمين حيث ذكره الإمام الذهبي في المرتبة السادسة والسخاوي في المرتبة الرابعة من مراتب النقد.

٥- التعرف على منهج الإمام صالح في الجرح والتعديل.

٦- معرفة ما إذا كان الإمام من المتشددين أو المتساهلين أو المعتدلين في حكمه على الرجال.

٧- إثراء المكتبة الحديثية بتراث الإمام صالح جزرة في الجرح والتعديل.

أهمية الموضوع

١- لعلم الجرح والتعديل أهمية كبيرة عند المسلمين حيث حفظ الله سبحانه وتعالى السنة

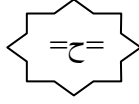
بجهود علماء السنة ، ودفع بهم الكذب عن أحاديث النبي ﷺ .

٢- إظهار مكانة الإمام صالح جزرة في علم الجرح والتعديل .

٣- تقديم خدمة لطلبة العلم في بيان مراتب الإمام صالح جزرة وحكمه علي الرواة .

٤- من المعلوم أن الدراسات في الجرح والتعديل هي الكفيلة بمعرفة رواة الحديث توثيقا

وتضعيفا، وتجريحا وتعديلا ، وهي المعيار الوحيد في معرفة صحيح الحديث من سقيمه .



الدراسات السابقة

بعد البحث والاستفسار عن طريق السؤال للأساتذة الكرام والبحث في دليل الرسائل العلمية في مكتبة الجامعة الإسلامية ومرا سلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية وحصولي على خطاب من المركز بعدم توفر معلومات في الدراسات العلمية لبحث علمي بهذا العنوان، (وهو الإمام صالح جزرة ومنهجه في الجرح والتعديل) وكذلك متابعة الانترنت والبحث في دليل الجامعتين الأردنية وعمان والإسلامية بالمدينة المنورة، فلم يتوفر أي معلومات عن هذا البحث وكذلك زيارة مركز الألباني وسؤال أهل العلم وخصوصاً الشيخ علي حسن عبد الحميد الحلبي فكلهم أفادوا أنه لم تتوفر أي دراسات سابقة لهذا البحث .

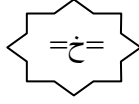
منهج البحث وطبيعة عمل الباحث :-

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى بابين وخاتمة :

أما الباب الأول فقد اشتمل على فصلين ، الأول: يتعلق بحياة الإمام صالح جزرة وترجمته ، وآخر في علم الجرح والتعديل كمقدمة لدراسة منهج الإمام صالح جزرة .

أما الباب الثاني فقد قسمته إلى فصلين أيضاً، تناولت الأول منه دراسة منهج الإمام صالح جزرة في التعديل ، وفي الثاني منهجه في التجريح .

وقد قمت بجمع مصطلحات الإمام صالح جزرة من كتب الجرح والتعديل ، وتصنيفها ودراستها ، وحرصت على توفير عدد من الأمثلة التطبيقية في كل مصطلح منها ، من الرواة الذين أطلق عليهم الإمام صالح جزرة ذلك المصطلح ، وقمت بدراسته في ضوء أقوال غيره من النقاد السابقين واللاحقين ، للوقوف على مدلول ذلك المصطلح ، وطبيعة حكم



الإمام صالح جزرة ، ومدى موافقته أو مخالفته ، من حيث التشدد أو التساهل أو التوسط في حكمه على الرواة .

وبعد ذلك صنف مصطلحات الإمام صالح جزرة في الجرح والتعديل على صورة مراتب ، وقمت بتوثيق الآيات من كتاب الله عزو جل ، وتخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها ، وبيان الكلمات الغريبة والتعريف بالبلدان والأماكن ، وضبط الأسماء والكلمات المشككة والكنى والألقاب .

وأما المصادر التي استعنت بها في إعداد هذه الرسالة فقد كانت عديدة ومتنوعة ، فكانت من كتب التاريخ والسير ومصطلح الحديث وكتب الجرح والتعديل واللغة والمعاجم ، وقبل هذا كله كان أستاذي الدكتور طالب أبو شعر المصدر الأول في إعداد هذا البحث وإنجازه ، حيث شملني بعنايته ، وكان معي بإشرافه الدقيق والمباشر الذي بذل فيه قصارى جهده لإنجاح وإتمام هذا البحث وإخراجه في أكمل صورة .

في الختام قمت بعمل الفهارس العلمية اللازمة .

وهاهي خطة البحث التي سرت عليها

الباب الأول

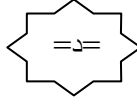
عصر الإمام صالح وحياته مه مقدمة في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول

عصره وحياته

ويشتمل على مبحثين:



المبحث الأول: عصره
ويشتمل على أربعة مطالب :

المطلب الأول : الحالة الدينية

المطلب الثاني : الحالة السياسية

المطلب الثالث : الحالة الاجتماعية

المطلب الرابع : الحالة العلمية

المبحث الثاني : حياته

ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ولقبه ومولده ونشأته وحياته ووفاته .

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه .

المطلب الثالث : رحلاته في طلب العلم .

المطلب الرابع : أقوال العلماء فيه ، ومنزلته بين المحدثين .

المطلب الخامس : آثاره العلمية .

الفصل الثاني

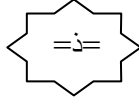
مقدمة في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : معنى الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : نشأة علم الجرح والتعديل ، وأهميته .

المبحث الثالث : طبقات النقاد في الجرح والتعديل .



المبحث الرابع: مراتب الجرح والتعديل.

الباب الثاني

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل والتجريح

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل

(دراسة تطبيقية لبعض الأمثلة)

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : مصطلحات التعديل عند الإمام صالح جزرة ، ومدلولاتها .

المبحث الثاني : دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بأقوال غيره من النقاد

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام صالح جزرة ، وفيه خمسة مطالب :-

المطلب الأول : التوثيق بصيغة أفعال التفضيل .

المطلب الثاني : التوثيق بتكرار الصفة لفظاً ومعنى .

المطلب الثالث: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط نحو ثقة، ثبت .

المطلب الرابع : التوثيق بصفة قريبة من الضبط .

المطلب الخامس : التوثيق بوصف قريب من الجرح .

المبحث الرابع: التوثيق النسبي .

المبحث الخامس : منزلة الإمام صالح جزرة بين النقاد من حيث التشدد أو التوسط أو

التساهل.



الفصل الثاني

منهج الإمام صالح جزرة في التجريح

(دراسة تطبيقية لبعض الأمثلة)

ويشتمل على ستة مباحث

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام صالح جزرة ومدلولاتها.

المبحث الثاني : دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بأقوال غيره من

النقاد

المبحث الثالث : مراتب التجريح عند الإمام صالح جزرة ، وفيه خمسة مطالب :-

المرتبة الأولى : الجرح بوصف يدل على الضعف الخفيف

المرتبة الثانية : الجرح بوصف يدل على ضعف الراوي .

المرتبة الثالثة : الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد.

المرتبة الرابعة : وصف الراوي بتهمة الكذب

المرتبة الخامسة : الوصف بالكذب والوضع ونحوه .

المبحث الرابع الجرح النسبي .

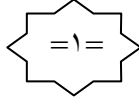
المبحث الخامس : أسباب الجرح عند الإمام صالح جزرة .

المبحث السادس: منزلته بين النقاد من حيث التشدد أو التساهل أو التوسط .

الخاتمة

وتشتمل على: النتائج والتوصيات .

الفهارس العلمية.



الباب الأول

عصره وحياته ، ومقدمة في علم الجرح والتعديل

الفصل الأول

عصره وحياته

ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : عصره

إن العصر الذي يعيش فيه الإنسان له بالغ الأثر في تكوين شخصيته ، والإمام صالح جزرة عاش في عصر النهضة العلمية آنذاك ، هذا العصر أثر في شخصية هذا الإمام حيث واكب موكب العلماء ، ونحا نحوهم في تحصيل العلم ، فكان هذا العصر له التأثير الإيجابي في شخصيته ، حيث برع في علم الحديث واللغة ، فشهد له العلماء في هذا المجال .

ولقد عاش الإمام صالح جزرة في زمن الدولة العباسية ، وعاصر كثيراً من خلفاء بني العباس¹ ، فولد في خلافة المأمون الذي تولى الخلافة من سنة " ١٩٨هـ — ٢١٨هـ " ، وعاصر خلافة محمد المعتصم بالله المتوفى^١ سنة " ٢٢٧هـ " ، وهارون الواثق بن محمد المعتصم المتوفى في سنة " ٢٣٢هـ " ، والمتوكل جعفر بن المعتصم المتوفى في سنة " ٢٤٧هـ " ، وبه انتهت قوة الدولة العباسية وبدأ عهد الضعف ، ومحمد المنتصر بن المتوكل المتوفى^١ في سنة " ٢٤٨هـ " ، والمستعين بالله الذي خلع نفسه من الخلافة في السنة التي

¹ - انظر : البداية والنهاية عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ٧٧٤هـ ، تحقيق دار أبي حيان ١٠/٣١٣ - ٤٥٣ ، ج ١١ / ٥ - ١٤٠ ، التاريخ الإسلامي محمود شاكر ٥ / ٢٠٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ج ٦ / ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١٠٩ ، ط. ٥ ، ١٩٩١ ، المكتب الإسلامي بيروت ، تاريخ الخلفاء جلال الدين السيوطي ، ٢٤٥ - ٢٩٩ ، ط. ٢ ، ٢٠٠٤ م ، دار الفجر للتراث - القاهرة ، راجعه وعلق عليه جمال محمود مصطفى



تُوفي فيها "٢٥٢هـ" ، وسيرها إلى المعتز بالله بن المتوكل على الله المتوفى سنة " ٢٥٥هـ " ،
" ، والمهتدي بالله المتوفى سنة " ٢٥٦هـ " ، والذي خلع من الخلافة وتولى الخلافة من بعده
المعتمد أحمد بن المتوكل المتوفى سنة ٢٧٩هـ " ، وكذلك عاصر خلافة المعتضد المتوفى
سنة ٢٨٩هـ " ، وخلافة المكتفي بالله المتوفى في سنة " ٢٩٥هـ " .

وسأتناول الحديث عن عصره في أربعة مطالب هي :

المطلب الأول : الحالة الدينية

كان دين الدولة الإسلام وهو امتداد طبيعي لهذا الأمر ، ولكن ظهور الحركات الباطنية
والفرق الإسلامية كالشيعة والخوارج والمعتزلة - آنذاك - إضافة إلى التعصب المذهبي
والطائفي والبدع^١ ، كل ذلك أدى إلي تغيير بعض المفاهيم الإسلامية ، وظهر العقائد الفاسدة
مثل تعظيم القبور والطواف بها^٢ ، وفتنة القول بخلق القرآن ، والذي امتحن فيه العلماء
، وقال به الأمراء^٣ ، فاضطهدوا أهل السنة فمنهم من أجاب مكرهاً ، ومنهم من فر من العراق ،
ومنهم من قُتل ومنهم من جُلد كالإمام أحمد بن حنبل وغيره ، وبقي الأمر على ذلك حتى
تولى المتوكل على الله الخلافة فمنع القول بخلق القرآن ، وكان محباً للسنة وأهلها ، فأعز
المتوكل أهل السنة وأمات بدعة التجهم^٤ .

^١ - انظر : البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٣٥٨ ، ٢٥٠

^٢ - انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٥

^٣ - انظر البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، التاريخ الإسلامي

لمحمود شاكر ٥ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠ .

^٤ - انظر : البداية والنهاية لابن كثير ١٠ / ٣٩١ ، ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٤٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٤

قال ابن كثير : " ثم كتب المتوكل إلى الآفاق بالمنع من الكلام في مسألة الكلام ، والكف عن القول بخلق القرآن ، وأن من تعلم علم الكلام وتكلم به فالمُطْبِقُ مأواه إلى أن يموت ، وأمر الناس أن لا يشتغل أحدٌ إلا بالكتاب والسنة ، وقد أكرم الإمام أحمد وقربه منه ..."^١ .

ورغم وجود هذه الأمور إلا أن أمر الدين كان قائماً ، فكانت شعائره ظاهره موجودة فكان الخليفة يصلي بالناس ويحج بهم أو من ينوب عنه في ذلك ، وأمر الخلافة قائم في البلاد .

المطلب الثاني : الحالة السياسية^٢

عاش الإمام صالح في عهد الدولة العباسية من خلافة المأمون ٢١٨هـ إلى خلافة المكتفي ٢٩٥هـ وكان الحكم فيها وراثياً ، وكانت تمتاز بالقوة في أول حكم الخلفاء الأوائل ، ثم دب فيها التفرق والضعف فظهرت الثورات الداخلية والحركات الباطنية وشجع ذلك الخلاف الذي كان يحصل بين أفراد الأسرة الحاكمة من اقتتال على الملك والخلافة ، وقتل بعضهم بعضاً ، مثل ما حصل مع المأمون بقتل أخيه الأمين ، والمنتصر بقتل أبيه المتوكل والناس بثورتهم على الخلفاء ، وقتلهم أو خلعهم كما حصل مع المستعين وغيره .

وكانت سياسة الدولة العباسية استبعاد العرب عن سُدَّة الحكم واستجلبت الأتراك^٣ وغيرهم ، فقربتهم من الحكم ، فوصلوا إلى مراتبٍ عاليةٍ في الدولة من وزارات وغيرها ، فبتأثيرهم نقلت دار الخلافة من بغداد إلى "سُرْمَنْ رَأَى"^٤ ،

^١ - انظر : البداية والنهاية لابن كثير ٤٠٥/١٠ ، التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٢٣٨ ، (المُطْبِق : كمُحْسِن : سجن

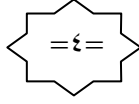
تحت الأرض ، انظر تاج العروس ٦٤٤٣/١)

^٢ - انظر : المصادر التالية بتصرف : البداية والنهاية لابن كثير ٣٢٧/١٠ وما بعدها ٥/١١ وما بعدها إلى ص ١٣٨ ،

تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤٥ وما بعدها إلى ص ٢٩٩

^٣ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٠٧ بتصرف

^٤ - انظر : معجم البلدان ياقوت عبد الله الحموي ٣ / ١٧٣ وما بعدها ، دار الفكر بيروت " سامراء لغة :



ثم عادت فيما بعد إلى بغداد^١. فأدّت هذه السياسة إلى ظهور الدويلات والحركات الباطنية ، إضافة للغزو الصليبي^٢ والمغولي لبلاد المسلمين وهذا أدى بالطبع إلى ضعف الدولة العباسية وانهيارها.

وبالرغم من الانقسامات والافتتال ؛ إلا أنه كانت هناك غزوات وفتوحات ، مثل غزو المأمون لبلاد الروم ، وفتح المعتصم لبلدة " عمّورية"^٣ ، وغيرها من البلدان في عهد الخلفاء الآخرين .

وقد تعرض الناس إلى الظلم والاضطهاد من بعض حكام بني العباس وإلى العدل والطمأنينة من بعضهم .

وقد كان هناك تفريق بين آل البيت أنفسهم ، ففرقوا بين أبناء العباس وأبناء علي رضي الله عنهما ، فكان التقريب لأبناء العباس دون غيرهم من آل البيت^٤ .

بالإضافة إلى ذلك إمارة الأمويين التي أقامها عبد الرحمن الداخل في الأندلس ، فكانت منفصلة عن الخلافة العباسية ولكن لم يلقب بأمر المؤمنين بل بلقب الأمير فقط واستمرت دولتهم إلى ما بعد سنة ٤٠٠هـ.^٥

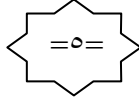
في سر من رأى مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت ، أقول : والمدينة الآن موجودة في بلاد العراق باسم سامراء

1- الذي نقل الخلافة إلى بغداد هو المعتمد ٢٧٩هـ قال ابن كثير : " كان أول خليفة انتقل من سامراء إلى بغداد هو المعتمد ثم لم يعد إليها أحد من الخلفاء ، بل جعلوا إقامتهم في بغداد " . انظر البداية والنهاية لابن كثير ٨٧/١١ ، التاريخ الإسلامي لمحمود شاكر ٧٢/٦

2- انظر : محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية " الدولة العباسية " محمد الخضري بك ٢/٢٥٣ ، مكتبة مصر
3- بلدة من بلاد الروم بينها وبين أنقرة سبع مراحل ، فتحها الخليفة العباسي المعتصم بالله ٢٢٣هـ وغنم منه مغانم كثيرة . انظر : البداية والنهاية ١٠ ، ٣٦٧ ، وما بعدها ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ٤/١٥٨ .

4- انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٤٦ ، التاريخ الإسلامي ٥-٦/١٩٨ ، ٢٠١-

5- انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٠٨ ، ٢٠٩ .



المطلب الثالث : الحالة الاجتماعية :

أدرك الإمام صالح جزرة القرون الثلاثة المفضلة التي أنثى عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم... الحديث)^١

وكانت فئات المجتمع من العرب والموالى من الأتراك وغيرهم ، فمن عهد المأمون قُرب الأتراك الذين تولّوا مناصب عالية في الدولة ، مما أدى إلى استبعاد العرب ، فظهر الظلم و الفساد والاستبداد من هؤلاء ، فأصبح الخليفة في أيديهم ألعوبة ؛ يُرْفَع هذا ، ويُعَيَّن هذا ويُقتل هذا ، ووصل الأمر في النهاية إلى قتل الخليفة أو عزله .

وأما طبيعة الحياة فكان الترف موجوداً عند بعض الخلفاء والأمراء وأعوانهم ، فكان المال والحلي واللؤلؤ والقصور و الجواري والبذخ و شرب النبيذ ، ولكن بالمقابل كان هناك خلفاء مثل المهتدي بالله متقشفين في الحياة، فلم يميلوا إلى الترف، أو شرب النبيذ وما إلى ذلك^٢، وأضف إلى ذلك ظهور الغلاء المفرط ببعض المدن في أسعار المواد الغذائية، أو نفاذ الأموال من الخزينة أحياناً ، وبالعوم كانت الحياة مستقرة ، والعطاءات والهبات كثيرة للشعراء وغيرهم .

وأما أهل الذمة من اليهود والنصارى ، قال ابن كثير : " أما أهل الذمة فقد ميزهم المتوكل في لباسهم وعمائمهم وثيابهم... وأمر بتخريب كنائسهم وبتضييق منازلهم المتسعة..."^٣

أما الإمام صالح جزرة فقد ترك حياة اللهو والترف، فرحل في طلب العلم وجالس العلماء ،

^١ - انظر: صحيح البخاري محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ، ٩٣٨/٢، كتاب الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جَرٍ إذا أُشْهِد ، دار ابن كثير ، اليمامة ط، ٣، ١٩٨٧م، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا ، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١هـ ، ١٩٦٢/٤ ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، والحديث متفق عليه

^٢ - تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٨٦

^٣ - انظر البداية والنهاية لابن كثير ٤٠٢/١٠

قال أبو يعلى الموصلي :

" بات عندي صالح جزرة عشر ليال ينتخب على شيوخ الموصل وكان بطالاً " ^١.

المطلب الرابع : الحالة العلمية

كان القرن الثالث الذي أدركه الإمام صالح عصر النهضة العلمية للحديث الشريف ، قال د.

مصطفى السباعي : " ثم جاء القرن الثالث فكان أزهى عصور السنة وأسعدها بأئمة الحديث

وتأليفهم العظيمة الخالدة " ^٢، فصنف الأئمة فيه المصنفات مثل المسانيد والموطآت،

والصاح والمصنفات والسنن ، والمجاميع ، وعلل الحديث وكتب الجرح والتعديل . ^٣

فعاصر الإمام صالح جزرة أئمة المحدثين، أمثال ابن معين، و ابن المديني، وأحمد بن حنبل

والبخاري ومسلم ، وأبو زُرعة الرازي وأبو حاتم الرازي ، والقواريري وغيرهم من أئمة

الحديث . ^٤

وأيضاً كانت الرحلات العلمية في طلب الحديث ، وعقد مجالس التحديث من قبل أعلام

المحدثين ، والمناظرات العلمية ورواية الأحاديث بأسانيدھا ، كان لها الأثر الطيب في تكوين

شخصية هذا الإمام العلمية ونبوغه بين أهل العلم .

^١ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٢/٢٣ ، بطالاً : أي لا عمل له ، انظر : مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر

الرازي ٤٢ ، باب الباء

^٢ - انظر : السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي ١٠٥ ، ١٠٦ ، ط. ٢ ، المكتب الإسلامي

^٣ - انظر : المقنع في علوم الحديث لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، ٣٧/١ ، ٥٦/١ ، دار فواز

للنشر ، السعودية ، ط. ١ ، ١٤١٣ هـ ، تحقيق : عبد الله يوسف الجديع ، توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر طاهر

الجزائري ٤٩/١ ، ٥٠ ، السنة ومكانتها في التشريع للسباعي ١٠٩ ، ١١٠ ، دراسات في منهج النقد عند المحدثين

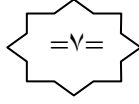
لمحمد علي العمري ١٧

^٤ - انظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث الخليل بن عبد الله الخليلي ٤٤٦ هـ ، ٣٨١ ، دار الفكر ١٩٩٣ م ،

ضبطه: الشيخ عامر أحمد حيدر، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٧/٢٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٥/٢ ، تاريخ الإسلام

١٨٦٤/١ . والبداية والنهاية لابن كثير ٣٨٣ - ٤٥٣ ، ١١ / ١ - ١٣٦ ، (من سنة ٢١٠ هـ إلى سنة ٢٩٤ هـ —

تحت قوله من مات من الأعلام في هذه السنة) .



قال الإمام صالح : " كان ببغداد شاعران أحدهما معتزلي والآخر صاحب حديث ، فمر بي المعتزلي ونهاني عن كتابة الحديث ، ومرّ بعده الآخر وحبيني في الحديث وقال لي : بل يرتفع ذكرك وينتشر علمك ويبقى اسمك مع اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة " ^١ وأقول :صدق والله .

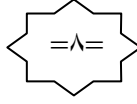
بالإضافة إلى ذلك وجود الشعر والشعراء ، وظهور الترجمة لكتب اليونانيين التي شجعها المأمون ، ومنعها الخليفة المعتضد بالله فقد قال السيوطي : " وفي أول سنة استخلف فيها منع الوراقين من بيع كتب الفلاسفة وما شاكلها ، ومنع القصاص والمنجمين من القعود في الطريق " ^٢ ، ومن قبله المتوكل الذي أكرم المحدثين ، ونصر السنة وأمات البدعة ، وأمرهم بأن يحدثوا بأحاديث الصفات والرؤية ^٣ .

وهكذا كان هذا العصر مليئاً بالعلم والعلماء والمحدثين ، فكان له الأثر الكبير في شخصية هذا الإمام صالح جزرة .

^١ - انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٣/٩ بتصرف .

^٢ - انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٩٣

^٣ - انظر : تاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٧٤ ، (الخليفة هو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم) .



المبحث الثاني

حياة الإمام صالح جزرة^١

ويشتمل على خمسة مطالب :

المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونشأته ووفاته

أولاً: اسمه

^١ - انظر ترجمته في المصادر التالية : الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي القزويني ٣٨١ ، تاريخ بغداد أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ ٣٢٢/٩ دار الكتب العلمية بيروت ، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب علي بن هبة الله بن جعفر بن ما كولا ٤٧٥ هـ ، ٤٦١/٢ ، (باب جزرة وجزرة) دار الكتب العلمية ١٤١١ هـ ط١ ، تاريخ دمشق علي بن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله الشافعي ٥٧١ هـ ، ٣٨٥/٢٣ ، دار الفكر بيروت ١٩٩٥ تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري ، اللباب في تهذيب الأنساب علي بن محمد بن الأثير ٦٣٠ هـ ٣٢٠/١ تحقيق د. مصطفى عبد الواحد مطبعة دار التأليف مصر ، الكامل في التاريخ علي بن محمد بن الأثير ٦٣٠ هـ ٢١٨-٣٠٨ راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق دار الكتب العلمية بيروت ، البداية والنهاية لابن كثير ، ١٣٦/١١ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٧٤٨ هـ ، ٩٥٣/٦ دار الغرب الإسلامي حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٤ ، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة التاسعة تحقيق شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤١/٢ ، العبر في خبر من غير للذهبي ١/ ٤٢٥ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١٢٧ ، حققه وعلق عليه رياض عبد الجواد وعبد الجبار زكار دار الفكر المعاصر ، طبقات المحدثين للذهبي ١٠٥/١ دار الفرقان عمان الأردن ١٤٠٤ الأولى د. همام عبد الرحيم سعيد ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي ٨٤٢ هـ ٣٢٠-٣٢١ حققه وعلق عليه محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٩٩٣ م ، نزهة الألباب في معرفة الألقاب أحمد بن علي بن حجر ٨٥٢ هـ ١٧٠/١ ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ٨٧٤ هـ قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين ج٣ ١٧٩/ دار النشر وزارة الثقافة مدينة نصر ، طبقات الحفاظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١ هـ ص ٣٠٣ تحقيق د. علي محمد عمر مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٦ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ٩٨٦ هـ دار الكتاب العربي بيروت لبنان ١٩٨٢ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي ١٠٨٩ هـ ٢١٦/٢ دار الفكر دمشق ١٤٠٦ طبعة ١ تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط محمود الأرنؤوط ، الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ج١٦/١٥٥ دار إحياء التراث ٢٠٠٠ ، أحمد الأرنؤوط ، تركي مصطفى ، معجم المؤلفين لتراجم مصنف الكتب العربية لعمر كحالة، ٥-٦ ، ص ١١ دار إحياء التراث العربي .

هو : صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار ، " أبو الأشرس " الأسدي مولى أسد بن خزيمة ، الحافظ أبو علي الأسدي البغدادي المعروف : "جزرة " ، نزيل بخارى ^١ ، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخه أن الإمام صالح ساق نسبه فقال : " أنا صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار " وأضاف ابن عساكر أن : "عماراً" هو أبو الأشرس مولى أسد بن خزيمة ^٢

ثانياً : نسبه

"الجزري"

قال أبو مسلم الكُجِّي : " وأما صالح الجزري فهو الحافظ صالح بن محمد ... " ^٣ ، وكذلك سأل أبو مسلم مستملي صالح في مجلسه فقال له : " ومن صالح ؟ فقال : صالح الجزري ... " ^٤ ، وقال ابن حجر : " ويقال لصالح بن محمد " الجزري " ^٥

وترجع هذه النسبة إلى جزيرة " أقور " ^٦ بالقاف وهي التي بين دجلة والفرات مجاورة بلاد الشام ، تشتمل على ديار مضر وديار بكر ، و سميت بالجزيرة لأنها بين نهري دجلة والفرات ، وهي صحيحة الهواء ، جيدة الريع والنماء واسعة الخيرات بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أمهات مدنها حران والرُّها والرَّقَّة ورأس عين ونصيبين وسنْجَار

1- انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/٩، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٥/٢٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٦/

2- انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٦/٢٣.

3- انظر : توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم وألقابهم وكناهم محمد القيسي ٣٢٠-٣٢١ / ٢

4- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٥/٩.

5- انظر : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢٨٧/٢

6- انظر : معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ١٣٤/٢.

والخابور وماردين^١، وآمد^٢، وميفارقين^٣، والموصل وغير ذلك ، وقد صُنِّفَ لأهلها تواريخ ،
وخرج منها أئمة في كل فن .^٤

و" الجزري"^٥ : بفتحين هي النسبة إليها وهي عدة مدن كما ذكرنا .

أو إلى " جزيرة ابن عمر " لأن النسبة إليها أيضاً جزري^٦ .

وأقول: لا فرق بينهما إذ هي جزيرة واحدة وتحمل الإسمين معاً فهي بلدة تجمع عدة مدن كما
ذكرت وكانت في عهد العباسيين يعينون لها الولاية وكانت معرضة دائماً لغزو الروم^٧ .

"الأسدي" وهي نسبة إلى أسد وهو اسم لعدة قبائل منها :أسد بني خزيمة "^٨ .

والبغدادي : نسبة إلى مولده في بغداد والتي عاش فيها إلى أن رحل عنها ونزل بخارى
ومات فيها، فقال الخليلي في إرشاده عند ذكر علماء بغداد : "صالح بن محمد البغدادي

ويلقب: " جزرة"^٩، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه .^{١٠}

^١ - ماردين بكسر الراء والدال كأنه جمع مارد وهي قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة جمع معجم البلدان ٥ / ٣٩

^٢ - آمد بفتح أوله ومدّه وكسر ثانيه بعده دال مهملة من مدائن ديار ربيعة معروفة، قال محمد بن سهل: سميت بآمد بن
البلندي من ولد مدين بن إبراهيم معجم ما استعجم ١ / ٩٣ وفتحت سنة ٢٠هـ على يد عياض بن غنم ، انظر
معجم البلدان لياقوت الحموي ٥٦/١

^٣ - ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء وبعد الألف راء وقاف مكسورة وياء ونون معجم البلدان ٥ / ٢٣٥

^٤ - انظر : معجم البلدان للحموي ٢/١٣٤ .

^٥ - انظر : لب الباب في تحرير الأنساب جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٩١١هـ ٢٠٤/١ ، دار الكتب العلمية
بيروت الطبعة الأولى ١٩٩١م، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، أشرف أحمد عبد العزيز ويليّه مختصر فتح رب
الأرباب بما أهمل في لب الباب من واجب الأنساب تأليف : عباس بن محمد بن أحمد ابن السيد رضوان المدني .

^٦ - انظر : معجم البلدان لياقوت الحموي ٣ / ١٣٨ ، لب الباب للسيوطي ١/٢٠٤ .

^٧ - انظر : التاريخ الإسلامي محمود شاكر ٦ / ٧١ ، ٩٥

^٨ - انظر : لب الباب للسيوطي ١/٥٤ .

^٩ - انظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ١٩٢

^{١٠} - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٣٢٦ .

ثالثاً: كنيته^١

ويُكنى "بأبي علي" وقد وردت هذه الكنية في أكثر الكتب التي ترجمت لهذا الإمام ، وكنيته حقيقية فإن ولده الأكبر اسمه "علي" فقد ذكرها الخطيب البغدادي وابن عساكر والذهبي وغيرهم من أهل التاريخ والسير .

رابعاً : لقبه "جزرة"

وقد اشتهر بهذا اللقب في عصره ، فأصبح علماً عليه بين أهل العلم والمحدثين ، فقال الخليلي في الإرشاد : "إنه يلقب بجزرة".^٢ وقال الدار قطني : "صالح بن محمد الحافظ البغدادي لقبه : "جزرة"^٣

وقال الأمير علي بن هبة الله بن ما كولا : "جَزَرَة " هو أبو علي صالح بن محمد ..."^٤

وقال ابن الجوزي : " وجزرة " هو صالح بن محمد بن عمرو الحافظ ..."^٥

وهكذا ورد لقبه عند أبي سعيد الإدريسي والخطيب والذهبي وابن حجر وغيرهم^٦.

^١ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/٩ ، الإكمال لابن ما كولا ٤٦٢/٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٥/٢٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٧٤٨ هـ — ٤١٥/١ ، مطابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ١٤٠٨ هـ ، تحقيق محمد صالح المراد ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وألقابهم للقيسي ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ .

^٢ - انظر : الإرشاد ١٩٢/٥ ، ٣٨١/٩ .

^٣ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٤/٩ ، تاريخ دمشق ٣٨٩/٢٣

^٤ - انظر : الإكمال لابن ماكولا ٤٦١/٢

^٥ - انظر : تنقيح فہوم الأثر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ٥٩٧ هـ دار الأرقم بيروت ١٩٩٧ الطبعة الأولى (فصل من المعروفين بالألقاب ٣٥٦/١)

^٦ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩ ، ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٥٣/٦ ، ٩٥٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٤ ، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢٨٧/٢ ، النجوم الزاهرة ١٦١/٣ .

وقال الفيروز أبادي : "وَجَزَرَة " ، محرّكة : لقب صالح بن محمد الحافظ .^١

واختلف في سبب اطلاق هذا اللقب عليه على عدة أسباب هي :

السبب الأول : "تصحيفه كلمة خرزة إلى جزرة " وهذا السبب وردت فيه عدة روايات:

الرواية الأولى : قال أبو حامد الشرقي^٢ : "كان صالح بن محمد يقرأ على محمد بن يحيى

الذهلي في الزهريات^٣

فلما بلغ حديث عائشة أنها كانت تسترقي من الخرزة ، فقال: من الجزرة فلقب به "^٤

وقد ردّ الخطيب البغدادي هذه الرواية وقال : هذا غلط لأن صالحاً قد لُقّب " جزرة "

في حديثه^٥ .

قلت: ومعنى حديثه ؛ أي قبل أن يقابل الذهلي ويقرأ عليه الزهريات ، وهذا ما تفسره

الرواية الثانية .

الرواية الثانية : قال الخطيب : " وكان سبب ذلك ما أخبرنا به أبو سعد الماليني - قراءة -

أخبرنا ابن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن سعدان يقول : سمعت صالحاً "يعني جزرة "

يقول : قدم علينا بعض شيوخ من الشام ، وكان عنده عن حريز بن عثمان فقرأت أنا عليه

¹ - انظر : القاموس المحيط للفيروز أبادي ٤٦٥/١ (باب الراء -فصل الجيم)

² - الشرقي بالفتح والسكون وقاف : محلة في بغداد وآخر بالجانب الشرقي في نيسابور ، وأبو حامد أحمد بن محمد الشرقي ينسب إلى محلة نيسابور، انظر: الأنساب للسمعاني ٤١٧/٣-٤٢٠، معجم البلدان للحموي ٣/٣٣٧، لب الباب للسيوطي ٥٢/٢.

³ -الزهريات : هي أحاديث الزهري التي جمعها محمد بن يحيى الذهلي (انظرترجمته في تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٥١/٩-٤٥٤)

⁴ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩١/٢٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٤/٦

⁵ - انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩ تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٤/٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥/١٤

حدثكم حَرِيز بن عثمان قال : كان لأبي أمامه خرزة يرقى بها المريض ، فصحفت الخرزة فقلت كان لأبي أمامه " جزرة " ، وإنما هو خرزة "¹.

الرواية الثالثة : قال البرقاني² : " سمعت أبا حاتم بن أبي الفضل الهروي وسألته لم قيل لصالح البغدادي جزرة ؟ فقال : حدثني أبي أنه كان يقرأ على شيخ أن عبد الله بن بشر كان يرقى ولده بخرزة ، فجرى على لسانه بجزرة ، فلقب بذلك "³.

قد ذكر الذهبي عن خلف الخيام⁴ قال : " حدثنا سهيل بن شاذويه أنه سمع الأمير خالد بن أحمد يسأل أبا علي : لم لُقِّبْتَ " جزرة " ؟ ، فقال : قدم علينا عمر بن زرارة فحدثهم بحديث عن عبد الله بن بسر أنه كان له خرزة للمريض ، فجئت وقد تقدم هذا الحديث، فرأيت في كتاب بعضهم ، فصحت بالشيخ : يا أبا حفص ، كيف حديث عبد الله أنه له جزرة يداوي بها المرضى ؟ فصاح المُجَّان⁵ ، فبقي علي حتى الساعة "⁶.

السبب الثاني : بسبب هدية له كانت " جزرة "

-
- 1- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩ ، ٣٢٣.
 - 2- البرقاني : هو أحمد بن محمد البرقاني الإمام الحافظ المحدث نسبة إلى برقان قرية بنواحي مدينة خوارزم ، انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٤/٣ ، لب اللباب للسيوطي ١١٩/١.
 - 3- انظر : تاريخ بغداد ٣٢٣/٩ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩١/٢٣.
 - 4- خلف بن محمد الخيام البخاري ، انظر : الأنساب للسمعاني ٤٢٨/٢ ، ٤٢٧ ، لب اللباب للسيوطي ٣٠٤/١ ، وهومن تلاميذ صالح جزرة
 - 5- من مَجَنٍّ مُجُونًا أي من باب قعد وهزل ، وأيضاً من باب دَخَلَ ، وَمَجَانَةً أَيْضاً فهو ماجن وجمعه مُجَّانٌ ، والمُجُونُ : ألا يبالي الإنسان ما صنع ، انظر : المصباح المنير ٣٣٥ ، مختار الصحاح باب الميم ٣٣٢
 - 6- انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٤/٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦/١٤

قال ابن حجر : " جزرة " هو الحافظ أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي لقب بذلك لأنه صحف حديث كان يرقى بخرزة فقال: " بجزرة "، وقيل لأنه كان في الكتاب وإهدائه هدايا فكانت هديته هو " جزرة " فلقب بها ^١.

ومن خلال دراسة الأسباب السابقة يتبين لي أنه لقب " بجزرة " بسبب التصحيف للخرزة في حديث عبد الله بن بشر .

ولكن ابن حجر ذكر سبب لقبه بجزرة التصحيف ومع ذلك أورد سبباً آخر بصيغة التمرريض وهو: أن هذا اللقب بسبب هدية أهديت له في مجلس الكتاب فقال : " وقيل لأنه كان في الكتاب وإهدائه هدايا فكانت هديته هو " جزرة " فلقب بها. ^٢ وعبارته بصيغة التمرريض مشعرة بضعف هذا القول لا سيما أنه وافق الآخرين بذكر التصحيف الذي تشير إليه أكثر الروايات السابقة .

خامساً : مولده ومكان ولادته

اختلفت الأقوال في سنة ولادته على النحو التالي :

الأول : كان مولده في سنة ٢٠٥هـ للهجرة ذكره ابن ماكولا وابن عساكر، والذهبي وابن

تغري بردي الأتابكي، والسيوطي وصلاح الدين خليل الصفدي، و عمر كحالة ^٣.

الثاني : كان مولده في ٢١٠هـ وهذا القول ذكره الخطيب البغدادي وابن كثير،

^١ - انظر : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني ١٧٠/١

^٢ - انظر : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١٧٠/١.

^٣ - انظر : الإكمال لابن ماكولا ٤٦١/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤١/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٢٣، النجوم الزاهرة ١٦١/٣ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥٥/١٦، معجم المؤلفين تراجم مصنف الكتب العربية عمر كحالة ج ٥ - ٦ / ١١

ونقله ابن عساكر عن الخطيب.^١

وأما عن مكان الولادة فقد اختلفت فيها الأقوال على النحو التالي :

الأول : ولد في "الكوفة" وذكره الخطيب البغدادي ونقله عنه ابن عساكر^٢.

الثاني : ولد في "بغداد" وذكره الذهبي وابن تغري بردي و الصفدي و عمر كحالة^٣.

الثالث : ولد "بالرقة" وذكره ابن كثير^٤.

والترجيح بين الأقوال سواء في سنة الولاة أو مكانها ، فمن المعلوم أن كثيراً من الأئمة لم تعرف سني ولادتهم لأنهم لم يكونوا قد سطعت نجومهم آنذاك ، ولذا يبدو لي والله أعلم أن الولادة في " الرقة " وهي مدينة من مدن جزيرة "أقور" التي نسب إليها - أي جزري-، ثم رحل إلى بغداد فعاش فيها ، فجمع بينها وبين بغداد ، و سنة ولادته ففي سنة ٢٠٥هـ على الراجح لأنه من أقدم شيوخه "سَعْدُوِيَه"^٥ وقد تُوْفِّيَ سنة ٢٢٥هـ ولو قلنا بولادته في سنة ٢١٠هـ فمتي يكون سماعه منه ؟ . وكذلك له أقوال في رواة تقدمت سنوات وفاتهم فعلى سبيل المثال فقد ضعف " كاتب الليث " الذي مات سنة ٢٢٣هـ^٦ ، وقال في محمد بن مهاجر الطالقاني: " أعرفه بالكذب منذ خمسين سنة "^٧، قلت :وقد توفي هذا الراوي ٢٦٤هـ.

وأميل إلى ما ذكره الذهبي وأستأنس به في ذكر سنة الولادة ومكانها ولأن أكثر العلماء

شاركوا الذهبي في ذكر هذه السنة ٢٠٥هـ .

^١-انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٩، البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٣٦.

^٢-انظر : تاريخ بغداد ٩/٣٢٨.

^٣- انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤١/٢، النجوم الزاهرة ١٦١/٣، الوافي بالوفيات للصفدي ١٥٥/١٦، معجم المؤلفين عمر كحالة ٥-١١/٦.

^٤- انظر : البداية والنهاية لابن كثير ١١/١٣٦ .

^٥- انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١/١٤.

^٦- انظر : طبقات الحفاظ للسيوطي ١٩٠.

^٧- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٣/٣

وعلى كل حال فالفرق بسيط بين سنوات الولادة ومكانها ، ولا أرى فيه اختلافاً كبيراً ، لأن المدن التي ذكرت كلها من العراق .

سادساً : نشأته

ولد هذا الإمام في "الرقّة" وسكن "بغداد" عاصمة دار الخلافة آنذاك وشب وترعرع فيها وسمع من علمائها الحديث أمثال أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأقرانهم وله روايات كثيرة عنهم ، ثم رحل في طلب الحديث، فسمع من علماء المدينة المنورة وعلماء الشام، ومصر وخراسان وبخارى وغيرهم .

وكان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث ، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار فرحل كثيراً ، وانتقل عن بغداد في سنة ستة وستين ومائتين إلى بخارى فسكنها فحصل حديثه عند أهلها ، وحدث دهرأ طويلاً من حفظه من غير كتاب أو أصل يصحبه ، ولم يؤخذ عليه خطأ أو شيء ينقم عليه ، وكان يقول : " عبرت جِحوَنكم وما معي كتاب " ^١ .

وقد روى عن البخاري ^٢ وغيره من أهل العلم ، وروى عنه الإمام مسلم في غير الصحيح - وهو أكبر منه - وغيره من حفاظ الحديث .

وكنيته أبو علي ، ولقبه " جزرة " ، وكان علماء الحديث يفخمون أمره ويعظمونه ويفضلونه في الحفظ على غيره، وكان ثقة صدوقاً ثباتاً أميناً عارفاً وكان ذا مزاج ودعابة مشهوراً بذلك. قال أبو حاتم بن الفضل الهروي : " لم يغمز بشيء وقال كان متثبتاً في الحديث جداً .. " ^٣ ،

^١ - انظر : تاريخ بغداد ٣٢٤/٩. (نهر جِحوَن : هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان فنسبه الناس إليها ، وهو اسم فارسي وسمي بذلك لاجتياحه الأرض ويسمى نهر بلخ لأنها أقرب مدينة يمر بها : معجم البلدان ١٩٦/٢-١٩٧)

^٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٥/٢

^٣ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٣/٩.

وكان من أهل الحديث الحريصين على مجالسه والسماع من أهله وعلمائه ، فكان يتردد على مجالس العلماء الكبار ويسمع منهم أمثال الذُّهلي وابن الجعد ، فقال صالح : " كان عند علي بن الجعد ثلاثة أحاديث عن مالك بن أنس قال: فسألته عن حديث فحدثني به ثم سألته عن الحديث الآخر فحدثني به ثم سألته عن الثالث فقال : لي لا كرامة لك هذه الأحاديث الثلاثة سمعتها من مالك بن أنس في ثلاثة أعوام تريد أن تسمعها في ساعة "¹.

وقد كانت "عقيدته" عقيدة أهل الحديث أي السنة والجماعة ومما يثبت ذلك أنه أساء على مذهب أبان بن تغلب² ، وأهل الحديث معروفون بعقيدة السلف الصالح في الغالب ، وكان أهل التشيع يمتحنون كل من يجيء إليهم من أهل الحديث ، فيقول الإمام صالح : " كان عمر ابن أبان يمتحن من يأتيه من أصحاب الحديث وكان غالباً في التشيع ، فدخلت عليه فقال : من حفر بئر زمزم ؟ فقلت: معاوية بن أبي سفيان ، قال: من نقل ترابها ؟ قلت : عمرو بن العاص فصاح بي وزبرني ودخل منزله "³. وأقول: من المعلوم أن الشيعة تكره هؤلاء فأجاب بذلك .

وقد ردّ في رواية أخرى على عباد بن يعقوب الرّوّاجنيّ الشيعي المحترق عندما قال : "الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة ، قلت ويلك ولم ؟ قال : لأنهما قاتلا علياً بعد أن بايعاه "⁴. و أقول هذا هو مذهب الشيعة الروافض بالطعن في كبار الصحابة .

¹- انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧/١٤.

²- أبان بن تغلب شيعي المذهب ، انظر : التقريب ٢/١.

³- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/٩.

⁴- الرّوّاجنيّ نسبة إلى دواجن ولكن الناس قلبوا الدال إلى راء للرواجن انظر : اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣٩/٢ ، لب اللباب للسيوطي ٣٥٧/٢.

⁵- انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٦/٦.

ولذا أصبح عالماً في هذا الفن فقال: "كان البخاري يجلس ببغداد وكنت أستملي^١ له ويجتمع في مجلسه أكثر من عشرين ألفاً^٢، وقد شهد له الذُّهلي وأبو يعلى الموصلي بالقراءة الصحيحة وانتخاب^٣ الرجال في هذا الفن .

وكان عالماً بالرجال والأسانيد والمتون فقال : سفيان أحفظ وأكثر حديثاً من مالك، ولكن مالكا ينتقي الرجال ، وسفيان أحفظ من شعبة يبلغ حديثه ثلاثين ألفا ، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف حديث^٤ .

وذكر ابن عساكر أن أبا يعلى الموصلي قال: " بات صالح جزرة عندي ها هنا عشر ليال ينتخب على شيوخ الموصل ... " ^٥.

فكان يعرف في التلقين^٦ فيقول: فلان كان يُلقن في حديثه ويقول أيضاً فلان خرف آخر عمره وهكذا والأمثلة على ذلك كثيرة .

وكان يعقد مجالس التحديث ولا يأخذ عليها شيئاً ويعلم مجاناً وله مجلس للتحديث ، قال أبو صالح خلف بن محمد البخاري: " اختلفت إلى أبي علي ثلاث سنين وكان يقرأ لكل إنسان عشرين حديثاً لا أقل ولا أكثر وكان يعد على أصابعه" ^٧ .

1- أستملي: أي كان صالح جزرة ينقل لفظ الإمام البخاري إلى طلبة الحديث لكثرتهم في مجلس التحديث، ويعرف من يعمل ذلك بالمستملي الذي يبلغ لفظ الشيخ للتلاميذ في المجلس . انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٦٥/٢، المنهل الروي لابن جماعة ١٠٧/١ .

2- انظر : تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٨٨/١ .

3- الانتخاب : هو اختيار الرجال الأخيار للرواية ، انظر مختار الصحاح محمد بن ابي بكر الرازي ٣٤٩

4- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٦/١

5- انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٣/١٣

6- التلقين : التلقين هو أن يقول القائل حدثك فلان بكذا ويسمي له من شاء من غير أن يسمعه منه فيقول نعم

توجيه النظر إلى أصول الأثر ٥٧٣/ ٢

7- انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٥/٢٣ ، ٣٩٦ .

وله مراسلات ومكاتبات مع كبار علماء الحديث أمثال أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين ، و قد ورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين فاستوطنها مدة فلما توفي الذُّهلي كان في نفسه من أحاديث لم يسمعها من محمد عبد الله بن قُهرَّاذ^١ فرحل إليه ، وذكروا له أحاديث بمرو^٢ عن عمر بن محمد البخاري أفراد^٣ فخرج إليه ، فاستقبله الأمير إسماعيل بن أحمد البخاري فأقبل عليه ، فتأهل^٤ فيها وولد له ومات بها سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وكان له نوادر ومجون والله يرحمه ، ولكنها لا تؤثر على مكانته بين المحدثين .^٥

سابعاً : وفاته

اختلفت أقوال أهل العلم في سنة وفاته على النحو التالي :

الأول : " بعد ٢٨٠هـ " مات بعد الثمانين و مائتين^٦ وهذا القول ذكره الخليلي في إرشاده.

الثاني : " في ذي الحجة من سنة ٢٩٣هـ " ^٧

1- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم محمد طاهر الهندي ٩٨٦هـ ، دار الكتاب

العربي بيروت ١٩٨٢م ، ١٤٠٢هـ ص ٢٠٦

2- مرو : هي مرو العظمى من أشهر مدن خراسان ، انظر معجم البلدان ١١٢/٥-١١٦

3- أفراد: هو نوع من أنواع الحديث قد ينفرد به حافظ مشهر ثقة، أو إمام عن الحافظ والأئمة ، أو بعض الثقات عن شيخه دون سائر الرواة ، أو يكون خاصاً ببلد معين أو شيخ معين أو راو معين ، وهذه الأحاديث ليس لها طرق

مخرجة في الكتب . انظر : الارشاد للخليلي ١٠-١١ ، المقنع للبلقيني ٨١/١ ، النكت لابن الصلاح ١٢٦/١

4- أَهْلَ الرَّجُلِ يَأْهَلُ وَيَأْهَلُ أَهْولاً بِالضَّمِّ وَتَأْهَلُ وَاتَّهَلَ عَلَى افْتَعَلَ : اتَّخَذَ أَهْلاً أَيْ تَزَوَّجَ، انظر : تاج العروس للزبيدي ١ / ٦٨٥٧ .

5- انظر عن النشأة بتصرف : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ (٣٢٢-٣٢٨) الاكمال لابن ماکولا ٤٦١/٢ تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣ (٣٨٧-٤٠٠) ، تهذيب الكمال للمزي ٧٤٢هـ ٦٢٦/٢٦ تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤١/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤ / ٢٣-٣١ ، العبر للذهبي ١٢٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣، ٩٥٧ ، البداية والنهاية لابن كثير ١١ / ١٣٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٣

6- انظر : الارشاد للخليلي ١٠ / ٣٨١

7- انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ، تحقيق : مكتبة المتنبى ٢٠٨ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٢٨ ، الاكمال لابن ماکولا ٢ / ٤٦١ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧١هـ ٤٠٠-٤٠١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦ / ٩٥٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي



وهذا ما ذكره الحاكم والخطيب البغدادي وابن ماكولا وابن عساكر والذهبي والسيوطي وخير الدين الزركلي.

وزاد الخطيب البغدادي والذهبي وعمر كحالة فقالا: " مات لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين" ^١، وزاد الخطيب و ابن عساكر فقالا : " مات يوم الثلاثاء وفي مدينة بخارى " ^٢. وزاد الذهبي فقال : " وله بضع وثمانون سنة " ^٣

الثالث : " سنة ٢٩٤ هـ " ^٤

وهذا ذكره الخطيب البغدادي أيضاً ، وابن عساكر وابن الأثير الجزري والذهبي و خليل أيبك الصفدي وابن كثير واليافعي وأحمد عطية الله وابن تغري بردي وابن العماد الحنبلي . فقال الذهبي : " وفيها مات حافظ بخارى أبو علي صالح بن محمد الأسدي جزرة " ^٥ . وذكر ابن كثير في البداية والنهاية : " ثم دخلت سنة أربع وتسعين ومائتين ... وفيها توفي من الأعيان صالح بن محمد بن عمرو ابن حبيب أبو علي الأسدي " ^٦.

٢٤٢/٦ ، سير أعلام النبلاء ٣١/١٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٣ ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين خير الدين الزركلي ١١٩/٢ دار العلم للملايين .

^١ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٨/٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٧/٦ ، معجم المؤلفين لعمر كحالة ١١/٦-٥ بتصرف

^٢ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٦ . تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠٠/٢٣ .

^٣ - انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٧/٦ .

^٤ - انظر : الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري ٦٣٠ دار الفكر ١١٧/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧٧٤ هـ ١٣٦/١١ ، حوليات الاسلام أحمد عطية الله ٣٣٢/١ دار التراث ، مرآة الجنان لأبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ٧٦٨ هـ ٢٢٢/٢ دار الكتاب الإسلامي القاهرة ١٤١٣ ، شذرات الذهب عبد الحي بن أحمد بن عماد الحنبلي ١٠٨٩ هـ ٢١٦/٢ ، النجوم الزاهرة يوسف بن تغري بردي الأتابكي ٨٧٤ هـ ١٦١/٣ ، الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ١٥٥/١٦

^٥ - انظر : دول الإسلام للذهبي ج ١- ١٧٨/٢ إحياء التراث الإسلامي قطر عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم

الأُنصاري ، العبر في خبر من غبر للذهبي ٤٢٥/١ ، الإعلام بوفيات الأعلام للذهبي ١٢٧

^٦ - انظر : البداية والنهاية لابن كثير ٧٧٤ هـ ١٣٦/١١

ومن خلال استعراض الأقوال في وفاة هذا الإمام يتبين أنها على ثلاثة أقوال :

١. أنه توفي بعد الثمانين ومائتين وهو قول الخليلي ، وهو قريب لأن هذا الإمام توفي بعد

هذا التاريخ .

٢. أنه توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين وهذا ما ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ، وابن

ماكولا في الإكمال وابن عساكر في تاريخ دمشق ، والذهبي في تاريخ الإسلام ، وتذكرة

الحفاظ وسير أعلام النبلاء ، وقال فيه : " أنه توفي في آخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين " ^١ ،

والسيوطي والزركلي وعمر كحالة .

٣. أنه توفي سنة أربع وتسعين ومائتين وهذا ما ذكره الخطيب البغدادي في نهاية ترجمة

صالح بن محمد، وابن عساكر في تاريخ دمشق ، وقول ابن الأثير في الكامل في التاريخ ، و

قول الذهبي في العبر، ودول الإسلام ، والإعلام بوفيات الأعلام ، وابن كثير في البداية

والنهاية ، واليا فعي في مرآة الجنان ، والأتابكي في النجوم الزاهرة ، وابن العماد الحنبلي في

شذرات الذهب ، والصفدي في الوافي بالوفيات .

والترجيح فيما يبدو لي أنه توفي في سنة ثلاث وتسعين ومائتين ٢٩٣هـ - ثلاثي :

١. أن الخطيب ذكر الوفاة في تاريخه ^٢ عن ابنه "علي" وعن تلميذه ^٣ والابن يكون عالماً

بوفاة أبيه وكذلك التلميذ يكون عالماً بوفاة شيخه وخصوصاً إذا كان يسكن البلد الذي مات فيه

الشيخ ، وكذلك ذكر روايات عن غيرهم ^٤ .

^١ - انظر : سير أعلام النبلاء ٣١/١٣

^٢ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٩

^٣ - خلف بن محمد الخيام البخاري وكنيته أبو صالح ، انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٧/٩

^٤ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٩

٢. وكذلك الذهبي في التاريخ والتذكرة والسير أنه مات في سنة ثلاث وتسعين ومائتين وأكد في السير أنه توفي في آخر هذه السنة ، ولم يذكر في تاريخه أي اختلاف في سنة الوفاة ، بل ذكر ثلاث وتسعين ومائتين فقط .

٣. ويؤيد ذلك أن بعض المؤرخين مثل ابن ماكولا وغيره قد ذكروا أنه مات في هذه السنة ؛ أي سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وقد قال بن عساكر : " وزاد البيهقي أنه دفن في مقبرة توكيدة " ^١ وكان هذا بعد ذكر سنة الوفاة الموافقة لغيره من المؤرخين .

٤. وعلى كل فإن الفرق بسيط فأقول إنه توفي في آخر سنة ٢٩٣ هـ وهذا ما ذكره الذهبي ، وانتشر الخبر في بداية السنة التي تليها ، فقد ذكر الخطيب بسنده أنه جاءت من سمرقند وفاة محمد بن صالح سنة أربع وتسعين ^٢ ، ولذا أرجح أنه مات في آخر السنة ثم انتشر الخبر في التي بعدها ، وهذا الأمر أقرب للصواب .

وهكذا انتهت حياة هذا الإمام الذي طاف في البلاد طالبا للعلم مهتماً به ، يبذل الغالي والنفيس في سبيل نشره ، و كان حافظاً ثباتاً ثقة عارفاً ؛ من أئمة الحديث محدثاً من حفظه ، وممن يرجع إليه في علم الآثار ونقل الأخبار ، وكان صاحب فكاة ومزاح - ولم تؤثر عليه في شيء - فهو ممن يعتد به بين المحدثين وبين أهل العلم ، ويعتدرون له من بعض تصرفاته التي أخذت عليه . فقد كانوا يفخمون أمره ويعظمونه وذكروا قوله فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

1- انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣/٤٠٠

2- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩/٣٢٨

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه

أولاً : شيوخ 'صالح جزرة

من المعلوم أن هذا العلم يؤخذ بالتلقي من أفواه العلماء ، ولا يصبح الإنسان متمرساً في هذا الشأن إلا بعد أن يتلقى هذا العلم من أهله ، فيقتدي بمن سبقه أو عاصره من العلماء المحدثين .

فوجدت حلقات التحديث ، والتي يتلقى فيها التلميذ الحديث عن شيخه بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد كان الإمام صالح جزرة قد أخذ العلم عنهم رواية و دراية ، فسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، و رحل في طلبه ، فلقى الكثير من الشيوخ وحدث عنهم .
وسأذكر أهم شيوخه الذين تلقى عنهم مرتبين بحسب سنوات الوفاة .

١- **خالد بن خدّاش** ابن عجلان أبو الهيثم الزهراني البصري ، الإمام الحافظ الصدوق ، نزيل بغداد وسكن بها ، حدث عن مالك بن أنس وأبي عوانة وحماد بن زيد ، وغيرهم ، وحدث عنه البخاري في الأدب المفرد و مسلم في صحيحه ومالك في مسنده والنسائي بواسطة ، و أحمد بن حنبل ، وأحمد بن أبي خيثمة ، وأبو زرعة ، والدارمي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، وخلق سواهم ، وقد رآه أبو داود ولم يسمع منه شيئاً ، وثقه ابن سعد ويعقوب بن شعبة وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الذهبي في الميزان ، وقال عنه ابن معين و أبو حاتم وصالح جزرة وغيرهم : صدوق ويحتج بحديثه وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، وضعفه

^١ - تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٦/٩ - ٣٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٦٣/٦ - ٩٥٤ .

علي بن المديني والساجي ولم يورد الساجي في تضعيفه حجة سوى حكاية عن ابن معين أنه تفرد برواية أحاديث ، والتفرد بالرواية موجود عند كثير من الأئمة ، وقال الذهبي : أبلغ ما نقوموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد ، وهذا لا يدل على أنه لا ينفرد ، لأنه لازم مده ، واختلف في سنة وفاته ، فقيل مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقال : ابن حجر ، مات في ٢٢٤هـ^١.

٢- عمرو بن عون بن أوس بن الجعد السلمي مولاهم أبو عثمان الواسطي البزار ، نزيل البصرة الحافظ المجود الثبت ، وثقه جماعة ، قال أبو زرعة : قل من رأيت أثبت منه ، وقال أبو حاتم : ثقة حجة وكان يحفظ حديثه ، روى عن جماعة من أهل العلم ، وروى عنه ابن معين و البخاري في صحيحه وأبو داود وأبو زرعة وآخرون ، قال يزيد بن هارون: كان

^١ - انظر ترجمته في المصادر التالية : الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن منيع البصري الزهري ٢٣٠هـ دار صادر بيروت ٣٤٧/٧ ، التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ تحقيق السيد هاشم الندوي دار الفكر ١٤٦/٣ ، الكني والأسماء لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ٢٦١هـ تحقيق عبد الرحيم محمد القشيري ٨٨٣/١ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤ ، الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ٣٢٥هـ ٣٢٧/٣ دار إحياء التراث العربي بيروت الأولى ١٩٥٢م ، الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ٣٥٤هـ ٢٢٥/٨ دار الفكر ١٩٧٥م الأولى تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، الفهرست لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ٤٣٨هـ دار المعرفة ١٥٨/١ بيروت ١٩٧٨م ، رجال مسلم لأبي بكر أحمد بن علي منجويه الأصبهاني ٤٢٨هـ دار المعرفة الأولى ١٤٠٧هـ ١٨٦/١ تحقيق عبد الله الليثي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٤/٨ ، النقد في معرفة رواة الأسانيد لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي ٦٢٩هـ دار الكتب العلمية ٢٨١/١ بيروت الأولى كمال يوسف الحوت ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٤٥/٨ ، ٤٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٨/١٠ ، ٤٨٩ ، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٣٢/٢ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، تحقيق محمد عبد العزيز المراد ١٤٠٨ ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٢٢٤/١ تحقيق صدقي جميل العطار ، دار الفكر ط الأولى ١٩٩٧م ، طبقات المحدثين للذهبي دار الفرقان الأولى ١٤٤٠هـ عمان الأردن تحقيق د همام عبد الرحيم سعيد ٧٣/١ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٧٤٨هـ دار الكتب العلمية ٤١٠/٢ بيروت ١٩٩٥م الشيخ علي محمد معوض ، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، المغني في الضعفاء للذهبي ٢٠٢/١ تحقيق نور الدين عتر ، تهذيب التهذيب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٣٥٤/١٢ دار الفكر الطبعة الأولى ، التقريب لابن حجر ١٦٦/١ مكتبة القران تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني القاهرة ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٨٨٤هـ ٣٦٩/١ مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع الرياض الأولى ١٩٩٠ تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .

عمرو بن عون ممن يزداد كل يوم خيرا ، وقد حدث عنه يحيى بن معين مرة فأطنب في الثناء عليه ، وقال صالح جزرة : هو أعلم الناس بحديث هشيم ، وقال أحمد بن عبد الله العجلي : ثقة صاحب سنة ، رجل صالح ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : كان عالما بهشيم جدا ، وقال ابن حجر في تقريبه : ثقة ثبت ، وقال حاتم بن الليث : مات عمرو بن عون في سنة خمس وعشرين ومائتين^١.

٣- سعيد بن سليمان الضبي الحافظ الثبت المسند الإمام أبو عثمان الواسطي البغدادي البزار لقبه سعدويه ، نزيل بغداد وسكن فيها ونشر بها العلم ، ثقة حافظ ، سمع مبارك بن فضالة وعبد العزيز بن الماجشون وحماد بن سلمة وطبقتهم وروى عنه البخاري ، محمد بن يحيى الذهلي ، وأبو داود ، وصالح جزرة ، وإبراهيم الحربي ، وخلف بن عمرو العكبري ، وأبو بكر ابن أبي الدنيا ، وروى له الستة بواسطة ، وخلق كثير ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث ، وروى عباس عن يحيى قال : سعدويه أكيس من عمرو بن عون في كل ما حدث ، وأما أحمد بن حنبل فكان يغض منه ، ولا يرى الكتابة عنه ، لكونه أجاب في المحنة تقيّة ويقول: صاحب تصحيف ما شئت ، وقال أبو بكر الخطيب : كان سعدويه من أهل السنة

^١ - انظر : الطبقات لابن سعد ٣١٦/٧ ، تاريخ بن معين رواية الدوري ليحيى بن معين ٢٣٣هـ — مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ١٩٧٩م الأولى د أحمد محمد نور سيف ٣/٣٩٠ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣٦١/٦ ، الكنى والأسماء لمسلم ٥٥٠/١ ، معرفة الثقات أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ١٨١/٢ ، الجرح والتعديل لابن حاتم ٢٥٢/٦ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ١٦٥/١ ، الثقات لابن حبان ٤٨٥/٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ٣٨٥هـ — مؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى ١٩٨٥م بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت ١٦٤/١ ، رجال صحيح البخاري أحمد محمد بن الحسن البخاري الكلاباذي ٥٤٨/٢ ، الإرشاد للخليلي ٣٨١ ، رجال مسلم لابن منجويه الأصبهاني ٧٥/٢ ، التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي ٩٥٥/٣ تحقيق أبو لبابة حسين ، تهذيب الكمال للمزي ١٧٧/٢٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٩١/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٥٠/١ ، ٤٥١ ، الكاشف للذهبي ٣٢٦/٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٦/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٦٤/١ ، التقريب لابن حجر ٦٠/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، الخلاصة للخزرجي ٣٦٦/٢ .

وأجاب في المحنة . وقال أحمد بن عبد الله العجلي : قيل لسعدويه بعدما انصرف من المحنة: ما فعلتم؟ قال: كفرنا ورجعنا .

قال عنه أبو حاتم: ثقة مأمون ، لعله أوثق من عفان ، قال الذهبي : ثقة مشهور صاحب حديث ، وأما الدارقطني فقال : تكلموا فيه ، قال ابن سعد : سكن بغداد واتجر بها وبها مات . قال صالح جزرة : سمعت سعدويه وقيل له: لم لا تقول: حدثنا؟ فقال : كل شيء حدثكم به فقد سمعته ، ما دلست حديثاً قط ، ليتني أحدث بما قد سمعت .

مات في ذي الحجة سنة ٢٢٥هـ^١ رحمه الله .

٤- الهيثم بن خارجة الخراساني الحافظ ، أبو أحمد ، ويقال أبو يحيى المروزي ، خراساني الأصل من مرو الروذ، نزيل بغداد ، وأتى الشام فكتب عن علمائها، روى عنه البخاري ، وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زرعة الرازي وأبو زرعة الدمشقي والنسائي وابن ماجه وغيرهم من أهل الحديث . وقال الإمام صالح : سمعت هشام بن عمار وذكر عنده الهيثم بن خارجة ، فقال : كنا نسميه شعبة الصغير ، وقال أيضاً : كان الإمام أحمد يثني عليه ، وثقه يحيى بن معين ، وكتب عنه أحمد بن حنبل ، وقال فيه أبو حاتم صدوق ، وقال النسائي: ليس

^١ - انظر : التاريخ الكبير لمحمد بن اسماعيل البخاري ٢٥٦هـ ٤٨١/٣ ، طبقات بن سعد ، دار الكتب العلمية تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ٢٤٤/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢٠/٧ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٤٨هـ ٤٨١/١٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، الكاشف للذهبي ٣١٦/١ ، طبقات المحدثين للذهبي دار الفرقان الأولى ١٤٤٠هـ عمان الأردن تحقيق د همام عبد الرحيم سعيد ٧٣/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٠٨/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٧٦/١ ، تهذيب التهذيب لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٣٣٤/٣ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٢٢٧/١ ، طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين السيوطي ٩١١هـ تحقيق د . علي محمد عمر ١٩٨ مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٦م . لب الباب للسيوطي ٧٩/٢

به بأس وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، و قال عنه ابن حجر: صدوق ، مات يوم الاثنين ببغداد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ٢٢٧هـ .^١

٥- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني ، أبو زكريا الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، سمع مالكا وشريكا ، روى عن أبيه وابن عيينه وحماد بن زيد ، وعبد الله بن المبارك وخلق وعنه أبو حاتم وموسى بن هارون وخلق ، وثقه ابن معين وغيره من أهل العلم ، وقال عنه: صدوق مشهور ، ما بالكوفة مثل ابن الحماني ، ما يقال فيه إلا من حسد ، وقال عباس الدوري : لم يزل ابن معين يقول ذلك حتى مات ، وقال أبو حاتم : كان يحفظ الحديث ويأتي به على لفظ واحد لا يغيره ، وواه النسائي وقال : ليس بثقة ، مخرج له في الصحيحين ، واختلفت أقوال الإمام أحمد فيه ، وقال البخاري : كان أحمد وعلي والذهلي يتكلمون في ابن الحماني ، ورماه أحمد وابن نمير بالكذب وقال ابن نمير في موضع آخر: ثقة .

وكان أول من صنف المسند في الكوفة ، فحسده أهلها ، فتكلموا فيه ، وكما قال عن نفسه: أنه تقدمهم في أكثر من شيء .

^١ انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٣٠هـ ٣٤٢/٧ ، التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ ٨/ ٢١٦ ، الكنى والأسماء مسلم ٧٨/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٦/٩ ، الثقات لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ٣٥٤هـ ٢٣٦/٩ دار الفكر ١٩٧٥م الأولى تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، رجال صحيح البخاري لأحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٨/١٤ ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٤٠/١٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٧٤٨هـ ٤٧٧/١٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٦٩/٢ ، والمقتنى في سرد الكنى للذهبي ٦٠/١ ، والكاشف للذهبي ٣٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٨٣/١١ ، التقريب لابن حجر ٥٧٧/١ دار الرشيد ، سوريا الطبعة الأولى ١٩٨٦ تحقيق محمد عوامة ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح ٨٢/٣ ، طبقات الحفاظ لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ٢٢٧ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ٩٢٣هـ تحقيق مجدي منصور الشوري ٣٠١/٢ منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

وقال ابن عدي : له مسند صالح ولم أر فيه شيئاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به ، مات ودفن بسامراء في رمضان سنة ٢٢٨هـ^١ .

٦- داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضَّبِّي ، أبو سليمان البغدادي ، روى عن ابن عُليّة وإسماعيل بن عياش ، وجريير بن عبد الحميد وجويرية بن أسماء ، وحماد بن زيد ، وحفص بن غياث ، وابن عيينة ، ونافع بن عمر وطبقتهم ، وعنه أحمد بن حنبل ومسلم ، وهو من كبار شيوخه ، وإبراهيم الحربي ، وأحمد ابن أبي خيثمة ، وحجاج الشاعر ، وابن أبي الدنيا ، وكان أحمد يأخذ له بالركاب ، وثقه ابن معين والبغوي ، والذهبي ، وابن حجر ، مات في صفر سنة ٢٢٨هـ^٢ .

٧- إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق ولقبه "سبلان" ، سمع ابن المبارك ويحيى القطان وعباد بن عباد وهشيم وحماد بن زيد وفرج بن فضالة وغيرهم ، وروى عنه مسلم وأبوداود ، وعلي بن المديني ، وعبد الله بن أحمد ، والذهلي ، والنسائي ، بواسطة وغيرهم ، يعد في البغداديين ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك ، وروى عنه ، وقال : سئل أبو زرعة عن إبراهيم بن زياد سبلان؟ فقال : شيخ ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ثقة كتبت عنه ببغداد ، وقال أحمد : إذا مات سبلان ذهب علم عبد بن عباد وقال أيضاً : لا بأس به ، وقال ابن معين وأبو زرعة وصالح جزرة ثقة ، وقال ابن معين مرة : لا

^١ - انظر : طبقات ابن سعد ٤١١/٦ ، التاريخ الكبير ٢٩١/٨ ، الجرح والتعديل ١٦٨/٩ ، الإرشاد للخليلي ١٧٩ ، تاريخ بغداد ١٦٧/١٤ ، تهذيب الكمال ١٤٦/٢٠ - ١٥٧ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٣/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٢٦/١٠ ، العبر ٤٠٤/١ ، ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٨٦/١٠ ، تهذيب التهذيب ٢٤٣/١١ ، التقريب ٢٧٠/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، الخلاصة للخزرجي ٢٥٥/٣ ، شذرات الذهب ٦٧/٢ .

^٢ - انظر : طبقات ابن سعد ٣٤٩/٧ ، التاريخ الكبير ٢٣٦/٣ ، الجرح والتعديل ٤٢٠/٣ ، تاريخ بغداد ٣٦٣/٨ ، تذكرة الحفاظ ٤٥٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣٠/١١ ، العبر ٤٠٢/١ ، الكاشف ٢٤٧/١ ، البداية والنهاية ٣٨٦/١٠ ، تهذيب التهذيب ١٩٥/٣ ، التقريب ١٨١/١ ، طبقات الحفاظ ٢٢٢ ، الخلاصة للخزرجي ٣٣١/١ ، النجوم الزاهرة ٢٥٤/٢ .

بأس به ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره بن حبان في الثقات ، وكان قد ضُرب أسنانه بالذهب ، مات ببغداد يوم الأربعاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة ٢٢٨هـ^١ .

٨- **عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر التيمي أبو عبد الرحمن التيمي العيشي البصري** ، معروف بابن عائشة ، وقيل العائشي ، والعيشي ، نسبة إلى عائشة بنت طلحة ، لأنه من ذريتها وكان أحد الأجواد الأشراف روى عن حماد بن سلمة وجويرية بن أسماء ، ومهدي بن ميمون وطائفة .

روى عنه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر الأثرم ، وعباس بن محمد ، و الترمذي وأبو داود ، والنسائي وإبراهيم الحربي ، والبغوي وخلق .

محدث علم أخباري شريف عالم بالعربية وأيام الناس ، وقال يعقوب بن شيبة: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربعمئة ألف دينار .

محتشم وثقه أبو حاتم ، وقال ابن حجر: ثقة جواد ، رُمي بالقدر ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، ورأى جنازته أبو يحيى الساجي سنة ٢٢٨هـ^٢ .

٩- **عبد الملك بن عبد العزيز القشيري النسائي** ، أبو نصر التمار ، الدقيقي الحافظ ، من التاسعة ، من صغار أتباع التابعين ، قال الذهبي : رحل في طلب العلم ، فروى عن حماد بن سلمة ومالك وطائفة ، وروى له : مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى والنسائي والبغوي ،

^١ - انظر طبقات بن سعد ٣٥١/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٦/١ ، الكنى و الأسماء لمسلم ٤٦/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠٠/٢ ، الثقات لابن حبان ٧٧/٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٢١/٢ ، تاريخ بغداد ٧٧/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٤٧/١ ، الكاشف ٣٨/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٦٨/١ ، سير أعلام النبلاء ٥١٨/١٣ ، تهذيب التهذيب ١٠٤/١ ، التقريب ٤٦/١ ، الخلاصة للخزرجي ٤٥/١ .

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٢٦١/١٢ ، الكاشف للذهبي ٢٢٦/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٥/٥ ، التقريب لابن حجر ١/٤٠٣ ، الخلاصة للخزرجي ٢٤١/٢ ، لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١٢٦/٢ ، المغني في ضبط الأسماء للهندي ١٨٨

وكان عابداً ، ويعد من الأبدال ، قال أبو حاتم ، و أبو داود ، و النسائي والذهبي وابن حجر :
ثقة .

وزاد أبو حاتم : و كان يعد من الأبدال ، وقال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً ورعاً خيراً ، و
قال أبو زرعة الرازي : كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن أبي نصر التمار ، و لا أحد
ممن اُمتُحِنَ فأجاب .

و قال أبو الحسن الميموني : صح عندي أنه — يعني : أحمد بن حنبل — لم يحضر أبا نصر
التمار حين مات فحسبت أن ذلك لما كان أجاب في المحنة ، واعتذرله الذهبي لأنه أجاب تقيّةً
و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " .

و قال محمد بن سعد : أبو نصر التمار من أبناء خراسان من أهل نسا ، ذكر أنه ولد بعد
مقتل أبي مسلم الداعية بستة أشهر و نزل بغداد في ربض أبي العباس الطوسي في درب
النسائية ، و تاجر بها في التمر و غيره ، و كان ثقة فاضلاً خيراً ورعاً ، وتوفي ببغداد يوم
الثلاثاء أول يوم من المحرم سنة ٢٢٨هـ و هو يومئذ ابن ٩١ سنة ، وقد ذهب بصره^١ .

١٠- **خلف بن هشام بن ثعلب** ، ويقال : خلف بن هشام بن طالب بن غراب البزار البغدادي
، أبو محمد المقرئ ، وأحد مشاهير القراء ، روى عن هشيم أبي داود سليمان بن محمد
المباركي وهو من أقرانه ، وأبي عوانه ، وحماد بن زيد ، ومالك بن أنس وشريك ، وغيرهم

^١ - انظر : الكني للبخاري ٧٦/١ ، طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٥ ، الثقات لابن حبان ٣٩٠/٨ ،
ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٤٠٣/٤ ، مولد العلماء ووفياتهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان
الربيعي ٣٩٧هـ دار العاصمة الرياض الطبعة الأولى ١٤١٠د عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ٥٠٣/٢ ، رجال مسلم
٤٠٢/٢ ، معرفة علوم الحديث للحاكم محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري مكتبة المتنبّي - القاهرة ، ٢٠٦ ، تاريخ
بغداد ٤٢٠/١٠ ، الاكمال لابن ماکولا ٣٣٨/٧ ، تهذيب الكمال ٢٢/١٠ ، طبقات المحمدين ٨٧/١ ، تذكرة الحفاظ
١٤٤٦/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤ ، سير أعلام النبلاء ٥٧١/١٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧٣ ، ٥٧٤ ، الكاشف ٢٠٤/٢ ، التهذيب
٤٠١/٦ ، التقریب ٣٨٩/١ ، الخلاصة ٢١٧/٢ . المغني في ضبط الأسماء للهندي ٢٠٤

، وروى عنه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام ، و مسلم وأبو داود وأبو يعلى ، وابن منيع ، وأحمد بن حنبل وعبد الله بن أحمد ، والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. وثقه أحمد والنسائي ، وابن معين وقال عنه : صدوق ثقة .

وقال الدارقطني : كان عابداً، فاضلاً ، وقال الخليلي في إرشاده : ثقة متفق عليه ، وقال : رضيته الأئمة وحفاظ بغداد ، وقال الذهبي : من نبلاء الأئمة ، وقال ابن حجر: صاحب سنة ثقة مأمون ، قال الخزرجي عنه : أحد الأعلام ، ومدحه أهل العلم ، وقول ابن معين فيه: أنه لم يكن يدري ما هو الحديث ، قد أجاب عليه الخطيب البغدادي ، وقيل إنه رجع عن شرب الشراب وأبدله الله بالصوم حتى مات ، وتوفي في سنة ٢٢٩هـ^١ .

١١- **علي بن الجعد** بن عبيد الجوهري الحافظ الثبت المسند ، شيخ بغداد أبو الحسن البغدادي الهاشمي مولا هم ، وهو آخر أصحاب شعبة وحفظ العلم عن شعبة والثوري ، وشيخ البخاري ، فأخرج له في الصحيح ، ولد سنة أربع وثلاثين ومائة ، حدث عن ابن أبي ذئب وشعبة ، و مالك وطبقته وروى عنه البخاري وأبو داود، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو القاسم البخاري وخلاتق ، وقد رأى الأعمش، وقال عنه الإمام مسلم : ثقة لكنه جهمي ، ولذا لم يُخرج له مسلم في صحيحه شيئاً من أجل بدعته ، مع أنه سمع منه كثيراً ، وكان يقع في الصحابة، وقال صالح جزرة : سمعت خلف بن سالم يقول: صرت أنا وأحمد وإسحاق وابن معين إلى علي بن الجعد ، فأخرج إلينا كتبه، وذهب يتخذ لنا طعاما ، فلم نجد في كتبه إلا خطأ واحدا فلما فرغنا من الطعام ، قال : هاتوا فحدث بكل شيء كتبناه من حفظه .

^١ - انظر: الإرشاد للخليلي ٣٧، ١٨٦، تهذيب الكمال ٥/٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، الكاشف ١/٢٣٨، طبقات المحدثين ١/٨٥، البداية والنهاية ١٠/٣٨٧، تهذيب التهذيب ٣/١٥٦، التقريب ١/١٧٦، الخلاصة ١/٣١٨.

وقال أبو حاتم : كان صدوقاً متقناً حافظاً لحديثه ، وقال أبو زرعة : كان متقناً في الحديث .

وقال بن معين : هو أثبت البغداديين في شعبة وهو صدوق ، وقال مرة : ثقة صدوق .

وقال : كان ربّاني العلم ، وقال ابن عدي : كان عالماً نبيلاً ، ما رأى في حديثه بأساً ، لكنه

فيه ابتداء نال من بعض السلف ، وتكلم في خلق القرآن ، فقال : من قال القرآن مخلوق لم

أعنفه .

ولمثل هذا ما خرّج عنه مسلم في صحيحه ، وقال الجوزجاني : يتشبه بغير بدعة وقد رُمي

بالتشيع ، وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الأخذ عنه يوماً ، لأنه تكلم في

المحنة ، ولبدعة التجهم ، ولكنه سئل عنه مرة فقال : كان معروفاً بالتجهم ثم بلغني أنه رجع

عن ذلك . وقد رد الخطيب البغدادي في تاريخه أنه كان يسب الصحابة ، واعتذر أيضاً

للإمام أحمد بقوله عنه أنه يقع في الصحابة ، لأن الرواية عن أحمد بصيغة بلغني عنه وقيل

لي ، ولعل ذلك من فعل الحساد . ووثقه صالح جزرة ، وقال عنه النسائي : صدوق ، و

روى ابن عدي عن يحيى بن معين أنه قال : هو أثبت من أبي النضر هاشم بن القاسم ، وقال

عنه الدارقطني : ثقة مأمون ، وأما ابن قانع فقال : ثقة ثبت ، وقال الخليلي : ثقة متفق عليه

، وقال الذهبي : حافظ ثبت ، وقال عنه ابن حجر : ثقة ثبت .

ونقول : إن بدعة التجهم جاءت من بدعة خلق القرآن زمن الفتنة ، لأن من مقالات الجهمية أن

كلام الله حادث ، وصارت المحنة للعلماء للقول في ذلك ، وربما هو أجاب مكرهاً خوفاً من

السلطان ، فانه يعفو عنه ، ولا يضره ذلك ، فهو ثقة ثبت حافظ لحديث النبي ﷺ كما قال

كبار أهل العلم ، مات في بغداد في شهر رجب سنة ٢٣٠هـ رحمه الله تعالى^١ .

١٢- **هارون بن معروف** المروزي أبو علي الخزار الضرير نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة

روى عن بن المبارك و بن عيينة وابن وهب وعدة ، وعنه أحمد وابنه ، ومسلم وأبو داود

وخلق ، وروى له البخاري حديثاً عن رجل ، وثقه ابن معين ، وقال عنه الذهبي ثقة خير ،

مات ٢٣١هـ^٢ .

١٣- **منجاب بن الحارث** بن عبد الرحمن التميمي ، أبو محمد الكوفي ، من أهل الكوفة ،

روى عن القاسم بن معن وابن المبارك وطائفة ، وروى عنه مسلم وأبو حاتم الرازي وأبو

خيثمة زهير بن حرب ، وأبو زرعة ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وابن ماجه في تفسيره ،

1- انظر : الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٣٨/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٦/٦ ، الكني والأسماء لمسلم ٢٢٥/١

، من روى لهم البخاري في الصحيح عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ دار البشائر الاسلامية الطبعة الأولى

١٤١٤هـ د عامر حسن صبري ١٥٥/١ ، مولد العلماء ووفياتهم محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان الربيعي

٣١٧/١ ، رجال صحيح البخاري أحمد بن محمد بن الحسين بن البخاري الكلاباذي ٣٩٨هـ ٥٢٦/٢ ،

الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١ / ٣٦٠ - ٣٦٥ ، التعديل والتجريح

لسليمان بن سعد أبو الوليد الباجي ٤٧٤هـ دار اللواء للنشر والتوزيع الأولى ١٩٨٦م د أبو لبابة حسين ٩٥٥/٣ ،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ٣٤١/٢٠ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي

١٠ / ٤٥٩ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٨١/١ ، والكاشف في معرفة من له رواية في

الكتب الستة للذهبي ٢٧٤/٢ ، طبقات المحدثين للذهبي ٧٦/١ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١٤٣/٥ ، المغني

في الضعفاء للذهبي ٤٤٤/٢ تحقيق نور الدين عتر ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٨٩/١٠ ، تهذيب التهذيب أحمد بن

علي بن حجر العسقلاني ٢٥٦/٢ ، التقريب لابن حجر ٣٦/٢ ، هدي الساري مقدمة فتح الباري ٤٦٠ ، طبقات الحفاظ

للسيوطي ١٩٧ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي ٣٠١/٢ .

2- انظر : طبقات بن سعد ٣٥٥/٧ ، التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٦/٨ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩٦/٩ ، تاريخ

بغداد للخطيب البغدادي ١٤/١٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٧٠/١٨ ، ٣٧١ ، سير أعلام النبلاء ١٢٩/١١ ، العبر

١٠/١ ، الكاشف للذهبي ٢٠٢/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٩٤/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/١١ ، التقريب

٢٤٠/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٧ ، ٢٣٨ خلاصة للخزرجي ١٩٧/٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي

وَمُطَيَّن ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه الذهبي وابن حجر ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ^١

١٤- عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبَيْي أبو عبد الرحمن البصري روى عن عمته جويرية ، وجعفر بن سليمان ، ومهدي بن ميمون ، وابن المبارك وطائفة ، وروى عنه البخاري ومسلم ، ومحمد بن يحيى ، وأبو داود والنسائي ، وأبو يعلى ، وكان ابن المديني يعظم شأنه ، وثقه أبو حاتم ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، من العاشرة ، قال أحمد الدُّورقي : لم أر بالبصرة أفضل منه ، وقال أبو داود مات سنة ٢٣١هـ^٢ .

١٥- الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري الزاهد ، أحد الأعلام ، سكن بغداد ، روى عن إسماعيل بن عياش ، وابن المبارك ، وروى عنه البخاري تعليقاً ، و مسلم وأبو داود في المراسيل ، والنسائي وابن ماجه وأبو زرعة ، وأبو حاتم وأحمد بن حنبل والدارمي ، وابن المديني ، وأبو يعلى وغيرهم .

^١ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤٤٣/٨ ، الثقات لابن حبان ٢٠٦/٩ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٢٥٧/٢ ، معجم الصحابة عبد الباقي بن قانع أبو الحسين ٣٥١هـ مكتبة الغرباء المدينة المنورة الطبعة الأولى ١٤١٨هـ تحقيق صلاح المصراي ٥٤/٣ ، صيانة صحيح مسلم من الأخلاص والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط لابن الصلاح ٦٤٣هـ ، ٢٧٦/١ ، دار الغرب الاسلامي بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ تحقيق موفق عبد الله عبد القادر ، تهذيب الكمال للمزي ٤٩٠/٢٨-٤٩٢ ، الكاشف للذهبي ١٥٦/٣ ، التقريب ٢١١/٢ ، الخلاصة للخزرجي ١٦٥/٣ .

^٢ - انظر : التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٥ ، تهذيب الكمال ٤٤/١٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٩/٢ ، العبر ٤٠٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٨٥/١٠ ، الكاشف للذهبي ١٢٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٥/٦ ، التقريب ٣٣٤/١ ، طبقات الحفاظ ٢٣٥-٢٣٦ ، الخلاصة للخزرجي ١١٢/٢ ، شذرات الذهب ٧٠/٢ .

وثَّقَه العجلي و ابن معين وابن قانع ، وصالح جزرة ونقل عن شيخه سُريج أن الحكم ثقة مأمون ، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث بزار^١ صالح ثبت ، وقال عنه أبو حاتم و ابن حجر: صدوق ، قال البخاري : توفي سنة ٢٣٢هـ^٢ .

١٦- إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي أبو إسحاق النَّاجي بنون البصري أحد علماء الحديث روى عن الحمادين^٣ وأبان العطار وخلق ، وروى عنه عبد الله بن أحمد و النسائي وأبو يعلى ، وخلق ، وثَّقَه ابن حبان ، وقال الدارقطني : ثقة ، وأما ابن قانع فقال : صالح ، وقال عنه ابن حجر: ثقة يهم قليلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ أو ما بعدها كما يقول ابن حجر في تقريبه ، ولكن ابن كثير في البداية ذكره في من تُوفي في سنة ٢٣٣هـ وكذلك المزني في تهذيبه^٤ .

١٧- يحيى بن معين هو أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري مولاهم الغطفاني ، البغدادي ، الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ، وكان من علماء فن الجرح والتعديل ، وتكلم في أكثر الرواة ، وله كتاب التاريخ ، وهو من طبقة الإمام أحمد ، وكان مرافقاً له في كثير من رحلاته وتنقلاته ، روى عن ابن عيينة وإسماعيل بن عياش وعباد بن عباد ويحيى بن القطان وخلق ، وروى عنه أصحاب الكتب الستة ، وأحمد وداود بن رُشيد ومحمد بن يحيى و صالح بن محمد "جزرة" .

^١ - البَزَّار : بالتشديد ينسب لبيع البزر، أو استخراج زيت الكتان وبيعه، انظر لب اللباب للسيوطي ١/١٢٣، القاموس المحيط للفيروز أبادي ١/٤٤٦

^٢ - انظر : الثقات للعجلي بترتيب الحافظ الهيثمي وتضمنيات الحافظ ابن حجر العسقلاني تحقيق عبد المعطي قلعي دار الباز دار الكتب العلمية ص ١٢٧ ، تاريخ بغداد ٨/٢٢٦ ، الكاشف ١/٢٠٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٧٥، ٤٧٤، التهذيب ٢/٤٣٩ ، التقريب ١/١٥٢ ، الخلاصة للخزرجي ١/٢٧٠ ، لب اللباب للسيوطي ٢/١٩١

^٣ - حماد بن زيد وحماد بن سلمة

^٤ - الجرح والتعديل ٢/٩٣ ، الثقات لابن حبان ٨/٧٨ ، تهذيب الكمال للمزي ١/٣٣٨ ، الكاشف للذهبي ١/٣٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٤٠٠ ، تهذيب التهذيب ١/١٣٦ ، التقريب لابن حجر ١/٤٥ ، الخلاصة للخزرجي ١/٤٢-٤٣ .

قال أحمد : كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين ليس بحديث ، وهو أعلمنا بالرجال ، وقد مدحه العلماء والمحدثين فقال القواريري : قال يحيى بن القطان: ما قدم علينا مثل هذين الرجلين يعني أحمد ويحيى بن معين .

و قال ابن المديني: ما أعلم أحداً كتب ما كتب يحيى بن معين .

وأما الرامهرمزي فقال عنه :جمع بين العراق والجزيرة ومصر والشام^١، وقال الخطيب : كان إماماً ربانياً عالماً ثبثاً متقناً ، وقال فيه الذهبي: الإمام الحافظ ، إمام المحدثين ، و قال فيه ابن كثير : أحد أئمة الجرح والتعديل ، وأستاذ أهل هذه الصناعة في زمانه ، وقال ابن حجر: إمام الجرح والتعديل ، ثقة حافظ مشهور ، من العاشرة ، توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة المنورة ، وحُمل على أعواد النبي صلى الله عليه وسلم- أي على سريرهِ- ونُودي بين يديه هذا الذي يذب الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢.

1- أي عده الرامهرمزي في الطبقة الثالثة من الذين رحلوا وجمعوا بين الأقطار، انظر المحث الفاصل ٢٢٩/١-٢٣٠، وأقول أي من العلماء الذين جمعوا علم هذه البلاد.

2- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٧/٨، الكنى والأسماء لمسلم ٣٣٧/١-٣٣٨، معرفة الثقات للعجلي ٣٥٧/٢، الجرح والتعديل ٣١٤/١، طبقات بن سعد ٣٥٤/٧، المحدث الفاصل للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ٣٦٠هـ دار الفكر الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ تحقيق محمد عجاج الخطيب ٢٣٠/١، الثقات لابن حبان ٢٦٢/٩، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٤٠٩/١، رجال صحيح البخاري ٧٩٩/٢، الفهرست لابن النديم ٢٨٧، الإرشاد للخليلي ١٨٦/٥-١٨٧، تاريخ بغداد ١٧٧/١٤، الرحلة في طلب الحديث ٢٠٧/١، الإكمال لابن ماکولا ٢٠٦/٢، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى محمد بن الحسن ٥٢٦هـ تحقيق محمد حامد الفقي القاهرة ٤٢٠/١، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٥٦/٢، وفيات الأعيان أحمد بن محمد بن خلكان ٦٨١هـ طبعة الميمنية بالقاهرة ١٣١٠هـ وبيروت ١٩٧٨م ١٣٩/٦، تهذيب الكمال ٢٢٠/٢٠، تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢، سير أعلام النبلاء ٧١/١١، العبر للذهبي ٤١٥/١، ميزان الاعتدال ٤١٠/٤، طبقات المحدثين للذهبي ٩٢/١، الكاشف ٢٥٥/٣، البداية والنهاية ٤٠٠/١٠، التقريب ٢٧٥/٢، تهذيب التهذيب ٢٨٠/١١، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠٧، ٢٠٨، الخلاصة ٢٦٤/٣، الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة محمد بن جعفر الكتاني ١٣٤٥هـ دمشق ١٣٨٣هـ مطبعة دار الفكر، ١٢٩.

١٨- علي بن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب المديني التميمي ، الحافظ ، أحد الأئمة الأعلام ، وحفاظ الإسلام ، قرين الإمام أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال يحيى بن سعيد القطان في شأنه: كنا نستفيد منه أكثر مما يستفيد منا ، وقال شيخه ابن مهدي : علي من أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة حديث ابن عيينة ، ولذا رفع منزلته شيخه ابن عيينة فقال : والله لأتعلم منه أكثر مما يتعلم مني ، وقال أحمد: كان ابن المديني أحفظنا للطوال ، وكان أحمد لا يسميه تبجيلاً له ، إنما يكنيه ، وقال البخاري : ما استصغرت نفسي إلا بين يدي ابن المديني ، روى عن أبيه وحماد بن زيد وابن عيينة وهشيم ، وعنه أحمد والبخاري والترمذي ، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه في التفسير، والذهلي وأبو حاتم والبغوي وخلق كثير .

قال أبو حاتم : كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل وقال ابن معين : كان ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع ، وقال أبو داود : المديني خير من عشرة آلاف مثل الشاذكوني^١ .

قال الخليلي : وكان أسرد أقرانه للأحاديث ، وأكثرهم تصانيف ، وقد أخذ البخاري العلم عنه ، وقد أجاب في المحنة فأمسك بعض الحفاظ عن الرواية عنه ، أمثال أحمد وأبو زرعة الرازي ، ولكن الأئمة احتجوا بحديثه وقال فيه ابن حجر في تقريبه: ثقة ثبت إمام ، ومن أعلم أهل عصره بالحديث ، عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنه متصل و تاب واعتذر بأنه

1- هذه النسبة إلى شاذكونة، والشاذكونة بفتح الذال المعجمة أو المهملة وكلاهما صحيحان وضم الكاف العجمية أهمله الجماعة وهي (ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن والى بيعها نسب أبو أيوب) سليمان بن أبي داود بن بشمر بن زياد المقرئ البصري الحافظ انظر :تاج العروس ١ / ٨٠٨٣ ، وهي المصْرَبَات الكبار لبيعها ، والمشهر بها سليمان بن داود بن زياد المنقري المعروف بالشاذكوني ، انظر الأنساب للسمعاني ٣/٣٧٢، ٣٧١، لب الباب للسيوطي ٤٣/٢

خاف على نفسه ، ونحن مع ابن حجر في اعتذاره له ، مات بسامراء في ذي القعدة سنة ٢٣٤هـ^١ .

١٩- سليمان بن داود العتكي ، أبي الربيع الزهراني البصري ، الحافظ ، نزل بغداد و سكن فيها ، روى عن مالك حديثاً واحداً وسفيان ابن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن المدني وغيرهم ، روى عنه البخاري في الصحيح ومسلم وأبي داود ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وعلي بن المدني والساجي والبغوي ، والنسائي بواسطة ، وأبو يعلى الموصلي . وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي ، وآخرون ، وقال فيه ابن حجر : ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، ولكن شذ عبد الرحمن بن يوسف بن خراش فتكلم فيه وهو صدوق ، وقال ابن حجر في هدي الساري : لم نجد فيه لأحد كلاماً إلا بالتوثيق ، توفي سنة ٢٣٤هـ^٢ .

٢٠- زهير بن حرب بن شداد الحرشي ، مولا هم ، أبو خيثمة النسائي ، الحافظ ، نزل بغداد روى عن إسماعيل بن علي ، وبشر بن السري وجريز بن عبد الحميد ، وحفص بن غياث ، وروح بن عباد وابن عيينة ، وآخرون ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي بواسطة ، وإبراهيم الحربي ، وولد ه أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، وأبو بكر

^١ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٦/٢٨٤ ، المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٢٧هـ ، ١/٢١٠ ، الطبعة الثانية ٢ ، ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م ، تحقيق : د. أكرم العمري ، الجرح والتعديل ٦/١٩٣ ، الفهرست لابن النديم ٢٨٦ ، الإرشاد للخليلي ٥/١٨٨ ، تاريخ بغداد ١١/٤٥٨ ، طبقات الحنابلة محمد بن الحسن ٥٢٦هـ ١/٢٢٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٣٥٠ ، تهذيب الكمال ١٣/٣٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٨ ، سير لأعلام النبلاء ١١/٤١ ، العبر ١/٤١٨ ، ميزان الاعتدال ٣/١٣٨ ، الكاشف ٢/٢٨١ ، البداية والنهاية ١٠/٤٠١ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٤٩ ، التقريب ٢/٣٢ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٧٦ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الخلاصة للخزرجي ٢/٣١١ ، ٣١٢ ، شذرات الذهب ٨١ .

^٢ - انظر : الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ٣٨ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي ٧٤٨هـ ١/٣٤٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٤٠١ ، تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١/٣٤٦ ، هدي الساري لابن حجر ٤٠٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢٧ . لب الباب للسيوطي ١/٣٨٧ ، ١٠٦/٢ ، المغني في ضبط الرجال للهندي ١٨٤ .

المروزي ، وأبو يعلى الموصلي والحارث بن أبي أسامة وبقي بن مخلد ، وابن أبي الدنيا ، وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة وغيرهم ، وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : ثقة صدوق ، قال النسائي عنه : ثقة مأمون ، وقال ابن حبان في الثقات : كان متقناً ضابطاً ، من أقران أحمد ويحيى بن معين ، وأعلى شأنه ابن نمير ، وقال الخطيب : كان ثقة ثباتاً حافظاً متقناً ، وعده الذهبي في الطبقة الرابعة من طبقات النقاد^١ ، طبقة أحمد ويحيى بن معين .

وقال ابن حجر والحسين بن فهم : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات ليلة الخميس لسبع خلون من شعبان سنة ٢٣٤هـ^٢ .

٢١- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، أبو عبد الرحمن الخارفي الكوفي الزاهد الحافظ ، (وخارف قبيل من همدان) وهو من طبقة النقاد الثالثة بالكوفة ، وقال عنه أحمد : هو درة العراق ، وكان يجله ويعظم أمره ، وكان ابن معين يعتد بقوله في شيوخ الكوفة ، وثقه العجلي ، وعده من أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة يحتج بحديثه ، وقال عنه أبو داود هو أثبت من أبيه ، وقال عنه النسائي : ثقة مأمون ، وقال أحمد بن صالح : ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد ، وقال أبو يعلى الموصلي : حديثه يملأ الصدر والنحر ، وقال عنه الخليلي : ثقة متفق عليه ، مخرج له في الصحيحين ، وقال عنه ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال ابن حجر :

1- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٨٥
2- انظر : التاريخ الكبير ٤٢٩/٣ ، الكنى والأسماء لمسلم ٢٩٠/١ ، طبقات بن سعد ٢٥٣/٧ ، المعرفة والتاريخ الفسوي ٢٠٩/١ ، الجرح والتعديل ٥٩١/٣ ، الثقات لابن حبان ٢٥٦/٨ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ٢٨٦/٢ ، تاريخ بغداد ٤٨٢/٨ ، تهذيب الكمال ٣٣٥/٦ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ١١/٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، العبر ٤١٦/١ ، الكاشف ٢٧٩/١ ، المقتنى في سرد الكنى ٢٢١/١ ، طبقات المحدثين للذهبي ٨٥/١ ، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ١٨٥ ، البداية والنهاية ٤٠١،٣/١٠ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٣ ، التقریب ، طبقات الحفاظ ٢١٣ ، ٢١٤ ، الخلاصة ٣٧١/١ ، شذرات الذهب ٨٠/٢ . لب الباب للسيوطي ٢٤٢/١

ثقة حافظ فاضل ، روى عن أبيه ، وأبي أسامة ، وابن عيينة ، ويزيد بن هارون ، وخلق ،
وعنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وأبو زرعة ،
وآخرون ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في
الدين . من العاشرة ، مات في سنة ٢٣٤هـ^١ .

٢٢- هُدْبَه بن خالد بن الأسود بن هدبة الحافظ الصادق مسند وقته محدث البصرة القيسي
أبو خالد البصري ، ويقال هَدَّاب بن خالد ، أبو خالد الأزدي الثوباني من بنى قيس بن ثوبان
، ولم يرحل وكان من العلماء العاملين ، وهو أخو الحافظ أمية بن خالد البصري ، روى عن
أبان العطار وهمام بن يحيى ، وأبي هلال الراسبي وجريير بن حازم ، وسلام بن مسكين
وحمد بن الجعد ، وسليمان بن المغيرة وطبقتهم ، لقيه الشيخان فرووا عنه واحتجا به ، وأبو
داود وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو يعلى الموصلي وبقي بن مخلد ، والبغوي وخلق كثير
غيرهم .

وثَّقَه ابن معين وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : لا بأس به ولا أعرف له حديثاً
منكراً ، وقال : سمعت أبا يعلى قد سئل عن هدبة وشيبان فقال : هُدْبَة أفضلهما وأوثقهما
وأكثرهما حديثاً ، وأما النسائي فقال : هو ضعيف مرة وقواه مرة أخرى ، وقد رد الذهبي
تضعيف أبي عبد الرحمن فيه وقال : لا أدري علام اعتمد في ذلك ، وقال : هو في الحفاظ
مثل شعبة ، وقال محمد بن قاسم : بصري ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن
حجر : ثقة عابد ، تفرد النسائي بتأليفه و ضعفه بلا حجة ، وكان يطيل في صلاته فيتجنب

^١ - انظر : طبقات ابن سعد ٤١٣/٦ ، التاريخ الكبير ١٤٤/١ ، تاريخ الفسوي ٢٠٩/١ ، الجرح والتعديل ٣٢٠/١ ،
الإرشاد ١٧٩/٥ ، تاريخ بغداد ٤٢٩/٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٥٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/١١ ، العبر ٤١٤/١ ،
البداية والنهاية ٤٠١/١٠ ، تهذيب الكمال ١٣/٧ ، التقريب ١٤١/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٥/٤ ، طبقات الحفاظ ٢١٥ ،
الخلاصة للخزرجي ٣/٣ ، شذرات الذهب ٧٨/٢ . لب الباب للسيوطي ٢٣٩/٢

الصلاة خلفه من التطويل ، فكان يسبح في سجوده نيفا وثلاثين تسبيحة وكان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار ، لحيته ووجهه وكل شيء منه حتى صلاته ، من صغار التاسعة ، واختلف في وفاته فقيل توفي سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين وقيل سنة واحد وأربعين^١

٢٣- عبيد الله القواريري ، عبيد الله بن عمر بن ميسرة الإمام الحافظ محدث الإسلام أبو سعيد الجشمي مولا هم ، البصري القواريري الزجاج ، نزيل بغداد ، وحدث عن حماد بن زيد وعبد الوارث وغندر ، وفضيل بن عياض وأبي عوانة بن زريع ، ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، وسفيان بن عيينه ويوسف بن الماجشون ، وهشيم بن بشير ويحيى بن أبي زائدة وخلق كثير ، وجمع ودون وروى مئة ألف حديث ، وكان له شفاعة عند هشيم وكان يكثر من سؤاله ، فقال أحمد بن حنبل : هذه مسائل عبيد الله القواريري ، حدث عنه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي بواسطة وأبو زرعه وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وبقي بن مخلد وأبو يعلى الموصلي وصالح بن محمد جزرة وخلق سواهم ، وكتب عنه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، وثقه ابن سعد وقال : ثقة كثير الحديث ، ويحيى بن معين والعجلي

^١ - انظر: التاريخ الكبير للبخاري ٨/ ٢٤٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١١٤ ، معرفة النقات أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ٢٦١ هـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة الطبعة الأولى ١٩٨٥ تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ٢/ ٣٢٥ ، النقات لابن حبان ٩/ ٢٤٦ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ١/ ٢٨١ ، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٧/ ١٣٨ ، الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب علي بن هبة الله ابن ماكولا ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ٧/ ٣١١ ، تهذيب الكمال للمزي ١٩/ ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١/ ٢١٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، الكاشف للذهبي ٣/ ٢٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٥ ، ميزان الاعتدال ٧/ ٧٥ ، هدي الساري مقدمة صحيح البخاري لابن حجر ٤٦٤ ، ٤٤٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/ ٢٠٥ ، التهذيب لابن حجر ١١/ ٢٤ ، ١٢/ ٣٧٤ ، ٢/ ٢٤٢

والنسائي ، وقال أبو حاتم: صدوق ، وقال الحافظ صالح جزرة : ثقة صدوق ، وهو أثبت من سليمان بن داود الزهراني وأشهر وأعلم بحديث البصرة ، وقال أيضاً: ما رأيت أحدا أعلم بحديث البصرة منه ومن علي يعني ابن المديني، وقال ابن قانع : ثقة ثبت، وقال مسلمة بن قاسم : ثقة ، وذكره بن حبان في الثقات ، وقال بن حجر ثقة ثبت من العاشرة ، وقد روى له البخاري خمسة أحاديث ومسلم أربعين حديثاً ، قال أحمد بن سيار : لم أر في جميع من رأيت مثل مسدد بالبصرة والقواريري ببغداد وصدقة بن الفضل بمرور ، مات في بغداد ودفن فيها في يوم الجمعة ، وقيل: الخميس في الثاني عشر من ذي الحجة في سنة ٢٣٥هـ^١

٢٤- سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِي أَبُو الْحَارِثِ الْعَابِدِ الْحَافِظُ الْقَدْوَةُ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، مَرْوَزِي الْأَصْلُ ، جَمَعَ وَصَنَفَ ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ وَهَشِيمٍ وَيَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَغَدَاةٍ ، وَعَنْهُ مُسْلِمٌ فَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَابْنُ خَالَتِهِ وَالْبَغَوِيُّ وَخَلْقٌ ، وَثَقَّهُ بَنُ مَعِينٍ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ صَدُوقٌ ، وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ : ثَقَّةٌ ثَقَّةٌ ، وَقَالَ بَنُ حَجَرَ فِي تَقْرِيبِهِ ثَقَّةٌ عَابِدٌ ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ مَاتَ ٢٣٥هـ^٢

^١- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٥/٥ ، طبقات بن سعد ٣٥٠/٧ ، العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ١٠٠/٢ ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت - الرياض ١٩٨٨م تحقيق وصي الله محمد عباس ، الجرح والتعديل ٣٢٧/٥ ، تاريخ أسماء الثقات عمر بن أحمد بن شاهين ٣٨٥هـ الدار السلفية الكويت الطبعة الأولى ١٩٨٤م تحقيق صبحي السامرائي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٠/١٠ ، ٤٥٨/١١ ، تهذيب الكمال للمزي ١٢/٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤٣٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١١ ، ٤٤٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٣٥١ ، الكاشف للذهبي ٢٢٥/٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤٠٣/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦/٧ ، التقريب ٤٠٢/١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٤ ، الخلاصة للخرجي ٢٤٠/٢ .

٢- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٥/٤ ، الكنى والأسماء لمسلم ٢٣٦/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٥/٤ ، الثقات لابن حبان ٣٠٧/٨ ، رجال مسلم أحمد بن علي بن منجويه ٢٢١/١٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٩/٩ ، التعديل والتجريح للباقي ١١٤٤/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢١/١٠ ، سير أعلام النبلاء ١١/ ٥ ، ١٤٦/١١ ، العبر للذهبي ٤٢١/١ ، الكاشف ٣٠٢/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤٠٣/١٠ ، تهذيب التهذيب ٤٥٧/٣ ، التقريب ٢١٧/١ ، النجوم الزاهرة ٢٨١/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨٤/٢ .

٢٥- أبو بكر ابن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ،
العسبي مولا هم الكوفي الحافظ صاحب التصانيف ، متفق عليه ، حجة ، روى عن شريك
وهشيم وابن المبارك ، وابن عيينة وغندر وخلق ، وروى عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود
وابن ماجه والنسائي ، وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو يعلى الموصلي وخلق ، قال الفلاس وأبو
زرعة: ما رأينا أحفظ منه ، وقال صالح جزرة : هو أحفظ من أدركنا عند المذاكرة ، وقال
الخطيب البغدادي : كان متقناً حافظاً صنف التفسير وغيره ، وقال ابن كثير : أحد الأئمة
الأعلام وصاحب المصنف الذي لم يصنف أحد مثله قط لا قبله ولا بعده ، وقال ابن حجر:
ثقة حافظ ، صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣٥هـ^١ .

٢٦- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المغيرة ، بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي
الحزامي بالزاي ، أبو إسحاق المدني ، أحد الأئمة الكبار الأثبات ، وثقه ابن معين وابن
وضاح^٢ والنسائي ، وأبو حاتم والدارقطني ، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق ، وتكلم فيه
أحمد من أجل خلق القرآن ، ودخوله على بن أبي دوؤاد، وقال الساجي: عنده مناكير ،

* تنبيه: وقد وقع عند ابن عساكر في تاريخه (شرح) ، وابن كثير في البداية والنهاية ، وأظن أن ذلك تصحيحاً لهذا
الاسم ، لأن الخطيب البغدادي ذكره "سريح" وقد ذكر د. علي محمد عمر أن النسخ التي ذكرت سريح هو تحريف=
وقد قمت أنا الباحث بالبحث في كتب الرجال عن اسم سريح بن يونس فلم أجده، ولكن سريح موجود في هذه
التراجم وهذا ما أرجحه في هذه الترجمة .انظر طبقات السيوطي ٢٣٧ بتحقيق د.علي عمر .

^١- انظر : الجرح والتعديل ١٦٠/٥، الإرشاد ١٧٨/٥، تاريخ بغداد ٦٦/١٠ ، لب اللباب للسيوطي ١٠٤/٢، تهذيب
الكمال ٤٨٣/١٠، تذكرة الحفاظ ٤٣٢/٢، سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، الكاشف ١٢٠/٢، العبر ٤٢١/١، ميزان
الاعتدال ٢٩٠/٢، البداية والنهاية ٤٠٣/١٠، تهذيب التهذيب ٢/٦، التقريب ٣٣٣/١، النجوم الزاهرة ٢٨٢/٢، طبقات
الحفاظ ٢١١، ٢١٢، الخلاصة ٢١١٢، شذرات الذهب ٨٥/٢، الرسالة المستطرفة ١٣.

2- محمد بن وضاح القرطبي مولى ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية الداخل وهو من الحفاظ الكبار ولد
١٩٩هـ أو ٢٠٠هـ وتوفي ٢٨٩هـ . انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٦/٢-٦٤٧.

وروى عن مالك وابن عيينة وغيرهم وروى عنه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ومات سنة ٢٣٦هـ^١.

٢٧- داود بن رُشيد مصغراً الهاشمي مولا هم ، أبو الفضل الخوارزمي نزيل بغداد ، أحد الأثبات ، وثقه ابن معين وغيره وذكر ذلك صالح جزرة عن ابن معين ، وقال محمد بن سعد : ثقة كثير الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وروى عن جماعة ، وعنه مسلم وأبو داود وابن ماجه ، والبغوي والسراج ، وروى له البخاري حديثاً واحداً بواسطة في غير الجامع ، وكذا النسائي ، وذكر ابن حجر أن ابن حزم غفل فضعه في المحلى في (كتاب الحدود) ، فكأنه اشتبه عليه ، وقال الدار قطني : ثقة نبيل ، قال ابن حجر : من العاشرة ، قال البخاري : مات في سنة ٢٣٩هـ^٢.

٢٨- وهب بن بقية بن عثمان الواسطي ، أبو محمد ، ويقال له وهبان ، روى عن هشيم وخالد بن عبد الله وطائفة ، وعنه مسلم وأبو داود والنسائي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، وثقه أبو زرعة والذهبي ، وابن حجر ، توفي سنة ٢٣٩هـ^٣.

٢٩- عثمان بن أبي شيبة أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ، أحد الأعلام ، الحافظ الكبير ، أخو أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبو بكر أحفظ منه ، متفق عليه حجة ، وله أقوال في الرجال ، روى عن شريك وهشيم وابن المبارك وخلق ،

1- انظر : التاريخ الكبير ٣٣١/١ ، الجرح والتعديل ١٣٩/٢ ، تاريخ بغداد ١٧٩/٦ ، تهذيب الكمال ٤٣١/١ ، سير أعلام النبلاء ٦٨٩/١٠ ، العبر ٤٢٢/١ ، الكاشف ٤٩-٥٠ ، البداية والنهاية ٤٠٤/١٠ ، التقريب ٥٢/١ ، هدي الساري ٣٨٨ ، تهذيب التهذيب ١٨٤/١ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٢٨ ، الخلاصة للخزرجي ٦٠/١ .
2- تهذيب الكمال للمزي ١٠٦-١٣ ، الكاشف للذهبي ٢٤٤/١ ، البداية والنهاية ٤٠٧/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٣ ، التقريب لابن حجر ١٨٠/١ ، هدي الساري ٤٠١ ، الخلاصة للخزرجي ٣٢٨/١ .
3- أنظر : تهذيب الكمال ١١٥-١١٧ ، الكاشف ٢٣٢/٣ ، البداية والنهاية ٤٠٧/١٠ ، التهذيب ١٧٦/٩ ، التقريب ٢٥٩/٢ ، الخلاصة للخزرجي ٢٣٢/٣ .

وروى عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، والبغوي وخلق . صنف المسند المشهور ، والتفسير وقد روى أحاديث لم يتابع عليها ، قال ابن معين : ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وأنكر عليه أحمد أحاديث ، وسئل عنه فقال : ما علمت إلا خيراً ، قال الذهبي : حافظ كبير ، وعدّه في كتابه المقتني في طبقة أحمد وابن المديني ، وأكثر عنه البخاري ، وكان مزاحاً حتى فيما يتصفح من القرآن ، ولعله تاب ، كما يقول الذهبي .

وقيل : لا يحفظه ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، وقيل : كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة مات في سنة ٢٣٩ هـ^١ .

٣٠- أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي الأصل ثم البغدادي ، صاحب كتاب المسند ، وعلل الرجال وغيرها من الكتب ، الفقيه الحافظ الحجة ، وعده الذهبي في الطبقة الثامنة في تذكرته والرابعة فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، ولد بمرو سنة ١٦٤ هـ ، وكان من علماء الحديث ويسمى بناصر السنة وشيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره ، وأفقه أقرانه وأعلمهم وأورعهم ، وأكفهم عن الكلام في المحدثين إلا عند الاضطرار ، فإذا تكلم فيهم تكلم بورع واعتدال وإنصاف ، وقد امتحن في مسألة خلق القرآن وثبت على الحق ، وحفظ الله به الدين يوم المحنة ، قال الشافعي : خرجت من بغداد فما خلفت فيها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد ، فرحل

^١ - انظر : التاريخ الكبير ٢٥٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٦٦/٦ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ١٦١/١ ، تاريخ أسماء النقات لابن شاهين ٣٦/١ ، ٦٠ ، ١١٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢١٠ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ١٧١/٢ ، الإرشاد ١٧٨/٥ ، تاريخ بغداد ٢٨٣/١١ تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٤ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، طبقات المحدثين للذهبي ١٨٧ ، العبر ١ / ٤٣٠ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٥ ، الكاشف ٢ / ٢٥٠ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٢٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ٤٠٧ ، تهذيب التهذيب ٧ / ١٣٥ ، ١٣٦ ، التقريب ٢ / ١١ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٠١ ، طبقات الحفاظ ٢١٥ ، ٢١٦ ، لب اللباب في تحرير الأنساب جلال الدين السيوطي ٢ / ١٠٤ ، الخلاصة ٢ / ٢٧٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٩٢ .

في طلب الحديث وسمع من مشايخ عصره وكانوا يجلونه ويحترمونه ، وكان يملئ الكتب من حفظه على تلامذته ، روى عنه هشيم وإبراهيم بن سعد وعبد الرزاق ، وابن مهدي والقطان وغُنْدَر ، وسفيان بن عيينة وعباد بن عباد وطبقتهم ، وعنه الشافعي وابن مهدي والأسود بن عامر ، ويزيد بن عامر وهم من شيوخه ، وابن معين وابن المديني ، البخاري ومسلم ، وأبي داود وأبي زرعة و مُطَيَّن ، وعبد الله بن أحمد وأبو القاسم البغوي وخلق كثير . وكان يحفظ ألف ألف حديث ، و قال فيه ابن حجر ثقة حافظ ، فقيه حجة ، وهو رأس الطبقة العاشرة ، وتوفي يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ٢٤١هـ^١ .

٣١- هشام بن عمار بن نصير" بنون مصغراً " بن ميسرة السلمي الدمشقي أبو الوليد المقرئ الحافظ خطيب ، دمشق وعالمها ، من شيوخ البخاري ، روى عن أبيه ومالك وله قصة مع مالك في دخوله عليه بلا استئذان فسأله عن اسمه ومن أي البلاد، فأمر غلامه فجلده سبعة عشر سوطاً لدخوله بغير استئذان ، وأُخرج ، فجلس على بابيه يبكي ليس للضرب وإنما لعدم سماعه من أحاديثه ، فمر به أئمة الحديث وشفعوا له عند مالك ، فأدخل وحدثه سبعة عشر حديثاً ولم يحدث هذا الكم إلا لعبد الرحمن بن مهدي . والدُّرَّاوردي وابن عيينة ، وبالشام أصحاب الأوزاعي وغيرهم ، وخلق ، وعنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن

^١ - التاريخ الكبير للبخاري ٥/٢ ، المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/٢١٢ ، الجرح والتعديل ١/٢٩٢ ، طبقات بن سعد ٧/٢٥٣ ، الإرشاد للخليلي ٥/١٨٧ ، ١٨٨ ، تاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، تاريخ دمشق ٨/٢١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات يحيى بن شرف النووي ٦٧٦ القاهرة ١/١١٠ ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ١/٦٣ ، تهذيب الكمال ١/٢٦٦ ، ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٣١ ، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٨٥ ، الكاشف ١/٢٨ ، سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٤١هـ) ، مرآة الجنان للياضي ٢/١٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي عبد الوهاب بن علي السبكي ٧٧١هـ عبد الفتاح الحلو ، محمود الطناحي القاهرة ١٩٦٤م ٢/٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٣٠٤ ، انظر ترجمته: البداية والنهاية من ١٠/٤١٧ - ٤٣٩ ، التقريب ١/٣٩ ، تهذيب التهذيب ١/٩٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٠٨ ، الخلاصة ١/٢٨ ، شذرات الذهب ٢/٩٦ ، أجد العلوم للشيخ صديق بن حسن القنوجي ١٣٠٧هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ ٣/١٨١ ، الرسالة المسطرة للكتاني ١٨ .

ماجه والنسائي وخلق وكان يأخذ على الحديث ، قال الخليلي : ثقة كبير ، روى عنه البخاري في صحيحه ، وسمع منه الأئمة و القدماء ، رضىه الحفاظ ، وثقه العجلي و ابن معين وروى الأخير عنه ، وقال: أبو حاتم وابن حجر : صدوق ،ولما كبر تغير حفظه وتلقن ، وكان قديماً أصح ، وقال صالح جزرة : كان يأخذ الأجر على التحديث ،وقال النسائي: لأبأس به ، وقال الدارقطني: صدوق ، من كبار العاشرة مات في المحرم سنة ٢٤٥هـ^١ .

٣٢- دُحَيْمُ عبد الرحمن بن إبراهيم بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي الحافظ المعروف بدحيم- أي لقبه - روى عن أصحاب الأوزاعي وغيرهم من الأئمة ، وكذلك روى عنه البخاري ومسلم ، وأبو داود وابن ماجه ، والنسائي وغيرهم ، وقال عنه أبو داود : حجة ، ولم يكن بدمشق في زمنه مثله ، وقال الخليلي : أحد الأئمة الحفاظ متفق عليه ومخرج له في الصحيحين ، وقوله معتمد في تعديل شيوخ الشام وجرحهم ، وقال أبو حاتم : لم أر بالشام مثل دحيم ، وأثنى عليه أحمد ، وقد وثقه كثير من أئمة الحديث فقالوا : ثقة ثبت مأمون ، مات في الرملة ٢٤٥هـ^٢ .

٣٣- أحمد بن صالح المصري أبو جعفر الحافظ ويعرف بابن الطبري المصري ، أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين سمع ابن عيينة وابن وهب ، وعفان بن مسلم وعبد

^١ - انظر : التاريخ الكبير ١٩٩/٨ ، طبقات بن سعد ٤٧٣/٧ ، الجرح والتعديل ٦٦/٩ ، الإرشاد للخليلي ٤٦/٢ ، ١١٦/٣ ، تهذيب الكمال ٢٧٠/١٩ ، تذكرة الحفاظ ٤٥١/٢ ، سير أعلام النبلاء ٤٢٠/١١ ، العبر ٤٤٥/١ ، ميزان الاعتدال ٣٠٢/٤ ، الكاشف ٢١١/٣ ، البداية والنهاية ٤٤٣/١٠ ، تهذيب التهذيب ٥٨/٩ ، هدي الساري ٤٨٨ ، ٤٨٩ التقريب ٢٤٥/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢١٩ ، ٢٢٠ ، الخلاصة للخزرجي ٢٠٦/٣ ، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢ ، الخلاصة ٢٠٦/٣ ، شذرات الذهب ١٠٩/٢ .

^٢ - انظر : التاريخ الكبير ٢٥٦/٥ ، الجرح والتعديل ٢١١/٥ ، الارشاد ١١٨ ، ١١٩ ، علماء الشام ومصر ، تاريخ بغداد ٢٦٥/١٠ ، طبقات الحنابلة ٢٠٤/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٩٥/١٦ ، ٤٩٦ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٨٠/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥١٥/١١ ، العبر ٤٤٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٦/٢ ، البداية والنهاية ٤٤٣/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٠/٦ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ١٤٩/٢ ، شذرات الذهب ١٠٨/٢ .

الرزاق وعدة ، و كتب عن ابن وهب خمسين ألف حديث ، وعنه البخاري وأبو داود وابنه عبد الله والترمذي في الشمائل ، وآخرون . وكتب عنه محمد بن يحيى الذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم ، وقال فيه صالح جزرة: كان رجلاً جامعاً يحفظ ، ويعرف الفقه والحديث والنحو ، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة وأهل العراق ويذكر بحديث الزهري ويحفظه ، وقال فيه الإمام أحمد : هو من أعرف الناس بحديث ابن شهاب ، وقال بن نمير : هو واحد الناس في علم الحجاز والمغرب ، وقال محمد بن مسلم بن وارة : أحمد بن صالح في مصر .. هو ركن من أركان الدين ، وقال غيره : كان من حفاظ الحديث واعياً رأساً في الحديث وعلمه ، تكلم فيه النسائي بغير حجة ، فقال : إنه ليس بثقة ولا مأمون ، وقد وهم النسائي في نقله عن ابن معين تكذيبه والذي كذبه ابن معين هو أحمد بن صالح الشَّموْني ، فظن النسائي أنه عني ابن الطبري ، كما جزم بذلك ابن حبان ، والصحيح من تحامل النسائي عليه هو أن ابن الطبري رفض تحديثه في مصر ، فحمل عليه وأساء رأيه فيه ، وهذا ما ذكره ابن حجر في هدي الساري ، ووثَّقه أحمد ويحيى بن معين ، وابن المديني وأبو حاتم ، والخليلي وابن حجر ، وجماعة ، وقال الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل ولا يقدح كلام أمثاله فيه ، فالصحيح أنه من الثقات الحفاظ ، مات في ذي القعدة ٢٤٨ هـ^١ .

^١ - انظر : التاريخ الكبير ٦/٢ ، الجرح والتعديل ٦٥/٢ ، الثقات لابن حبان ٢٥/٨ ، الإرشاد ١٠٧/٣ ، تاريخ بغداد ١٩٥/٤ ، طبقات الحنابلة ٤٨/١ ، تهذيب الكمال ١٥٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٢ ، العبر ٤٥٠/١ ، ميزان الاعتدال ١٠٣/١ ، الكاشف ٢٣/١ ، الوافي الوفيات ٤٢٤/٦ ، طبقات الشافعية للسبكي ٦/٢ ، البداية والنهاية ٥/١١ ، هدي الساري ٣٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣٩/١ ، التقريب ٣٤/١ ، النجوم الزاهرة ٣٢٨/٢ ، طبقات الحفاظ ٢٤٠ ، الخلاصة ١٨/١ ، شذرات الذهب ١١٧/٢ .

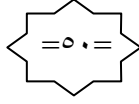
٣٤- محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة بن بردزبة مولا هم البخاري ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، صاحب كتاب الصحيح والتصانيف ، ولد في شوال ١٩٤ هـ ، وأول سماعه للحديث في سنة ٢٠٥ هـ ، فسمع من الكثير وحدث عن كبار أهل العلم ، ورحل في طلب الحديث ، وحدث عنه الكثير ومنهم صالح جزرة^١ ، إمام الدنيا وجبل الحفظ ، ثقة ، وله مناقب كثيرة وهو إمام معروف مشهود له من أهل العلم تُوفي عام ٢٥٦ هـ^٢.

٣٥- محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن دُؤيب الذُّهلي النيسابوري ، ثقة حافظ جليل ، من الحادية عشر ، وقال أبو بكر بن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أبو حاتم : إمام أهل زمانه ، قال الخليلي : إمام متقن يقارن بأحمد وإسحاق ، ارتحل إلى العراق ومصر والشام والحجاز ، وله تصانيف مرضية عند العلماء ، وقال الخطيب البغدادي : كان أحد الأئمة العارفين والحفاظ المتقنين والثقات المأمونين ، صنف حديث الزهري وجوَّده ، وكان أحمد يثني عليه ويشكر فضله ، وقال الخزرجي : له رحلة واسعة ونقد ، وقال عنه النسائي: ثقة مأمون .

روى عن ابن مهدي وعبد الرزاق ، وغيرهم ، وروى عنه البخاري والأربعة ، ولا يكاد يفصح باسمه لما حصل بينهم ، وابن خزيمة وأبو عوانة وخلق غيرهم ، قال الذهبي : توفي

^١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٥/٢ ،

^٢ - انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٥٥/٢ ، الكاشف للذهبي ٧/٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٣٥/١١ ، التقريب ١١٣/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧١ ، ٢٧٢ .



سنة ٢٧٨هـ ، وقيل ٢٥٦، وقيل ٢٥٢، وقال أبو حامد الشرقي وابن كثير : مات سنة

٢٥٨هـ، قال ابن حجر : مات سنة ٢٥٨هـ على الصحيح وله ست وثمانون سنة .^١

ثانياً : تلاميذ " صالح جزرة " .^٢

أخذ عن الإمام صالح جزرة العديد من التلاميذ في كثير من الأمصار ، ورحل إليه طلاب

العلم للسمع منه والأخذ عنه من خلال رحلاته ، وسأذكر كل من وقفت عليه من التلاميذ ،

مرتبين على حروف المعجم ، ثم سأترجم لأهم الرواة عنه :

(١) أحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني.

(٢) أحمد بن سهيل البخاري أبو نعيم الفقيه.

(٣) أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار أبو بكر البخاري الفقيه الزاهد قدم بغداد وحدث عن

صالح جزرة.

(٤) أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي.

(٥) أحمد بن شعيب بن صالح بن الحسين أبو منصور الوراق من أهل بخارى سمع صالح بن

محمد جزرة .

^١ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٥/٨، الإرشاد للخليلي ٢٩٨، تاريخ بغداد للخطيب ٤١٥/٣، طبقات الحنابلة ٣٢٧/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٣٠/٢، ٥٣١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧٣/١٢، العبر للذهبي ١٧/٢، الوافي بالوفيات ١٨٦/٥، تهذيب الكمال للمزي ٦١٧/٢٦، البداية والنهاية لابن كثير ٤٣/١١، الكاشف للذهبي ٨٨/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٥١١/٩، التقريب لابن حجر ١٦٨/٢، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٥٨، الخلاصة للخزرجي ٥٥/٣، شذرات الذهب ١٣٨/٢، لب الباب للسيوطي ٣٣٨/١

^٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٣/٦ - ٣٢٨، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٦/٢٣، التقييد ٣٠٥/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٢/٢، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٤، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦، العبر للذهبي ١٥٢،

- (٦) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الترخماني ويكنى أبا إبراهيم من أبناء أهل خراسان روى عن صالح بن محمد جزرة وروى عنه ، فهي رواية أقران .
- (٧) إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفقيه البخاري .
- (٨) بكر بن محمد الصيرفي أبو أحمد المروزي .
- (٩) الحسن بن محمد أبو سعيد الصيرفي .
- (١٠) الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن زرنك^١ : أبو محمد البخاري ، روى عن : أبي معشر حمّويه بن خطاب وسهل بن المتوكل وصالح بن محمد جزرة وطبقتهم .
- (١١) خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري أبو صالح .
- (١٢) سليمان بن موسى بن هارون الفقيه الحنفي من بخارى " المحدث الأودنى " روى عن صالح بن محمد جزرة .
- (١٣) سهل بن شاذويه .
- (١٤) علي بن محمد الحبيبي أبو أحمد المروزي .
- (١٥) علي بن إبراهيم بن عقار البخاري : سمع : صالح جزرة الحافظ .
- (١٦) عبيد الله بن واصل الأصبهاني .
- (١٧) عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي أبو محمد البخاري .
- (١٨) عصمت بن أبي عصمت إسرائيل بن بجماك البخاري .
- (١٩) مسلم بن الحجاج القشيري خارج الصحيح .

١- تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٦٦/١.

2 - الأودنى: بالضم وفتح المهملة والنون إلى أودنة قرية من قرى بخارى قلت وبالفتح إلى أودن منها أيضا قال ياقوت: وأظنها واحداً واختلف في الهمز انتهى. انظر: لب اللباب للسيوطي ٨٠/١

- (٢٠) محمد بن يوسف الطوسي أبو النضر الفقيه .
- (٢١) محمد بن أحمد بن يعقوب المديني أبو بكر .
- (٢٢) الهيثم بن كليب ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو الفضل الكتاني .
- (٢٣) محمد بن عقيل البلخي إسحاق بن عبد الرحمن القاري .
- (٢٤) محمد بن أحمد بن زهير القرشي أبو الحسن .
- (٢٥) محمد بن حامد بن إدريس أبو حفص البخاري .
- (٢٦) محمد بن أحمد سعدان .
- (٢٧) محمد بن عبيد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى التميمي البلعمي - أبو الفضل البلعمي "نسبة إلى بلعم من بلاد الروم" ^١ ، وزير آل سامان بما وراء النهر وخراسان.
- (٢٨) محمد بن محمد بن صابر ^٢ بن كاتب أبو عمرو البخاري المؤذن مسند بخارى .
- (٢٩) محمد بن شعيب بن صالح أبو عبد الله البخاري ^٣ .
- (٣٠) محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني الحافظ أبو عبد الله .
- (٣١) محمد بن زكريا بن الحسين النسفي حدث عن صالح بن محمد جزرة ، الصكوكي الحافظ الكبير أبو بكر .

^١ - لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١/٤٣،

^٢ - تاريخ الإسلام للذهبي ١/٢٧٨٣

^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/٣٥٤

(٣٢) المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك الربعي الكوفي ، قدم بغداد وحدث بها عن صالح بن محمد جزرة .

(٣٣) يحيى بن عبد الرحمن بن سريج أبو زكريا البخاري المؤذن .
وكما فعلنا في الشيوخ من الترجمة لأهمهم وترتيبهم حسب سنوات الوفاة ، سنسير بإذن الله على هذا النمط مع التلاميذ إن شاء الله تعالى.

تراجم أهم تلاميذ صالح جزرة

(١) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن هشام : أبو إسحاق البخاري الفقيه الأمين ، قدم في هذا العام نيسابور وقيل توفي فيه . روى عن : صالح جزرة وأبي الموجه المروزي ، وسهل بن شاذويه توفي سنة ٢٣٧هـ^١ .

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الترمذي ، ويكنى أبا إبراهيم من أبناء أهل خراسان ، وروى عن صالح بن محمد جزرة وغيره ، وكتب الإمام أحمد عنه أحاديث وقال : ما أحسن هذه ، وروى عنه النسائي بواسطة ، وكان عالماً فاضلاً شهد جنازته خلق كثير وكان صاحب سنة وفضل وخير ، وقال ابن معين وأبو داود ، وابن شاهين : ليس به بأس ، وتوفي ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين وقيل خمس وثلاثين^٢ .

٣- المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك أبو عبد الرحمن الربعي كوفي قدم بغداد ، وحدث بها عن صالح جزرة ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وسئل عنه أبي حاتم فقال: صدوق . وقال أبو داود : كتبت عن مؤمل بن إهاب بالرملة وبحلب وبحمص ، وقال

١- تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٤٢/١

٢- أنظر: طبقات بن سعد ٢٥٥/٧ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٩/١ ، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥٧/٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦/ ٢٦٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٨٢/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١١٩٦/١



عبد بن الجنيد: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن مؤمل بن إهاب فكأنه ضعفه ، ولكن أبا عبد الرحمن النسائي قال : مؤمل بن إهاب لا بأس به ، وقد وثقه بعضهم ، وتوفي بالرملة سنة ٢٥٤هـ^١ .

٤- **الجارودي أحمد بن علي بن الجارود** الحافظ الإمام أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن الجارود الأصبهاني الرحال المصنف من كبار مشايخنا ، و أهل المعرفة والحفظ ، وقد صنف و اعتنى بالحديث والتصانيف ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين^٢ .

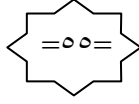
٥- **مسلم بن الحجاج بن مسلم** القشيري أبو الحسين النيسابوري الإمام الحجة الحافظ ، صاحب الصحيح وغيره من التصانيف ، إمام معروف ومشهود له بين الأئمة ، عالم فقيه ، ثقة أحد الأئمة من حفاظ الحديث ، وهو أشهر من أن تذكر فضائله ، رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر فروى عن كبار الأئمة ، تُوِّفِيَ مسلم بن الحجاج عشية يوم الأحد ، ودفن الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين وقال غيره: ولد سنة أربع ومائتين^٣ ، وهو إمام معروف غني عن الترجمة له .

٦- **الحافظ ابن الشرقي هو: أحمد بن محمد بن حسن** الحافظ أبو حامد بن الشرقي ، الشافعي المحدث النيسابوري الحجة ، وكان مولده ٢٤٠هـ ، وهو تلميذ مسلم ، كان واحد عصره حفظاً وثقةً ومعرفةً حج مرات ، وله مصنف في الصحيح ، وهو غير مشهور ، نظر إليه ابن

^١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/١٣

^٢ - انظر : طبقات المحدثين بأصبهان عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو محمد الأنصاري ٣٦٩هـ — مؤسسة الرسالة ط ٢/ ١٩٩٢م ٥٧٧/٣ ، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسن البلوشي . تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٦/٢٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٥١/٢ .

^٣ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٨٢/٨ ، الإرشاد للخليلي ٣٠٩ ، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٩٩/٢٧ - ٥٠٧ ، الكاشف للذهبي ١٢١/٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٥٨٨/٢ ، سير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٢ ، العبر ٢٣/٢ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ١٩٤/٥ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي ٩١/٣ ، . النجوم الزاهرة ٣٣/٣ ، الرسالة المستطرفة للكتاني ١١ .



خزيمة فقال : حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعظم أمره ابن عدي ، وقال عنه الدارقطني : ثقة مأمون ، وتكلم فيه ابن عقدة بغير وجه حق ، وكما قال الدارقطني وكلامه لا يؤثر به ، وقال عنه الخطيب : أبو حامد ثبت حافظ متقن ، وقال ابن كثير : كان حافظاً كبير القدر كثير الحفظ ، كثير الحج رحل إلى الأمصار وجاب الأقطار وسمع الكبار . و توفي في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاث مائة وقيل ٣١٨ هـ^١ .

٧- محمد بن صابر بن كاتب بن عبد الرحمن المؤذن أبو بكر البخاري ، أبو عمرو مسند بخارى الحافظ ، صاحب صالح جزرة وروى عنه ، توفي في رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^٢ .

٨- "الحبيبي" هذه النسبة إلى الجد واسمه حبيب والمشهور بها أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب بن حماد بن يحيى بن حماد المروزي الحبيبي^٣ ، حدث عن صالح جزرة وكان كثيراً ما يسأله عن الرجال فقد ذكر المزي ذلك فقال : " قال أبو أحمد علي بن محمد الحبيبي : سألت أبا علي صالح بن محمد الحافظ عن مهدي بن جعفر الرملي ، فقال : لا بأس به" ، ويروي عن أهل بلده ، وتوفي في سنة ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ^٤ .

^١ - انظر : الإرشاد للخليلي ٩ / ٣١٦ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، البداية والنهاية ١١ / ٢٤٧ ، لسان الميزان لابن حجر ١ / ٣٣٥ ، الوافي بالوفيات ١ / ١٠١١ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٣٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥٩ ، شذرات الذهب ٢ / ٣٠٦ ، الرسالة المستطرفة للكتاني ٢١ .

^٢ - انظر : الإكمال لابن ماكولا ٥ / ١٥٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ٢٤٨٢ ، ٢٤٨٣ ، العبر للذهبي ١ / ١٥٥ ،

^٣ - انظر : لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١ / ٢٣٥ .

^٤ - انظر : تهذيب الكمال للمزي ٢٨ / ٥٨٩

٥- انظر : الإكمال لابن ماكولا ٣ / ٩٥ ، ٩٦ ، تاريخ دمشق ٢٣ / ٣٨٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٨ / ٥٨٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ٢٢٦٢ .

٩- الكَتَّانِي الحافظ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني ، نزيل

سمرقند ، ذكره الحافظ يحيى بن مَندَه في تاريخه لأهل أصبهان غير مطول ، فقال كان من أئمة الحديث والمعتمد عليه في معرفة الصحابة والعلل ، جالس أبا حاتم الرازي وله أسئلة عنه كما قال السيوطي في طبقاته ، و جالس أبا زرعة ومسلم بن الحجاج وصالح بن محمد جزرة وأخذ عنهم ، وسكن سمرقند مدة طويلة و لم يظفر الذهبي له بتاريخ وفاة^١

١٠- محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج الفقيه هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام الطوسي ،

أبو النضر الفقيه شيخ الشافعية ، روى عن كبار الأئمة وصنف وجمع وخرج علي صحيح مسلم ، وأفتى وكان أحد الأعلام ، إماماً عابداً ورعاً ، بارعاً في الأدب ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقد رحل في طلب الحديث إلى الأقاليم النائية والبلدان المتباعدة ، وكان الحاكم يسميه العدل الرضا، وهو ثقة ، تُوفِّيَ في شعبان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ٣٤٤ هـ ، وقيل سنة ٣٤١ هـ^٢.

١١- الصكوكي الحافظ الكبير أبو بكر محمد بن زكريا بن الحسين النسفي الصكوكي ، رحل

وسمع صالح بن محمد جزرة وطبقته ، و كان حافظا مصنفًا للأبواب عارفاً بحديث أهل بلده ، مات في جمادي الأولى سنة ٣٤١ هـ رحمه الله تعالى^٣.

1- انظر : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٣٥٧/١٠ ، ٣٥٨ ، تاريخ بغداد ١٦٥/٦ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٥/٣ ، العبر للذهبي ١٩٤/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٣٣/١٤ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١١١/٤ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٨ ، النجوم الزاهرة للأتاكبي ٢٤٨/٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٩٦/٢ .

٢- انظر : الإرشاد للخليلي ٣٢٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٩٣/٣ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٩٠/١٥ ، البداية النهاية لابن كثير ٣٠٠/١١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢١٠/١ ، النجوم الزاهرة للأتاكبي ٣١٣/٣ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٦٨/٢ ، الرسالة المستطرفة للكثاني ٢٧/١ .

٣- تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٣٠/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥٨٣/١ .

١٢- الدُّخْمُسِينِي^١ بكر بن محمد بن حمدان أبو أحمد الصيرفي المروزي الدخمسيني وقد

لقب بذلك لأنه كان يقول : زد خمسين فبنوا هذا اللقب من ذلك . وقال الحاكم : كان محدث خراسان وما أظنه جلس في حانوت قط فإنه كان ينادم آل سامان^٢ لأدبه وفصاحته وتقدمه ، سمع منه الحاكم وغيره الحديث بمرور ، وروى عنه ، هو وعبد الله بن عدي ، وابن منده وغيرهم من أهل الحديث ، ووثقه الدارقطني وابن كثير .

وخرج إلى سمرقند لميراث له من غلامه ، فمات ببخارى سنة خمس وأربعين وثلاث مائة كذا أرخه الحاكم . وقال ابن السمعاني وغيره : بل توفي سنة ٣٤٨هـ وهذا ما ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام^٣ .

(١٣) خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو صالح الخيام ، وهو الذي يخطط الخيم ، كان بُندار الحديث ببخارى ، وهو محدث ما وراء النهر مشهور ، وله حفظ ومعرفة وقد روى متوناً لا تعرف ، روى عن : صالح بن محمد جزرة وطبقته ، ببخارى ولم يرحل و روى عنه الحاكم ، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الإدريسي وآخرون، وتوفي في جمادى الأولى وله ست وثمانون ، وقد تكلم فيه أبو سعيد الإدريسي ولينه ، وقد كتب عنه أبو زرعة والحاكم للاعتبار، وقال الحاكم: سقط حديثه

^١ - الدُّخْمُسِينِي بالضم والاباقي بلفظ العدد لُقِّبَ به بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين فاستزاده فقال : زده خمسين، فسُمِّي الدُّخْمُسِينِي انظر: الأنساب للسمعاني ٤٦٣/٢-٤٦٥، لب اللباب للسيوطي ٣١٥/١

٢- ينادم : يجالس آل سامان على الشراب انظر المصباح المنير للفيومي ٣٣٥، مختار الصحاح للرازي ٣٥٠، وآل سامان هم من ولاية الدولة العباسية في بلاد ما وراء النهر ، فتحوا من البلاد مسيرة شهر، صارت لهم دولة فيما بعد والذي قضى عليها ملك الترك بعد سنة ٣٩٠هـ انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٣٦/١ ، ٢٢٥١ ، ٢٨٦٠ ، ٢٨٥٩ ، ٢٩٢٦ ، ٢٩٢٧. يتصرف

^٣ - انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ١/٢٥٨٨ ، ٢٦٠٤ ، العبر للذهبي ١/١٤٠ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١/١٤٠٠ ، لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ٣١٥/١ .

برواية حديث النهي عن المواقعة قبل الملاعبة ، وقال أيضا : خُذْ خلف برواية هذا الحديث وبغيره ، وبرعوا من عهده ، وقد ضعفه الخليلي ، توفي سنة ٣٦١هـ^١ .

(١٤) أحمد بن سهل البخاري الفقيه أبو نصر ، ثقة متفق^٢ عليه روى عنه حفاظ بخارا ، وأثنى عليه الحاكم وحدث عنه ، وقد سمع صالح جزرة وحدث عنه^٣ ولم أعثر له على سنة وفاة .

(١٥) أحمد بن شعيب بن صالح بن الحسين أبو منصور الوراق من أهل بخارى سمع صالح بن محمد جزرة الحافظ ، وكان شيخا صالحا ثقة ثبتا ، قال محمد بن أبي الفوارس : توفي أبو منصور أحمد بن شعيب البخاري الوراق يوم السبت في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثمانين ومائتين^٤ .

^١ - انظر : الإرشاد للخليلي ٣٨٤ ، تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٧/٩ تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٤١/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٨٩/١ ، ٢٧٠٣ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١/ ١٨٧٦ ، العبر للذهبي ١/ ١٥٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٩٤/٢ ، دار الفكر .

^٢ - انظر الإرشاد للخليلي ٣٨٥ .

^٣ - انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ٢١٣ ، الإرشاد للخليلي ٣٨٥ ، تاريخ دمشق ٣٨٦/٢٣ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٦/١٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٦٢/١ ، ٢٢٧٩ ، توجيه النظر إلى أصول الأثر ١/ ٢٤٩ ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، الطبعة الأولى حلب ١٩٩٥م . تحقيق أبي غدة

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب ١٩٣/٤

المطلب الثالث

رحلاته في طلب العلم

الرحلات العلمية مأثورة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ،ومن تبعهم من الشيوخ والعلماء رحمهم الله ، فقد نقلت لنا كتب السنة رحلات الصحابة رضي الله عنهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم لتعلم هذا الدين ، والتفقه فيه وسماعه من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة ، فمن رحلات الصحابة رضي الله عنهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، رحلة وفد عبد القيس التي أخرجها البخاري في صحيحه ^١ ، ورحلة عقبة بن الحارث إلى النبي صلى الله عليه وسلم لسؤاله في امرأة تزوجها ، فأنته امرأة فقالت له :إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج ، فقال لها عقبة : ما أعلم أرضعتني ، ولا أخبرتني ، فركب إلى رسول الله بالمدينة ، فسأله ...^٢ . قلت :وكان مقام سكناه مكة .

ولما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى ، وتفرق الصحابة في الأمصار ، كانت الدوافع للرحلة أكثر والحاجة إليها أشد ، فرحل الصحابة بعضهم إلى بعض ليسمعوا ما فاتهم من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو ليتثبتوا من صحة الحديث الذي سمعوه أو ضبطه ، فكانت رحلات بعضهم إلى بعض ، فرحل جابر بن عبد الله الأنصاري إلى عبد الله ابن أنيس ، فقال البخاري ^٣ : باب الخروج في طلب العلم ، ورحل جابر بن عبد الله مسيرة

^١ - انظر: صحيح البخاري ، كتاب الإيمان ، باب أداء الخمس من الإيمان ٤٥/١

^٢ -انظر:صحيح البخاري ، كتاب العلم باب الرحلة في المسألة التازلة وتعليم أهله ٤٥/١ .

^٣ - انظر : صحيح البخاري ، كتاب العلم ، باب الخروج في طلب العلم ٤١/١ ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/٢٢٥ (من رحل في حديث واحد)مكتبة المعارف الرياض .

شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد وهو حديث القصاص (إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً...)¹.

ورحل أبو أيوب الأنصاري² من المدينة المنورة إلى مصر في حديث الستر على المسلم إلى عقبة بن عامر الجهني ، جاءه وسمع منه الحديث ، وتثبت منه³.

وغير هؤلاء من الصحابة قد رحلوا في طلب العلم ؛ إما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإما بعضهم إلى بعض ، ولكن الذكر يطول بهم ، وتتبعهم يكثر⁴.

وفي عصر التابعين تتابعت مسيرة المرتحلين في طلب العلم ، واشتهرت أخبارهم في طلب العلم ، فقد رحلوا إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لسماع أقواله من الصحابة رضوان الله عليهم .

ورحل سعيد بن المسيب في طلب الحديث فيقول : " إن كنت لأسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد . "⁵

ورحل ابن الديلمي من فلسطين فقال : " بلغني حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، فركبت إليه إلى الطائف أسأله عنه ، قال ابن الديلمي : : فدخلت عليه وهو في حديقة له فوجدته مُخْتَصِراً بيد رجل ، فقال : كنا نتحدث بالشام أن ذلك الرجل من شربة الخمر ، فقلت

1- انظر : صحيح البخاري كتاب الأنبياء ، باب واتخذ إبراهيم خليلاً ، ١٢٢٢/٣

2- قيل أنه جابر بن عبد الله فانظر فتح الباري ١/ ١٧٥-١٧٤ دار المعرفة

3- انظر : الرحلة في طلب الحديث للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ، ١١٨ ، وعلق عليه نور الدين عتر ١٩٧٥م دار الكتب العلمية ونص الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) صحيح البخاري ٢ / ٨٦٢

4- انظر فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١٧٥/١

5- الرحلة في طلب الحديث البغدادي ١٢٧.

6- أي ممسكاً بيده رجلاً آخر ، انظر مختار الصحاح للرازي ١٠٦ باب الخاء

له يا أبا محمد: هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شارب الخمر شيئاً ؟ قال: فاختلج^١ الرجلُ يده من يد عبد الله بن عمرو فقال عبد الله : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً)^٢، وكان ابن الديلمي يسكن بيت المقدس فركب في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص إلى المدينة، فسأل عنه فقالوا: قد سار إلى مكة فاتبعه فوجده في زرع الذي يسمى الوهط قال ابن الديلمي : فدخلت عليه ، فقلت يا عبد الله ما هذا الحديث الذي بلغنا عنك ... " ٣ .

قال المغيرة بن النعمان : " سمعت سعيد بن جبير يقول: " اختلف أهل الكوفة في قوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا))^٤ فرحلت فيها إلى ابن عباس وسألتها عنها ، فقال : نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم في آخر ما نزل ما نسخها شيء " ٥ .

ولقد ارتحل عامر الشعبي إلى مكة في ثلاثة أحاديث ، ذكرت له فقال : " لَعَلِّي ألقى رجلاً لقي النبي ﷺ ، أو من أصحاب النبي ﷺ " ٦ .

^١ - انتزع يده ، انظر المصباح المنير للفيومي ١٠٨ باب الخاء مع الهمزة وما يتلثهما

^٢ - انظر : الحديث سنن الترمذي ٢٩٠/٤ ، إحياء التراث العربي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون عن ابن عمر (من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب ، تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب لم يتب الله عليه و سقاه من نهر الخبال) والحديث صحيح ، صححه الألباني ، انظر صحيح الجامع حديث رقم ٦٣١٢ .

^٣ - انظر : الرحلة في طلب الحديث الخطيب البغدادي ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧

^٤ - سورة النساء آية ٩٣ .

^٥ - الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ١٣٩ ، سورة النساء آية ٩٣

^٦ - الرحلة في طلب الحديث ١٩٦

ولقد كان علقمة والأسود بن يزيد يبلغهما الحديث عن عمر رضي الله عنه ، فلا يقنعهما حتى يخرجوا إلى عمر رضي الله عنه فيسمعانه منه.^١

قال أبو العالية الرياحي: " كنا نسمع الرواية عن أصحاب رسول الله ﷺ ، فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم " ^٢.

وقد كان التابعون يتتبعون الصحابة أينما كانوا لسماع حديث النبي ﷺ ، فعن كثير بن قيس قال : " كنت جالسا مع أبي الدر داء في مسجد دمشق ، فأتاه رجل فقال : يا أبا الدر داء جئتك من المدينة مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ " ^٣.

وقد رحل أيضاً أمثال الحسن البصري^٤ ، وزر بن حبيش^٥ وغيرهم من التابعين رضي الله عنهم.

وقد تتابعت الرحلة وأصبحت مهنة أهل العلم ، فكان أتباع التابعين على نهج من سبقهم من التابعين ، فرحل عبد الرحمن الأوزاعي إمام أهل الشام فقال : " خرجت إلى الحسن وابن سيرين ، فوجدت الحسن قد مات ، ووجدت محمد بن سيرين مريضا فدخلنا عليه نعوذ فمكث أياما ثم مات " ^٦.

^١ - معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٣٥٤

^٢ - انظر: المحدث الفاضل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٢٢٣-٢٢٤، الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ٩٣، ١٢٧، ١٣٩، ١٤١، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ٢/٢٢٥، معرفة أنواع

علم الحديث لابن الصلاح ٣٥٤

^٣ - الرحلة في طلب الحديث للحافظ البغدادي ٧٨

^٤ - الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ١٤٣

^٥ - الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ٩٢

^٦ - الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ١٦٨

ورحل شعبة بن الحجاج إمام أهل البصرة رحلات عديدة ووصف رحلته بقوله : " خرجت لأسمع حديثاً وأستوثق منه ، فخرجت من البصرة إلى مكة ثم إلى المدينة ثم عدت إلى البصرة " ^١.

ورحل عبد الله بن المبارك ، الذي قدم من مرو إلى البصرة لسماع حديث عن الحسن : (لا تشتتر مودة ألف رجل بعداوة رجل واحد) ^٢ ، وقد وصف الإمام أحمد - رحمه الله - حرّص ابن المبارك في الرحلة لطلب العلم فقال : " لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه ؛ رحل إلى اليمن وإلى مصر ، وإلى الشام والبصرة ، والكوفة وكان من رواة العلم ، وأهل ذلك كتب عن الصغار والكبار " ^٣.

وحذا حذو هؤلاء القوم من سار على دربهم في طلب الحديث ، والرحلة إليه أمثال يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ^٤ ، وعلي بن المديني ، والبخاري ومسلم ، وأبو حاتم الرازي وأبو زرعة الرازي ، والساجي والترمذي وأبو داود ، وصالح جزرة وغيرهم من أئمة هذا الشأن ، فقد رحلوا في طلب الحديث وعلو الإسناد ، ففارقوا البلاد والأوطان ابتغاء مرضاة الله ، فكان لهم ما أرادوا ، وسجّل التاريخ ذكرهم خالداً إلى يوم القيامة ، ولو ذكرنا عن كل واحد نبذة لطال بنا المقال .

^١ - الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ١٥٢ ، ١٥٣ .

^٢ - شعب الإيمان للبيهقي ٣٥٣/٦ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ١٥٦ والحديث أثر عن الحسن البصري " لا تشتترين صداقة ألف بعداوة واحد "

^٣ - الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ٩١

^٤ - انظر : الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ وما بعدها .

وأما الإمام صالح جزرة ؛ فقد سار على طريقة سلفه من الأئمة في الرحلة في طلب العلم

والأخذ عن الشيوخ^١، فقد ارتحل في طلب الحديث فسمع بالعراق من :

"خالد بن خدّاش وعلي بن الجعد ، ومن سعيد بن سليمان الضبي و الهيثم بن خارجة ، و محمد بن بكار وإبراهيم بن زياد "سبلان" ، وأبو نصر التّمّار و هارون بن معروف ، والحكم بن موسى و يحيى بن معين ، وزهير بن حرب وسُرَيْج بن يونس ، وداود بن رُشَيْد و أحمد بن حنبل ، والبخاري حين قدم بغداد وكان مستملي مجلسه، وعمر بن عون، عبد الله ابن أسماء الضُّبُعِي ، و إبراهيم بن الحجاج السامي وعلي بن المديني ، وسليمان بن داود العتكيُّ وهُدْبَه بن خالد والقواريري ، و يحيى بن عبد الحميد وَمِنْجَاب ، و محمد بن نُمَيْر وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ وعثمان بن أبي شَيْبَةَ ، ثم ينزل إلى الحفاظ : الشاذكوني وبُنْدَار وأبي موسى .

وقد سمع منه من طلاب العلم : المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز ابن قفل^٢ ، وإسماعيل الترجماني^٣ وغيرهم .

وسمع بالمدينة النبوية من : إبراهيم بن المنذر ومحمد بن إسحاق الفَرَوِي وأبو مصعب الزبيري .

وسمع بدمشق من : هشام بن عمار ودُحَيْم وأقرانهما .

وسمع بمصر من : أحمد بن صالح المصري وأصبغ بن الفرّج ،

1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/٩-٣٢٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦-٩٥٤

2- تاريخ بغداد للبغدادي ١٨١/١٣

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٨٢/١

وسمع منه : عصمة بن بجماك البخاري^١ وغيره .

وسمع منه في سمرقند : محمد بن إبراهيم الكتاني^٢ ، وغيره .

وسمع بخراسان من : أبي الأزهر و محمد بن يحيى الذهلي ، وإسماعيل بن أحمد والي خراسان ، وأقرانهما .^٣

وسمع منه من الشيوخ : بكر بن محمد الصيرفي وغيره^٤ ، وفي بخارى سمع منه : أبو حامد الشرقي ، وخلف بن محمد الخيام ومحمد بن صابر ، وإبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الفقيه ، وغيرهم من رواة الحديث .^٥

فالذي ثبت لي أنه هذا طريق أهل العلم آنذاك ، فرحل في طلب الحديث ، فرحل عن بغداد إلى دمشق ومصر ، و بلاد ما وراء النهر طلباً للحديث الواحد ، فقد روى تلميذه أبو حامد الشرقي بسنده أن المغيرة بن شعبة كتب إلى معاوية رضي الله عنه كتاباً يقول فيه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا قُضيت الصلاة ، لا الله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع معك ذا الجد منك الجد)^٦ . فقال طاهر بن محمد بن سهلويه^٧ : "سمعت أبا حامد يقول : سمعت صالح جزرة يقول : قدمت من خراسان بسبب هذا الحديث أي حديث الأعمش^٨ .

^١ - تاريخ ابن عساكر ٣٨٩/٢٣

^٢ - تاريخ بغداد للبغدادي ١٦٥/٦ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٥/٣

^٣ - انظر : الإرشاد للخليلي ٣٨١ ، وانظر مصادر التوثيق في المطلب الثاني " شيوخ صالح جزرة . "

^٤ - تاريخ بغداد ٢٦٤/٦

^٥ - انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٢٤٨٢/١ ، العبر للذهبي ١٥٥/١

^٦ - انظر الحديث : صحيح البخاري ٢٨٩/١ ، كتاب الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة ، صحيح مسلم ٤١٤/١ ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وصفته ، والحديث صحيح متفق عليه رواه البخاري ومسلم

^٧ - لب اللباب للسيوطي ٣٦/٢

^٨ - الرحلة في طلب الحديث للبغدادي ١٦٢-١٦٣

وذكر الذهبي رحلات صالح جزرة فقال : "ورحلته الدنيا بأسرها كتب من مصر إلى سمرقند ، وورد نيسابور سنة ثلاث وخمسين ومائتين فاستوطنها مدة ، وبعد وفاة يحيى بن محمد الذُّهَلِي ، رحل إلي محمد بن عبد الله بن قُهْرَاز المِزَوَزِي لِيَسْمَعَ منه. ثم رحل إلى مرو لِيَسْمَعَ أحاديث عن عمر بن محمد البخاري أفراد فخرج إليه الأمير إسماعيل بن أحمد ، فاستقبله ببخارى فثبطه وتأهل بها ومات فيها " ^١.

ومن رحلاته في طلب الحديث وسماع الشيوخ ، أنه سمع هشام بن عمار في دمشق وغيره من مشايخ الشام ، وكذلك دخل مصر وسمع من أحمد بن صالح المصري . وكان يتفرغ للسمع من المَزَنِي ^٢ ليحدثه بالإرسال عن الشافعي ^٣.

ودخل بلاد ما وراء النهر وليس معه كتاب ، فسمع من علمائها وحدث عنهم ولم يكن معه كتاب يصطحبه فقال : (عبرت جيحونكم وما معي كتاب) ^٤ . وهذا يدل على أنه كان ضابطاً حافظاً يحدث من غير كتاب .

و قد كان رحالاً جوالاً ، طاف الشام والعراق ومصر وخراسان وما وراء النهر ^٥ . وقد دخل الموصل فبات عند أبي يعلى الموصلي عشر ليال ينتخب على شيوخ الموصل ^٦ . وقد روى عن محمد بن إبراهيم الأسباطي ، وكان عراقياً سكن مصر وروى أيضاً عن أحمد

^١ - انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١/١٤ بتصرف

^٢ - نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ١٧٢/٢ . بفتح الميم والزاي وتنقيح النون

^٣ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٧/٩ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠٠/٢٣

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٤/٣٩

^٥ - انظر : البداية والنهاية لابن كثير ١٣٦ / ١١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٣/١٤ ، شذرات الذهب في أخبار من

ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي ٢١٦/ ٢

^٦ - انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٣/٢٣

ابن محمد الوراق وكان من أهل بلخ^١.

وقد سأل شيخه " فضلك " عندما خرج من الري عن اكتب إذا قدمت نيسابور؟ فقال له :

اكتب عن محمد بن يحيى الذهلي^٢.

وكان يطوف على حلقات المحدثين ، فوقف على حلقة أبي الحسين عبد الله بن محمد

السمناني وكان يحدث عن بركة^٣ فقال له : " ليس هذا ببركة إنما هو نقمة^٤.

ومن خلال تتبع ترجمة هذا الإمام ، وجدنا أنه رحل في طلب العلم وطاف في البلاد ، مفتشاً

عن أصحاب الحديث وعن مجالسهم ، فحدث عنهم وكتب حديثهم ، وهذا شأن كل إمام برع

في هذا الشأن فيرحل في طلب الحديث ، وبالنظر في شيوخ هذا الإمام وتلاميذه يتضح لنا

جلياً أنه كان رحالاً جوالاً طاف من بغداد إلى سمرقند حتى وافته المنية في بخارى طالباً

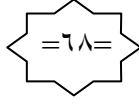
لحديث النبي صلى الله عليه وسلم .

^١ - الثقات لابن حبان ١٣٧/٨ ، ٩٦/٩ .

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٦٢٦/٢٦

^٣ - أبو سعيد بركة بن محمد الحلبي ، كذاب وله أحاديث مناكير متهم بالكذب، يسرق الحديث ، ويضع الحديث ، انظر الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٧/٢ ، ٤٨ ، وانظر لسان الميزان لابن حجر ١٢/٢ .

^٤ - انظر : الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥ هـ ٤٨/٢ الطبعة الثالثة ٩٨٨ دار الفكر تحقيق يحيى مختار غزاوي



المطلب الرابع

أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين

✕ قال الحاكم: " أبو علي أحد أركان الحفظ ، وهو من أتباع التابعين ، ورحلته بالدنيا بأسرها كتب من مصر إلى سمرقند " ^١.

✕ قال الخطيب البغدادي : " وكان حافظاً عارفاً صدوقاً ثبثاً أميناً من أئمة الحديث ، وممن يرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار ، رحل الكثير ولقي المشايخ بالشام ومصر وخراسان " ^٢ ، وقال أيضاً : " حدث دهرأ طويلاً من حفظه ، ولم يكن معه كتاب يصطحبه " ^٣.

✕ قال أبو سعيد عبد الرحمن الإدريسي : " صالح بن محمد أبو علي الحافظ الملقب بجزره ، ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله ، دخل ما وراء النهر فحدث مدة من حفظه ، وما أعلم أخذ عليه خطأ " ^٤.

✕ وقد كان ابن عدي يفخم أمره ، ويعظمه ويفضله في الحفظ على غيره ، وقد ذكره فيمن يعتد بقوله في مقدمة كتابه الكامل ^٥.

✕ قال الخليلي : " حافظ ذهنٌ ، عالم بهذا الشأن ، أخذه عن ابن معين " ^٦.

^١ - انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١/١٤

^٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٩/٢٣

^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٢/٩

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٤/٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٤

^٥ - انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١٣٦/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٤/٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦

^٦ - الإرشاد للخليلي ٣٨١ ، ذهن : أي فطيناً وحافظاً وكذلك يقال : ذهنٌ ، انظر : مختار الصحاح للرازي باب السدال

✕ أما أبو مسلم الكُجِّي فقد رفع شأنه ، وأعلى من قدره ومرتبته ، فقال لمستمليه : " ألا

تقولون سيد الدنيا ولا سيد المسلمين ، وقال أيضاً : كيف أخي وكبيرى " ١ ؟.

✕ قال محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه : "هو ركن من أركان الحديث لا يتهم بالكذب" ٢

✕ قال الكتّاني : " وكان أبو علي صالح بن محمد نسيج وحده في زمانه في الحفظ ،

والمعرفة والإتقان " ٣.

✕ قال أبو حاتم لأبي زرعة : " حفظ الله أماننا صالحا ، لا يزال يضحكنا شاهداً وغائباً " ٤.

وأبو حاتم وأبو زرعة من أئمة الجرح والتعديل اللذان حملا لواءه وقعدا قواعده .

✕ قال الدارقطني : " وحديثه عند البخاريين وكان ثقة صدوقاً حافظاً عازياً " ٥ .

✕ قال ابن الصلاح في مقدمته عند ذكر ألقاب المحدثين : " جزرة لقب صالح بن محمد

البغدادي الحافظ " ٦ ، وقال أيضاً : " رويانا عن صالح بن محمد الحافظ قال : أول من تكلم

في الرجال : شعبة ابن الحجاج ، ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان ، ثم بعده أحمد بن حنبل

وابن معين " ٧

✕ وقد عدّه الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل في الطبقة السادسة^٨ ، وذكره في

تذكرة الحفاظ في الطبقة العاشرة فقال عنه:

¹ - تاريخ بغداد ٣٢٥/٩ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٥/٦ ، تذكرة الحفاظ ٦٢١/٢

² - تاريخ بغداد ٣٢٧

³ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٧/٢٣ ، الكتاني هو : محمد بن إبراهيم بن محمد الكتاني الأصبهاني ، نزيل

سمر قند ، من أئمة الحديث ، انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٨٥/٣

⁴ - انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٧/١٤

⁵ - الإكمال لابن ماكولا ٦٤/٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨٩/٢٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٣/٦

⁶ - معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٤٤٩

⁷ - معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٤٩١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٢/٤

⁸ - ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٩٩



" الحافظ العلامة الثبت شيخ ما وراء النهر"^١

✕ وقال الذهبي في كتابه طبقات المحدثين : "وحافظ بخارى أبو علي صالح بن محمد

الأسدي البغدادي جزرة"^٢، وهذه الطبقة التي ذكره فيها هي طبقة الإمام مسلم وإلى قريب

من سنة الثلاثمائة ، وكذلك السيوطي في طبقاته أي في طبقات الحفاظ^٣ .

✕ وقد ذكره السخاوي في كتابه المتكلمون في الرجال^٤، وقال في فتح المغيـث : "وصالح

جزرة المشتهر، وقد ذكره بعد طبقة مسلم وأبو داود وأبو زرعة الدمشقي^٥ .

ومن المعلوم من له دراية بهذا العلم وأحوال هؤلاء العلماء ومعرفة أول من تكلم في الرجال

، فبالطبع تكون له منزلة رفيعة بين أهل العلم .

ومن خلال دراسة حياته ونشأته ، وجدنا أنه كان يلازم كبار المحدثين فقال محدثاً عن نفسه :

"عندما خرجت من الري قلت لفضلك^٦: عمن اكتب بنيسابور ؟ فقال : اكتب عن محمد بن

يحيى الذُّهلي"^٧.

وفضلك الرازي ومحمد بي يحيى الذُّهلي من كبار أئمة الحديث ، وهما من الأئمة الأثبات

الثقات اللذان يعتد بقولهم في هذا الشأن .

^١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤١/٢

^٢ - طبقات المحدثين للذهبي ١٠٥/١

^٣ - طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٠٣

^٤ - المتكلمون في الرجال محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ ص ١٠٨ اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة مكتب

المطبوعات الإسلامية بطلب ط ٤ بيروت ١٩٩٠م

^٥ - فتح المغيـث شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ ٣/٣٥٢، ٣٥٣ط ١٤٠٣هـ

دار الكتب العلمية

^٦ - فَضْلُكَ : هو أبو بكر الفضل بن العباس الرازي المعروف بفضلك الرازي ، من أئمة الحديث الحفاظ الثقات

تُوفي سنة ٢٧٠هـ، انظر : تاريخ بغداد للخطيب ٣٦٧/١٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٠٠/٢

^٧ - تهذيب الكمال للمزي ٦٢٧/٢٦، بتصرف يسير

ولذا عندما أراد أن يختبر مدى حفظ وضبط الإمام محمد بن يحيى الذُّهلي بالتغير في اسم الراوي في السند فقال : "حدثكم سعيد بن عامر ، فقال الذُّهلي : من ينتخب مثل هذا الانتخاب ويقرأ مثل هذه القراءة يعلم أن سعيد بن عامر لا يحدث بهذا الحديث ، فقال صالح : نعم حدثكم سعيد بن واصل" ^١ ، وهذا في حد ذاته شهادة للإمام صالح بدقته في التحديث من انتقاء الرجال وجودة القراءة ، فيعني ذلك المكانة العظيمة له بين كبار هذا الشأن .

ومن خلال النظر في مشايخه نجد أنه تتلمذ على يد يحيى بن معين ، وأخذ عنه هذا الشأن - أي علم الجرح والتعديل - فبرع فيه وأثر عنه أقوال كثيرة في ذلك .

وكذلك أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى الذُّهلي وفضلك الرازي وسعدويه ، وعلي بن المديني وغيرهم من أئمة هذا الشأن ، فيدل ذلك على براعة هذا الإمام ونباهته وعلو شأنه في هذا المجال .

وأما عن الذين رووا عنه فهم من كبار المحدثين ، أمثال الإمام مسلم في غير الصحيح وأبو نصر محمد بن محمد الفقيه وخلف بن محمد الخيام وأبو حامد الشرقي وغيرهم من أهل هذا الفن .

وقد كان مشهوراً بالرواية بين المحدثين ، فذكره الخليلي في إرشاده عند ذكره للمحدثين المشهورين للرواية في بغداد وبخارى ^٢ .

1- أنظر : تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٢٦٦، قال الخطيب : قصد الإمام صالح امتحان محمد بن يحيى لينظر أيقبل التلقين أم لا ؟ فوجده ضابطاً حافظاً ، لأحاديثه محترزاً من الوهم بصيراً بالعلم . أنظر القصة بأكملها تاريخ بغداد للخطيب ٤١٧/٣-٤١٨ .

2- الإرشاد للخليلي ١٩٢ ، ٣٨١

وقد ذكر كثير من أئمة الحديث أنَّ الإمام صالح جزرة ؛ كان يحدث من حفظه ، ولم يؤخذ عليه من خطأ ، ولم يصطحب كتاباً معه يحدث منه ، وهذا يدل على شدة ضبط هذا الإمام ومكانته العظيمة بينهم .

ولذا كان للإمام صالح جزرة المعرفة الواسعة بالرجال ، والمتون والأسانيد ، وعلل الحديث وطرق السماع والأداء وغيرها من علوم الحديث وفنونه .

معرفة بالصحابة والتابعين ومن سمع منهم

كان للإمام صالح جزرة معرفة واسعة فقال في عبد الرحمن بن البيهقي إنه لم يسمع أحداً من الصحابة إلا من سُرِّق^١ ، وعبد الرحمن من مشاهير التابعين^٢ ، وكذلك قوله في : شَداد ابن عبد الله أبو عمار : "روى عن أبي هريرة وعوف بن مالك و لم يسمع منهما ، وقد سمع أنسا وأبا أمامة وغيرهما رضي الله عنهم"^٣ .

فهذا يدل على معرفته بالتابعين وسماعهم من الصحابة .

معرفة بالأسانيد والمتون والرجال

وكان له معرفة بالأسانيد والمتون والرجال، فقال : " أول من تكلم في الرجال شعبة ، ثم تبعه القطان ثم تبعه أحمد بن حنبل ثم يحيى "^٤ . وقال : " أعلم من أدركت بعلى الحديث ابن المدني وبفقه الحديث أحمد بن حنبل ، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة ،

1- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/٦ ، (سُرِّق بن أسد الجُهني : صحابي نزل مصر وشهد فتحها واختلط بها) انظر : طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٠/٤ ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٣٠٥/٢-٣٠٦ ، ولكنَّ أبا حاتم قال : إن عبد الرحمن سمع من ابن عمر وغيره انظر : الجرح والتعديل ٢١٦/٥ ، تهذيب التهذيب ١٣٥/٦

2- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥١/٢

3- جامع التحصيل في أحكام المراسيل صلاح الدين خليل بن كيكادي العلائي ٧٦١هـ ، ١٩٥/١ ، نشر عالم الكتب بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي .

4- تهذيب التهذيب ٣٠٢/٤

وأعلمهم بتصحيح المشايخ يحيى بن معين وفي رواية عنه يحيى أعلم بالرجال والكنى " ^١ .

وقال الإمام صالح : " أفقه من أدركت في الحديث أحمد بن حنبل " ^٢

وله معرفة بتلقي الرواة ، ومن الأمثلة على ذلك، عندما أراد اختبار الذُّهلي بتغيير اسم الراوي باسم آخر وعرضه على الإمام الذُّهلي ، فلما علم أنه ضابط لروايته ؛ عاد إلى الاسم الصحيح ^٣ .

قال الخطيب البغدادي : " قصد الإمام صالح امتحان الإمام محمد بن يحيى الذُّهلي في هذا الحديث ، لينظر أيقبل التلقين أم لا ؟ فوجده ضابطاً لروايته ، حافظاً لأحاديثه ، محترزاً من الوهم ، بصيراً بالعلم " ^٤ .

ووقف الإمام صالح جزرة على حلقة يحدث فيها أبو الحسين عبد الله السَّمْناني عن بركة الحلبي ، فاستدرك عليه قائلاً فقال : يا أبا الحسين هذا ليس ببركة هذا نقمة ^٥ .

وكان إماماً ضليعاً في المعرفة بأحوال الرواة ، ورواية التلاميذ عن الشيوخ فقد قال في إسرائيل بن يونس السبيعي ^٦ : أتقى في أبي إسحاق السبيعي خاصة ^٧ .

وهذا القول في إسرائيل قد وافق قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي عندما أتى على إسرائيل بأنه يحفظ حديث أبي إسحاق .

¹ - تهذيب التهذيب ٢٤٨/١١

² - تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٦٤/١

³ - انظر القصة صفحة ٧١ من هذا البحث

⁴ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٦٢٧/٢٦

⁵ - انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٩٥٧/٦

⁶ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ١٦٠ هـ روى له الستة . انظر : تهذيب الكمال ٥١٥/٢

⁷ - التحقيق في أحاديث الخلاف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ٢٥٧/٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١٤١٥ هـ تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعداني .



وقال صالح أيضاً: " أعلم الناس بحديث هشيم ، إبراهيم الهروي وعمر بن عوف"^١
وقد كان الإمام صالح جزرة ناقداً بصيراً بالأحاديث وعللها ، ومن ذلك قوله في حديث : (إذا
جلس الحاكم للحكم بعث الله له ملكين يسددانه ، ويوفقانه ويرشدانه ما لم يجر ، فإذا جار
عرجا وتركاه) فقال : هذا الحديث ليس له أصل .^٢
وله معرفة بالروايات واتصال الأسانيد وسماع الرواة فتكلم في رواية إبراهيم بن سعد عن
الزهري فقال: " ليس بذاك " ، لأنه كان صغيراً حين سمع من الزهري " .^٣ ولعله انفرد بهذا
القول وحده .

وقال في شداد بن عبد الله أبو عمار : " روى عن أبي هريرة وعوف بن مالك ، ولم يسمع
منهما ، وقد سمع أنسا وأبا أمامة وغيرهما رضي الله عنهم " .^٤
فأثبت عدم سماعه من أبي هريرة وعوف بن مالك وهذا يدل على سعة علم هذا الإمام
واطلاعه حيث في المقابل أثبت سماع هذا الراوي من غيرهم من الصحابة .
وقال عن محمد بن مهاجر : " كان يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد هو بثلاثين سنة " .^٥
وكان له معرفة في الرواة الذين نسبوا للكذب والوضع ، فقال عن إبراهيم بن أبي الليث :
" كان يكذب عشرين سنة ، وأشكل أمره على أحمد وعليّ حتى ظهر فيما بعد " .^٦

^١ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٥/١

^٢ - أنظر: التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني ١٨١/٤ ، الطبعة الثانية
١٣٨٤هـ ، ١٩٨٦م ، المدينة المنورة ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني ، والحديث موضوع ، انظر
ضعيف الجامع للألباني حديث رقم ٤٥٥

^٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٦/١

^٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ١٩٥/١

^٥ - لسان الميزان لابن حجر ٣٩٦/٥

^٦ - المغني في الضعفاء للذهبي ٢٢/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٩٠/١

وكذلك قال في : " زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوَقَّار كان من الكذابين الكبار"^١.
وقال : "ما رأيت أحذق بالكذب من الشاذكُوني وابن حميد "^٢ ، وقال في أبي سعيد خالد بن عمرو الأموي : " كان يضع الحديث "^٣ ، وقال عن الحكم بن ظهير الفزاري : " كان يضع الحديث "^٤.

وله معرفة في الأحاديث والأسانيد المقلوبة ، فقال عن ابن حميد : " كنا نتهم ابن حميد في كل شيء ؛ ما رأيت أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض"^٥
وكان يميز بين الرواة في الحفظ ، فقد قال في أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقِي وأخيه يعقوب :
" كان أحمد أكثرهما حديثاً ، وأعلمهما بالحديث ، وكان يعقوب يعني أخاه أسندهما وكانا جميعاً تَقْتَنِيْن " ^٦.

وقال أيضاً : "سفيان الثوري أحفظ وأكثر حديثاً من مالك ، لكن مالكا ينتقي الرجال وسفيان أحفظ من شعبة ، يبلغ حديثه ثلاثين ألفاً ، وحديث شعبة نحو عشرة آلاف " ^٧.
وقال عن الإمام أحمد بن صالح المصري : " كان رجلاً جامعاً يحفظ ويعرف الفقه والحديث والنحو مات ٢٤٨ هـ "^٨.

^١ - لسان الميزان لابن حجر ٤٨٥/٢

^٢ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢ ، سليمان بن داود المنقري الشاذكوني ، محمد بن حميد بن حيان الرازي

^٣ - ميزان الاعتدال للذهبي ٤١٩/٢ ، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل محمد ناصر الدين الألباني ٢٤٨/١ ، المكتب الإسلامي إشراف زهير الشاويش ١٣٩٩ هـ

^٤ - انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٨/٢

^٥ - الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لإبراهيم بن محمد سبط العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ، ٢٢٧ عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت ط ١ ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م تحقيق صبحي السامرائي

^٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ٩/٢

^٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٦/١

^٨ - الكاشف للذهبي ٢٣/١

وكان الإمام صالح جزرة بصيراً بأشهر رواة البلدان والأمصار فقال :

"ما رأيت أعلم بحديث أهل البصرة من القواريري، وعلي بن المديني وإبراهيم ابن عرعة"^١.
وقال أيضاً: "ما رأيت في المحدثين بالبصرة أكيس من خياط بن خليفة ، ومن أبي حفص
الفلاس وكانا جميعاً متهمين ، وما رأيت بالبصرة مثل إبراهيم ابن عرعة ، وكان أبو حفص
أرجح عندي منهما"^٢ ، وقال: "ما رأيت خرسانياً أفهم من محمد بن إسماعيل وقال أيضاً: كان
أحفظهم للحديث"^٣

"وقال الإمام صالح أيضاً: " أعلم الناس بحديث هشيم ؛ إبراهيم الهروي وعمرو بن عوف"^٤

وله معرفة بمواليد الرواة ومكان ولادتهم ووفياتهم ومنازلهم فقال : "كان مولد أحمد بن

حنبل سنة ١٦٨هـ ، ومات في شعبان سنة ٢٤٦ .^٥

وقال : " مولد سفيان في سنة سبع وتسعين ، وطلب العلم وهو حدث ، فإن أباه كان من
علماء الكوفة ، مات في البصرة في الاختفاء من المهدي ، فإنه كان قوالاً بالحق شديد
الإنكار، مات في شعبان سنة إحدى وستين ومائة رضي الله عنه "^٦.

وله معرفة في علم العلل عندما تأتي الروايات عن الصحابة مقرونة ببعضها ببعض ،

^١ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/١

^٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٧١/ ، أي أن أبا حفص الفلاس أرجح عنده من ابن عرعة وخياط.

^٣ - فتح الباري لابن حجر ١/ ٤٨٥

^٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٥/١

^٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٢

^٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٦/١

ففي حديث النهي عن قتل الحيات : " رجح أن الصواب عن أبي لبابة وحده " ^١.

وله معرفة بالتدليس فقال : " زكريا بن أبي زائدة ، في روايته عن الشعبي نظر ، لأن

زكريا كان يدلس " ^٢.

وله معرفة في التصحيف فذكر أن أبا ضمرة أنس بن عياض قد صحف اسم الصحابي ناجية

الخزاعي إلى أبي حسنة الخزاعي ، فقال : " صحفه أبو ضمرة تصحيفا عجيبا ، وذلك أنه كان

فيه أن ناجية الخزاعي فزيدت ألف قبل ناجية ومدت الجيم فصارت أبا حسنة الخزاعي " ^٣.

وله معرفة في عقائد الرواة ، فقال في حبة بن جوين بن علي العرنى البجلي أبي قدامة

الكوفي ، كان يتشيع^٤ وقال أيضاً في : الوليد بن الوليد بن زيد القيسي الدمشقي أبو العباس

قدي " ^٥.

وقال في إسماعيل بن حماد : " كان جهمياً ليس بثقة " ^٦.

وقال في اسحاق ابن أبي إسرائيل : واقفي ، فكان يقول : القرآن كلام الله ثم يقف^٧ ، وهذا يدل

على أن مذهب هذا الراوي يوافق مذهب الجهمية .

وله معرفة باللغة والنحو ، فقال محدثاً عن نفسه عندما دخل مصر ، أنه سمع بعض الشيوخ

يقول : إن السين والصاد يتعاقبان قال : فسألت بعض تلاميذه عن كنية الشيخ فقالوا له : أبو

صالح قال : فقلت للشيخ : يا أبا صالح أسلحك الله هل يجوز أن تقرأ (نحن نؤسُّ عليك أحسن

^١ - الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر ٢ / ٦٠٤ (الحديث عن ابن عمر: أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت) انظر صحيح البخاري ٣ / ١٢٠٤ ، صحيح مسلم ٤ / ١٧٥٢

^٢ - جامع التحصيل للعلائي ١ / ١٧٧

^٣ - الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر ٧ / ٩٩

^٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢ / ١٥٤

^٥ - لسان الميزان لابن حجر ٦ / ٢٢٨

^٦ - تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ١٦٠٦ ، كان إسماعيل يقول القرآن مخلوق ديني ودين أبائي.

^٧ - انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ١٨٩٢ ، قال الإمام أحمد : تجهم ابن أبي إسرائيل بعد تسعين سنة .

القسس) قال : فقال لي بعض تلامذته : أتواجه الشيخ بهذا؟ فقلت: إنه يكذب إنما تتعاقب
السين والصاد في بعض المواضع وهذا يذكره على الإطلاق^١.

مكانته عند حكام زمانه

كان للإمام صالح جزرة شأن عند حكام زمانه ، فعندما ورد نيسابور ، ورحل منها إلى مرو
لسماع أحاديث أفراد من عمر بن محمد البخاري ، استقبله الأمير إسماعيل بن أحمد البخاري
وأقبل عليه ، فتأهل ووُلِدَ له فيها^٢.

وقد ذكر الخليلي في إرشاده فقال : " قام إسماعيل بن أحمد والي خراسان لصالح جزرة فقبل
له : أنقوم لرجل من الغرباء ؟ فقال لقائله : يا كلب إنما قمت لله ورسوله ، فإنه عالمٌ بأيام
رسول الله ﷺ " ^٣.

نقد الكوثري

وقد نال منه الكوثري في كتابه تأنيب الخطيب فبالغ في نقده فقال : " وجزرة على سعة علمه
في الحديث كان بذيء اللسان ، مداعباً أسوء مداعبة ، وهو القائل لمن رأى سواته قد
انكشفت : " لا ترمد عيناك أبداً " بدل أن يخجل ويستتر ، وقد قال مرة لمن سألته عن سفيان
الثوري : كذاب ، فكتب السائل قوله ، فخاطبه أحد جلسائه مستكراً صنيعة : لا يحل لك هذا
، فالرجل يأخذ على الحقيقة فيحكيه عنك ، فقال ما أعجبك من يسأل مثلي عن مثل سفيان
الثوري يفكر يحكي أولاً يحكي كما في تاريخ بغداد ٣٢٦/٩ ، ٣٢٧ ، فقال الكوثري : فيفيد
جوابه هذا أنه ممن لا يقبل قوله في الأئمة لضياح كلامه بين بين الهزل والجد ، ثم قال :

^١ - انظر القصة كاملة في سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١/١٤ وانظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٦/٩

^٢ - انظر سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١/١٤ ، تأهل : تزوج أنظر ص ١٩ من البحث

3- الإرشاد للخليلي ٣٨١

والعجيب من هؤلاء الأتقياء الأطهار استهانتهم بأمر القذف الشنيع هكذا فيما لا يتصور قيام
الحجة به مع علمهم بحكم الله في القذف ولا يكون ذلك إلا من قلة الدين واختلال العقل " ^١ .
وكذلك حمل عليه في لفظة قالها في الحسن بن زياد اللؤلؤي أنه يتهم بداء سوء .

رد المعلمي

وقد ردَّ العلامة الشيخ عبد الرحمن المعلمي ردًّا طيباً على الكوثري في تشنيعه وطعنه في
هذا الإمام من غير حجة ولا دليل، في كتابه التتكيل ، ففند فيه هذه المطاعن المزعومة على
هذا الإمام الحافظ واحدة تلو الأخرى ^٢ .

الترحيح بين القولين

وأقول : أنا مع المعلمي في رده الجميل على الكوثري وبيان بطلان مزاعمه على الأئمة ،
ولكن هذا ديدن الكوثري يتكلم على الأئمة الحفاظ متى أراد وكيف شاء بلا حجة فتكلم على
الإمام أحمد والشافعي والخطيب البغدادي وغيرهم .

والذي نحن بصدد الإمام صالح جزرة تكلم عليه واتهمه بشتى التهم الذي أجمع أهل عصره
من المحدثين والعلماء ومن بعدهم من أئمة الحديث على إمامته وعلمه حفظه ^٣ . ولو نظرنا إلى

1- انظر : تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب محمد بن زاهد الحسن الكوثري ويليه
الترحيب بنقد التأنيب ، ص: ٢٧٤، دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

2- انظر : التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني
١٣٨٦ هـ - ٢٧٤/١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ مكتبة دار المعارف - الرياض الطبعة الأولى ، قام على طبعه وتحقيقه
والتعليق عليه محمد ناصر الدين الألباني .

3- فقد عدَّ الذهبي في الطبقة السادسة ممن يعتمد على قولهم في الجرح والتعديل ، وكلك عدَّ السخاوي بعد طبقة
الإمام مسلم في كتابه (المتكلمون في الرجال) وانظر نشأته وحياته وأقوال العلماء في المبحث الثاني من الباب الأول.



كلام ابن العربي لرأيناه أنه يرد اللقب فيه فقال ابن العربي : " وقد ورد لعمر الله من ذلك في

كتبهم ما لا أرضاه في صالح جزرة لأنه صحف خزرة فلقب بها " ^١ .

فكيف نسلم للكوثري الذي جاوز الحد في نقده، مع العلم أن أقواله في الحسن بن زياد اللؤلؤي

قد وافق فيها غيره من الأئمة النقاد . ^٢ ؟؟؟!!!!

^١ - الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ٥٩٥/٨، راجعه وضبطه وعلق عليه

د. محمد الحفناوي وخرج أحاديثه د. محمود حامد عثمان ، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٢ م .

^٢ - أنظر ترجمة الحسن بن زياد اللؤلؤي في الباب الثاني ، المبحث الثاني في لفظة ليس بشيء .

المطلب الخامس

آثاره العلمية

عاش هذا الإمام في القرن الثالث الذي هو عصر النهضة العلمية لعلم الحديث ، وعاصر جهابذة هذا العلم ورواده ، أمثال ابن معين وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وغيرهم من جهابذة الحديث ، فحذا حذوهم وسائر ركبهم ، فحفظ الحديث فأصبح من حفاظه حتى شهد له الجهابذة والمصنفين في هذا الشأن .

واشتهر هذا الإمام بالتصنيف كغيره من علماء عصره ومن مصنفاته ^١ :

١ . كتاب في الجرح والتعديل .

٢ . كتاب في تفسير القرآن .

٣ . كتاب في النوادر

وأما المراسلات والكتابات فمنها :

المراسلات والكتابات للإمام أبي حاتم : " فقال الإمام أبو حاتم الرازي لأبي زرعة الرازي : " حفظ الله أخانا صالح بن محمد لا يزال يضحكنا شاهداً وغائباً ، كتب إلي يذكّر أنه لما مات محمد بن يحيى الذّهلي وجلس للتحديث شيخ يعرف " بِمَحْمَشٍ " ^٢ ، فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبا عمير ما فعل البعير؟) ^٣ ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

1- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للمولى مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرّومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلي المعروف بحاجي خليفة ١٠٦٧م ٥/ ٣٤٥ دار الفكر بيروت ١٩٩٤

2- محمّش: محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي النيسابوري الفقيه الحنفي في عصره توفي ٢٥٩هـ. تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠٣٩/١

3- الحديث رواه ابن ماجه (يا أبا عُمَيْر ما فعل النُعَيْر ؟) انظر : سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ٢٧٣هـ ، ٦١٦ ، حكم عليها العلامة محمد بن ناصر الدين الألباني واعتنى بها مشهور بن حسن آل سلمان ، ط١ ، مكتبة المعارف ، الرياض . والحديث صحيح

(لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس)^١ فأحسن الله عزاءكم في الماضي وأعظم أجركم في

الباقى^٢.

قال ابن حبان : " وقد كتب^٣ عن أُحَيِّد بن محمد الوراق من أهل بلخ^٤ .

وقال محدثاً عن نفسه عند خروجه إلى نيسابور^٥ فقال : " سألت فضلك عندما خرج إلى

نيسابور فقال له : " عمن اكتب ؟

فقال له : اكتب عن محمد بن يحيى الذُّهلي^٦ .

وكان الإمام صالح حريصاً على الحديث وعلومه فقال في كتابه إلى ابن أبي حاتم : " إن

أخبار الدين وعلم الحديث دون سائر العلوم اليوم مَجْفُوعٌ مطروحٌ ، وَحُمَالُهُ وأهل الكتابة به في

شغل التي دهمتهم وتواترت عليهم ، عند مقتل أبي زكريا ، وقد مضى هو وأبوه لسبيلهما ،

^١ - الحديث رواه أبو داود (لا تصحب الملائكة رفقة فيها خرس) انظر : سنن أبي داود سليمان بن الأشعث

السجستاني ٢٧٥هـ ، ٣٨٨ ، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني واعتدى بها مشهور بن

حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ، والحديث صحيح

^٢ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩/١٤ وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٧/٢٣

^٣ - الثقات لابن حبان ١٣٧/٨

^٤ - بلخ : هي مدينة مشهورة من مدن خراسان وهي من أجمل مدنها وأذكُرُها وأكثرها خيراً وأوسعها غلة تحمل

غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم وقيل إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرب صاحبه بخت نصر بيت

المقدس وقيل بل الإسكندر بناها وكانت تسمى الإسكندرية قديماً بينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ويقال لجيكون نهر

بلخ بينهما نحو عشرة فراسخ فافتتحها الأحنف بن قيس من قبل عبد الله بن عامر بن كريز في أيام عثمان بن عفان

رضي الله عنه . انظر معجم البلدان للحموي ٤٧٩/١ ، ٤٨٠ .

^٥ - نيسابور : بفتح أوله والعامية يسمونه نشاورور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع

العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلاً وهي كثيرة الخيرات وفتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان

رضي الله عنه والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ١٣ صلحا وبنى بها جامعاً وقيل إنها فتحت في أيام عمر

رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس وإنما انتقضت في أيام عثمان فأرسل إليها عبد الله بن عامر ففتحها ثانية

وأصابها الغزو بمصبية عظيمة حيث أسروا الملك سنجر وملكوا أكثر خراسان وقدموا نيسابور وقتلوا كل من وجدوا

واستصفوا أموالهم . انظر : معجم البلدان للحموي ٥ / ٣٣١ ، ٣٣٢ .

^٦ - تهذيب الكمال للمزي ٦٢٧/٢٦

ولم يخلفا مثلهما ، ولزم كلٌ خاصة نفسه ، ومرقت طائفة ممن كانوا يظهرون السنة ،
فصارت تدين بدين ملوكها " ^١

وقد استفرغت جهدي في البحث عن آثاره ومصنفاته ولكنني لم أقع على واحد منها ، ولكنني
دائماً أرجع القصور إلى نفسي ولعلنا نعثر على شيء منها لاحقاً بإذنه تعالى .
ومن وقع على شيء منها فليوافني بها وله مني عظيم الشكر والامتنان ، وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم . " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ^٢ .

^١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٦١٧/٢

^٢ - انظر : مسند الإمام أحمد ٢٤١هـ ، ٢٩٥/٢ عن أبي هريرة ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، حكم على الأحاديث
شعيب الأرنؤوط ، ووأخرجه الترمذي في سننه ٣٣٩/٤ ، " باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، والحديث صحيح
، صححه الألباني " صحيح الجامع رقم ٦٥٤١



الفصل الثاني

تمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول :

معنى الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً

١- تعريف الجرح في اللغة : مصدر الفعل الثلاثي المجرد " جرح " " فالجَرَحُ الفعلُ منه، جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرْحًا أيَّ أَثَرٍ فِيهِ بِالسَّلاحِ وَجَرَحَهُ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَالاسْمُ الْجُرْحُ بِالضَّمِّ وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ وَجِرَاحٌ " ^١، ومعناه : التأثير في الجسم بالسيف ونحوه ، ويطلق مجازاً في السب والشتم والطعن ونحو ذلك ، فيقال : جرح فلان فلاناً : أي سبه وشتمه، قال ابن منظور : "وجرح الحاكم الشاهد : إذا عثر فيه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره ، وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل : جَرَحَ الرَّجُلَ غَضَّ شَهادَتِهِ وَقَدْ اسْتَجَرَحَ الشَّاهِدُ ، والاستجراح : النقصان والعيب والفساد وهو منه ، وقد ورد في هذا المعنى قول الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان : "قد وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحا ، أي فساداً" ^٢ وقيل معناه إلا ما يُكْسِبُكُمْ الْجَرَحَ والطعن عليكم وقال ابن عَوْن : "اسْتَجَرَحَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ، أي فسدت وقل صاحبها حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته" ^٣

^١ - انظر : لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري ٤٢٢/٢، دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٩٥٦م.

^٢ - لسان العرب لابن منظور ٤٢٢/٢، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣٩٥هـ، تحقيق عبد السلام هارون ١/ ٤٥١، دار الجيل بيروت

^٣ - غريب الحديث للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ٤٤٩/٢ دار الكتب العلمية ١٩٨٦م بيروت ، لسان العرب لابن منظور ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ ، القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي المؤسسة العربية للنشر =

الجرح في اصطلاح المحدثين هو : " وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله ، وبطل العمل به " ^١ .

وهو بعبارة أوضح " ظهور وصف في الراوي يثلم عدالته ، أو يخل بحفظه وضبطه ، مما يترتب عليه سقوط روايته ، أو ضعفها أو ردها " ^٢ .

وقد عرفه الدكتور محمد ضياء الدين الأعظمي فقال : " هو بيان لعيوب رواة الحديث التي لأجلها تسقط عدالتهم ويكون حديثهم في عداد الضعاف " ^٣ .

والتجريح هو " وصف الراوي بصفات تقضي تضعيف روايته أو عدم قبولها " ^٤ .

التعديل لغة : " مصدر الفعل الثلاثي المضعف " عدلّ " ، ومعناه التقويم والتركية ، يقال عدلّ

القاضي الحكم : أي أقامه ، وعدلّ الرجل الرجل أي زكاه ، وعدلّ الميزان : أي سواه ،

والعدلّ ضد الجور ، وهو من الناس : ما قام في النفوس أنه مستقيم " ^٥ .

التعديل في الاصطلاح :

قال ابن الأثير: "هو وصف متى التحق بهما- أي الراوي والشاهد - اعتبر قولهما وأخذ به" ^٦.

= والطباعة ٢٢٥/١ مادة جرح ، المصباح المنير أحمد بن محمد الفيومي دار الحديث ، القاهرة ٦٠ ، الطبعة الأولى ، مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الحديث ٦٦ ، الأولى ٢٠٠٠ ..

^١ - انظر : جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري ٦٠٦ هـ ، ١٣٣/١ ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ، ١٩٩٧ م ، بيروت ، تحقيق : عبد السلام علوش ،

^٢ - انظر : أصول الحديث علومه ومصطلحه ، د . محمد عجاج الخطيب ١٦٨ دار الفكر ٢٠٠٣ م ، مهمات في علوم الحديث د إبراهيم بن علي كليب ٢٧٤ ، دار الوراق ط١ ، ١٩٩٨ م .

^٣ - انظر : دراسات في الجرح والتعديل محمد ضياء الدين الأعظمي ٤١ ، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٩٩٥ م .

^٤ - انظر : أصول الحديث محمد عجاج الخطيب ١٦٨ .

^٥ - انظر : أساس البلاغة ٤١١ لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ٣٥٨ هـ مطبعة دار صادر بيروت ١٩٧٩ م ، لسان العرب لابن منظور ٤٣٥-٤٣٧ ، مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي ،

٢٣٢ ، دار الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٠ م ، ١٩٩٥ م ، تحقيق محمود خاطر ، القاموس المحيط للفيروز آبادي ١٣/٤-١٤ مادة عدل .

^٦ - انظر : جامع الأصول لابن الأثير ١٣٣/١ .

وقال محمد عجاج الخطيب : " أن التعديل وصف الراوي بصفات تركية تظهر عدالته ويقبل خبره " ^١.

أما العدل لغة : قال الفيروز أبادي : "الْعَدْلُ : ضِدُّ الْجَوْرِ وما قامَ في النُّفوسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ" ^٢
قال ابن منظور : " هو ما قام في النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور ، ورجل عدل : مقبول الشهادة ، وتعديل الرجل تركية ، والعدل من الناس المرضي قوله وحكمه " ^٣.
والعدل اصطلاحاً : "هو من لم يظهر في أمر دينه ومروءته ما يخل بهما ، فيقبل لذلك خبره وشهادته ، إذا توافرت فيه بقية الشروط التي ذكرت في أهلية الأداء " ^٤.

تعريف علم الجرح والتعديل :

ورد هذا العلم قديماً ، على لسان الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في رواية أوردها الخطيب البغدادي بسنده إلى الفضل العباسي قال : " كنا عند عبد الرحمن بن أبي حاتم وهو يقرأ علينا "كتاب الجرح والتعديل" فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي فقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس ؟ قال : كتاب صنفته في الجرح والتعديل ، قال : وما الجرح والتعديل ؟ قال : "أظهر أحوال أهل العلم ، من كان منهم ثقة أو غير ثقة" ^٥.
وقد عرفه حاجي خليفة فقال : " هو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة ، وعن مراتب تلك الألفاظ " ^٦.

^١ - انظر : أصول الحديث محمد عجاج الخطيب ١٦٨

^٢ - انظر : القاموس المحيط ١/١٣٣١ ، ١٣٣٢. المصباح المنير أحمد الفيومي ٢٣٦.

^٣ - انظر : لسان العرب لابن منظور ١١/٤٣٠ ، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤/٤٤٦ ، ٤٤٧

^٤ - انظر : أصول الحديث محمد عجاج الخطيب ١٦٨

^٥ - انظر : الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣ هـ المكتبة العلمية بيروت صفحة ٣٨

^٦ - أنظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ١٠٦٧ ، ٥٨٣ المعارف العثمانية ، أبجد العلوم صديق حسن القنوجي ١٣٠٧ هـ ، ٢/٢١١ دار الكتب العلمية بيروت .

وقد عرفه محمد عجاج الخطيب فقال : " هو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها " ^١ .

وأما الدكتور محمد علي قاسم العمري فقد عرفه فقال :

" بأنه علم يتناول أحوال الرواة من حيث توثيقهم أو تضعيفهم بألفاظ مخصوصة ، لها مدلولاتها عند العلماء ومراتب تلك الألفاظ " ^٢ .

فأقول هذا العلم من خلال قواعده الدقيقة وأصوله الثابتة ، استطاع العلماء تتبع الرواة والحكم عليهم بما هم أهل ، فميزوا بين الثقة والضعيف ، ومن يُحتج بخبره إذا انفرد ومن لا يحتج به ومن يُعتمد في حال دون أخرى ، وغير ذلك من متساهل أو مغفل ، أو كذاب وما إلى ذلك من أوصاف تحدد أهلية الراوي للرواية.

وأقول إن التعريفات كلها قريبة من بعضها ، ولكن تعريف العمري من أجمع التعاريف ، لأنه ذكر أن هذه الألفاظ لها مدلولات خاصة ، وهذه المدلولات تختلف من ناقد لآخر ، ولذا كان تعريفه من أجمعها .

موضوعه

موضوع علم الجرح والتعديل هو رجال الحديث الذين رووا ونقلوا الأخبار والآثار ، من حيث توفر العدالة والضبط فيهم أو عدم توفرها ، قال ابن أبي حاتم : " إن كانوا أمناء في أنفسهم ، علماء بدينهم ، أهل ورع وتقوى ، وحفظ للحديث وإتقان له وثبتت به ، وكانوا أهل تميز وتحصيل لا يشوبهم كثير من الغفلات ، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما حفظوا ووعوه ،

^١ - انظر : أصول الحديث محمد عجاج الخطيب ١٦٨.

^٢ - أنظر: دراسات في منهج النقد عند المحدثين ٢٥٠ د. محمد علي قاسم العمري دار النفائس ، الأردن الطبعة الأولى ٢٠٠٠م



ولا يشتبه عليهم بالأغلوطات ؛ فهؤلاء يقبل حديثهم لأنهم أهل عدالة ، فيُتمسك بالذي رَووه ويعتمد عليه ، ويحكم به ، وتجري أمور الدين عليه ، أما الذين جرحهم أهل العدالة ، وكشفوا لنا عوراتهم في كذبهم ، وما كان يعترِيهم من غالب الغفلة ، وسوء الحفظ ، وكثرة الغلط والسهو والاشتباه ، فهؤلاء أهل الجرح ، فيُكشف عن حالهم ، ويُنبأ عن الوجوه التي كان مجرى روايتهم عليها ، إن كَذَبَ فَكَذَبَ ، وإن وهم فوهم ، وإن غلط فغلط ، فيسقط حديث من وجب منهم أن يُسقطوا حديثه ، ولا يعبأ به ، ولا يعمل عليه ، و يُكتب حديث من وجب كتابة حديثه منهم على معنى الاعتبار ، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة ، والمواعظ الحسنة والرفائق والترغيب والترهيب"¹ .

فعلم الجرح والتعديل يتناول الرواة ويضعهم تحت وطأة الاختبار ، فبعده يخرج الرواة إما ثقات عدول مقبول حديثهم ، وإما ضعفاء مجروحين فيظهر ما كان يخفونه عن الناس ، فيُردَّ كيدهم إلى نحورهم ، فتبقى السنة النبوية ناصعة بيضاء لا غبش فيها .

فاشتهر علماء الجرح والتعديل بهذا الفن بكل أصنافه ، فكانوا فيه فرسان ميادينهم ، فجرحوا وعدلوا ، وحفظوا سنة النبي ﷺ على مر العصور والأزمان .

¹ - انظر : الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن أبي حاتم ٦-٥/١

المبحث الثاني

نشأته وتطوره

اختلفت عبارات المؤرخين حول ظهور هذا العلم في بيان أول من تكلم فيه ، فمنهم من ذكر أن ابتداء الكلام فيه كان منذ عصر رسول الله ﷺ ، ومن هؤلاء : الحافظ أبو عمرو بن الصلاح ، فقد قال : "فالكلام فيه جرحاً وتعديلاً متقدماً ثابت عن رسول الله ﷺ ، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين"^١

ومنهم من جعل ابتداء ذلك في عهد الصحابة رضي الله عنهم ، ومن هؤلاء الإمام أبو عبد الله الحاكم النيسابوري ، فقد ذكر أن المزيكين لرواة الأخبار عشر طبقات ، وجعل الطبقة الأولى منهم أبا بكر وعمر وعلياً وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ، وقال : "فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمتها.. " ^٢ .

وممن سار على هذا أيضاً الإمام السخاوي^٣ ، والحافظ السيوطي^٤ ، وهناك فريق ثالث أرخوا للكلام في رواية العلم بعد انقراض عهد الصحابة ، ومن هؤلاء ابن سيرين ، وابن معين ، وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل ، وغيرهم .

قال ابن رجب الحنبلي : " فابن سيرين أول من انتقد الرجال ، وميز الثقات من غيرهم ،

وقد روي من غير وجه أنه قال :

1 - انظر : معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح : ٤٩١

2 - انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ٥٢

3 انظر : المتكلمون في الرجال للسخاوي ٨٤-٨٥ .

4 - انظر : ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ص ٢٠٩ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، شرح ألفاظه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة .

"إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم " ^١ .

وفي رواية أخرى عنه أنه قال : "إن هذا الحديث دين ، فليُنظر الرجل عمن يأخذ دينه" ^٢ .

وقد نقل ابن رجب قول ابن المديني فقال : "كان محمد بن سيرين ممن ينظر في الحديث ، ويفتش في الإسناد ، و لا نعلم أحداً قبله " ^٣ .

وقد قال الإمام صالح بن محمد البغدادي المعروف "بجزرة" ^٤ : " إن الإمام شعبة أول من جرح وعدل ، وكان شعبة أول من تكلم في الرجال ، وتبعه يحيى بن القطان ، ثم أحمد وابن معين" ^٥ .

ويقول ابن الصلاح في معرفة أنواع علم الحديث يعني : أن قول صالح جزرة في شعبة أنه أول من تصدى لذلك وعني به وإلا فالكلام فيهم جرحاً وتعديلاً متقدماً... ^٦

والم تأمل في عبارات الأئمة السالف ذكرها ، يجد أن كل فريق منهم عبر عن مرحلة من مراحل ظهور وتطور هذا العلم ، فالخلاف لفظي بينهم ، وذلك أن كل قول استند إلى اعتبار خاص ، وانطلق من زاوية معينة ، ويظهر هذا التوجيه من خلال تقسيمنا لأصناف المتكلمين في الرجال وترتيبهم في المراحل الخمس ^٧ الآتية :

المرحلة الأولى : في عهد النبوة ، كان الكلام في الرجال منصباً على ناحيتين عامتين :

^١ - انظر : شرح علل الترمذي زين الدين عبد الرحمن أحمد بن رجب الحنبلي ٧٩٥هـ ، ١ / ٣٥٥ ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط٢ ، تحقيق ودراسة د. همام سعيد

٢ - أنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١ / ٣٥٥.

٣ - أنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١ / ٣٥٥

٤- هذا الإمام الذي نحن بصدد دراسة أقواله في علم الجرح والتعديل

٥ - انظر : معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ، ص ٤٩١ ، تدريب الراوي للسيوطي ٢٠٩ ، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل الذهبي ١٥٩

٦ - انظر: معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ص ٤٩١ ، تدريب الراوي للسيوطي ص ٢٠٩ .

٧ - قد استندت تقسم المراحل من هذا الكتاب الإمام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل مكي الكبيسي

أولاهما : الإخبار عن وقوع الكذب على رسول الله ﷺ والتحذير من الكذابين .

فقال ﷺ : "سيكون في آخر الزمان دجالون كذابون ، يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آبؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ولا يفتنونكم"^١ .

وثانيهما : الكلام في الرجال مدحاً وقدحاً ، دون تعرض ذلك بقبول الروايات أو عدم قبولها ، وبعبارة أخرى : الجرح والتعديل بوجه عام وليس بالمعنى الاصطلاحي الدقيق ، وذلك مثل قوله ﷺ في الثناء على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما " أرى عبد الله رجلاً صالحاً "^٢ ، وقوله في الثناء على أبي ذر الغفاري : "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر"^٣ .

ومن ذلك أيضاً ما ورد في حديث فاطمة بنت قيس أنها أتت النبي ﷺ ، فذكرت له أن معاوية ابن أبي سفيان وأبا جهم خطباها ، فقال : "أما أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له"^٤ .

وحديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال : "ائذنوا له فلبئس ابن العشيرة ، أو بئس رجل العشيرة"^٥ .

^١ - انظر : مقدمة صحيح مسلم ١٢/١ ، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ، والحديث صحيح ، صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ٣٦٦٧

^٢ - انظر صحيح مسلم بشرح النووي ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل ابن عمر ٣٨/١٦ ، والحديث صحيح

^٣ - انظر : مسند الإمام أحمد ١٢ / ٣٢ ، والترمذي في سننه ٨٥٨ ، حديث رقم ٣٨٠١ ، مكتبة دار المعارف وابن ماجه ٤٣ ، مكتبة دار المعارف ، والسلسلة الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني حديث رقم ٢٣٤٣ ، ٥٣/٥ - ٤٥٤ . والحديث صحيح .

^٤ - انظر : صحيح مسلم ١١٤/٢ ، كتاب الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ولا سكنى

^٥ - انظر : صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه ٢٠٠٢/٤

المرحلة الثانية :

في عهد كبار الصحابة رضي الله عنهم كان البحث والتحري عن رجال الحديث ، قد ظهرت بوارده في هذه المرحلة ، قال الإمام الذهبي في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : "وكان أول من احتاط في قبول الأخبار ، فإنَّ الجدة جاءت إلى أبي بكرٍ تلتمس أن تورث ، فقال رضي الله عنه : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ، ثم سأل الناس ، فقام المغيرة فقال : حضرت رسول الله ﷺ يعطيها السُّدُسَ ، فقال له : معك أحدٌ ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه" ^١ .

وقد ورد التثبت والاحتياط في التحديث وقبول الأخبار أيضاً عن عمر بن الخطاب وعثمان ابن عفان وعلي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام وأبي عبيدة عامر بن الجراح ، والعباس ابن عبد المطلب وغيرهم من كبار الصحابة رضوان الله عليهم ^٢ .

لكن هذا التحري لم يكن سببه الشك في عدالة الصحابة ، أو اتهامهم بالكذب ، فهم عدول بتعديل الله تعالى ورسوله ﷺ لهم ، لأنهم خير الناس قرناً بعد رسول الله ﷺ بحكم من لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﷺ ، وعن من تولى رسول الله ﷺ إيداعهم ما ولاه الله بيانه للناس لبالحري أن لا يجرح" ^٣ .

فالكلام في الرجال في هذه المرحلة لا يعدو أن يكون تحرياً واستنباطاً ، ولا يصح أن يسمى جرحاً وتعديلاً بالمعنى الاصطلاحي كما أشرنا له سابقاً ، وهذا ما عبر عنه عمر بن الخطاب

^١ - انظر : تذكرة الحفاظ الذهبي ٢١١ ، والحديث رواه مالك في الموطأ - باب ميراث الجدة ٢٩٨ ، سنن أبي داود ٤٤١ ، باب ميراث الجدة ، والترمذي في سننه باب ميراث الجدة ، ٤٧٢ ، والحديث ضعيف ، ضعفه الألباني .

^٢ - انظر : السنة قبل التدوين محمد عجاج الخطيب : ٩٢ وبعدها

^٣ - انظر : معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد ابن حبان البستي ٣٥٦هـ - ٣٤١/٣ ، دار الوعي حلب ١٩٧٦م ، تحقيق محمود إبراهيم زايد

رضي الله عنه حينما قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه: "أما إني لم أتهمك ، ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ" ^١ .

المرحلة الثالثة :

في عهد صغار الصحابة ومن بعدهم من التابعين ، وهذا هو العهد الذي قال فيه حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

"إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف" ^٢ .

فتعبير ابن عباس رضي الله عنهما بركوب الناس الصعب والذلول ؛ إشارة إلى ظهور البدع وحدث الاختلاف والفتن ، وذلك ما عبر عنه الإمام محمد بن سيرين بوضوح حينما قال : "لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سمؤا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" ^٣ .

وقال عبد الله بن المبارك : "بيننا وبين القوم القوائم ، يعني الإسناد" ^٤ .

ووجه الدلالة بيّن في قوله "سمؤا لنا رجالكم" ، لكن المقصود بالفتنة مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأصبح مقتل الخليفة هو الحد الفاصل بين عهد الصفاء المتمثل في اجتماع كلمة المسلمين ، وعهد الاختلاط الذي أقبل ليله بمقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه ^٥ . وكل ما حدث بعد ذلك من فتن واختلافات فمردها إلى هذا الخيط الأسود

^١ - انظر :الموطأ مالك بن أنس، كتاب الاستئذان ص ٥٦٥، وسنن أبي داود ٧٧٥، والحديث صحيح الإسناد

^٢ - انظر: مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي باب النهي عن الرواية عن الضعفاء، ج ١ ص ٨١ ، ٨٢

^٣ - انظر :مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٨٤

^٤ - انظر :مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٨٨

^٥ - انظر :السنة قبل التدوين محمد عجاج الخطيب ١٨٧

الذي كشف عن اندساس غريب يخشى من ذويه الكذب والإفتراء على رسول الله ﷺ ، وهذا ما حدث فعلاً ، وتصدى له مَنْ كان قد حضره من صغار الصحابة وكبار التابعين ، فقد كَذَّب أنس بن مالك من أخبر عنه أنه قال : " إنَّ القنوت بعد الركوع " ^١ .

وقال الحسن البصري : "إياكم ومعبد الجهمي فإنه ضال مضل" ^٢ .

وورد الكلام في الرجال أيضاً عن سعيد بن المسيب ، وسعيد بن جبير ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبي العالية رُفِيع بن مهران الرِّياحي ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وغيرهم من كبار وأوساط التابعين ^٣ .

وفي هذا العهد قال المختار الثقفي لرجل من أصحاب الحديث : " ضع لي حديثاً عن النبي ﷺ أني كائن بعده خليفة ، وطالب له ثأر ولده ، هذه عشرة آلاف درهم وخلعة ومركوب وخادم ، فقال الرجل : أما عن النبي ﷺ فلا ، ولكن اختر من شئت من الصحابة وأحط لك من الثمن ما شئت ، قال : عن النبي ﷺ أؤكد ، قال : والعذاب عليه أشد " ^٤

ويظهر مما سبق أن السبب في تَغْيِير مواقف الصحابة رضي الله عنهم من رواة الحديث في هذه المرحلة ، هو خوفهم من شيوع الوضع والاختلاف الذي برزت خيوطه ، وذو قرنه في صفوف المسلمين ، فإذا كان كبار الصحابة رضي الله عنهم قد اقتصروا على التحري والتثبت ، فلم يتهموا ولم يكذبوا ، فإن عدالة الصحابة ونقاء سيرتهم وصفاء سريرتهم لا

^١ - انظر : الكامل في ضعفاء الرجال عبد الله ابن عدي الجرجاني ، المقدمة ٤٩

^٢ - انظر : الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي - المقدمة ٥٣

^٣ - انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني ، ٥٠ - ٥٧ ، لب الباب للسيوطي ٣٦٤/١

^٤ - انظر : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ١ / ١٣١ ، " والمختار الثقفي هو أبو إسحاق المختار ابن أبي عبيد الثقفي ، وليست له صحبة ولا دراية ، وأخباره غير مرضية ، قتل سنة سبع وستين هجرية ، انظر شذرات الذهب ١ / ٧٤-٧٥ والأعلام ٧ / ١٩٢ "

تحتاج إلى برهان عندهم ، أما من بعدهم فقد ظهر فيهم ما استدعى التجريح بالكذب ، فجرحوا وعدلوا ، فظهر علم الجرح والتعديل بمعناه الاصطلاحي الدقيق ، بيد أنه كان على قلة وفي نطاق ضيق ، وقد عبر عنه الإمام السخاوي فقال : " ولكنهم فيهم قليل بالنسبة لمن بعدهم ، لقلة الضعف في متبوعهم ، إذ أكثرهم صحابة عدول ، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات ، ولا يكاد يخلو في القرن الأول الذي انقضى فيه الصحابة وكبار التابعين ضعيف إلا الواحد كالحارث الأعور والمختار الكذاب " ^١.

وقد استمر الناس على هذه الحال في عهد صغار التابعين ، فظهر بعض أرباب البدع ، وانضم إلى صفوف أهل الحديث بعض من عرف بالغلط والوهم والغفلة والنسيان ، فانبرى لنقد أسانيدهم ، وفحص أحاديثهم من عاصرهم من التابعين .

قال الإمام الذهبي : " ثم كان في المائة الثانية أوائلها جماعة من الضعفاء ، من أواسط التابعين وصغارهم ، ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم ، أو البدعة فيهم ، كعطية العوفي ، وفرقد السبخي ، وجابر الجعفي ، وأبي هارون العبدى " ^٢.

وممن تكلم في هذه الفترة : الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وسعيد بن إبراهيم الزهري ، وأيوب بن أبي تيمية السخثياني . ^٣

^١ - انظر : المتكلمون في الرجال السخاوي ٨٦ - ٨٧

^٢ - انظر : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة .

^٣ - انظر : الكامل لابن عدي - المقدمة - ٥٦ - ٦٠ ، السخثياني: أبو بكر أيوب بن كيسان السخثياني ١٣١هـ - انظر : التقريب لابن حجر ٨٢/١ ، لب الباب للسيوطي ١٣/٢

المرحلة الرابعة :

في أواخر عهد التابعين وعهد كبار أتباع التابعين ، وهذه المرحلة هي التي تجلت فيها بوضوح عبارات الجرح والتعديل واتسع نطاقها ، وازداد عدد المعنيين بها ، وذلك بسبب توسع حركة الوضع في الحديث ، وتعدد عواملها وتنوع مظاهرها ، ففي منتصف القرن الهجري الثاني كانت الفتن السياسية ، والخلافات الكلامية ، وتيارات الزندقة وغيرها من الأسباب التي أدت إلى شيوع الكذب في الرواية ، مما دعى الكثير من الأئمة إلى التصدي للضعفاء والوضّاعين ، وفضح الكذبة من الرواة ، وفي مقدمة هؤلاء الأئمة شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى .

قال السخاوي : " فلما كان عند آخر عصر التابعين - وهو ١٥٠هـ ، تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة ، فقال أبو حنيفة : ما رأيت أكذب من جابر الجعفي ، وضَعَفَ الأعمش جماعةً ، ووثق آخرين ، ونظر في الرجال شعبة ، وكان متنبئاً لا يكاد يروي إلا عن ثقة ، وهكذا كان مالك ، ومعمّر ، وهشام الدستوائي ، والأوزاعي ، والثوري ، وابن الماجشون ، وحماد بن سلمة ، والليث بن سعد ، وغيرهم " ^١

المرحلة الخامسة :

مرحلة التصنيف والتدوين في هذا العلم ، وقد كان ذلك في أواخر عهد أتباع التابعين ، فقد ذكر العلماء أن أول من جمع كلامه في الجرح والتعديل هو الإمام يحيى بن سعيد القطان

^١ - انظر : المتكلمون في الرجال السخاوي ٨٧ - ٨٩

-تلميذ الإمام شعبة^١ ثم بعد ذلك. " دون جماعة من علماء هذا الفن ما توصلوا إليه من نتائج في هذا المجال ، فظهرت عدة مؤلفات في هذا العلم لعدد من الأعلام كأحمد بن حنبل ، وأبي حاتم الرازي ، والبخاري ومسلم ، وأبي داود ، وصالح جزرة^٢ والنسائي ، وغيرهم . ولم يكد ينتهي القرن الثالث الهجري حتى كان علم الجرح والتعديل علماً قائماً بذاته ، له معالمه ورجاله وكتبه ، وله دوره الهام في خدمة السنة النبوية الشريفة وخدمة العلوم الإسلامية بوجه عام " ^٣

" من أجل ذلك نشط المحدثون في التنقيب عن أحوال الرواة ، وتركوا الأهل والأوطان ، وآثروا الترحال لمشاهدة الرواة ، والتعرف على أحوالهم عن كثب ، ولم يقتصر على ذلك ، بل كانوا يسألون عن أحوال الرواة ويتناقلون الكلام فيهم ويروونه عن مشايخهم كما يروون الأحاديث النبوية " ^٤ ، ولذا لم يكد ينتهي القرن الثالث حتى كان علم الجرح والتعديل علماً قائماً بذاته له معالمه ورجاله وكتبه .

قال الدكتور مصطفى السباعي : " فمن أوائل من ألف وصنف ابن معين ، وأحمد ، وابن سعد ، وعلي بن المدني ، ثم البخاري ومسلم ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، وأبو داود وتتابع بعد ذلك التصنيف " ^٥ ، فصنفت المصنفات التي تضم أقوال النقاد ، فكان منها في الثقات على سبيل المثال " الثقات " للعجلي ٢٦١هـ ، ولابن حبان ٣٥٤هـ ولابن شاهين ٣٨٥هـ ، ومنها في الضعفاء أمثال " الضعفاء والمتروكين " للنسائي ٣٠٣هـ ، و" الكامل في ضعفاء الرجال "

^١ - انظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال الذهبي ١ / ١ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ١٩٦٣م.

^٢ - انظر : وله مصنف في الجرح والتعديل ، انظر المبحث الخامس (أثاره العلمية)

^٣ - انظر : الإمام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل مكي الكبيسي ١٩٣

^٤ - انظر : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم د. صالح حامد الرفاعي ١٩ ، دار الخضير ط٢ ، المدينة النبوية

^٥ - السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي ١١٠-١١٢

لابن عدي ٣٦٥هـ ، ومنها ما جمع بين النقات والضعفاء أمثال " التاريخ الكبير والصغير والأوسط " للبخاري ٢٥٦هـ.

ثم توالى التصانيف فكان من أجمع الكتب في ذلك "الجرح والتعديل " لابن أبي حاتم الرازي ٣٢٧هـ و"الكمال في تهذيب الرجال " لعبد الغني المقدسي ٦٠٠هـ، و "تهذيب الكمال " للمزي ٧٤٢هـ ، و "تذهيبه" للذهبي ٧٤٨هـ "وميزان الاعتدال للذهبي"، و "تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب " و "اللسان" لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، وكل ذلك من أجل حفظ حديث النبي ﷺ.

حكم الكلام فيه

تعرض جهابذة النقاد وكبار المحدثين لبيان الكلام في الجرح والتعديل ، قال النووي : " فالكلام فيه جائز بل واجب بالاتفاق للضرورة الداعية إليه لصيانة الشريعة المكرمة ، وليس من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة لله ورسوله" ^١ ، وهذا رد على ما أثاره بعض الجهلة والمتعالمين ، حيث زعموا أن جرح الرواة باب من أبواب الغيبة المحرمة ، وأن الذين يخوضون فيه عصاة آثمون ، وقد تشبثوا للاستدلال على زعمهم بما أخرجه الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : " أتدرون ما الغيبة ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " ذِكْرُكَ أَخَاكَ بما يكره " قيل : أفرأيت إن كان في أخي ما أقول ؟ قال : " إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته " ^٢ ، وممن تصدى لهذه المقالة الباطلة

1- انظر : قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث محمد جمال الدين القاسمي ١٣٣٢هـ ، ١٩١٤م ، ١٨٨ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية .

2 - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي - كتاب البر - باب تحريم الغيبة ١٦ / ١٤٢ رواه مسلم

الإمام الترمذي ، وابن حبان ، والخطيب البغدادي ، وغيرهم ، فقد أوردوا من الأدلة والبراهين ما فيه الكفاية على جواز التفتيش عن أحوال الرواة وبيان محاسنهم ومساوئهم .

قال الترمذي : " وقد عاب بعض من لا يفهم على أصحاب الحديث الكلام في الرجال ، وقد وجدنا غير واحد من الأئمة من التابعين قد تكلموا في الرجال ... فما حملهم على ذلك عندنا إلا النصيحة للمسلمين ، ولا نظن أنهم أرادوا الطعن على الناس أو الغيبة ، وإنما أرادوا أن يُبينوا ضعف هؤلاء لكي يعرفوا ، لأن بعضهم من الذين ضُغِفوا كان صاحب بدعة ، وبعضهم كان متهماً في الحديث ، وبعضهم كانوا أصحاب غفلة وكثرة خطأ ، فأراد هؤلاء الأئمة أن يبينوا أحوالهم شفقةً على الدين ، لأن الشهادة في الدين أحق أن يتثبت فيها من الشهادة في الحقوق والأحوال " ^١

أما احتجاجهم بحديث أبي هريرة فقد أنكر الحافظ ابن حبان ما ذهبوا إليه وقال : " احتج بهذا الخبر جماعة ممن ليس الحديث من بضاعتهم وزعموا أن قول أئمتنا : فلان ليس بشيء ، وفلان ضعيف ، ومما يشبه هذا من المقال غيبة إن كان فيهم ما قيل ، وإلا فهو بهتان عظيم ، ولو تعلق قائل هذا إلى بارئه في الخلوة ، وسأله التوفيق لإصابة الحق لكان أولى به من الخوض فيما ليس من صناعته ، لأن هذا ليس بالغيبة المنهي عنها ، وذلك أن المسلمين قاطبة ليس بينهم خلاف أن الخبر لا يجب أن يسمع عند الاحتجاج إلا من الصدوق العادل ، فكان في إجماعهم هذا دليل على إباحة جرح من لم يكن بصدوق في الرواية ، علماً أن السنة تصرح عن المصطفى ﷺ بضد ما انتحل مخالفونا فيه " ^٢

^١ - انظر : شرح علل الترمذي ابن رجب الحنبلي ١ / ٣٤٧ ، ٣٤٨ .

^٢ - انظر : معرفة المجروحين ابن حبان ، ١ / ١٦ .

واستشهد ابن حبان لذلك بحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - الذي سبق ذكره - ، وفيه قوله ﷺ : "بئس أخو العشيرة" ^١ ، ففي هذا الخبر دليل على أن إخبار الرجل بما في الرجل على جنس الأمانة ليس بغيبة ، ولو كان غيبة لم يُطْلَقْها رسول الله ﷺ ^٢ ، وقد أورد الخطيب البغدادي الأحاديث والآثار الكثيرة التي تدحض هذه الدعوى ، ومن أبرزها حديث الإفك ^٣ ، فقد استشار النبي ﷺ أسامة بن زيد وعلياً و بريرة في أمر الصديقة الطاهرة عائشة رضي الله عنها ، فأبدى كل منهم ما رآه ، وعلق الخطيب البغدادي على هذا بقوله " في استشارة النبي ﷺ علياً وأسامة وسؤاله لبريرة عما عندها من العلم بأهلها ، بيان واضح أنه لم يكن ليسألهم إلا وواجب عليهم إخباره عما يعلمون من ذلك ، فكذلك يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبر أو حامل أثر مما لا يبلغ محله في الدين محل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، وذلك يدل على بيان التجريح في الشخص ، ليحذره الناس ، فيكون من الناصرين لدين الله ، والذابين الكذب عن رسول الله ﷺ ، فيا لها من منزلة ما أعظمها أو مرتبة ما أشرفها وإن جهلها جاهل وأنكرها منكر " ^٤

وأما الآثار الواردة في هذا الشأن فمنها ما أخرجه الإمام مسلم بسنده عن يحيى بن القطان قال : " سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثباً في الحديث فيأتيني الرجل فيسألني ، قالوا : أخبر أنه ليس بثبت " ^٥

1- الحديث تقدم تخريجه ص ٩١

2 - انظر : معرفة المجروحين ابن حبان ١ / ١٨

3- انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ، ٤١ - ٤٢ ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني . بتصريف

4- انظر : الكفاية الخطيب البغدادي ٤١ - ٤٢ بتصريف

5 - انظر : مقدمة شرح صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٩٢

وما رواه الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي قال : "مررت مع شعبة برجل - يعني يحدث - فقال : كذب ، والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت ، أو كلمة معناها ^١ . وما رواه الخطيب أيضاً عن أبي بكر بن خلاد قال : قلت ليحيى بن سعيد القطان : أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله تعالى ؟ قال : لأن يكون هؤلاء خصمي أحب إلي من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول : لم حَدَّثتَ عني حديثاً ترى أنه كذب ؟ " ^٢ .

ولا يفوتني هنا أن أنبه إلى ما أكد عليه الأئمة النقاد ، من ضرورة التحلي بوسائل هذا العلم لمن يقدم على الكلام فيه ، لأنه سلاح ذو حدين ، فإذا ما خاض فيه غير أهله كان ضرره أكثر من نفعه ، قال الذهبي : "ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكي نقلة الأخبار ويجرحهم جهبذاً ، إلا بإدمان الطلب والفحص عن هذا الشأن ، وكثرة المذاكرة والسهر والتيقظ والفهم ، والتقوى والدين المتين ، والإنصاف والتردد إلى مجالس العلماء والتحري والإتقان ، وإلا تفعل :

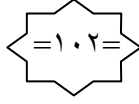
فدع عنك الكتابة لست منها***** ولو سودت وجهك بالمداد"^٣

وقد حذر الحافظ ابن حجر المتكلم في هذا الفن بغير علم فقال : "وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل ، فإنه إن عدل أحداً بغير تثبت كان المتثبت حكماً ليس بثابت، فيخشى عليه أن يدخل في زمرة من روى حديثاً وهو يظن أنه كذب ، وإن جرح

^١ - انظر : الكفاية الخطيب البغدادي ٤٣

^٢ - انظر : الكفاية الخطيب البغدادي ٤٤ ، معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٤٩١ .

^٣ - انظر : تذكرة الحفاظ الذهبي : ١ / ٤



بغير تحرز أقدم على الطعن في مسلم بريء من ذلك ، ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره
أبدأ " ١

الجرح ليس بغيبة

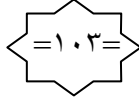
ومن المعلوم أن الكلام في هذا العلم ليس من الغيبة بل من النصيحة المطلوبة في الدين ، فقد
ذكر ابن الصلاح في مقدمته فقال : " قال أبو تراب النَّخْشَبِيُّ الزاهد أنه سمع من أحمد بن
حنبل شيئاً من ذلك ، فقال له : يا شيخ لا تغتب العلماء ، فقال له : ويحك ! هذا نصيحة ليس
هذا غيبة " ٢ .

وقد نبه ابن الأثير إلى الحكمة من الكلام في الرجال ، منتقداً من أخطأ فهم العلماء من الحكم
على الرواة فقال : " قد عاب من لا يفهم على أهل الحديث الكلام في الرجال ، لأنهم لم يقفوا
على الغرض من ذلك ، ولو أدركوا المقصد فيه لما تكلموا ، وإنما حمل أصحاب الحديث
على الكلام في الرجال ، أو تعديل من عدلوا أو جرح من جرحوا ؛ الاحتياط في أمور الدين
، وحراسة السنة ، وتمييز مواقع الغلط والخطأ في هذا الأصل الأعظم ، الذي مبني عليه
الإسلام ، وأساس الشريعة ، ولا يظن بهم أنهم أرادوا الطعن في الناس ، الغيبة والوقعة
فيهم... " ٣ .

^١ - انظر : نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر للحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، ٧٥ مطبعة
البيان - بيروت .

^٢ - انظر : معرفة أنواع علم الحديث ابن الصلاح ٤٩٢ .

^٣ - انظر : دراسات في الجرح والتعديل د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ٤٢ ، وانظر ما بعدها ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

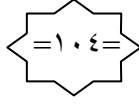


أهميته

لهذا العلم أهمية عظيمة ، فهو من أهم علوم الحديث ، حيث به يكون التمييز للروايات ، والحكم عليها وعلى روايتها ، فبه تحفظ السنن من البدع والخرافات ، ويعرف الكذابين والضعفاء من الرواة ، فيميز به الصحيح من الضعيف والموضوع ، فقد قيل لعبد الله بن المبارك " أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدع فيزيد في الحديث ما ليس منه؟ قال: " لا أخشى هذا بعيش الجهابذة النقاد" ^١ فقد بانته أهميته من أقوال أهل العلم فيه وتعظيمهم له ، فقال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه " وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معاييب الرواة ، وناقلي الأخبار ، وأفتوا بذلك حين سئلوا لما له من عظيم الخطر ، إذ الأخبار في الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم ، أو أمر أو نهى ، أو ترغيب أو ترهيب ، فإذا كان الراوي ليس بمعدن للصدق والأمانة ، ثم أقدم على الرواية عنه من عرفه ، ولم يبين ما فيه لغيره ، ممن جهل معرفته ، كان آثماً بفعله ذلك ، غاشاً لعوام المسلمين ، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها ، أو يستعمل بعضها ، ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها ، مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة ، أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع" ^٢

^١ - انظر : التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، ٦٠/١ ، الناشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري

^٢ - انظر : مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ١/١٢٣ ، ١٢٤ .



ومن هذه الأهمية التي أدركها الأئمة لهذا العلم ، شجعتهم على بذل ما استطاعوا من جهد لخدمة هذا الدين ، والتفقه فيه فقال علي بن المديني " التفقه في معاني الحديث نصف العلم ومعرفة الرجال نصف العلم " ^١ .

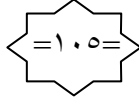
ومن أهميته قال الخطيب البغدادي : " ولولا عناية أصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها ، واستنباطها من معادنها والنظر في طرقها لبطلت الشريعة وتعطلت أحكامها " ^٢

فتكلموا في الرواة جرحاً وتعديلاً ، وقالوا: إنّ الإسناد من الدين ، ففتشوا عنه ، فحفظوا وألفوا المصنفات المتنوعة ، التي مازالت ولا تزال علماً عليهم ، يستفيد منه المتأخرون في التصحيح والتضعيف ، والجرح والتعديل .

1- انظر : المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي ٣٢٠ ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

للخطيب البغدادي ٢/٢١١

2- انظر : الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٥ .



المبحث الثالث

طبقات النقد في الجرح والتعديل

تكلمنا في نشأة هذا العلم أن النقد كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كان على نطاق ضيق ، ففي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين ، فقال له ذو اليدين : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله : أصدق ذو اليدين ؟ فقال الناس : نعم ، فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين أخريين ، ثم سلم ، ثم كبر ، فسجد مثل سجوده أو أطول)^١.

وقصته عليه الصلاة والسلام مع الرجل الذي قال عنه بنس أخو العشيبة^٢ ثم عندما دخل بش في وجهه .

وقد غرس ﷺ هذا المنهج عند أصحابه رضي الله عنهم فساروا عليه ، فتنبثوا في الأخبار وبحثوا عن صحتها ، برجعهم إلى النبي ﷺ وسألهم إياه عما أشكل عليهم ، ففي قصة عمر رضي الله عنه وتناوبه مع جاره إلى حلقات العلم عند النبي ﷺ ، ودخوله على النبي ﷺ عندما رجع إليه الأنصاري وطرق بابه بشدة ، ودخوله على النبي صلى الله عليه وسلم ..^٣.

^١ - انظر : صحيح البخاري ٢٥٢/١ ، كتاب الجماعة والإمامة ، باب هل يؤخذ الإمام إذا شك بقول الناس ، وصحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب السهو في الصلاة والسجود له ٤٠٣/١ ، وأبو داود في سننه كتاب الصلاة باب السهو في السجدين ط دار المعارف الرياض ، حكم على أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني ١٠٠٨/١٥٩ .

2- انظر : الحديث بكماله في صحيح البخاري ٢٢٤٤ / ٥ ، كتاب الآداب ، باب ما يجوز من اغتياح أهل الفساد والريب ، وباب لم يكن النبي فاحشاً ولا متفحشاً ، وصحيح مسلم ٢٠٠٤/٢ ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب مداراة من يتقى فحشه

3- انظر : القصة بأكملها في : صحيح البخاري ، كتاب العلم باب التناوب في العلم ٤٦/١ ، حديث رقم ٨٩ .

و تثبت أبو بكر في ميراث الجدة ،وتثبت عمر وعثمان وعلي وزيد وابن عباس عبادة بن الصامت وعبد الله بن سلام وأنس بن مالك وعائشة^١ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وكل ذلك لا يدل على اتهام الصحابة لأنهم عدول بتعديل الله لهم في كتابه قال تعالى :
(أولئك هم الصادقون)^٢ .

وتكلم التابعون^٣ في التعديل والتجريح ، فتكلم سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهم ، ولكن كان الكلام على نطاق ضيق لقلة الضعفاء والكذابين، بل يكاد ينعدم الكذب فيهم عمداً، ولكن لهم غلط وأوهام ، وعند انقراض عامة التابعين أصبح هذا العلم يزداد شيئاً فشيئاً وكان ذلك في سنة ١٥٠هـ ، فوثق وعدل وجرح أبو حنيفة والأعمش ، وشعبة وابن المبارك ووكيع ، والطيالسي و الشافعي وغيرهم ، وعند دخول القرن الثالث اشتد عود هذا العلم وأصبح علماً متداولاً بين النقاد لكثرة الضعفاء والكذابين ، وصُنِّفَت المصنفات ، فتكلم ابن معين وابن المديني ، وأحمد بن حنبل وابن سعد ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وابن نمير والبخاري ومسلم ، والترمذي وأبو داود ، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، وصالح جزرة والفلاس والنسائي ، وابن أبي حاتم مصنف كتاب الجرح والتعديل .

ثم تكلم بعد هؤلاء أئمة من النقاد فجرحوا وعدلوا وصنفوا ، وهذا من فضل الله سبحانه على هذه الأمة بتشريفها بالإسناد ، وخصّها باتصاله دون من سلف من العباد لحفظ الشريعة ، فهياً

1- انظر : مقدمة الكامل لابن عدي ٤٩/١ . وانظر : المتكلمون في الرجال للسخاوي ٩٤ ، ٩٥ .

2- سورة الحجرات ١٥ .

3- انظر المتكلمون في الرجال للسخاوي ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، قواعد التحديث للفاسمي ١٨٧ .

4- انظر : توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر الجزائري الدمشقي ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، وقد ذكر صالح جزرة في الطبقة التي تلي طبقة أبي حاتم وأبي زرعة الرازيان .

لذلك في كل عصر من العصور الأئمة الأفراد ، والجهابذة النقاد ^١ الذين تصدوا للوضّاعين والكذابين ، فقال ابن المبارك : عندما ذُكرت له الأحاديث المصنوعة قال : " يعيش لها الجهابذة " ^٢ .

وقد قسم النقاد المتكلمين في الرجال إلى طبقات ، وهذه الطبقات فيها المتشدد وفيها المعتدل وفيها المتساهل ، ولو نظرنا إلى هذه الطبقات لوجدنا اختلافاً فيها بين النقاد ، سواءً في عددها ، أو في تصنيف الناقد لهذه الطبقة .

قال ابن أبي حاتم : " فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علماً للإسلام وقُدوةً في الدين ونقاداً لنقله الآثار وهم على طبقات " ^٣ :

الطبقة الأولى: "بالحجاز" أمثال مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ، وبالعراق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحماد بن زيد "بالبصرة" والأوزاعي في "الشام" .

الطبقة الثانية : في " البصرة " يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وفي "الشام" إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ، وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي .

الطبقة الثالثة : في " بغداد " أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وفي " البصرة " : علي بن المديني و في "الكوفة" محمد بن نمير .

الطبقة الرابعة: أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي من أهل " الري " وأبو حاتم الرازي من أهل الري .

^١ - انظر : جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ٧٦١هـ ، ٢١/١ ، بتصرف

^٢ - انظر : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ٣٧

^٣ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢ / ١ ، ٥٥ ، ١٢٦ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٤٩ .

ونقول :إنَّ هؤلاء الذين ذكرهم ابن أبي حاتم من مشاهير وجهابذة النقاد ، وإلا فقد تكلم في هذا الشأن نقاد كثر ، والذي يدل على ذلك أنَّ ابن عدي قد سرد في مقدمة كتابه الكامل منهم خلقاً إلى زمنه فقال " ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة والتابعين ، وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا " ^١ ، وذكر ابن عدي الإمام صالح بن محمد البغدادي المعروف " بجزرة " من ضمنهم .

فقال السخاوي : " وأما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى ومصابيح الظلم ، المستضاء بهم في دفع الردى لا يتهياً حصرهم ، في زمن الصحابة وهلم جرا " ^٢ .
وقد ذكر الحاكم النيسابوري ^٣ في كتاب المزيكين لرواة الأخبار على عشرة طبقات ، في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلاً ، فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد بن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمتها — رضي الله عنهم —
والعاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني وأبو علي النيسابوري وأبو بكر محمد بن عمر سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي الكتاني المصري . ١٠هـ .

وأما الذهبي ^٤ فقد ذكر النقاد في (٢٢) طبقة وذكر فيها من الرجال (٧١٥) رجلاً، وذكر الإمام صالح المعروف " بجزرة " في الطبقة السادسة ^٥ ، وأما السخاوي ^٦ فذكر طبقات النقاد

1- انظر : مقدمة الكامل لابن عدي من ٤٧ — ١٣٩ .

2- انظر : المتكلمون في الرجال للسخاوي ٩٣ . وكذلك انظر توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر الجزائري الدمشقي ٢٨١/١

3- انظر : معرفة علوم الحديث للحاكم ٥٢

4- انظر : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ٢٢٧ . وأيضاً تختلف الطبقات عنده في تذكرة الحفاظ فهي ٢١ طبقة .

5- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل ١٩٩

6- انظر المتكلمون في الرجال للسخاوي ١٠٨ ، ١٣٦ .

في كتابه المتكلمون في الرجال (٢٦) طبقة وذكر فيها (٢٠٩) من الرجال ، وذكر الإمام صالح جزرة في الطبقة الثالثة عشر .

وقسم الذهبي^١ من تكلم في الرجال إلى أقسام فقال : اعلم - هداك الله - أن الذين قَبِلَ الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام :

١. قسم تكلموا في أكثر الرواة ، كابن معين وأبي حاتم الرازي .

٢. وقسم تكلموا في كثير من الرواة ، كمالك وشعبة .

٣. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل ، كابن عيينة ، والشافعي .

وقال أيضاً : والكل على ثلاثة أقسام :

١. قسم متعنّت في الجرح ، متثبت في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويُليّن

بذلك حديثه ، فهذا إذا وثق شخصاً فعرض على قوله بناجذتيك ، فاستمسك بتوثيقه ، وإذا

ضعف رجلاً ، أنظر هل ضعفه غيره أم لا ؟ فإن وافقوه في قوله فهو ضعيف وإلا فهذا

الذي قيل فيه لا يقبل الجرح إلا مفسراً ، فإذا قال ابن معين في راوٍ ما ضعيف و غيره

وثقه ولم يوضح سبب التضعيف ، فهذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب

، ويحيي بن معين وأبو حاتم والجوزقاني متعنّتون .

٢. وقسم في مقابلة هؤلاء ، كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي

متساهلون .

٣. وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل و أبي زرعة وابن عدي : معتدلون منصفون .

^١ - انظر : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٧١-١٧٢. وانظر : توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري ٢٨١/١.

ولذلك نجد أنّ كل طبقة من طبقات النقاد لا تخلو من متشدد ومتساهل ، ومعتدل فمن الطبقة الأولى: شعبه ، وسفيان وشعبة أشد ، ومن الثانية : يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى أشد ، ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى أشد ، ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري وأبو حاتم أشد ^١ .

ومن المتساهلين في النقد الترمذي وابن حبان ، الحاكم وغيرهم .

ومن المعتدلين فيه عبد الرحمن بن مهدي ، وابن سعد وأحمد بن حنبل ، والبخاري ومسلم ، وأبو زرعة الرازي و الدارقطني وابن عدي وغيرهم .

^١ - معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد لدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ٢٤٨ - ٢٥٩ ، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م . ، توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر للجزائري ٢٨٢/١ .

المبحث الرابع

مراتب الجرح والتعديل

اصطلح علماء الحديث على مصطلحات يعبرون فيها عن حال الراوي من حيث قبول روايته أو ردها ، ووضعوا هذه المصطلحات في مراتب معينة ، ومن خلال دراسة هذه المصطلحات يحكمون على الراوي ، وهذه المصطلحات أصبحت فيما بعد مراتب الجرح والتعديل ، ولم تصل هذه المراتب إلى هذه الكيفية إلا بعد جهد كبير بذلوه ، وقد اختلفوا في تقسيمها على ما نراه من ترتيب ، فكان لكل إمام نهجه الذي سار عليه ، وسأذكر ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها عند العلماء المتقدمين والمتأخرين إلى عصر ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ وقد كانت هذه المصطلحات غير مدونة في مصنفات خاصة ، وقد تكلم شعبة في الرواة وسفيان الثوري ، ويحيى بن سعيد القطان وابن معين ، وابن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري ، ومسلم وغيرهم ، ولكن يعد عبد الرحمن بن مهدي أول من جعلها ثلاثة مراتب^١ :

المرتبة الأولى : مرتبة الحافظ المتقن ، وحديثه من أعلى درجات الصحيح .

المرتبة الثانية : مرتبة الراوي الذي يهم ، وغالب حديثه الصحة ، فهذا ينتقى حديثه فيؤخذ ما لم يهم فيه ، وحديثه متفاوت بين الحسن والصحيح .

المرتبة الثالثة : مرتبة الراوي الذي يهم ، والغالب في حديثه الوهم ، وهذا لا يحتج بحديثه ومن أقدم من صنف في هذا العلم هو ابن أبي حاتم الرازي فقال : " وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى"^٢ وهي كالآتي : فقسمها إلى ثماني مراتب :

1- انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٨/٢ بتصرف

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧/٢

أولاً : مراتب التعديل ^١ :

١. من وصف بثقة ، أو متقن ، أو ثبت . فهذا الذي يحتج بحديثه
٢. من وصف بصدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به . وهذا ممن يكتب حديثه وينظر فيه .
٣. من وصف بشيخ . يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون المرتبة الثانية .
٤. من وصف بصالح الحديث ، فهذا يكتب حديثه للاعتبار .

ثانياً مراتب التجريح ^٢ :

١. من وصف "بليّن الحديث" ، فهذا ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً .
٢. إذا قالوا: "ليس بقوي" فهو بمنزلة الأولى في كتبه حديثه إلا أنه دونه .
٣. إذا قالوا: "ضعيف الحديث" فهو دون الثاني لا يطرح حديثه ويعتبر به.
٤. إذا قالوا: "متروك الحديث" أو "ذاهب الحديث" أو "كذاب" فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه .

ثم جاء الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ^٣ الذي أشار إلى أعلى مراتب الجرح والتعديل وأدناها فقال: فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال " حجة " أو " ثقة " ، وأدناها أن يقال " كذاب " أو " ساقط " .

^١ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧/٢

^٢ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٧/٢

^٣ - انظر : الكفاية في علم الرواية للبغدادي ٢٢ .

ثم جاء ابن الصلاح^١ فقال في بيان هذه الألفاظ المستعملة من هذا الشأن في الجرح والتعديل :
وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم فأجاد وأحسن ، ونحن نرتبها كذلك فنورد ما
ذكره ونضيف إليه ما بلغنا عن غيره .

وقد أوردناها كما جاءت وأضاف في المرتبة الأولى "حجة" وكذلك إذا قيل في العدل "حافظ"
أو ضابط " ولم يزد في المراتب الثلاثة الأخرى شيئاً ، ومما لم يشرحه ابن أبي حاتم وغيره
من الألفاظ المستعملة في هذا الباب قولهم : فلان قد روى عنه الناس ، وسط ، فلان مقارب
الحديث ، فلان مضطرب الحديث ، فلان لا يحتج به ، فلان مجهول ، فلان لاشيء ، فلان
ليس بذاك ، وربما قيل : ليس بذاك القوي ، فلان فيه أو في حديثه ضعف ، وهو في الجرح
أقل من قولهم فلان ضعيف الحديث ، فلان لا أعلم به بأساً ، وهو في التعديل دون قولهم : لا
باس به ، وما من لفظة منها ومن أشباهها إلا ولها نظير شرحناه أو أصل أصلناه^٢.

ثم جاء النووي ٦٧٦هـ ، ولم يأت بشيء جديد بل لم يزد عليهما شيئاً ، بل ذكرها كابن
الصلاح تماماً^٣.

ثم جاء الذهبي^٤ من بعدهم فقسمها إلى تسع مراتب : أربع للتعديل وخمس للتجريح وهي كما
يلي :

^١ - انظر : معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٢٤٢

^٢ - انظر : معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

^٣ - انظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١/ ١٨٦ .

^٤ - انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٤

أولاً مراتب التعديل :

١. بتكرار اللفظ مثل : ثقة ثقة ، أو تباينه مثل : ثبت حجة " ، ثبت حافظ ، ثقة متقن ، وهذه المرتبة زادها الذهبي ولم توجد عند ابن أبي حاتم ، وجعل المرتبة الأولى عند أبي حاتم المرتبة الثانية عنده .

٢. من وصف بثقة .

٣. من وصف بلفظ صدوق ، لا بأس به ، ليس به بأس .

٤. شملت الألفاظ التالية : محله الصدق ، جيد الحديث ، صالح الحديث ، شيخ وسط ، شيخ حسن الحديث ، صدوق إن شاء الله ، صويلح ، أو نحو ذلك .

ثانياً : مراتب التجريح :

١. من وُصف بدجال ، كذاب ، وضاع ، يضع الحديث .

٢. متهم بالكذب ، متفق على تركه .

٣. متروك ، ليس بثقة ، سكتوا عنه ، ذاهب الحديث ، فيه نظر ، هالك ، ساقط .

٤. واه بمرة ، ليس بشيء ، ضعيف جداً ، ضعفه ، ضعفه وواه ، منكر الحديث ، ونحو ذلك .

٥. يضعف ، فيه ضعف ، وقد ضعف ، ليس بالقوي ، ليس بحجة ، فيه مقال ، تعرف

وتتكر ، ليس بذاك ، تُكلم فيه ، لين ، سيئ الحفظ ، لا يحتج به ، اختلف فيه ، صدوق

لكنه مبتدع ، ونحو ذلك من العبارات الدالة على اطراح بالأصالة الراوي أو على ضعفه،

أو التوقف فيه، أو أنعلى جواز أن يحتج به مع لين ما فيه .

ونجد أن الذهبي قد زاد مرتبة على ابن أبي حاتم وجعلها الأولى ، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند ابن أبي حاتم مرتبة واحدة ولكنه فرق بين صدوق ومحله الصدق .^١

وأما عبارات التجريح فبدأ بأردئها بعكس ابن أبي حاتم وابن الصلاح والنووي حيث بدأوا بالعبارات الأخف جرحاً .

ثم جاء من بعدهم زين الدين العراقي فزاد عليهم ألفاظاً من كلام أهل الشأن في بعض مراتب التعديل والتجريح ، لم يذكرها ابن أبي حاتم وابن الصلاح والذهبي .^٢

وأما الحافظ ابن حجر العسقلاني فقد نهج نهجاً جديداً يختلف عن سابقه ، فقسم المراتب إلى ثماني عشر مرتبة كالآتي :

أولاً : مراتب التعديل

١. الصحابة وهذه لم توجد عند سابقه .
٢. من وثق بصيغة أفعال التفضيل كأوثق الناس أو بتكرار اللفظ مرة أخرى مثل ثقة ثقة أو تكرار معناه كثقة حافظ .
٣. من أفرد بصفة ، كثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، أو عدل .
٤. من قصر عن الدرجة الثالثة قليلاً وإليه الإشارة بصدوق ، أو لا بأس به ، أو ليس به بأس .

^١ - انظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١/١١٤ .

^٢ - انظر : ألفية الحديث ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦هـ ، ٢١-٢٣ ، دار الجيل بيروت ، حققه وصححه أحمد محمد شاكر ، فتح المغيبي شرح ألفية الحديث للعراقي ٨٠٦هـ - ١٧١ - ١٧٨ .

٥. من قَصُرَ عن درجة المرتبة الرابعة قليلاً ، وإليه الإشارة بلفظ صدوق ، أو سيئ الحفظ ، أو صدوق يهمل ، أو : له أو هام ، أو تغير بآخرة ، ويلحق من رمي ببذعة كالتشيع^١ ، والقدر^٢ ، والنصب^٣ والإرجاء^٤ ،

^١ - التشيع من الشيعة هم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه على الخصوص وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية إماماً جلياً وإماماً خفياً واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو ببقية من عنده ولهم أراء ومعتقدات مخالفة لأهل السنة والجماعة وهم فرق شتى منهم الغلاة ومنهم غير ذلك . انظر : الملل والنحل لمحمد عبد الكريم الشهرستاني ، ١/١٤٥ ، دار المعرفة بيروت ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، . الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي أبو منصور ، ١١٤ ، ١٠٦ ، ٣٢٠ ، ط٢ ، دار الأفاق الجديدة بيروت ١٩٩٧ م ،

^٢ - القدريّة : هم الذين نسبوا إلى القدر لنفيهم إياه فقالوا : أن الله لم يخلق أفعال العباد وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها وإنما هي من إرادة الإنسان وأن الشر من فعل العبد وحده ، وقد تبرأ منهم ابن عمر رضي الله عنه وقال : القدريّة مجوس الأمة ، ولهم معتقدات وأراء فاسدة فلذا فهم مبتدعة ضلال ، لا يصلي خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا يشهد جنازتهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم وهذا أيضاً رأي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه . انظر : "شرح أصول اعتقاد أهل السن والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة " أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللاكائي ، ١/١٧٢ ، ١/١٧٨ ، ٤/٦٤٠ . دار طيبة الرياض ١٤٠٢ هـ ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان ، "خلق أفعال العباد " لمحمد بن اسماعيل البخاري ٢٥٦ هـ ، ١/١١٣ ، دار المعارف السعودية الرياض ١٩٨٧ م ، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة . ، "هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري" لابن حجر العسقلاني ٤٥٩ هـ ، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، ٥٢٠ ، ط٤ ، ١٣٩١ هـ ، المكتب الاسلامي بيروت .

3-النصب أو الناصبة وتجمع نوا صب و هم : أهل النصب المتدينون بغض علي وآل البيت ونصب العداء لهم وتقديم غيرهم عليهم . . انظر : " هدي الساري " ٤٥٩ هـ ، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم " أحمد بن إبراهيم عيسى ، ١/٤٨٢ ، ط٣ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٦ هـ تحقيق زهير الشاويش ، " الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة " أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الهيثمي ٥٣٤/٢ ، ط١ ، ١٩٩٧ م ، مؤسسة الرسالة بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله التركي ، كامل بن محمد الخراط .

^٤ - الإرجاء : هو الإقرار بالشهادتين فقط ، وإن فعل العبد ما فعل ، فلذا قالوا : لا تنفع مع الإيمان طاعة ، ولا تضر مع الكفر معصية ، وجاء معنى الإرجاء على معنيين : أحدهما : بمعنى التأخير كما في قوله تعالى : (قالوا أرجه وأخاه) أي أمهله وأخره وأما الثاني : إعطاء الرجاء وهذا ن المعنيين ينطبقان عليهم لأن إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد ، وأما بالمعنى الثاني فظاهر فإنهم كانوا يقولون : لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة . وقيل : الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار ، فعلى هذا المرجئة والوعيدة فرقتان متقابلتان . وقيل الإرجاء : تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة ، فعلى هذا المرجئة والشيعة فرقتان متقابلتان والمرجئة أربعة أصناف : مرجئة الخوارج ومرجئة القدريّة ومرجئة الجبرية والمرجئة الخالصة . انظر : =

والتجهم^١ مع بيان الداعية لبدعته* من غيره .

٦. من ليس له من الحديث إلا القليل ، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله ، وإليه الإشارة

بلفظ مقبول ، حيث يتابع وإلا فلين الحديث .

ثانياً : مراتب التجريح

١. من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق ، والإشارة بلفظ : مستور ، أو مجهول الحال .

٢. من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر ، ووُجِدَ فيه إطلاق الضَّعْف ، ولو لم تُفسَّر ، والإشارة إليه

بلفظ ضعيف .

٣. من لم يرو عنه غير واحد ، ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ : مجهول .

٤. من لم يوثق البتة وضعف مع ذلك بقادح ، وإليه الإشارة بمتروك أو متروك الحديث ، أو

واهي الحديث ، أو ساقط .

٥. من اتهم بالكذب .

٦. من أطلق عليه اسم الكذب ، والوضع^٢ .

=التوحيد لأبي منصور الماتريدي ٣٨٥/١، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، تحقيق د. فتح الله خليف ، شرح العقيدة الطحاوية " للطحاوي ٥٢٠/١ ، " الفرق بين الفرق " للبغداد ١٩/١ ، " الملل و النحل " للشهرستاني ، ١٣٨/١ ، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم ١١٨/٢ .

^١ - التجهم : من الجهمية وهم أصحاب جهم بن صفوان وهي فرقة ضالة من الجبرية الخالصة ، قالت بفناء الجنة والنار ، وبحدوث علم الله ، وقالت أن الإنسان لا إرادة له وأنه مجبر في كل أفعاله ، وهم الذين ينفون صفات الله التي أثبتتها الكتاب والسنة ويقولون أن القرآن مخلوق . " انظر هدي الساري ٤٥٩ " . الملل والنحل ٨٥/١ بتصرف .

* "البدعة" طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى . انظر : الاعتصام لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الغرناطي الشاطبي ٧٩٠هـ ، ٢٨ ، ط. ١٠ ، ٢٠٠٠م ، دار الحديث القاهرة ، تحقيق سيد إبراهيم

٢- أنظر : مراتب الجرح والتعديل في " تقريب التهذيب لابن حجر ٢٨/١ ، نزهة النظر في شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني ، ط. ٢ ، مكتبة نزار مصطفى الباز السعودية ٢٠٠١م ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، تحقيق حمدي الدمرداش .

وبهذا الإستفراء لمراتب ابن حجر نجده قد أضاف على سابقه في مراتب التعديل مثل :

المرتبة الأولى مرتبة الصحابة ، والمرتبة الثانية من وصف بأفعل التفضيل أو إليه المنتهى في التثبت ، ومن الألفاظ التي أضافها لفظة المقبول في المرتبة السادسة من مراتب التعديل.

ولذا نجد أن الأئمة في الجرح والتعديل قد اختلفوا في ترتيب مراتب الألفاظ فاجتهدوا ، فمنهم من اتبع سابقه ومنهم من اجتهد في ايجاد مراتب جديدة ، وهذا ملموس وقد رأيناه ، والسبب في ذلك أن كل إمام له اجتهاده الخاص وأيضاً اختلافاتهم في تعديل أو تجريح الرواة وإطلاق الألفاظ عليهم ، فقال الذهبي : " لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة " ^١.

وأقول حتى في مصطلحات الإمام الواحد تجد الاختلاف في إطلاق اللفظ على الراوي الواحد ، أو ألفاظ الأئمة تختلف في الراوي الواحد ، فمثلاً عبد الرحمن بن مهدي وقوله في : أبي خلدة : فقالوا أكان ثقة ؟ فقال : كان صدوقاً، وكان مأموناً ...، ولم يقل ثقة ، وعلل ذلك عندما سئل فقال : الثقة سفيان وشعبة ^٢.

قال الأعظمي : " نظراً لدقة موضوع الجرح والتعديل وصعوبة الوصول إلى المقصد المطلوب ، وضع العلماء الجهابذة المتقدمون ألفاظاً تتناسب حال الراوي من الصدق والكذب ، وقد اختلف قليلاً هؤلاء الجهابذة في اختيار اللفظ المناسب لكل راوٍ كما اختلفوا أيضاً في التوثيق والتجريح ، ... وأما المتأخرون من الجهابذة مثل الحافظ ابن حجر والذهبي والعراقي

^١ - الموقظة في علم مصطلح الحديث لمحمد أحمد الذهبي ٧٤٨هـ ، ٨٤ ، ط. ١ ، ١٤٠٥هـ ، اعتنى به عبد الفتاح

أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب

٢- انظر : دراسات في الجرح والتعديل د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ٢٠٩ ، ٢١٠.

والنووي وابن الصلاح فقد حاولوا أيضاً ضبط هذه الألفاظ بزيادة المراتب ونقصانها من مراتب القدماء ، وقد حاول السيوطي التوفيق بينهم فأجاد وأفاد " .^١

ولكن نسأل الله أن يأتي اليوم الذي تجمع فيه هذه المراتب والتعرف من خلالها على مدلولات الأئمة وسبر هذا العلم في مصنف واحد يستفيد منه طلبة العلم ، لأنه قد وجد من العلماء السابقين والمعاصرين والمتأخرين لهؤلاء والمتأخرين عنهم ، لهم ألفاظ ومراتب أمثال ابن الجوزي ، وابن تيمية، والسخاوي ،والسيوطي وغيرهم من أهل هذا الشأن .



الباب الثاني

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل والتجريح

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل

(دراسة تطبيقية لبعض الأمثلة)

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : مصطلحات التعديل عند الإمام صالح جزرة ، ومدلولاتها .

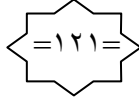
المبحث الثاني : دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بأقوال غيره من

النقاد .

المبحث الثالث : مراتب التعديل عند الإمام صالح جزرة

المبحث الرابع : التوثيق النسبي

المبحث الخامس : منزلته بين النقاد من حيث التشدد أو التوسط أو التساهل .



الباب الثاني

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل والتجريح

ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول

منهج الإمام صالح جزرة في التعديل

(دراسة تطبيقية لبعض الأمثلة)

ويشتمل على ستة مباحث :

المبحث الأول : مصطلحات التعديل عند الإمام صالح جزرة ، ومدلولاتها .

أولاً : التوثيق بأفعل التفضيل

(أحفظ للحديث ، أفقه ، أعلم ، أفهم)

الرواة الذين وثّقهم بصيغة أفعل التفضيل :

١. قال صالح جزرة : " أفقه من أدركت بالحديث :الإمام أحمد بن حنبل "١

٢. قال صالح جزرة في الإمام أحمد بن صالح المصري : " لم يكن بمصر أحفظ للحديث

منه " ٢

٣. قال صالح جزرة : " أعلم من أدركت بالحديث وعلمه : "ابن المديني ، وأعلمهم بتصحيح

المشايخ يحيى بن معين ، وأحفظهم عند المذاكرة أبو بكر ابن أبي شيبة"٣

٤. قال صالح جزرة في الإمام محمد بن إسماعيل البخاري :

^١ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٦٤/١

^٢ - الكاشف للذهبي ٢٣/١ ، تنكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٢/٢ ، هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني

٣٨٦

^٣ - تهذيب الكمال للمزي ٤١/١٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٥/١

" ما رأيت خرسانياً أفهم من محمد بن إسماعيل وقال أيضاً: كان أحفظهم للحديث " ١

ثانياً : تكرار اللفظ صفة ومعنى :

(ثقة ثقة ثقة لو رأيت لقرت عينك ، الثقة المأمون ، ثقة صدوق)

قال صالح جزرة هذه العبارات في هؤلاء الرواة :

١. الحكم بن موسى القنطري : " الثقة المأمون " ٢ .

٢. سريج بن يونس " ثقة ثقة ثقة لو رأيت لقرت عينك " ٣ .

٣. عبد الله بن عون بن أبي عون عبد الملك بن يزيد الهلالي البغدادي أمير الديار المصرية

أبو محمد : " ثقة مأمون، يقال إنه كان من الأبدال " ٤ .

٤. عبيد الله القواريري : قال فيه صالح جزرة : " ثقة صدوق " ٥

٥. يحيى بن أيوب قال صالح جزرة : " ثقة ثقة ثقة لو رأيت لقرت عينك به " ٦ .

قال صالح عن سريج والحكم ويحيى : " هؤلاء الثلاثة تقطعوا من العبادة " ٧ .

1- فتح الباري لابن حجر ١/ ٤٨٥

2- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/ ٢٢٨

3- سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/ ١٤٦

4- تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ١٨٠٣ ، (الأبدال : قوم من الصالحين يقيم الله بهم الأرض وهم من خيار الناس)

انظر : لسان العرب لابن منظور ١١/ ٤٨ ، القاموس المحيط للفيروز أبادي ١/ ١٢٤٧ ، مختار الصحاح ١/ ٧٣)

5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/ ٣٢٠

6- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/ ٢٢٨

7- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨/ ٢٢٨ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٥/ ٥٨ ، تهذيب الكمال للمزي

١٤٠/ ٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ١٧٩٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/ ٣٧٨ ، المغني في ضبط أسماء الرجال

لمحمد طاهر علي الهندي ٢٠٩ ، (أي تدل على كثرة عبادتهم وتقواهم)

ثالثاً : أفراد الراوي بلفظ التوثيق

(ثقة)

الرواة الذين أفرد فيهم صالح جزرة عبارات التوثيق :

١. إبراهيم بن زياد البغدادي أبو إسحاق المعروف بسبلان قال صالح جزرة : " ثقة " ^١
٢. إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني أبو سعيد الهروي قال صالح جزرة : " ثقة
حسن الحديث يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان حبب الله حديثه للناس " ^٢
٣. أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري ^٣ أبو عبد الله البغدادي قال صالح
جزرة : " ثقة " ^٤
٤. أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل أبو جعفر الخياط البغدادي قال صالح جزرة : " كان من
الثقات " ^٥ .
٥. أحمد بن منيع أبو جعفر البغوي البغدادي الأصم صاحب المسند قال صالح جزرة : " ثقة " ^٦
٦. أحمد بن المقدم بن سليمان بن الأشعث بن أسلم العجلي أبو الأشعث البصري قال صالح
جزرة : " ثقة " ^٧ .

^١ - تهذيب الكمال للمزي ٨٧/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٤/١

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ١١١/٢

^٣ - النكري : بضم النون نسبة إلى بني نكر وهم بطن من عبد القيس انظر : تهذيب التهذيب ٩/١

^٤ - تهذيب الكمال للمزي ٢٤٩/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/١ ، والدورقي نسبة إلى أهل دورق وهي من أعمال
الأهواز وكذلك إلى لبس القلائس. انظر : لب الباب للسيوطي ٣٢٥/١

^٥ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، ٢٤/١ ، دار الكتاب العربي بيروت
ط.١ ، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق

^٦ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٨١/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٤/١١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٢/١ ، الوافي
بالوفيات للصفدي ١٠٨٧/١

^٧ - تهذيب الكمال للمزي ٤٨٨/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٠/١

٧. الربيع بن ثعلب أبو الفضل المروزي ثم البغدادي قال صالح جزرة : " كان ثقة من عباد الله الصالحين " ^١

٨. سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي قال صالح جزرة : " ثقة " ^٢

٩. سعيد بن زكريا القرشي المدائني قال صالح جزرة : " ثقة " ^٣

١٠. سليمان بن داود بن رُشيد أبو الربيع الختلي قال صالح جزرة : " ثقة " ^٤ .

١١. سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ، أبو زيد الأنصاري النحوي مشهور بكنيته قال صالح جزرة : " ثقة " ^٥ .

١٢. شبيب بن شيبه قال صالح جزرة : " ثقة " ^٦ ، ولكن قال فيه أيضاً :

" صالح الحديث " ^٧

١٣. الصلت بن مسعود أبو بكر ويقال أبو محمد الجَحْدَرِي البصري قاضي سامراء قال صالح جزرة : " ثقة " ^٨ .

١٤. عبد الله بن هاشم بن حيان أبو عبد الرحمن الطوسي قال صالح جزرة : " ثقة " ^٩ .

^١ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩٢/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٩٤٤/١

^٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٠٤/٣

^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦٩/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٣٧/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤٦٠/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٠١/٣ ،

^٤ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩٦/١

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧٩/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٣١/١٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦١٨/١ ، سير الأعلام للذهبي ٢٩٥/٩

^٦ - مجمع الزوائد للهيتمي ٣١١/٤

^٧ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٢٢٩/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٣/٣

^٨ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٠/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٣٨/٣

^٩ - تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠٠٢/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢٨/١٢

١٥. عمرو بن شعيب قال صالح جزرة : " ثقة " ^١ .
١٦. علي بن عيسى المخرمي البغدادي قال صالح جزرة : " ثقة " ^٢ .
١٧. عمار بن نصير قال صالح جزرة : " ثقة " ^٣ .
١٨. محمد بن إسحاق أبو عبد الله القرشي المخزومي المسيبي المدني قال صالح جزرة " ثقة " ^٤ .
١٩. محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال صالح جزرة : " ثقة " ^٥ .
٢٠. معاوية بن يحيى أبو مطيع الطرابلسي ثم الدمشقي قال صالح جزرة : " ثقة، حمصي من أهل الساحل صحيح الحديث " ^٦ .
٢١. قريش بن إبراهيم البغدادي قال صالح جزرة : " ثقة صاحب حديث " ^٧ .
٢٢. يعقوب بن إبراهيم الدورقي البغدادي قال صالح جزرة : " ثقة " ^٨ .
٢٣. يحيى بن واضح أبي تميلة الأنصاري قال صالح بن محمد جزرة : " ثقة في الحديث وكان محمود الرواية " ^٩ .

-
- 1- تاريخ الإسلام للذهبي ٨٨٢/١
 - 2- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨١٨/١
 - 3- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي ٥٦٠/٤ ، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ
 - 4- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٢/١ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ٢١٧/١ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط. ١ ، ١٤٠٤هـ ، تحقيق : بشار معروف ، شعيب الأرنؤوط ، صالح مهدي عباس
 - 5- تاريخ الإسلام للذهبي ٢٢٨٨/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٦١/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١ / ١٤ ، العبر للذهبي ١٠٧/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٥٤/٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٤٨/١١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٨٠/٥ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٩٢/١ ، الطبقة العاشرة ،
 - 6- تهذيب الكمال للمزي ٢٢٦/٢٨ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٣٥/١
 - 7- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٠/١٢
 - 8- تهذيب الكمال للمزي ٣٢٢/١ ، ٣١٦/٢٤٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/١ ، * (الدورقي) نسبة أهل دورق وهي من أعمال الأهواز ، وإلى لبس الفلانس) انظر : لب اللباب ٣٢٥/١ .
 - 9- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١ ، هدي الساري لابن حجر ٤٥٢

وقد ينقل صالح جزرة توثيق الرواة عن جهابذة النقاد فقال : " سمعنا ابن معين يقول : " أبو حنيفة ثقة " ^١ ، وكان يحيى بن معين يوثق داود بن رشيد ^٢ .

وربما يوثق الراوي ثم يذكر فيه وصفاً يلحق به ليدل على صفة أخرى فيه كالبدعة ومثال ذلك :

١. خالد بن مخلد القَطَوَانِي ^٣ قال صالح جزرة : " ثقة في الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو في التشيع " ^٤ .

٢. محمد بن عائذ أبو عبد الله الدمشقي المفتي الكاتب قال صالح جزرة : " ثقة إلا أنه قدري " ^٥ .

رابعاً : التوثيق النسبي

وهو التوثيق غير المطلق للرواة ، فيكون هذا التوثيق جزئياً ومقيداً لا على إطلاقه ، فيكون توثيقاً إما لبلد أو لشيخ معين أو لحديث معين أو مقارنة الراوي بغيره من الرواة ، سواء كان للحفظ أو انتقاء الرجال .

أطلق الإمام صالح جزرة عباراته في التوثيق النسبي كالآتي :

التوثيق بالنسبة للبلد :

-
- 1- تهذيب الكمال للمزي ٤٢٤/٢٩، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٩٨/١
 - 2- تاريخ بغداد للخطيب ٣٦٧/٨، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤٠/١٧، تهذيب الكمال للمزي ٣٨٩/٨-٣٩٠
 - 3- لب الباب للسيوطي ١٨٤/٢ ، وينسب إلى " قَطَوَان " وهو موضع بالكوفة . انظر معجم البلدان للحموي : ٣٧٥/٤
 - 4- تهذيب الكمال للمزي ٤٢٨/٢٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠١/٣ ، هدي الساري لابن حجر ٤٠٠/١ ، توجيه النظر للجزائري ٢٥٢/١
 - 5- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٩٥/٦ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٣٧١/١

١. قال صالح جزرة : " ما رأيت بالبصرة مثل ابن عرعره ، وكان أبو حفص الفلاس أرجح عندي " ^١.

٢. قال صالح جزرة : " عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الحافظ أبو بكر العبسي : أحفظ من أدركنا عند المذاكرة وأعلم من رأيت بحديث أهل البصرة " ^٢.
التوثيق بالنسبة لحديث شيخ :

١. إبراهيم بن عبدالله و عمرو بن عون " أعلم الناس بحديث هشيم " ^٣
٢. إسرائيل بن يونس " أتقى " في أبي إسحاق وهو جده " عمرو بن عبد الله السبيعي " ^٤
التوثيق للحفظ أو انتقاء الرجال :

١. سفيان أحفظ وأكثر حديثاً من مالك ، ولكن مالكاً ينتقي الرجال ، وسفيان أحفظ من شعبة ^٥.

خامساً : التوثيق بلفظ " لا بأس به "

الرواة الذين قال فيهم صالح جزرة لا بأس به :

١. عبد القاهر بن شعيب أبو سعيد البصري قال صالح جزرة " لا بأس به " ^٦
٢. العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي قال صالح جزرة : " لا بأس به " ^٧.

1- تهذيب التهذيب لابن حجر ٧١/٨

2- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٥/١ ، الكاشف للذهبي ٥٩٢/١ ، العبر للذهبي ٧٩/١

3 - تهذيب الكمال للمزي ١٢١/١-١٢٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٧٩/١١

4- تاريخ بغداد لخطيب البغدادي ٣٢/٧ ، التحقيق في أحاديث الخلاف لأبي الفرج ابن الجوزي ٢٥٧/٢ ، وكذلك انظر : تهذيب الكمال للمزي ٥٢٢/٢

5- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٠٦/١

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٨/٦

7- لسان الميزان لابن حجر ١٨٥/٤

٣. محمد بن عباد المكي قال صالح جزرة " لا بأس به " ١.

٤. مهدي بن جعفر الرملي قال صالح جزرة : " لا بأس به " ٢.

وربما زاد كلمة في الراوي تدل على وصف آخر ومثال ذلك قوله : "كتبت عنه"
قال صالح جزرة في :

١. عمار بن نصر أبو ياسر: " لا بأس به كتبت عنه " ٣.

أو يقول لفظاً آخر معها في الراوي مثل : "هو أثبت من أبيه " ومثال ذلك :

١. سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري أبو معاذ المدني قال صالح جزرة : " لا بأس به "
، وقال مرة : "هو أثبت من أبيه " ٤

وربما يصف الراوي بكلمة أخرى تبين شيئاً من ضعفه مثل قوله : " لا بأس به ولكنه يحدث
عن الضعفاء " ومثال ذلك :

١. سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي " ابن بنت شُرْحَبِيل " قال صالح جزرة : " لا
بأس به ولكنه يحدث عن الضعفى " ٥.

سادساً : التوثيق بلفظ " صدوق "

الرواة الذين أطلق صالح جزرة فيهم هذا اللفظ :

١. أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري : قال صالح جزرة : " صدوق " ٦

1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٧٦/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٦/٩

2- تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٩/٦١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٤٦/١ ،

3- تاريخ بغداد للبغدادي ٢٥٥/١٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٦/٤٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، تاريخ
الإسلام للذهبي ١٧٢٥/١

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٤١٤/٣

5- تهذيب الكمال لمزي ٣٠/١٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٦/١١ ، ١٣٨

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/١ ، الكاشف للذهبي ١٧/١ ،

٢. أحمد بن جميل المروزي قال صالح جزرة : " صدوق " ^١ .
٣. أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي أبو الوليد قال صالح جزرة : " صدوق " ^٢ .
٤. إبراهيم بن المنذر بن الحزامي قال صالح جزرة : " صدوق " ^٣ .
٥. إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق نزيل بغداد قال صالح جزرة :
" صدوق " ^٤ .
٦. خالد بن خدّاش قال صالح جزرة : " صدوق " ^٥ .
٧. زهير بن عباد بن مليح الرواسي قال صالح جزرة : " صدوق " ^٦ .
٦. إسحاق بن عيسى بن نجّيح البغدادي المعروف بابن الطباع قال صالح جزرة : " لا بأس
به صدوق " ^٧ .
٧. شجاع بن مخلد الفلاس قال صالح جزرة : " صدوق " ^٨ .
٨. شداد بن عبد الله القرشي الأموي قال صالح جزرة : " صدوق لم يسمع من أبي هريرة
ولا من عوف بن مالك " ^٩ .

-
- 1- تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٧٩/١
 - 2- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٥/١، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٧٩، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥/١١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩/١، الوافي بالوفيات ٨١٩/١.
 - 3- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧٩/٦، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٧٤/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٨٩/١٠، الوافي بالوفيات للصفدي ٧٧١/١
 - 4 - تهذيب الكمال للمزي ١٢١/١-١٢٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٨٤ / ٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٥/١
 - 5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٦/٨
 - 6- تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٠/١٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٧/٣
 - 7- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٣٢/٦، تهذيب الكمال للمزي ٤٦٣/٢، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٠٥/١، وأما الذهبي فنذكر صدوق فقط .
 - 8- تهذيب الكمال للمزي ٣٨٠/١٢
 - 9- تهذيب الكمال للمزي ٤٠٠/١٢

٩. عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب العبدى أبو محمد النيسابوري قال صالح جزرة :

صدوق "١

١٠. عبد الرحمن بن سلام بن عبد الرحمن الجَمَحِي قال صالح جزرة : "صدوق "٢

١١. عبد الأعلى بن حماد النَرسِي قال صالح جزرة: " صدوق " ٣ .

١٢. محمد بن بكار قال صالح جزرة : " صدوق " ٤

١٣. محمد بن سلام الجَمَحِي قال صالح جزرة : " صدوق " ٥

١٣. محمد بن سلام بن عبد الله أبو عبد الله البصري قال صالح جزرة : " صدوق " ٦ .

١٤. مجاهد بن موسى قال صالح جزرة : " صدوق " ٧ .

١٥. يحيى بن بشر بن كثير أبو زكريا الأسدي الكوفي قال صالح جزرة : " صدوق " ٨ .

١٦. يحيى بن عثمان البغدادي السَمْسَار قال صالح جزرة : " صدوق " ٩ .

وربما يضيف إليها وصفاً آخر مثل (شيخ أو شيخ جليل) ومثال ذلك :

١. الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي قال صالح جزرة : " شيخ صدوق " ١٠ .

1- تهذيب الكمال للمزي ٥٤٧/١٦

2- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥٢/١٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧١/٦ ، فقط محمد بن سلام ، لسان الميزان لابن حجر ١٨٢/٥ ، فقط لمحمد بن سلام

3- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧٥/١١

4- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠٠/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤

5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٢٨/٥ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٥٢/١٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٧١/٦ ، فقط محمد بن سلام ، لسان الميزان لابن حجر ١٨٢/٥ ، فقط لمحمد بن سلام

6- المعجم في مشنبيه أسامي المحدثين لعبيد الله بن عبد الله الهروي ٤٠٥ هـ ، ٢٢٤/١ ، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض

7- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٦٥/١٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٣٧/٢٧

8- تاريخ دمشق لابن عساكر ٩٨/٦٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٥٣/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٤٧/١٠

9- تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٣١/٦٤

10- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٥/٧ . تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٦/٢

٢. محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال صالح جزرة : "شيخ جليل صدوق " ١

وربما أضاف كلمة أخرى أيضاً فقال صالح جزرة : "صدوق في نفسه" ومثال ذلك :

١. سويد بن سعيد قال فيه : "صدوق في نفسه " ٢ ، وربما أضاف أمراً آخر لكلمة صدوق

يدل على التغير والتلقين فقال فيه أيضاً : "صدوق قد عمي فكان يلقي أحاديث ليست من

حديثه " ٣ .

وربما يضيف إليها صفة تدل على عدم الضبط مثل التغير و الاختلاط واضطراب الحفظ

ومثال ذلك :

١. بشر بن الوليد الفقيه الكندي فقال : قال صالح بن محمد جزرة : " هو صدوق لكنه لا

يعقل ما يحدث به و كان خرف " ٤ .

٢. شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي قال صالح جزرة :

" صدوق اضطرب حفظه لما ولي القضاء " ٥ .

٣. محمد بن المثنى العنزي محدث البصرة قال صالح جزرة : " صدوق اللهجة في عقله

شيء " ٦ .

وربما يضيف للفظ صدوق وصفاً آخر يدل على الغلط والخطأ ومثال ذلك :

1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٥/٢

2- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح إبراهيم الأبناسي ، ٢٤٢/١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى

١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م ، تحقيق : صلاح فتحي

3- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣١/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥٢/١٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤١٣/١١ ،

ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٦/٣ ،

4- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٣/٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٨٤/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٥ / ٢ ،

الكواكب النيرات للحافظ ابن كيال ٩٢٩هـ ، ٢١/١ ، دار العلم - الكويت ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٣/٤ ، ٢٩٥

6- تذكرة الحفاظ للذهبي ٥١٢/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٤/١٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣١٨/٦

١. عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبى القلانسي : " صدوق ولكنه ربما غلط "١

٢. عكرمة بن عمار العجلي: " صدوق في حديثه شيء "٢.

٣. محمد بن كثير المصيصي : " صدوق كثير الخطأ "٣.

وربما يضيف إلى لفظ "صدوق" مما يدل على الضعف ومثال ذلك :

١. محمد بن موصى بن بهلول القرشي الحمصي فقال صالح جزرة فيه :

" كان مخطئاً أرجو أن يكون صدوقاً ، حدث بمنكير ، له منكير " ٤ .

وربما أضاف للفظ "صدوق" أمراً جديداً يبعد عن التغير والاختلاط والخطأ ، وإنما يكون في

اعتقاد الراوي سواء كانت بدعة أو غير ذلك ، ومثال ذلك :

١. إسحاق بن أبي إسرائيل قال صالح جزرة : "صدوق في الحديث إلا انه كان يقول القرآن

كلام الله ويقف " ٥

٢. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله الدمشقي قال صالح جزرة : "شامي

صدوق إلا أن مذهبه مذهب أهل القدر وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول

مسندة .. " ٦

١- تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٧٠

2- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١١٤٩

3- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٦/٣١٢

4- تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٥/٤١٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٤٦٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢/٩٥ ، ميزان

الاعتدال للذهبي ٤/٤٣ تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٩٥٠

5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٦/٣٥٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢/٤٠٣ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٨٤ ، ٤٨٥ ،

تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٨٩٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/٤٧٧ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١/١١٦٥

6- تهذيب الكمال للمزي ١٧/١٦-١٧ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٧/٣١٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٢٦٤

سابعاً: (وسط ، شيخ وكان يتشيع ، ليس بمتروك ولا ثبت وسط)

١. حَبَّة بن جُوَيْن بن علي بن عبد تميم بن غانم بن مالك البَجَلِيّ ثم العُرَنِيّ أبو قدامة :

قال صالح جزرة : " وسط ، شيخ وكان يتشيع ليس بمتروك ولا ثبت وسط " ١ .

¹ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧٦/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/٥ ، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر

٥٥٥/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢

المبحث الثاني

دراسة مصطلحات الإمام صالح جزرة في التعديل مقارنة بأقوال غيره من النقاد

من المعلوم أن التعرف على مدلول اللفظ والوقوف عليه أمر لا بد منه ولا يكون ذلك إلا بالدراسة التطبيقية لبعض الرواة ، ودراسة مصطلحات وألفاظ الإمام صالح جزرة في الرواة الذين تكلم فيهم تعديلاً وتوثيقاً مع غيره من النقاد ، وحتى لا يطول الأمر بنا سنقارن إن شاء الله مع بعض النقاد المعاصرين له مثل ابن معين ، وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم ، ومع بعض المتأخرين أمثال الذهبي وابن حجر .

أولاً : التوثيق بصيغة أفعال التفضيل

(أفهم)

النموذج الأول :محمد بن إسماعيل البخاري

التعريف بالراوي :

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعفي ، أبو عبدالله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا ، ثقة الحديث ، صاحب الصحيح ، مات في شوال ٢٥٦هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال الذهبي : " إماماً حافظاً حجة رأساً في الفقه والحديث مجتهداً " ^٢ ، قال ابن حجر : " جبل الحفظ ، وإمام الدنيا ، ثقة في الحديث " ^٣

الخلاصة في الراوي :

1- انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩١/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٣٠/٢٤ وما بعدها ، تذكرة الحفاظ

للذهبي ٥٥٥/٢ ، ٥٥٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤١/٩ - ٤٦ ، التقريب لابن حجر ١١٣/٢

2- الكاشف للذهبي ٧/٣

3- التقريب لابن حجر ١١٣/٢

الإمام البخاري معروف ومشهود له بطلب الحديث وقول الإمام صالح أنه أفهم أهل خراسان فهو موافق لجميع الأئمة في ذلك ، فكل الأئمة يشهدون أن البخاري إمام بلا مدافع

النموذج الثاني : علي بن المديني

التعريف بالراوي : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولا هم ، أبو الحسن بن المديني البصري ، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في التفسير ، وهو أعلم الناس بحديث رسول الله وخاصة حديث ابن عيينة ، وكان عظيم الشأن عند أئمة الحديث ، مات بسامراء سنة ٢٣٤هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال عبد الرحمن بن مهدي : " أعلم الناس بحديث رسول الله " ^٢ ، وقال ابن عيينة : " يلوموني على حب علي والله كنت أتعلم منه أكثر ما يتعلم مني " ^٣ ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان وقال النسائي " كأن الله خلقه للحديث " ^٤ ، وقال الذهبي : " حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن " ^٥ ، وقال ابن حجر : " ثقة ثبت إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه " ^٦

الخلاصة في الراوي :

علي بن المديني علم من أعلام المحدثين ، وجهبذ من جهاذة النقاد ، فكان صالح جزرة موافقاً لغيره من النقاد .

1- تهذيب الكمال ٣٢٧/١٣ ، الكاشف للذهبي ٢٨١/٢-٢٨٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٨/٢ ، تهذيب التهذيب

٥/٧١٠ ، التقريب لابن حجر ٣٢/٢

2- الكاشف للذهبي ٢٨١/٢

3- التقريب لابن حجر ٣٢/٢

4- الكاشف للذهبي ٢٨٢/٢

5- انظر : الكاشف للذهبي ٢٨٢/٢ ، التقريب لابن حجر ٣٢/٢

6- تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٨/٢

7- التقريب لابن حجر ٣٢/٢

ثانياً : تكرار اللفظ صفة ومعني

(ثقة ثقة ثقة ')

النموذج الأول : سُريج بن يونس

التعريف بالراوي :

سُريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل روى عنه البخاري ومسلم والنسائي جمع وصنف وحدث وهو من جلة المحدثين وثقاتهم والفقهاء والقراء ، مات في سنة ٢٣٥هـ^٢ .

أقوال النقاد في هذا الراوي :

قال فيه ابن معين : " ليس به بأس وهو أفضل من سُريج بن النعمان "^٣ .
قال فيه الإمام أحمد : " رجل صالح صاحب خير ما علمت ، ونقل أبو داود عن الإمام أحمد أنه قال : ليس به بأس ، وسمع الإمام أحمد يثني عليه " ^٤، ووثقه أبو داود ^٥ ، وقال ابن قانع وابن سعد : " ثقة ثبت " ^٦ ، وقال يعقوب بن شيبة : " شيخ صالح صدوق ، كيس ، وإسحاق

1- تاريخ بغداد ٢٢٨/٨

2- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٥/٤ ، طبقات ابن سعد ٢٥٥/٧ ، الثقات لابن حبان ٣٠٧/٨ ، تاريخ بغداد ٢١٩/٩ ، صفوة الصفوة لابن الجوزي ٥٩٧هـ/٢ ، دار المعرفة بيروت ط. ٢ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، تحقيق : محمود فاخوري ، د. محمد قلعجي ، الإكمال لابن ماكولا ٢٧٢/٤ ، معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٤٥٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢١/١٠ ، الكاشف للذهبي ٣٠٢/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٦٠/١ ، العبر للذهبي ٧٩/١ ، البداية والنهاية لابن كثير ٤٠٣/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٧/٣ ، التقريب لابن حجر ٢١٧/١ ، التعديل والتجريح لسليمان بن خلف الباجي ١١٤٤/٣ ، الوافي بالوفيات ٢٠٤١/١ ، الفهرست لابن النديم ٣٢٢/١

3- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٦٠٣/٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٧/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢٣/١٠ .

4- تهذيب الكمال للمزي ٢٢٢/١٠

5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٩/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢٢/١٠

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٧/٣

أثبت منه وهو أفضل من سُرَيْج بن النعمان ، ونقل ابن شيبّة عن ابن معين أنه قال: " ليس به بأس " ^١ ، وقال العجلي : " ليس به بأس " ^٢ ، وقال أبو حاتم : " بغدادى صدوق " ^٣ ، وقال النسائي : " بغدادى ليس به بأس " ^٤ وقال ابن أبي خيثمة وغيره: " ليس به بأس " ^٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ^٦ ، قال الذهبي : " عابد حافظ " ^٧ وقال أيضاً: " أحد أئمة الحديث " ^٨ ، وقال فيه ابن حجر : " ثقة عابد " ^٩ .

الخلاصة في الراوي :

تكرار لفظ التوثيق : كرر فيه لفظ التوثيق ابن سعد وابن قانع .
إفراد لفظ التوثيق : وثّقه ابن معين وأحمد وأثنى عليه الأخير ، وأبو داود وابن حبان والذهبي وابن حجر .
إطلاق لفظ لا بأس به : العجلي والنسائي وابن أبي خيثمة وابن معين .
صدوق : أبو حاتم ويعقوب بن شيبّة .
فقد وافق صالح جزرة ابن سعد وابن قانع في تكرار لفظ التوثيق ، وهو كذلك ، وهذا يدل على اعتداله في إطلاق الألفاظ .

^١ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٥/٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٦/١ ، ٣٩٧/٣

^٢ - تاريخ أسماء الثقات للعجلي ١١٠/١ ، تاريخ بغداد للبغدادي ٣٥٩/٦

^٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٥/٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢٣/١٠ ، الكاشف للذهبي ٣٠٢/١

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب للبغدادي ٢١٩/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٢٣/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٧/٣

^٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٧/٣

^٦ - الثقات لابن حبان ٣٠٧/٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٧/٣

^٧ - الكاشف للذهبي ٣٠٢/١

^٨ - العبر للذهبي ٧٩/١

^٩ - التقريب لابن حجر ٢١٧/١

(الثقة المأمون)

النموذج الثاني : الحكم بن موسى القنطري

التعريف بالراوي :

الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح القنطري الزاهد العابد أحد الأعلام ، وهو نسائي الأصل ، سكن بغداد في محلة تعرف بقنطرة البردان ^٢ ، فنُسب إليها ، رأى مالك بن أنس وسمع ابن المبارك وغيره من المحدثين ، وروى عنه البخاري تعليقاً ومسلم ، وأبو داود في المراسيل و أحمد بن حنبل وابن المديني ، والنسائي وابن ماجه بواسطة ، وغيرهم من أئمة الحديث ، مات في شوال سنة ٢٣٢هـ على الأصح ^٣

أقوال النقاد في هذا الراوي :

قال محمد بن سعد في تسمية أهل بغداد : " ثقة كثير الحديث ، وقال أيضاً : كان رجلاً صالحاً ثبتاً في الحديث " ^٤ ، قال ابن معين : ثقة ^٥ وقال مرة : " ليس به بأس " ^٦ وقال أحمد ^٧ والعجلي : " ثقة " ^٨ ،

1- تاريخ بغداد للخطيب ٢٢٨/٨

2- قنطرة البردان : محلة ببغداد ، والنسبة إليها قنطري " انظر لب اللباب في الأنساب للسيوطي ١٩١/٢

3- طبقات بن سعد ٣٤٦/٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٨/٣ ، تاريخ بغداد للبغدادي ٢٢٦/٨ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/١٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٥٩/١ ، ١٧٩٠/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٧٤/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ١٣٦/٧ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٨/١ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢٧٠/١ ، الوافي بالوفيات ٣٢٥٧/١

4- طبقات ابن سعد ٢٤٨/٧ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/١٥ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤٠/٧

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٨/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٣٩/٧ ، الكاشف للذهبي ٢٠٣/١

6- تهذيب الكمال للمزي ١٣٩/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٨/١

7- تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٨/١٥

8- تاريخ الثقات للعجلي ١٢٦ ، تاريخ بغداد للبغدادي ٢٢٨/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤١/٧

وقال أبو حاتم : " صدوق " ^١، وقال ابن المديني: " الشيخ الصالح " ^٢ ومرة قال عنه: " ثقة " ^٣ ،

وقال ابن قانع : " ثقة " ^٤ ، قال ابن حجر : " صدوق " ^٥

قال الحسين بن فهم : " الحكم بن موسى كان رجلا صالحا ثبتا في الحديث " ^٦ وذكره ابن حبان في الثقات ^٧.

الخلاصة في هذا الراوي :

تكرار لفظ التوثيق : لا يوجد إلا عند صالح جزرة .

إفراد لفظ التوثيق : وثَّقه بن سعد و ابن معين وابن المديني وأحمد والعجلي وابن قانع وابن حبان .

لفظ صدوق : أبو حاتم و ابن حجر .

وبذلك يبدو أن صالح جزرة حسن الرأي فيه أكثر من غيره وهو عنده ثقة مأمون .

(ثقة مأمون ^٨)

النموذج الثالث : عبد الله بن عون

التعريف بالراوي :

- 1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٨/٣، تهذيب الكمال للمزي ١٣٩/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر
- 2- تهذيب الكمال للمزي ١٤٠/٧
- 3- تهذيب الكمال للمزي ١٤١/٧
- 4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٨/٢١ ، " ابن قانع الحافظ أبي الحسين : عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي المتوفى : سنة ٣٥١ هـ انظر : { تاريخ بغداد للخطيب ٨٨/١١، كشف الظنون لحاجي خليفة جزء ٢ - صفحة { ١٧٣٥
- 5- التقريب لابن حجر ١٥٢/١
- 6- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٨/٨
- 7- الثقات لابن حبان ١٩٥/٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧٨/١
- 8- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٣/١

عبد الله بن عون بن أبي عون واسمه عبد الملك الهلالي أبو محمد البغدادي الأمير الخَرَّاز^١
أخو محرز بن عون وكان جده أبو عون أمير مصر روى عن جماعة من المحدثين ، وروى
له مسلم و النسائي بواسطة وغيرهم ، مات يوم الاثنين لخمسة أيام مضت من رمضان سنة
٢٣٢هـ ، وقيل مات سنة ٢٣١هـ^٢ .

والأول هو الصحيح كما قال الذهبي و ابن حجر^٣ .

أقوال النقاد فيه :

قال عنه أحمد بن حنبل : " ما به بأس أعرفه قديما وجعل يقول فيه خيرا " ^٤ ، قال يحيى بن
معين : " ثقة " ^٥ وقال مرة : " صدوق " ^٦ ، وقال أبو زرعة : " ثقة " ^٧ ،
وقال الدارقطني : " ثقة " ^٨ ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : " كان من الثقات " ^٩ ، وقال ابن
منيع : " كان من خيار عباد الله " ^{١٠} ، قال أبو القاسم البغوي : " كان من خيار عباد الله ،

^١ - الخَرَّاز : بمعجمة ثم راء ثم زاي : انظر نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢٣٥/١ ، تاج العروس للفيروز
أبادي ٣٧٢٠/١

^٢ - انظر : طبقات ابن سعد ٢٥٥/٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣١/٥ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
٣٤١/١ ، الإكمال لابن ماكولا ١٨٦/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٠٢/١٥ ، ٤٠٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٣/١ ،
الكاشف للذهبي ١١٢/٢ ، العبر للذهبي ٧٧/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٧٦/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر
٣٠٥/٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٠٧/٧ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٤٥٠/١

^٣ - انظر : الكاشف للذهبي ١١٢/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٥٩/١ ، التقريب لابن حجر ٣٢٩/١

^٤ - تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/١٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٥/٥

^٥ - تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/١٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٥/٥

^٦ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣١/٥ ،

^٧ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣١/٥

^٨ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤/١٠ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/١٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي

١٨٠٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٥/٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٠٧/٧

^٩ - تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/١٥

^{١٠} - تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٣/١

وقال في موضع آخر كان من الأبدال " ^١ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^٢ ، ووثقه الذهبي وقال : " كان من الأبدال " ^٣ ، وقال ابن حجر : " ثقة عابد " ^٤ .

الخلاصة في الراوي :

إفراد لفظ التوثيق : ابن معين وأحمد وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد ، وابن حبان والدارقطني ، والذهبي وابن حجر .

وأما البغوي وابن منيع فقد قالوا : إنه كان من خيار عباد الله ومن الأبدال .

وبذلك يبدو أن صالح جزرة حسن الرأي فيه، فكرر فيه لفظ التوثيق .

(الثقة الصدوق °)

النموذج الرابع : عبید الله القواريري

التعريف بالراوي :

عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري الحافظ ، وهو من أهل البصرة ونزل بغداد ، روى عن عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، وعنه البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي، وكان كثير الحديث ، ثقة ، وتوفي ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة في أيام التشريق سنة خمس وثلاثين ومائتين ^٦ .

^١ - تهذيب التهذيب للمزي ٤٠٣/١٥

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/١٥

^٣ - الكاشف للذهبي ١١٢/٢

^٤ - التقريب لابن حجر ٣٢٩/١

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب ٣٢٠/١٠

^٦ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٥/٥ ، الكنى والأسماء لمسلم ٣٦٦/١ ، طبقات ابن سعد ٣٥٠/٧ ، من روى عنهم البخاري في الصحيح لابن عدي ١٥٠/١ ، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم للدارقطني ١٦١/٢ ، معرفة علوم الحديث للحاكم ٢٠٦ ، تاريخ بغداد ٣٢٠/١٠ ، تهذيب الكمال للمزي ١٣٠/١٩ ، ١٣١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي

أقوال النقاد :

وثَّقَه ابن سعد وقال : "كثير الحديث " ، وابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم ^١ ، وقال أبو حاتم : "صدوق" ^٢ ، وقال الفلاس : " سئل ابن معين عن مسدد والقواريري فقال : ما منهما إلا صدوق " ^٣ ، وقال ابن معين عنه أيضاً : " ثقة صدوق و ليس هو مثل إسحاق " ^٤ ، وقال صالح جزرة : " ثقة صدوق ، وهو أثبت من الزهراني وأشهر وأعلم بحديث البصرة " ^٥ قال ابن قانع : " ثقة ثبت " ^٦ ، وقال الذهبي : " الحافظ الشهير من كبار أئمة هذا العلم " ^٧ وقال ابن حجر : " ثقة ثبت " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

وبالنظر إلى أقوال النقاد نجد " ثقة صدوق " وهي من تكرار الصفة لفظاً ومعناً ، فقد وافق صالح جزرة ابن معين وابن قانع والذهبي ، وابن حجر في إطلاقهم لهذا الوصف لهذا الراوي .

وخالف ابن سعد والعجلي والنسائي في إفرادهم للفظ التوثيق .

وكذلك خالف أبا حاتم لأنه أطلق عليه لفظ " صدوق " .

٢/٤٣٩ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١١/٤٤٢ ، ٤٤٦ ، الكاشف للذهبي ٢/٢٢٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣٦ ،

التقريب لابن حجر ١/٤٠٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/١٩٥ ، التعديل والتجريح للباجي ٢/٨٩١

^١ - تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١/١٠١ ، ١٨٧ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٥٠ ، تاريخ الثقات للعجلي ٣٠٨ ، تاريخ

أسماء الثقات لابن شاهين ١/١٦٥

^٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣٦

^٣ - تهذيب الكمال للمزي ١٩/١٣١

^٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٩٦

^٥ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٣٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣٦

^٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٧/٣٦

^٧ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٣٩

^٨ - تاريخ بغداد ١٠/٣٢٠ ، التقريب لابن حجر ١/٤٠٢

لذلك فإن حكم صالح جزرة موافق لأحكام العديد من النقاد .

ثالثاً: إطلاق لفظ التوثيق بالإفراد : (ثقة)

النموذج الأول : يحيى بن واضح

التعريف بالراوي :

يحيى بن واضح أبو تَمِيْلَةَ الأنصاري مولاهم المروزي الحافظ وكان مولى للأنصار ، وأبو تَمِيْلَةَ لقب له ، من أهل مرو ، وقد رحل من خراسان إلى العراق ومات بها ، روي عن كثير من المحدثين و روى عنه أهل مرو وأهل العراق ، وروى له الجماعة أي " الستة " واحتج به البخاري في صحيحه ، مشهور بكنيته وكان عالماً بأيام الناس ، ومات سنة نيف وتسعين ومائة .^١

أقوال النقاد فيه :

قال فيه أحمد بن حنبل : " ليس به بأس ثم قال أرجو إن شاء الله أن لا يكون به بأس ثم قال كتبنا عنه على باب هشيم " ^٢ ، وقال عنه أيضاً : " ثقة " ^٣ ، وقال ابن معين وغيره : " ثقة " ^٤ وقال مرة : ليس به بأس " ^٥ ونقل أبو داود عن يحيى بن معين قال : " قد رأيته ما كان يحسن

^١ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٩/٨ ، طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧ ، النقات لابن حبان ٦٠١/٧ ، المحدث الفاصل للرامهرمزي ٢٢٣/١ ، الإرشاد للخليلي ٨٩٨/٣ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢٦/١٤ ، الإكمال لابن ماکولا ٥١٤ ، ٥١٥ ، معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح ٤٣٨ ، "باب معرفة الأسماء والكني" ، تهذيب الكمال للمزي ١٦٥/٣٣ ، الكاشف للذهبي ٢٥٧/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥١٢/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤١٥/٦ ، مكتبة الصفا ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١ ، ٥١/١٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٣٨/٧

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٢٤/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١

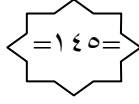
^٣ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١

^٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٤/٩ ، تاريخ بغداد ١٢٦/١٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٥/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥١٢/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٦/٤

^٥ - انظر : تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢٣٥/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢٦/١٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٤/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١

شيئا " ^١ وقدمه ابن المديني على الفضل بن موسى السنيني ^٢ ، ووثقه ابن شاهين ^٣ ، وقال محمد بن سعد والنسائي : " ثقة " ، وقال النسائي في موضع آخر : " ليس به بأس " ^٤ وقال بن خراش : " صدوق " ^٥ ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^٦ ، وقال الخليلي : " صدوق مشهور " ^٧ ، وقال أبو حاتم : " ثقة في الحديث " ^٨ ، وقال أيضا : " إن البخاري قد ذكره في كتاب الضعفاء ، وكان يقول : يحول من هناك " ^٩ ، قال الذهبي : " وقد وهم أبو حاتم بذكر ذلك " ^{١٠} ، قال ابن الجوزي : " قد أدخله البخاري كتاب الضعفاء " ^{١١} وقال الذهبي : " لم أر له في الضعفاء للبخاري ذكرًا " ^{١٢} ، قال الذهبي عنه : " صدوق " ^{١٣} . وقال : " وثقوه وقد لينه البخاري " ^{١٤} ، وقال عنه ابن حجر : " ثقة " ^{١٥} .

-
- ¹ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١
 - ² - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١
 - ³ - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٥٩/١
 - ⁴ - تاريخ بغداد ١٢٦/١٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١
 - ⁵ - تاريخ بغداد ١٢٦/١٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١
 - ⁶ - الثقات لابن حبان ٦٠١/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣٢
 - ⁷ - الإرشاد للخليلي ٨٩٨
 - ⁸ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٤/٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧/١١
 - ⁹ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩٤/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣٢
 - ¹⁰ - ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٦/٤
 - ¹¹ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٥٥/٣ ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الله القاضي
 - ¹² - سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١١/٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٧ / ١١ .
 - ¹³ - الكاشف للذهبي ٢٥٧/٣
 - ¹⁴ - معرفة ثقات الرواة الذين تكلم فيهم للذهبي ١٩٩/١ ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار ، الزرقاء ١٤٠٦هـ ، تحقيق : محمد شكور
 - ¹⁵ - التقریب لابن حجر ٢٧٦/٢



قال الذهبي : " وقد و هم أبو حاتم إذ زعم إن البخاري قد تكلم فيه و ذكره في الضعفاء ، فلم أر ذلك ؛ ولا كان ذلك ، فإن البخاري قد احتج به ، ويقول الذهبي : ولولا أن ابن الجوزي ذكره في الضعفاء لما أوردته ^١ .

وأنا مع الذهبي في هذا التوجيه ، فكيف يذكره البخاري في الضعفاء أو يلينه أو يتكلم فيه ويروي عنه في صحيحه ؟

قال البخاري : حدثنا محمد قال أخبرنا أبو تمّيلة يحيى بن واضح عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر قال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق) ^٢ .

الخلاصة في الراوي :

إفراد لفظ التوثيق : وثّقه ابن سعد وابن معين وأحمد وأبو حاتم و النسائي وابن حبان وابن شاهين وابن حجر . وقال الذهبي وثّقه .

لفظ الصدوق : ابن خراش ، والذهبي ، وزاد الخليلي عليها مشهور .
وقدمه ابن المديني على غيره .

فوافق صالح جزرة غيره من الأئمة في توثيق هذا الراوي بإفراد لفظ التوثيق ، ولا ينظر إلى ما قيل فيه من تلين البخاري له أو ذكره في الضعفاء فقد دفع ذلك .

(كان من الثقات)

النموذج الثاني : أحمد بن حاتم الطويل

التعريف بالراوي وأقوال النقاد فيه :

^١ - ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٦/٧

^٢ - صحيح البخاري ٣٣٤/١ ، كتاب العدين ، باب من خالف الطريق يوم العيد . والحديث صحيح

أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل أبو جعفر البغدادي سمع مالك بن أنس وغيره من الأئمة ،
وروى عنه جمع من الرواة ، وقد سئل عنه ابن معين فقال : " أحمد بن حاتم الطويل " ثقة ^١
وسئل مرة أخرى فقال : " ليس به بأس " ^٢ ، وقال عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل : " ثقة وكان
رجلا صالحا ، كتب عنه أبي " ^٣ ، وقال الدارقطني : " ثقة " ^٤ مات سنة ٢٢٧هـ .

الخلاصة في الراوي :

إفراد لفظ التوثيق : وثقه ابن معين ، وعبد الله بن أحمد ، والدارقطني ، وقد وافق صالح
جزرة هؤلاء الأئمة في التوثيق .

(ثقة صاحب حديث ^١)

النموذج الثالث : قريش بن إبراهيم .

التعريف بالراوي :

قريش بن إبراهيم الصيدلاني البغدادي حدث عن جماعة وروى عنه أحمد بن حنبل وسريح
ابن يونس وهما رفيقاه ، مات قبل الشيخوخة و طلب معه الحديث سريح بن يونس ، وكان
قريش بن إبراهيم من عليّة أصحاب الحديث مات قبل أن يكتب عنه ^٧.

أقوال النقاد :

-
- ^١ - تعجيل المنفعة لابن حجر ٢٦/١
 - ^٢ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٣/٤
 - ^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٣/٤ ، تعجيل المنفعة لابن حجر ٢٤/١
 - ^٤ - الوافي بالوفيات ٨١٩/١ ، تاريخ بغداد ١١٢/٤ ، ١١٣ ،
 - ^٥ - انظر : طبقات ابن سعد ٢٥٦/٧ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٧٨/١ ، الإكمال محمد بن علي الحسيني ٧٦٥هـ — ،
٦/١ ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ١٩٨٩م ، تحقيق : د. عبد المعطي قلنجي ، الوافي بالوفيات ٨١٩/١
 - ^٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٠/١٢
 - ^٧ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٠/١٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٥٩/١ ، تعجيل المنفعة لابن حجر

قال صالح بن محمد الأسدي (جزرة) : "قريش من أصحاب يحيى بن معين ثقة صاحب

حديث"^١ ، قال أبو الحسن الدارقطني قريش بن إبراهيم : بغدادى لا بأس به^٢

قال الذهبي : "بغدادى ثبت حافظ "^٣

قال ابن حجر : "وذكره ابن حبان في الثقات "^٤ .

الخلاصة في الراوي :

فبالنظر إلى أقوال النقاد نجد أن هذا الراوي كما قال صالح جزرة فهو " ثقة صاحب حديث "

وقد وافق الذهبي وابن حبان في ذلك .

وخالف الدارقطني حيث قال : لا بأس به .

والذي يتضح لي أن الراوي ثقة كما قال صالح جزرة ، وخصوصاً أن هذا الرجل من

أصحاب يحيى بن معين ، وابن معين معروف بمكانته الحديثية .

(ثقة إلا أنه متهم بالغلو)

النموذج الرابع : خالد بن مخلد

التعريف بالراوي :

خالد بن مخلد القَطَوَانِي مولا هم الكوفي وينتمي إلى بَجِيلَة^٥، ويكنى أبا الهيثم البَجَلِي ، روى

عن مالك بن أنس وغيره من الرواة ، وكانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة ، و روى

عنه الستة سوى أبي داود وغيرهم ، وهو من كبار شيوخ البخاري ، وكان متشيعاً ، مفرطاً

^١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٠/١٢

^٢ - سؤلات البرقاني للدارقطني ، ٥٨/١ ، نشر كتب خانة جميلي - باكستان ، ط. ١ ، ١٤٠٤ هـ ، تحقيق : د. عبد

الرحيم محمد القشغري ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٠/١٢

^٣ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٥٩/١

^٤ - تعجيل المنفعة لابن حجر ٣٤٤/١

^٥ - بجيلَة : اسم قبيلة

في التشيع وكان مُنكر الحديث وكتبوا عنه للضرورة توفي بالكوفة في النصف من المحرم سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها ، في خلافة المأمون ^١ .

أقوال النقاد :

قال ابن سعد : " كان مفرطاً في التشيع منكر الحديث ، و كتبوا عنه للضرورة " ^٢
 قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : " ما به بأس " ^٣ ، وقال أحمد بن حنبل وغيره : " له أحاديث مناكير " ^٤ ، ومن أجل رواية المناكير أدرجه العقيلي في كتابه الضعفاء ^٥
 ، قال العجلي : " كوفي ثقة فيه قليل من التشيع " ^٦ ، قال أبو حاتم : " يكتب حديثه " ^٧ وقال أيضاً : " ولا يحتج به " ^٨ ، وقال أبو عبيد الآجري: سئل أبو داود عنه فقال: " صدوق ولكنه

^١ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٤ ، طبقات ابن سعد ٦/٤٠٦ ، الإكمال لابن ماكولا ١/١١٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٤ ، ١٦٥ ، الكاشف للذهبي ١/٢٣١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٥٩٤ ، ١٦١٤ ، العبر للذهبي ١/٦٨ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١ ، التقريب لابن حجر ١/١٧٠ ، هدي الساري لابن حجر ٤٠٠ ، معجم البلدان بإقوت الحموي ٤/٣٧٥ ، معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، ٣/١٠٨٤ ، عالم الكتب ، بيروت ط. ٣ ، ١٤٠٣هـ ، تحقيق مصطفى السقا

^٢ - طبقات ابن سعد ٦/٤٠٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٥ ، تهذيب ابن حجر ٣/١٠١

^٣ - تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ١/١٠٤ ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٥٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

^٤ - تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٥ ، الكاشف للذهبي ١/٢٣١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

^٥ - انظر : الضعفاء الكبير محمد بن عمرو العقيلي ، ٢/١٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. ١ ، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م ، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي

^٦ - تاريخ النقات للعجلي ١٤١

^٧ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٥٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

^٨ - توجيه النظر إلى أصول الأثر للجزائري ١/٢٥٢

يتشيع " ^١ ، وقال عثمان بن أبي شيبة : " ثقة صدوق " ^٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ^٣ ، قال

ابن عدي : " هو من المكثرين وهو عندي إن شاء الله لا بأس به " ^٤

قال الذهبي : " أحد الحفاظ " ^٥ ، وقال ابن حجر : " صدوق يتشيع ، وله أفراد " ^٦ ، وقد رد ابن

حجر عن وصفه بالتشيع فقال : إنه لم يكن داعية إلى رأيه وقال : طالما إنه ثبت الأخذ

والأداء لم يضره ^٧ .

الخلاصة في الراوي :

تكرار اللفظ : عثمان بن أبي شيبة قال : " ثقة صدوق "

إفراد لفظ التوثيق : ابن معين و العجلي وابن حبان .

إطلاق لفظ لابأس به : عند ابن عدي

إطلاق صدوق فيه تشيع : عند أبي داود وابن حجر وزاد الأخير له أفراد .

وأما أبو حاتم فقال : يكتب حديثه ولا يحتج به .

وقد ضعفه ابن سعد وأحمد بن حنبل والعقيلي من أجل التشيع ورواية المناكير .

1- سؤلات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني ، ١/١٠٣ ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ط. ١ ،

١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، تحقيق : د. محمد قاسم العمري ، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٦٥ ، العبر للذهبي ١/٦٨ ،

تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

2- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

3- الثقات لابن حبان ٨/٢٢٤

4- انظر : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣/٣٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/١٠١

5- العبر للذهبي ١/٦٨

6- تقريب التقريب لابن حجر ١/١٧٠ ، هدي الساري لابن حجر ٤٠٠

7- انظر : هدي الساري لابن حجر ٤٠٠

فقد وافق صالح جزرة في توثيق الراوي خالد بن مخلد القطواني ابن معين والعجلي وابن أبي شيبة ، وابن حبان، فكانت عبارات صالح جزرة دقيقة في وصف هذا الراوي حيث وصفه بأنه ثقة وألحق به وصف التهمة بالغلو .

النموذج الخامس : محمد بن عائذ الدمشقي (ثقة قديري)

التعريف بالراوي :

محمد بن عائذ بن أحمد ويقال محمد بن عائذ بن سعيد ويقال محمد بن عائذ بن عبد الرحمن ابن عبد الله القرشي أبو أحمد ويقال: أبو عبد الله الدمشقي الكاتب صاحب كتاب المغازي والفتوح والمصنفات المفيدة^١ ، روى عن جماعة وروى له أبو داود والنسائي وغيرهم ، مات محمد بن عائذ سنة ٢٣٣هـ ، في دمشق وقيل ٢٣٤هـ ، وقيل ٢٣٢هـ^٢

أقوال النقاد :

وثقه يحيى بن معين^٣ ، قال أبو زرعة الرازي : سألت دحيماً عنه فقال : " صدوق "^٤ وقال النسائي : " ليس به بأس "^٥ ، وقال الذهبي : " الحافظ "^٦ ، وقال ابن حجر : " صدوق رمي بالقدر "^٧

الخلاصة في الراوي :

تكرار لفظ التوثيق : لا يوجد

1- تهذيب الكمال للمزي ٤٢٧/٢٥ ، العبر للذهبي ٧٨/١

2- التاريخ الكبير للبخاري ٢٠٧/١ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩٣/٥٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٢٧/٢٥ ، العبر للذهبي ٧٨/١ ، الكاشف للذهبي ٤٠/٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٦٣/٧

3- تاريخ دمشق لان عساكر ٢٩٢/٥٣ ، ٢٩٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٢٨/٢٥

4- الجرح والتعديل ٥٢/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٢٨/٢٥

5- انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٩٣/٥٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٢٨/٢٥

6- العبر للذهبي ٧٨/١

7- التقريب لابن حجر ١٣٥/٢

إفراد التوثيق : وثقه ابن معين

وقال النسائي : لا بأس به

الصدوق : ابن حجر وقال : رُمي بالقدر .

وقد وافق صالح جزرة الذين قالوا بالتوثيق ، ووافق ابن حجر في زيادته رُمي بالقدر .

فالراوي كما قال صالح جزرة ثقة رُمي بالقدر وهذا يدل على دقة صالح جزرة في وصفه للراوي .

رابعاً: التوثيق النسبي

(ثقة صدوق إلا أنه يروي المناكير)

النموذج الأول : محمد بن عثمان

التعريف بالراوي :

محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان الأموي أبو مروان العُثماني المدني ، نزيل مكة ، روى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد وغيره ، وعنه النسائي وابن ماجة وغيرهما ، قال صالح جزرة : " ثقة " ^١ ، وقال أيضاً : " ثقة صدوق إلا أنه يروي عن أبيه المناكير " ^٢ ، مات ٢٤١ هـ ^٣ .

أقوال النقاد :

^١ - لسان الميزان لابن حجر ٣٦٨/٧ ، ٤٨٢

^٢ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٧/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٩٩/٩

^٣ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ١٨١/١ ، الجرح والتعديل لابن حاتم ٢٥/٨ ، الثقات لابن حبان ٩٤/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٨١/٢٦ ، ٨٢ ، الكاشف للذهبي ٥٩/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٥٠/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر

قال عنه البخاري : " صدوق " ^١ وقال : " هو خير من أبيه " ^٢ ، وقد وثَّقه أبو حاتم ^٣

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يخطئ ويخالف " ^٤ ، قال ابن حجر : " صدوق يخطئ " ^٥

الخلاصة في الراوي :

إن أقوال العلماء في الراوي بين التوثيق المطلق أو التوثيق مع التحفظ بسبب الخطأ والمخالفة أو الوصف بأنه صدوق ، وذلك كحالة متوسطة في الراوي فجمع بين الأمرين ، وعبارة الإمام صالح جزرة دقيقة حيث وصف الراوي وصفاً دقيقاً مع التحفظ بسبب روايته المناكير عن أبيه .

خامساً: التوثيق بلفظ (لا بأس به)

النموذج الأول : محمد بن عبَّاد.

التعريف بالراوي :

محمد بن عبَّاد بن الزُّبَيْرِ قَانِ المكي أبو عبد الله نزل بغداد وسكن بها ^٦ ، صاحب سفيان بن عيينة ، روى عن جماعة من المحدثين ، وروى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين ، وغيرهم ^٧ .

^١ - التاريخ الصغير للبخاري ٣٧٦/٢ ، دار الوعي ، مكتبة التراث ، حلب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ — ،

١٩٧٧م ، تحقيق : محمود زايد ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٧/١

^٢ - التاريخ الصغير للبخاري ٣٧٦/٢

^٣ - الجرح والتعديل لابن حاتم ٢٥/٨ ، الكاشف للذهبي ٥٩/٣

^٤ - الثقات لابن حبان ٩٤/٩

^٥ - التقريب لابن حجر ١٤٨/٢

^٦ - المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣٦٠/١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٥٢٨/٢

^٧ - انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٧٦/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٣٥/٢٥ ومابعداها

قال البخاري^١ : توفي في بغداد يوم الخميس آخر ذي الحجة سنة أربع وثلاثين^١ وقال الذهبي : توفي سنة ٢٣٥هـ^٢.

أقوال النقاد :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سألت أبي عن محمد بن عباد المكي فقال لي : " حديثه حديث أهل الصدق وأرجو ألا يكون به بأس ، وسمعت مرة ذكره فقال : يقع في قلبي أنه صدوق^٣ ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة يقول : سألت يحيى بن معين عن محمد بن عباد المكي فقال : " الفتى الذي ينزل الميدان ، قلت نعم قال : لا بأس به "^٤ ، قال إبراهيم بن الجنيدي : " سئل بن معين غير مرة عن محمد بن عباد المكي صاحب ابن عيينة فقال : " لا أعرفه " وقد علل أبو الوليد القاضي عدم معرفة ابن معين له ؛ بأنه يحتمل أن يكون يحيى بن معين عرفه بعد رواية ابن الجنيدي ، أو تذكر معرفته "^٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات^٦ ، وقال

^١ - التاريخ الكبير للبخاري ١/١٧٥ ، طبقات بن سعد ٧/٢٥٥ ، الثقات لابن حبان ٩/٩٠ ، رجال مسلم لأحمد بن منجويه أصبهاني ٢/١٩٨ ، تاريخ بغداد ٢/٣٧٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٤٣٧ ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الصحيح سليمان الباجي ٢/٦٦٥

^٢ - تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٧٢٠ ، الكاشف للذهبي ٣/٤١ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢/٥٢٨ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١/٣٧٢

^٣ - العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٠٩ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٤ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١/٢٠٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/٣٧٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٤٣٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٢١٨ .

^٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/١٤ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢/٣٧٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٤٣٧ ، الكاشف للذهبي ٣/٤١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٢١٨ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٢/٥٢٨

^٥ - انظر : التعديل والتجريح للباجي ٢/٦٦٥

^٦ - الثقات لابن حبان ٩/٩٠ ،

ابن قانع : " ثقة " ^١ ، وقال الذهبي : " قال ابن معين : لأبأس به " ^٢ وقال ابن حجر : " صدوق يههم " ^٣ .

الخلاصة في الراوي :

إفراد لفظ التوثيق : ابن معين و ابن قانع وابن حبان .
لأبأس به : أحمد .

صدوق : أحمد وزاد عليه ابن حجر يههم .

فوافق صالح جزرة : أحمد في إطلاقه لفظ لا بأس به .

النموذج الثاني : مهدي بن جعفر

قال صالح جزرة : " لا بأس به " ^٤

التعريف بالراوي :

مهدي بن جعفر بن جيهان بن بهرام الرَّمْلِي الزاهد ، كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن روى عن عبد الله بن المبارك ، وابن عيينة وغيرهم من المحدثين ، وروى عنه أحمد و أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، و عثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم ^٥ ، قال الذهبي تُوفي سنة ٢٣٠هـ ^٦ .

¹ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٨/٩

² - الكاشف للذهبي ٤١/٣

³ - التقريب لابن حجر ١٣٥/٢

⁴ - تهذيب الكمال للمزي ٥٨٩/٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٤٦/١

⁵ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٣٨/٨

⁶ - تهذيب الكمال للمزي ٥٨٩/٢٨، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٩/١٠، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٣٨/١٠

أقوال النقاد :

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : " سألت يحيى بن معين عن مهدي بن جعفر الرملي فقال :
" ثقة لا بأس به " ^١ ، قال البخاري : " حديثه منكر " ^٢ ، وقال أبو أحمد بن عدي : " يروي
عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد " ^٣ .

قال الذهبي : " ما رأيت كلام ابن عدي فيه في الكامل " ^٤ ، وأنا كذلك لم أر كلام ابن عدي
في مهدي بن جعفر في الكامل ، ولكن هو من نقل ابن عساكر عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " ربما أخطأ " ^٥

الخلاصة في هذا الراوي :

وثقه ابن معين ، وابن حبان وقال عنه " ربما أخطأ " .

وأما البخاري فقال عنه : حديثه منكر ، وابن عدي قال عنه : يروي عن الثقات أشياء لا يتابع
عليها .

ووصف صالح جزرة له دقيق موافق لما قاله ابن معين وأحمد وكذلك وافق البخاري وابن
عدي وابن حبان فيه ، لأنه قد وردت في رواياته بعض الناكير والأخطاء التي لا يتابع
عليها .

النموذج الثالث: عمّار بن نصر (لا بأس به)

التعريف بالراوي :

1- تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٩/٦١، تهذيب الكمال للمزي ٥٨٩/٢٨ ، انظر :الكاشف للذهبي مع ذيله للعراقي

٢٨٩/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٩/١٠

2- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٩/١٠

3- تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٧٩/٦١، تهذيب الكمال للمزي ٥٨٩/٢٨

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٩/١٠

5- الثقات لابن حبان ٢٠١/٩

عمار بن نصر السعدي أبو ياسر^١ الخرساني المروزي سكن بغداد روى عن : سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد الرزاق الصنعاني وغيرهم ، وروى عنه أبو يعلى الموصلي وابن ماجة في التفسير، وأبو حاتم الرازي ، وصالح جزرة^٢ وآخرون ، مات عمار بن نصر ببغداد يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان سنة ٢٢٩هـ^٣.

أقوال النقاد :

قال أبو حاتم : " كتبت عنه ببغداد وهو صدوق " ^٤ ، وقال الخطيب البغدادي : " وثقه ابن معين غير مرة ، ثقة " ^٥ ، وقال الخطيب : " والذي حكاه ابن معين من تضعيف وغير ذلك هو في عمار بن هارون المستملي الدلال لا البغدادي " ^٦ قلت : لا البغدادي الذي نحن بصددده .
وقال صالح بن محمد جزرة : " عمار بن نصر أبو ياسر كتبت عنه لا بأس به عندي " ^٧ ، وكان ابن معين سيئ الرأي فيه " ^٨ ، قلت : ولعل إساءة الرأي فيه تدفع بتأويل الخطيب .

^١ - الكنى والأسماء لمسلم ٩/١ ، ٣٢ ، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٤٢/٢

^٢ - تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٣/٤٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٢٥/١ ،

^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٦/٤٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٢٥/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٨٠/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧ ، التقريب

٣٩/٢ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١١٨/١

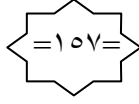
^٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٩٤/٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٤٣/٤٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٠٦/٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧

^٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧ ، التقريب ٣٩/٢

^٧ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٢٥/١

^٨ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٠٦/٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧



وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^١ ، وقال ابن حجر : "صدوق"^٢ وقال أيضاً :
"مختلف فيه"^٣ .

الخلاصة في الراوي :

وثقه ابن معين وابن حبان والخطيب البغدادي
قال عنه صدوق : أبو حاتم وابن حجر وقال ابن حجر أيضاً : مختلف فيه .
وقد وافقهما صالح جزرة في قولهم صدوق حيث هي في معنى لا بأس به .

(إطلاق لفظ : صدوق)

النموذج الأول : خالد بن خدّاش

التعريف بالراوي :

خالد بن خدّاش المَهْلَبِيُّ البَصْرِيُّ روى عنه البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي ،
توفي سنة ٢٢٤هـ^٤ .

أقوال النقاد :

قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهم : "صدوق"^٥ ، وقد كتب عنه ابن معين وقال : "ينفرد
بأحاديث عن حماد بن زيد"^٦ ،

¹ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥٥/١٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢١٢/٢١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٢٥/١ ،

تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٧

² - التقريب لابن حجر ٣٩/٢ مكتبة القرآن

³ - لسان الميزان لابن حجر ٣١٤/٧

⁴ - تاريخ بغداد ٣٠٤-٣٠٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٥/٨-٤٩ ، الكاشف للذهبي ٢٢٤/١ ، التقريب لابن حجر ١٦٦/١

، سبقت ترجمته في شيوخ الراوي ص ٢٣

⁵ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٧/٣

⁶ - تهذيب الكمال للمزي ٤٧/٨ ، وقد ثبت أن خالد بن خدّاش لزم حماد بن زيد وتردد عليه وكان حماد يثني عليه

خيراً ، انظر تهذيب الكمال للمزي ٤٧/٨

ووثَّقه ابن سعد ويعقوب بن شيبه وزاد يعقوب عليها صدوقاً^١، وضعفه ابن المديني وزكريا الساجي^٢، وذكره ابن حبان في الثقات^٣ وأما الدارقطني فقال: "ثقة ربما وهم"^٤ ووثَّقه الذهبي^٥ وقال ابن حجر: "صدوق يخطيء"^٦.

الخلاصة في الراوي :

إفراد لفظ التوثيق : ابن سعد وابن حبان والذهبي وزاد الدارقطني عليها ثقة يهم .

صدوق : ابن معين وأبو حاتم وابن حجر ، وزاد ابن حجر أنه يخطئ .

وأما التضعيف من ابن المديني والساجي فلعله بسبب تفرده بأحاديث رواها عن حماد بن زيد. قال الخطيب البغدادي أن هذه الأحاديث لها اصول عمن رواها عنه ، وقال أيضاً أن سبب تضعيف الساجي له هذه السبب الذي ذكره ابن معين وهو التفرد وهذا يوجد في حديث مالك والثوري...^٧.

إنه كما قال صالح جزرة فهو صدوق فوافق في ذلك ابن معين وأبا حاتم وابن حجر دون زيادة ابن حجر ، ولذا أقول: إنَّ صالح جزرة أعلم بشيخه من غيره ، فوافق قوله قول أبي حاتم ويحيى بن معين وغيرهم من الأئمة.

النموذج الثاني : محمد بن بكار

التعريف بالراوي :

1- طبقات ابن سعد ٣٤٧/٧، تهذيب الكمال للمزي ٤٧/٨

2- تهذيب الكمال للمزي ٤٧/٨

3- الثقات لابن حبان ٤٩٣/٧

7- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني ٢٠٤/١١

5- ميزان الاعتدال للذهبي ٤١٠/٢

6- التقريب لابن حجر ١٦٦/١

7- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٠٦/٨، تهذيب الكمال للمزي ٤٨/٨

محمد بن بَكَار بن الرِّيَّان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرُّصافي ، روى عن هُشَيْمٍ و فُلَيْحٍ وطبقته وابن المبارك ، وروى عنه مسلم وأبو داود ، وأبو زرعة ، وقد حدث عنه أحمد بن حنبل ، وكان يرضاه ولا يَرُ بالكتابة عنه بأساً^١ ، قال البخاري : توفي محمد بن بكار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين^٢ .

أقوال النقاد فيه :

قال يحيى بن معين " شيخ لا بأس به " ^٣ ، وقال مرة : " ثقة " ^٤ ، وقال صالح بن محمد البغدادي (جزرة) : " صدوق يحدث عن الضعفاء " ^٥ وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^٦ ، ووثقه الدراقطني وابن شاهين ^٧ ، وابن حجر ^٨ ، وقال الذهبي : " وثقه " ^٩

الخلاصة في الراوي :

-
- ^١ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٤٤/١ ، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ١٠٣/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٢/٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠/٢ ، ١٠١ ، الكاشف للذهبي ١١/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٣/١ ، العبر للذهبي ٨١/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٤/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤٨٦/٢
 - ^٢ - التاريخ الصغير للبخاري ٣٦٩/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤٨٦/٢
 - ^٣ - تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٢١٨/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٢/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩ ، خلاصة تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤٨٦/٢
 - ^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠٠/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩
 - ^٥ - الثقات لابن حبان ٨٨/٩
 - ^٦ - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٠١/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٢٣/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٥٤/١ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤٨٦/٢
 - ^٧ - تهذيب الكمال للمزي ٥٢٨/٢٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٩ ، تقريب التقريب لابن حجر ١١٥/٢
 - ^٨ - الكاشف للذهبي ١١/٣

لقد وثق هذا الراوي كبار الأئمة من النقاد مثل : ابن معين وابن حبان ، والدارقطني ، وابن شاهين وابن حجر ، وأما قول الإمام صالح جزرة : صدوق فقد تفرد به وهذا يدل على توسطه في هذا الراوي ، ولعل ذلك لعلّة تحديثه عن الضعفاء .

(شيخ جليل صدوق)

النموذج الثالث : محمد بن عبد الملك أبو الشوارب

التعريف بالراوي :

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أبو عبد الله الأموي روى عن طائفة من المحدثين ، و روى عنه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم مات سنة ٢٤٤هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال أحمد بن حنبل : " ما بلغني عنه إلا خيرا " ^٢ ، وقال صالح بن محمد الأسدي الحافظ جزرة : " شيخ جليل صدوق " ^٣ ، وقال ابن شيبه : " شيخ صدوق لأبأس به " ^٤

قال النسائي : " لا بأس به " ^٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات ^٦ ،

وقال ابن حجر : " صدوق " ^٧

^١ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٨ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٤/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ١٩/٢١ ، الكاشف للذهبي ٥٥/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٨١/٩ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١٤٥/٢ .

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢١

^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٤٥/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢١

^٤ - تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢١١/١

^٥ - تهذيب الكمال للمزي ٢٠/٢١

^٦ - الثقات لابن حبان ١٠٢/٩

^٧ - التقريب لابن حجر ١٤٥/٢

الخلاصة في الراوي :

وافق صالح جزرة بقوله شيخ جليل صدوق : ابن أبي شيبة وابن حجر تقريباً ، والنسائي وأحمد حيث كلامه عام وابن حبان متساهل .

(شيخ صدوق)

النموذج الرابع : الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرّمي

التعريف بالراوي :

الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرّمي أبو علي البصري سكن الري وكان يتجر منها إلى بلخ ، ويقال: سكن بلخ ، فعرف بالبلخي قدم بغداد ، وحدث بها عن أبيه وغيره ، روى عن طائفة ، وروى عنه البخاري ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهم قدم البصرة سنة ٢٣٠هـ ، وكان كثير الرواية عن أهلها ومات بها بعد ذلك سنة ٢٣٢هـ تقريباً^١.

أقوال النقاد :

قال البخاري: "صدوق"^٢ ، وقال أبو حاتم : "بصري صدوق"^٣ ، وقال أبو زرعة : " لا بأس به "^٤ وقال صالح جزرة : " شيخ صدوق " ° ،

^١ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٥/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٧٨/٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٨٧/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٦/٢ ، ٣٤٢/١٢ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١٣٦/١ ، التعديل والتجريح سليمان بن خلف الباجي ٤٨٠/٢ ،

^٢ - الكاشف للذهبي ١٨٠/١

^٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٧٩/٦

^٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٧٩/٦

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥٥/٧

وذكره ابن حبان في الثقات^١، قال الذهبي عنه : " وثق " ^٢، وقال ابن حجر : " صدوق " ^٣

الخلاصة في الراوي :

فقد وافق صالح جزرة البخاري وأبا حاتم و ابن حجر .

وأما لفظ أبي زرعة يشبه حكم صالح جزرة ، وأما كلام الذهبي فقد ذكر توثيقه بصيغة

التمريض ، فكأنه لم يعجبه توثيقه ، وربما يشير إلى توثيق ابن حبان له وهو متساهل .

(صدوق في نفسه)

النموذج الخامس : سُويد بن سعيد

التعريف بالراوي :

سُويد بن سعيد بن سهل الهروي الأصل ثم الحَدَثَانِي ويقال: الأنباري ، ويكنى أبا محمد

الأنباري^٤، وكان موصوفاً بالتدليس أي كان كثير التدليس^٥، ووصفه به الدارقطني

والإسماعيلي وغيرهما، وقد تغير في آخر عمره بسبب العمى فَضْعَفَ بسبب ذلك ، روى عن

مالك بن أنس وغيره ، وروى عنه مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وابن ماجه وغيرهم ، وكان

^١ - الثقات لابن حبان ١٧٢/٨

^٢ - الكاشف للذهبي ١٨٠/١

^٣ - تقريب التهذيب لابن حجر ١٣٦/١

^٤ - طبقات ابن سعد ٣٨٣/٧ تقريب التهذيب لابن حجر ٢٥٦/١

^٥ - التبيين لأسماء المدلسين لإبراهيم بن محمد بن سبط العجمي ١٠٨، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ،

ط. ١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي ، جامع التحصيل للعلائي ١٠٦/١،

سماع مسلم منه قبل ذلك في صحته^١، ولذا من سمع منه قبل التغيير فحديثه حسن ومات سنة ٢٤٠هـ^٢.

أقوال النقاد :

قال يحيى بن معين : " هو حلال الدم " ^٣ وقال مرة : " ما حدثك فاكتب عنه وما حدث به تلقينا فلا " ^٤ وقال : " لا صلى الله عليه وقال : مات منذ حين " ^٥ وقال : " لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد " ^٦ وقال : " ساقط كذاب " ^٧ ، وقد ردّ الذهبي على ذلك فقال : " هذا الرجل ممّ لم يتورع يحيى بن معين في تضعيفه " ^٨ ، وسئل عنه علي بن المديني فحرك رأسه وقال : " ليس بشيء " ^٩ ونقل أبو داود عن أحمد فقال : " أرجو أن يكون صدوقا أو قال لا بأس به " ^{١٠} ، وقال عبد الله ابن أحمد : " عرضت أحاديث سويد على أبي فقال : اكتبها كلها فإنه صالح " ، أو قال : " ثقة " ^{١١} وقال البخاري : " كان قد عمي فلّقن من حديثه ، فيه نظر " ^{١٢} ،

-
- ^١ - انظر : تهذيب الكمال للمزي ٢٤٧/١٢ ، وما بعدها ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣٩/٤ ، طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني ٥٠/١ ، مكتبة المنار عمان ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣ م ، ط. ١ تحقيق د. عاصم القريوتي
 - ^٢ - التاريخ الصغير للبخاري ٣٧٣/٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٨٨-٢٣١ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ، ٢٥٤ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٤/٢ ، ٤٥٥ ، الكاشف للذهبي ١ / ٣٦٣ ، العبر للذهبي ٨١/١ ، الوافي في الوفيات للصفدي ٢١٧٩/١
 - ^٣ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٣٠ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ،
 - ^٤ - تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ،
 - ^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٣٠ ،
 - ^٦ - المجروحين لابن حبان ١ / ٣٥٢ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٣٠ ،
 - ^٧ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٢/٢ ،
 - ^٨ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩٧/١ ،
 - ^٩ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٢٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤ ،
 - ^{١٠} - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٣٠ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ،
 - ^{١١} - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩ / ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤ ،
 - ^{١٢} - تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٥/٢ ،

ووثقه العجلي^١ وقال أبو حاتم : "كان صدوقاً وكان كثير التدليس "^٢ ، وكان أبو زرعة يسيء القول فيه لأنه كان يُلقن ويدلس ، وكان يقول كتبه صحاح وكان يكتب منها ، وأما إذا حدث من حفظه فلا^٣.

قال صالح جزرة : " صدوق إلا انه كان قد عمي ، فكان يلقي أحاديث ليست من حديثه "^٤
قال يعقوب بن شيبة : " صدوق مضطرب الحفظ ولا سيما بعد ما عمي "^٥ ، وضعفه ابن عدي^٦ ، وقال النسائي : " ليس بثقة ولا مأمون "^٧ وقال ابن حبان : يأتى عن الثقات بالمعضلات^٨ ، وقال الدارقطني : " تكلم فيه يحيى بن معين "^٩ ، وقال الحاكم أبو أحمد : " عمي في آخر عمره ، وربما لقن ما ليس من حديثه ، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه عنه حسن "^{١٠} ، وكذا قال الخطيب البغدادي^{١١} ، وقال الذهبي : " من أوعية العلم ثم شاخ وأضر

^١ - تاريخ الثقات للعجلي ٢١١

^٢ - الجرح والتعديل ٢٤٠/٤ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤

^٣ - انظر : أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة النبوية ٤٤٥/٢ - ٤٤٦ ، تحقيق : د.سعدى الهاشمي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣٠/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥٢/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤ بتصرف

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٣١/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥٢/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤

^٥ - تهذيب الكمال للمزي ٢٥١/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٠/٤

^٦ - انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٢٨/٣ ، ٤٢٩

^٧ - الضعفاء والمتروكين للنسائي ٥٠/١ ، دار الوعي ، حلب الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ تحقيق : محمود إبراهيم زايد الكاشف للذهبي ٣٦٣/١ ،

^٨ - المجروحين لابن حبان ٣٥٢/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤١/٤

^٩ - سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ٢١٦/١ ، مكتبة المعارف الرياض ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٤ م ، تحقيق : موفق بن عبد القادر

^{١٠} - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٢٨/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥٢/١٢

^{١١} - تاريخ بغداد ٢٢٩/٩

ونقص حفظه فأتى في حديثه أحاديث منكورة ، وقال : " كان يحفظ لكنه تغير " ^١ وضعفه ابن كثير ^٢ وقال ابن حجر : " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه " ^٣.

الخلاصة في الراوي :

ومن خلال استعراض أقوال النقاد نجد أن هذا الراوي اختلف فيه .
فقد وافق صالح جزرة في قوله صدوق تغير بآخرة كلاً من : البخاري وأبي زرعة ، ويعقوب ابن أبي شيبة ، والحاكم أبي أحمد والخطيب البغدادي ، والذهبي وابن حجر .
وخالف ابن معين الذي بالغ في جرحه ، والنسائي ، ولعل ذلك خاص في أحاديثه التي تلقنها أو دلسها .

وأما أحمد فقد اعتدلت عباراته فقال : أرجو أن يكون صدوقاً ، أو لا بأس به ، أو قال : اكتب عنه .

والذي يتبين لي أنه صدوق قد تغير بآخره فعمي ولقن ودلس ولذا من أجل هذا التغير والتدليس قد ضُغف ، فلا يقبل من حديثه إلا ما يصرح فيه بالسماع لأنه من المرتبة الرابعة ^٤ ، وأما التغير فمن حدث عنه قبل التغير فحديثه مقبول ، وبالنسبة للتلقين فمن كتب من كتبه فحديثه مقبول وإلا فمردود للسبب نفسه والتدليس .

(صدوق لكنه لا يعقل ما يحدث به وكان قد خرف)

النموذج السادس : بشر بن الوليد الكندي المحدث الصادق الفقيه

التعريف بالراوي :

^١ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٥٥/٢ الكاشف للذهبي ٣٦٣ /١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩٧/١

^٢ - البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٧/٢

^٣ - تقريب التهذيب لابن حجر ٢٥٦/١

^٤ - انظر : جامع التحصيل للعلائي ١٠٦/١ ، التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي ٢٦٨/١

بشر بن الوليد بن خالد أبو الوليد الكندي البغدادي ، سمع مالك بن أنس وغيره ، وكان علماً من أعلام المسلمين ، وكان واسع الفقه على مذهب أبي حنيفة^١ ، ولي القضاء وكان محمود الأحكام ، وقد امتحن بخلق القرآن ؛ ولم يجب لذلك أثنى عليه أحمد ، ثم لمّا كبر و شاخ تكلم بالوقف فأمسك عنه أصحاب الحديث وتركوه ، وكان كثير العبادة والنوافل ، مات ببغداد سنة ثمان وثلاثين ومائتين^٢

أقوال النقاد :

كان أحمد يثني عليه ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً^٣ ، وسئل عنه صالح جزرة فقال : " صدوق لكنه لا يعقل ما يحدث به وكان قد خرف " ^٤ وقال أيضاً : " صدوق لكنه من أصحاب الرأي " ^٥ ، وذكره ابن حبان في الثقات^٦ وثقه الدارقطني^٧ وغيره^٨ ، قال الذهبي : " وكان حسن المذهب وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله " ^٩ ، وقد ذكره أيضاً في الضعفاء^{١٠}.

الخلاصة في الراوي :

^١ - تاريخ بغداد للخطيب للبغدادي ٨٠/٧

^٢ - تاريخ بغداد للخطيب ٨٣/٧ ، الثقات لابن حبان ١٤٣/٨ ، العبر للذهبي ٨٠/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٦٢/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٠/٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٧٣/١٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٣/٢ ، ٤٤ ، الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٨١/١

^٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٦٩/٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٤/٢

^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٣/٧ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٧٥/١٠ ، الكواكب النيرات لابن كيال ٢١/١

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٣/٧

^٦ - الثقات لابن حبان ١٤٣/٨

^٧ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٣/٧

^٨ - انظر : لسان الميزان لابن حجر ٤٤/٢

^٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٧٤/١٠

^{١٠} - انظر : المغني في الضعفاء للذهبي ١٠٨/١

بالنظر إلى أقوال النقاد فقد وافق الإمام صالح جزرة غيره من النقاد في قوله صدوق قد تغير
بآخرة .

(صدوق ولكنه ربما غلط)

النموذج السابع: عبيد بن هشام

التعريف بالراوي :

عبيد بن هشام أو نعيم الحلبى القلانسي جُرْجَانِي الأصل ، نزل حلب فسمع منه أبو حاتم وأبو
زرعة ، روى عن مالك بن أنس وغيره وروى عنه أبو داود حديثاً واحداً وغيره من
المحدثين من الطبقة العاشرة أي مات بعد المأتين^١

أقوال النقاد :

قال أبو حاتم : " صدوق "^٢، وقد سأل الآجري أبا داود عنه فقال : " ثقة إلا أنه تغير في آخر
أمره ، فلن أحديث ليس لها أصل فقد لُقن عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن أنس
حديثاً منكراً "^٣ ، قال النسائي : " ليس بالقوي " "^٤ ، قال ابن عدي : " سألت عبدان عن أبي
نعيم الحلبى فقال : هو عندهم ثقة " "^٥

^١ - انظر : الجرح و التعديل لابن حاتم ٥/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٤٢/١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، الكاشف للذهبي
٢٣٤/٢ ، التهذيب لابن حجر ٧٠/٧ ، التقريب لابن حجر ٤٠٨/١ ، تاريخ جرجان حمزة بن يوسف الجرجاني ،
٢٧٩/١ ، ط. ٣ ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان

^٢ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/١٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٠/٧

^٣ - تهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/١٩ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣١/٥ ، المغني في الضعفاء للذهبي ٤٢٠/٢ ، من رمي
بالاختلاط إبراهيم بن محمد الطرابلسي ٨٤١ هـ ، ٦٣/١ ، الوكالة العربية - الزرقاء تحقيق : علي حسن عبد الحميد

، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٠/٧

^٤ - تهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/١٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٠/٧

^٥ - تاريخ جرجان للجرجاني ٢٧٩/١

قال الحاكم أبو أحمد : " حدث عن عبد الله بن المبارك عن مالك بن أنس بأحاديث لا يتابع عليها " ^١ ، وقال الخليلي : " صالح " ^٢ وقال الذهبي : " له مناكير " ^٣ ، وقال ابن حجر : " صدوق تغير في آخر عمره ، فتلقن " ^٤

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى أقوال النقاد فإن أرجح الأقوال هو التوسط في الراوي ، ومن أطلق القول في توثيقه فقد تساهل وأغفل ما فيه من جرح مفسر ، وقول الذهبي " له مناكير " ليس بالتضعيف المطلق بل إشارة إلى المخالفة في بعض حديثه ، وعلى هذا فإن عبارة صالح جزرة مناسبة حيث توسط في الراوي وأشار إلى غلظه .

النموذج الثامن: محمد بن كثير المصيصي (صدوق كثير الخطأ)

التعريف بالراوي : محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم أبو يوسف الصنعاني ، صنعاني الأصل ، نزيل المصيصية^٥ وعاش بها ، روى عن الأوزاعي ومعر بن راشد وغيرهم ، وروى عنه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم ، توفي سنة ٢١٦ هـ ^٦ .

^١ - تهذيب الكمال للمزي ٢٤٤/١٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٧٠/٧

^٢ - الإرشاد للخليلي ٢٦٨

^٣ - ميزان الاعتدال للذهبي ٣٢/٥

^٤ - التقريب لابن حجر ٤٠٨/١

^٥ - المصيصية: بالفتح ثم الكسر والتشديد وباء ساكنة وصاد أخرى وقيل بكسر الأول وقيل بتخفيف الصادين والأول الأصح هي بلدة من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس وهي من مشاهير ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديما وبها بساتين كثيرة يسقيها نهري جحان وكانت ذات سور وخمسة أبواب ، فتحها عبد الله بن عبد الملك ٨٤ هـ وكانت معرضة لغزو الروم دائماً لأنها قريبة منهم ، انظر : معجم البلدان للحموي ٥ / ١٤٥ ، معجم ما استعجم للأندلسي ١٢٣٥/٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٨٧/١ ، ١١٩١ .

^٦ - انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/١ ، التاريخ الصغير للبخاري ٣٣٦/٢ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ١١٨/٥٥ ، ١١٩ ، وما بعدها ، تهذيب الكمال للمزي ٣٢٩/٢٦ ، الكاشف للذهبي ٧٣ / ٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٩٥/١ ، التعديل والتجريح للباقي ٦٣٧/٢ ، التقريب لابن حجر ١٥٧/٢ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٥٨٤/١ ،

أقوال النقاد :

وثَّقَه ابن سعد وذكر أنه اختلط بآخرة ^١ ، ونقل ابن الجُنَيْد عن ابن معين : " أنه كان صدوقاً ، ونقل غيره عن ابن معين أنه ثقة " ^٢ .

وقد تشوق للقياه ابن المديني وكرهه فيما بعد فقال : " والآن لا أحب أن أراه " ^٣ ، وقد ضعفه جداً أحمد بن حنبل وقال : " ليس بثقة وهو منكر الحديث " ^٤ ،

وكذا نقل البخاري عنه فقال : " ضعفه أحمد " ^٥ ، وسُئِل عنه أبو حاتم الرازي فقال : " كان رجلاً صالحاً يسكن المصيصة ، وأصله من صنعاء اليمن وفي حديثه بعض الإنكار " ^٦ وقد نقل أبو حاتم عن الحسن بن الربيع البجلي أنه قال : " محمد بن كثير اليوم أوثق الناس ، وكان يكتب عنه وأبو إسحاق الفزاري حي وكان يُعرف بالخير منذ كان ، وينبغي لمن يطلب الحديث لله عز وجل أن يخرج إليه " ^٧ .

وأما ابن عدي فقال : " محمد بن كثير له روايات عن معمر و الأوزاعي خاصة وأحاديث كثيرة مما لا يتابعه أحد عليه " ^٨ ، وقال النسائي : " ليس بالقوي " ^٩ ، وذكره ابن حبان في

^١ - تاريخ دمشق لابن عساكر ١٢٠/٥٥

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٣٣٢/٢٦

^٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٩/٨

^٤ - انظر : العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٥١/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٤/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٣١/٢٦

^٥ - التاريخ الكبير للبخاري ٢١٨/١ ، التاريخ الصغير للبخاري ٣٣٦/٢

^٦ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٩/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٣٢/٢٦

^٧ - انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٩/٨

^٨ - الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٥٥/٦ ، وكذلك انظر : الضعفاء للعقيلي ١٢٨/٤ ، حيث قال : حدث عن معمر مناكير لا يتابع منها علي شيء .

^٩ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٦١/١

الثقات وقال : " يخطئ ويغرب " ^١ ، قال المزي : " لينه البخاري جداً " ^٢ ، قال الذهبي :
 صدوق اختلط بآخرة ^٣ ، وقال أيضاً : " كان محدثاً حسن الحديث " ^٤ ، قال ابن حجر :
 صدوق ، كثير الغلط ^٥ .

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى أقوال الأئمة نجد أن الإمام صالح جزرة قد وافق غيره من النقاد في هذا الراوي
 من حيث نسبته إلى كثرة الخطأ ، وقد بيّن الإمام أحمد سبب تضعيفه له وتلبيّنه أن محمداً بن
 كثير بعث إلى اليمن وأتى بكتاب معمر بن راشد فرواه بصيغة السماع ، مع أنه لم يسمع منه
 الكثير من الأحاديث ^٦ ، ويؤيد ذلك قول ابن عدي حيث قال : " وله أحاديث كثيرة عن معمر
 والأوزاعي خاصة مما لا يتابعه عليها أحد " ^٧ وكذلك قول أبي حاتم إن في بعض حديثه
 الإنكار و قد سئل عنه أبو زرعة فقال : " دفع إليه كتاب الأوزاعي وفي كل حديث يقول محمد
 بن كثير حدثنا ، فقرأه إلى آخره وهو يقول حدثنا الأوزاعي وهو محمد بن كثير " ^٨ فيدل ذلك
 على أنه يُدفع إليه الكتاب فيحدث بصيغة السماع ، و قول ابن حبان يخطئ ويغرب يدل على
 كثرة الخطأ وعلى إيراد الأحاديث المنكرة .

^١ - الثقات لابن حبان ٧٠/٩

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ٣٣٣/٢٦

^٣ - الكاشف للذهبي ٧٣/٣

^٤ - العبر للذهبي ٦٩/١

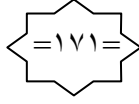
^٥ - التقريب لابن حجر ١٥٧/٢

^٦ - الكامل لابن عدي ٢٥٤/٦

^٧ - انظر : العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٢٥١/٣ ، الكامل لابن عدي ٢٥٥/٦ ، تاريخ دمشق لابن عساكر

١٢١/٥٥

^٨ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٦١/١



(صالح الحديث)

النموذج الأول : شبيب بن شيبّة

التعريف بالراوي :

شبيب بن شيبّة بن عبد الله التميمي المنقري ، أبو مَعْمَر البصري الخطيب البليغ ، روى عن أبيه والحسن البصري وغيرهم، روى عنه وكيع والترمذي وغيره، مات في حدود ١٧٠هـ^١.

أقوال النقاد :

قال عبد الله بن المبارك : " خذوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب " ^٢ ، قال ابن معين : " ليس بثقة " ^٣ ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : " ليس بالقوي " ^٤ وقال أبو داود : " ليس بشيء " ^٥ ، وقال النسائي والدارقطني والبرقاني : " ضعيف " ^٦ ، قال الساجي : " صدوق يهم " ^٧ ، وقال ابن عدي : " وأرجو أنه لا يعتمد الكذب بل لعله يهم في بعض الشيء " ^٨ ، وقال ابن حبان :

1- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٢٣٢/٤ ، الأسماء والكنى لمسلم ١/ ٧٩١ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ ، المجروحين لابن حبان ٣٦٣/١ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/١٢ ، تاريخ الاسلام للذهبي ١٢٢٩/١ ، الكاشف للذهبي ٤/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦٢/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤ ، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٦١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٤٠/٧ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤٩٣/١

2- تاريخ بغداد للخطيب ٢٧٧/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٤/١٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٢/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

3- تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ١٩٦/٤ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ ، تاريخ بغداد للخطيب ٢٧٧/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٣/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

4- سؤلات البرذعي لابي زرعة ٣٤٣/١ ، تحقيق سعد الهاشمي ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٤ ، تاريخ بغداد ٢٧٧/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٣/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

5- تاريخ بغداد للخطيب ٢٧٧/٩ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٨/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٣/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

6 - انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي ٥٦/١ ، تاريخ بغداد ٢٧٧/٩ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٤/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

7- تهذيب الكمال للمزي ٣٦٤/١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤ ، تهذيب تهذيب الكمال ٤٩٣/١

8- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣٢/٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

" كان يهتم في الأخبار ويخطئ إذا روى غير الأشعار ، ولا يحتج بما انفرد به من الأخبار

ولا يشتغل بما لم يتابع عليه من الآثار " ^١: وقال الدارقطني : " متروك " ^٢

قال ابن حجر : " أخباري صدوق يهتم في الحديث " ^٣

قال الذهبي : " ضعفه في الحديث " ^٤

الخلاصة في الراوي :

وبمقارنة قول الإمام صالح جزرة بغيره من النقاد تبين الآتي :

أن قول ابن المبارك " خذوا عنه فإنه أشرف من أن يكذب " وهذا تركية من ابن المبارك له ، والسبب الذي جعل الرواة يسألون ابن المبارك في الأخذ عنه ، هو دخول شبيب على الحكام والأمراء ^٥ ، والدخول على الأمراء ، من النقاد من يعتبره جرحاً ، ومنهم من لا يعتبره جرحاً.

وأما ابن عدي فقال: " لا يعتمد الكذب ربما وهم " ، ونجد أن ابن معين وأبنا داود والنسائي والدارقطني والبرقاني والذهبي قد ضعفوه .

وكذلك ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة ، وقال الساجي وابن حجر : " صدوق يهتم "

ولذا نرى أن الإمام صالح جزرة حسن الرأي فيه وقوله قريب من قول ابن حجر والساجي .

(وسط)

(شيخ وكان يتشيع ليس بمتروك ولا ثبت)

النموذج الأول : حَبَّة بن جُوَيْن العُرَنِي

^١ - المجروحين لابن حبان ٣٦٣/١

^٢ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٧٠/٤

^٣ - التقريب لابن حجر ٢٦١/١

^٤ - الكاشف للذهبي ٤/٢ ، المغني في الضعفاء ٢٩٥/١

^٥ - ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٢/٢

التعريف بالراوي : حَبَّة بن جُوَيْن العُرَنِي أَبُو قَدَامَةَ الكوفي من بجيله روى عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم من الصحابة ، وعنه النسائي وتوفي سنة ست وسبعين ، وله أحاديث وكان غالباً في التشيع ^١.

أقوال النقاد :

قال ابن سعد : " ضعيف " ^٢ ، وقال ابن معين : " ليس بثقة " ^٣ ، ومرة قال : " لا يساوي شيئاً " ^٤ ، ومشاه الإمام أحمد ، ومرة وثقه فقال عنه : " تابعي كوفي ثقة " ^٥ وقال الجوزقاني : " ليس بثقة " ^٦ وقال ابن خراش : " ليس بشيء " ^٧ ، وقال البخاري : " رُمي بسوء المذهب " ^٨ وقال العجلي : " تابعي كوفي ثقة " ^٩ وقال النسائي : " ليس بالقوي " ^{١٠} ، وضعفه الدارقطني وابن حبان وزاد ابن حبان أنه واهي الحديث غالباً في التشيع ^{١١} ، وقال ابن عدي : " حبة بن جوين قلما رأيت في حديثه منكراً ، قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة ، وقد أجمعوا على ضعفه ، إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه " ^{١٢} ،

-
- ^١ - انظر : طبقات ابن سعد ١٧٧/٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ٩٣/٣ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٢٩/٢ ، تاريخ بغداد ٢٧٤/٨ ، الإكمال لابن ماكولا ٤٦٢/٢ ، ٤٠١/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٥٢/٥ ، ٣٥٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٥٠/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخرجي ٢١٠/١
- ^٢ - طبقات ابن سعد ١٧٧/٦
- ^٣ - تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٩٦/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢
- ^٤ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧٦/٨
- ^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧٦/٨ ، كذلك نقل ابن حجر عن أحمد توثيقه : انظر : تهذيب التهذيب ١٥٤/٢
- ^٦ - تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢
- ^٧ - تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢
- ^٨ - التاريخ الكبير للبخاري ٩٣/٣
- ^٩ - تاريخ الثقات للعجلي ١٠٥
- ^{١٠} - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٧/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٥٣/٥
- ^{١١} - الثقات لابن حبان ١٨٢/٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٧/١
- ^{١٢} - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٣٠/٢

وكذبه ابن الجوزي ^١ ، قال الذهبي : " ثقة " ^٢

قال ابن حجر : " صدوق له أغلاط ، وكان غالباً في التشيع " ^٣

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى أقوال النقاد فمنهم من وثَّقه ومنهم من ضعفه ، ولكن الإمام صالح جزرة توسط بقوله بين النقاد ، فكان دقيقاً في وصفه للراوي .

(يقولون صدوق ولكن لا أدري كيف هو)

النموذج الأول : الحسن بن سَوَّار

التعريف بالراوي :

الحسن بن سَوَّار ويكنى أبا العلاء المَرُؤَذي وكان ثقة ، قدم بغداد يريد الحج ، فروى عنه أبو داود و الترمذي ، والنسائي وكتبوا عنه ، وأبو حاتم وأحمد بن حنبل ، وغيرهم ، ثم رجع إلى خُراسان فمات بها في آخر خلافة المأمون سنة ٢١٧هـ ^٤ ، وقال الذهبي وغيره : توفي في سنة ٢١٦هـ ^٥ .

^١ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٨٧/١

^٢ - المغني في الضعفاء للذهبي ١٤٦/١

^٣ - تقريب التهذيب لابن حجر ١٢١/١

^٤ - طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٨/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ١٧١/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٥/٢ ، لسان الميزان لابن حجر ١٩٦/٧ .

^٥ - الكاشف للذهبي ١٧٧/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٩٥/١ ، العبر للذهبي ٦٩/١ ، الوافي بالوفيات للصفدي

أقوال النقاد :

وثَّقه ابن سعد^١ وقال ابن معين وأحمد بن حنبل : " ليس به بأس " ^٢ ، ومرة قال عنه أحمد :
 " ثقة " ^٣ وقال أبو حاتم : " صدوق " ^٤ ، وقال العقيلي : " له أحاديث مستقيمة وأحاديث لا
 يتابع عليها " ^٥ ، ونقل ابن حجر عن العقيلي : " له أحاديث مستقيمة " ^٦ وقال محمد بن
 إسماعيل الترمذي^٧ : " حدثنا الثقة الرضي " ^٨ ، وقال ابن حجر : " صدوق " ^٩ .

الخلاصة في الراوي :

إن الإمام صالح جزرة نقل أقوال الأئمة في الراوي بأنه صدوق، وهذا ينطبق على قول أبي
 حاتم بينما وثَّقه آخرون .

لكن الإمام صالح جزرة توقف في الحكم على الراوي بأنه صدوق حيث قال : " ولكن لا
 أدري كيف هو " وذلك لعدم الوقوف على حاله ، فكان أميناً ودقيقاً في وصف الراوي .

^١ - طبقات ابن سعد ٣٢٤/٧

^٢ - تهذيب الكمال للمزي ١٧٠/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٥/٢

^٣ - تهذيب الكمال للمزي ١٦٨ / ٦ ،

^٤ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٧٠/٦

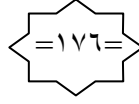
^٥ - الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٨٨/١

^٦ - تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٤٥/٢

^٧ - محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي أبو اسماعيل الترمذي، نزىل بغداد ، ثقة حافظ ، مات سنة ٢٨٠هـ -

^٨ - الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٧٥/٥

^٩ - التقريب لابن حجر ١٣٥/١



المبحث الثالث

مراتب التعديل عند الإمام صالح جزرة

المرتبة الأولى : التوثيق بأفعل التفضيل

أثنى الإمام صالح جزرة بصيغة أفعل التفضيل وكانت مصطلحاته :

(أفقه ، أعلم ، أفهم ، أحفظ)

هذه العبارات قالها في كبار الأئمة مثل البخاري وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح المصري

وعلي بن المديني وهم كما قال صالح جزرة .

المرتبة الثانية: التوثيق بتكرار اللفظ صفة ومعنى

(ثقة ثقة ثقة ، الثقة المأمون ، ثقة صدوق)

المرتبة الثالثة : التوثيق بصفة مفردة :

(ثقة ، كان من الثقات)

المرتبة الرابعة : التوسط في الراوي بصفة قريبة من الضبط

(لا بأس به ، صدوق ، شيخ جليل صدوق ، صدوق في نفسه)

المرتبة الخامسة :التوسط في الراوي مع وصف ملحق به يدل على خطأ أو بدعة

(صالح الحديث ، صدوق في حديثه شيء ، صدوق قدرى ، صدوق كان يقول القرآن كلام

الله ثم يقف ، صدوق ربما غلط ، كان مخطئاً أرجو أن يكون صدوقاً ، صدوق اضطرب

حفظه ، صدوق كثير الخطأ ، صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف ، صدوق تغير بآخرة ،

يقولون صدوق ولكن لا أدري ما هو ، شيخ ، وسط).

المبحث الرابع

منزلة الإمام صالح جزرة بين النقاد من حيث التشدد أو التوسط أو التساهل

اختلفت منازل النقاد من حيث التشدد والتوسط والتساهل ، فمن النقاد من كان يغمز الراوي بالغلطة والغلطتين ولكنه لا يوثق إلا من استحق التوثيق ، فهذا الصنف إذا وثق رجلاً فخذ بقوله في التوثيق ، وأما إذا جرح رجلاً فانظر هل وافقه غيره أم لا من النقاد ؟ .

وفي مقابل هؤلاء المتساهلين الذين يميلون إلى التسامح في التوثيق وهؤلاء لا يعتمد على توثيقهم لتساهلهم ، ولكن يستأنس به ، وأما التجريح فيؤخذ به احتياطاً .

وبين هذين الصنفين صنف ثالث معتدل ، ومتوسط في قوله ، يذكر الراوي بما فيه جرحاً وتعديلاً ، فهؤلاء يؤخذ بقولهم .

وبعد هذه الدراسة لمصطلحات الإمام صالح جزرة في التعديل ، ومقارنة أقواله بغيره من النقاد توصلت إلى أنه من المعتدلين في أقواله ، فقد وافق غيره من النقاد المعتبرين ، والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

* تكرار لفظ التوثيق في سُرَيْج بن يونس وعبد الله بن عون مثلاً ، قد وافق ابن سعد والذهبي وابن حجر^١

* توسطه في إطلاق حكمه على حَبَّة بن جُوَيْن فقال : " وسط لا متروك ولا ثبت " ^٢

* قال في محمد بن كثير : " صدوق كثير الخطأ " ^٣ وهو موافق لقول ابن سعد والذهبي وابن حجر وهؤلاء معتدلين .

1- انظر : ترجمة هذين الراويين في المبحث الثاني من هذا الفصل ١٤٩/١٤٨

2- انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٤/٢ ، وكذلك ترجمة الراوي في المبحث الثاني ١٨٧/١٨٨

3- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ١٩/٤

* ويدل على اعتداله وثيقه محمد بن عثمان العثماني المدني، وتكرار لفظ التوثيق مع بيان

أنه يروي عن أبيه المناكير^١، مع العلم أن أباه "متروك الحديث"^٢.

* وقوله في خالد بن مخلد القطواني " ثقة إلا أنه متهم بالغلو في التشيع "^٣، فانظر إلى وصفه

وكلامه ، فكلمة "متهم" تدل على اعتداله لأن الراوي لم يكن داعياً إلى رأيه^٤ وقد وثقه ابن

معين والعجلي وابن أبي شيبة .

ولكن ربّما نجد أنه في بعض الأحيان يتشدد فيخالف النقاد كما في حكمه على عبد الله بن

صالح الجهني كاتب الليث حيث قال : " وثقه ابن معين ، وهو يكذب عندي في الحديث "^٥ فقد

تشدد صالح جزرة في ذلك ،لأنه خالف يحيى بن القطان ،وأبا حاتم وأبا زرعة ، وغيرهم

ممن وثقوه بلفظ "صدوق " ،وأثبتوا أنه لم يعتمد الكذب ،وأنه كان حسن الحديث ، وأن

المناكير جاءت من قبل جارله كان وضاعاً فيكتب بخط يشبه خطه ثم يرميه في داره فيتوهم

عبدالله أنه خطه فيروي هذه الأحاديث^٦ .

^١ - تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٧/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤١/١١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٥٢/٦

^٢ - التقريب ٧/٢

^٣ - هدي الساري لابن حجر ٤٠٠

^٤ - هدي الساري لابن حجر ٤٠٠

^٥ - انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٤٤١/٢ وما بعدها

^٦ - انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٢٨/٥ بتصرف

الفصل الثاني

منهج الإمام صالح جزرة في التجريح

المبحث الأول : مصطلحات التجريح عند الإمام صالح جزرة ومدلولاتها .

(دراسة تطبيقية لبعض الرواة المجروحين)

المبحث الثاني : دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بأقوال غيره من

النقاد

المبحث الثالث : مراتب التجريح عند الإمام صالح جزرة

المبحث الرابع : الجرح النسبي

المبحث الخامس : منزلته بين النقاد من حيث التشدد أو التساهل أو التوسط

الفصل الثاني

منهج الإمام صالح في التجريح

المبحث الأول : مصطلحات التجريح عند الإمام صالح جزرة ومدلولاتها .

(دراسة تطبيقية لبعض الرواة المجروحين)

أولاً: ضعيف ، ضعيف مهين ، ضعيف لا يكتب حديثه ، ضعيف في نفسه. قدرى ضعيف

١. حماد بن محمد بن مجيب الفزاري الأزرق الكوفي . أبو محمد . نزيل بغداد: قال صالح

جزرة : " ضعيف " ^١

٢. خُنَيْس بن بكر بن خنيس قال صالح جزرة : " ضعيف " ^٢

٣. أيوب بن مُدْرِك الحنفي قال صالح جزرة : " ضعيف " ^٣

٤. الوليد بن عبدالله الكوفي قال صالح جزرة : " ضعيف " ^٤

٥. يحيى بن السكن قال صالح جزرة : " ضعيف " ^٥

وربما زاد لفظة أخرى للراوي تدل على ضعف الراوي مثل "مهين" ، أولاً يكتب حديثه، أو

يروى المناكير" فقال في :

١. عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرّاني قال صالح جزرة فيه : " ضعيف مهين " ^٦

٢. إبراهيم بن عثمان بن خواستي أبو شيبّة العبسي مولا هم الكوفي قال صالح جزرة :

1- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٦٩٨ ، المغني في الضعفاء للذهبي ١/١٩٠

2- لسان الميزان لابن حجر ٢/٤١١

3- لسان الميزان لابن حجر ١/٤٨٨

4- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٣٤١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٧/١٣٣ ،

5- مجمع الزوائد نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ ، ٩/١٥٢ ، دار الفكر ١٤١٢هـ ، بيروت ،

المغني في الضعفاء للذهبي ٢/٧٣٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٦/٢٥٦

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٦٠ ، ٦١

"ضعيف" ^١ ، وزاد فقال : " لا يكتب حديثه روى عن الحكم أحاديث مناكير" ^٢

٣. داود بن المُحَبَّر قال صالح جزرة : " ضعيف ، وزاد عليها صاحب مناكير" ^٣

أو يثبت أن الراوي ضعيفٌ في نفسه ولكنه ثبت في شيخ معين مثل قوله في :

١. زياد بن عبد الله بن الطُفَيْل البَكائي العامري : " ضعيف في نفسه ولكنه أثبت الناس في

كتاب المغازي " ^٤ ، أي في روايته عن ابن إسحاق هذا الكتاب.

أو يُبَيِّن ضعف الراوي لبدعته مثل :

١. عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أبو عبد الله الدمشقي: " قدرى ضعيف " ^٥

وربما يشير إلى تضعيف العلماء للراوي بقوله في سماك بن حرب يُضعف ^٦

ثانياً : " تكلموا فيه ، تكلم فيه بعض الناس "

١. الوليد بن شجاع قال صالح جزرة: " تكلموا فيه " ^٧

٢. يعقوب بن حُميد بن كاسب المدني قال صالح جزرة : " تكلم فيه بعض الناس " ^٨

1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٣/٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥ / ١

2- تاريخ بغداد للخطيب ١١٣/٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١

3- تاريخ بغداد للخطيب للبغدادي ٣٦١/٨

4- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٦/٨، تهذيب الكمال للمزي ٤٨٥/٩-٤٨٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ١٣٧١ ،

الكاشف للذهبي ٤١١/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٩، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٤/٣، هدي الساري لابن حجر

١ / ٤٠٤ ، توجيه النظر ٢٥٤/١

5- الوافي بالوفيات للصفي ٢٥٦٥/١

6- الكاشف للذهبي ٤٦٥/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٠٤/٤

7- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٥/١٣، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤٨/٦٣، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣١ ،

سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٢/٧، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٩/١١

8- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٣٦/١١

ثالثاً : ليس بذاك

١. إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد فقال في أحاديثه عن الزهري: ليس بذاك لأنه كان صغيراً حين سمع الزهري ^١ .
٢. محمد بن زياد بن زبّار الكلبي قال صالح جزرة "ليس بذاك" ^٢ .

رابعاً: اضطرب حفظه

١. شريك بن عبد الله بن الحارث القاضي فقال صالح جزرة : "ولما ولي القضاء اضطرب حفظه " ^٣
٢. محمد بن المثنى قال صالح جزرة : " في عقله شيء وكنت أقدمه على بُدْكار " ^٤

خامساً : لين مختلط الحديث

١. عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني: " لين مختلط الحديث " ^٥
٢. قال في : مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي قال صالح جزرة : " شيخ ضريير لا يدري ما يقول " ^٦.

1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٢/٦، تهذيب الكمال للمزي ٩٨/٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٥/١ ، ١٠٦ ، هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ٣٨٨/١

2- تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣٤/١، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني ١٤٢٠هـ ، ٨٧/١، إشراف محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ط.٢، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥.

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٠١/١

4- تاريخ الإسلام للذهبي ٢٠٢٣/١

5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٩/١٠، تهذيب الكمال للمزي ٣٣٠/١٥، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٥،

٢٨٦

6- لسان الميزان لابن حجر ٤٣/٦

سادساً : في روايته عن الشعبي نظر

١. زكريا بن أبي زائدة قال صالح جزرة : " في روايته عن الشعبي نظر"^١

سابعاً : سيئ الحفظ كثير الوهم

١. علي بن عاصم قال صالح جزرة : "ليس عندي ممن يكذب ولكن يهم فهو: " سيئ الحفظ

كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها " ^٢

ثامناً : منكر الحديث ، كان رجلاً صالحاً وهو منكر الحديث

١. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي قال صالح جزرة : " كان منكر الحديث " ^٣

٢. فضيل بن سليمان النميري قال صالح جزرة : " منكر الحديث روى عن موسى بن عقبة

مناكير" ^٤.

٣. يحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال صالح جزرة : " ضعيف منكر الحديث " ^٥

تاسعاً: كنا نتهمه ، ما أحد أجراً على الله منه ، كان يقلب أحاديث الناس ، كانت أحاديثه

تزيد^٦، كان يتهم في الحديث ، كان جبلة في الكذب

1- جامع التحصيل للعائني ١٧٧/١

2- سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥٤/٩

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١١٣٦/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٢/٨

5- لسان الميزان لابن حجر ٢٧٠/٦

6- كانت أحاديثه تزيد : لأنه كان يقلب أحاديث الناس بعضها على بعض ، وكان يركب الأسانيد على المتون ، ولذا

كان صالح جزرة يحفظ حديثه كله فقال : كل يوم يزيد حديثه لأنه يقلب أحاديث الناس وأيضاً لعله الكذب ، انظر:

تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٢/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣.

١- محمد بن حميد الرازي قال صالح جزرة: "كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا ننتهمه

فيه^١، كانت أحاديثه تزيد، وما رأيت أحداً أجراً على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس

فيقلب بعضها على بعض، و قال ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين سليمان بن

الشاذكوني ومحمد بن حميد الرازي وقال أيضاً كانا جبلة في الكذب^٢

٢. سليمان بن أحمد بن محمد الواسطي قال صالح جزرة: "كان يتهم في الحديث^٣"،

وقال: "مرة كذاب^٤"

العاشر: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره^٥

١. عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني قال صالح جزرة: "روى عن أبيه أشياء لم

يروها غيره^٦"

الحادي عشر: لا تشتغل به ولا بأبيه^٧

١. الحكم بن سنان الباهلي القريبي أبو عون قال صالح جزرة: "لا تشتغل به^٧"

٢. وحشي بن حرب بن وحشي قال صالح جزرة: "لا تشتغل به ولا بأبيه^٨".

1- تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٢/١، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٦/٦، الكشف

الحديث عن رُمي بوضع الحديث لابن سبط العجمي ٢٢٧/١

2- تاريخ بغداد لخطيب البغدادي ٢٦١/٢، تهذيب الكمال للمزي ١٠٣/٢٥، تاريخ الإسلام ١٩٤٢/١، تذكرة

الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/٦، المغني في الضعفاء ٥٧٣/٢، الكشف الحديث لابن سبط

العجمي ٢٢٧/١

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٩٤/١

4- لسان الميزان لابن حجر ٧٢/٣

5- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٧/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٨/٨

6- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٧/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٨/٨

7- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٧/٢

8- تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢٢/٦٢، تاريخ الإسلام ٥٤٦/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٢٧/٣، ميزان

الاعتدال للذهبي ١٢١/٧

الثاني عشر : أكره والله الحديث عنه

١. يحيى بن أكثم^١ قال صالح جزرة : " كان يحدث عن ابن إدريس بأشياء لم يسمعها " ^٢

الثالث عشر : ليس ذي بركة ذي نقمة وعذاب

١. بركة بن محمد الحلبي قال صالح جزرة : " ليس ذي بركة ذي نقمة وعذاب " ^٣

الرابع عشر : حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع أحداً من الصحابة إلا من سُرِّق.

١. عبد الرحمن البَيْلَماني قال صالح جزرة : " حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع أحداً من

الصحابة إلا من سُرِّق " ^٤

الخامس عشر : كانوا يسمونه بليداً

١. تَلِيد بن سليمان المحاربي قال صالح جزرة : " كانوا يسمونه بليداً وكان سيئ

الخلق لا يحتج بحديثه وليس عنده كثير شيء " ^٥.

السادس عشر : ليس بثقة كان جهمياً

١. إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي قال صالح جزرة :

" ليس بثقة ، كان جهمياً " ^٦

1- تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٠/٦٤

2- سير أعلام النبلاء للذهبي ٩/١٢

3- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤٨/٢ ، سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ، ١٨٦/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي

٢٢٦٣/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٣،٣٠٤/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٨/٢

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/٦ * (سُرِّق بالتشديد والتخفيف سُرِّق : صحابي شهد فتح مصر واختلط بها ثم

سكن الإسكندرية ، وقد سماه النبي بهذا الاسم ويقال إن اسمه الحباب واسم أبيه أسد وهو جهني ، مات في خلافة عثمان ، وروى له ابن ماجه حديثاً واحداً من طريق رجل من أهل مصر عنه في اليمين والشاهد) انظر : ترجمته في

الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر ٣٠٥-٣٠٦ ، انظر سنن ابن ماجه ٤٠٥ طبعة دار المعارف

5- تاريخ بغداد ١٣٧/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١٣٠/١

6- تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٠٦/١ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٣٨٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن

حجر ٢٥٤/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٩٩/١ ،

السابع عشر : لا يدري من هو ولا يعرف

١. عبد الرحمن بن بشير الدمشقي فقال صالح جزرة : " لا يدري من هو ولا يعرف " ^١

الثامن عشر : يقطع الصلاة وينقض الوضوء

١. مثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب قال صالح جزرة : " يقطع الصلاة وينقض

الوضوء " ^٢

التاسع عشر : من رُمي ببدعة مثل : كان غالياً في التشيع

١. عبد الله بن عمر بن أبان قال صالح جزرة : " كان يمتحن كل من يجيئه من أصحاب

الحديث ، فإنه كان غالياً في التشيع " ^٣

العشرون : لا يكتب حديثه

١. حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي قال صالح جزرة : " لا يكتب حديثه ، وأحاديثه كلها

مناكير " ^٤

٢. الحسن بن عمار بن المضرب البجلي مولاهم الكوفي قال صالح جزرة :

" لا يكتب حديثه " ^٥ .

٣. طلحة بن زيد الرقي الكوفي قال صالح جزرة : " لا يكتب حديثه " ^٦

٤. نصر بن حماد الوراق أبو الحارث قال صالح جزرة : " لا يكتب حديثه " ^٧

1- لسان الميزان لابن حجر ٤٠٧/٣

2- الكامل في ضعفاء الرجال ٢٤٢/٦

3- تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٨/٢٣

4- تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧ ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ١٤١/١

5- تهذيب الكمال للمزي ٢٧٢/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٣/٢ ، ٢٦٥

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٩/٢

7- ميزان الاعتدال ٢٠/٧ ، ٢١

الواحد والعشرون : ليس بشيء وأضاف إليها : و لا هو محمود عند أصحابنا ولا عندهم

يعني أصحابه قيل له بأي شيء تتهمه قال بداء سوء وليس هو في الحديث بشيء

١. الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي قال صالح جزرة : " ليس بشيء و لا هو محمود عند

أصحابنا ولا عندهم يعني أصحابه قيل له بأي شيء تتهمه قال بداء سوء وليس هو في

الحديث بشيء " ١ .

٢. سفيان بن محمد الفزاري المصيصي قال صالح جزرة : " ليس بشيء " ٢ .

٣. مُعَمَّرُ بن محمد بن عبيد الله الهاشمي مولا هم المدني : " ليس بشيء " ٣ .

الثاني والعشرون : تركوا حديثه

١. يزيد بن يوسف الصنعاني الشامي قال صالح جزرة : " تركوا حديثه " ٤

الثالث والعشرون : كان يقرض عثمان

١. عبد الرحمن بن صالح العتكي الأزدي : " كان يقرض عثمان " ٥ ، أي يسبه .

الرابع والعشرون : أنكروا عليه

١. عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال صالح جزرة : " أنكروا عليه لعله دلسه " ٦

الخامس والعشرون : كان يضع الحديث ، كان يضع الأسانيد

١. اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

أبو يحيى التيمي البكري الكوفي قال صالح جزرة :

1- لسان الميزان لابن حجر ٥٤/٣

2- لسان الميزان لابن حجر ٢٦١/٢ ، دار الفكر

3- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٨٦/٦

4- ميزان الاعتدال للذهبي ٢٦٥/٧ ، ٢٦٦

5- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٨/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٠/٤

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨٢/٢

"كان يضع الحديث " ١ .

٢. خالد بن عمرو القرشي أبو سعيد الأموي قال صالح جزرة: " كان يضع الحديث " ٢ .

٣. الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي .

قال صالح جزرة : "كان يضع الحديث " ٣ .

٤. الحسين بن علوان الكلبي قال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ٤ .

٥. غياث بن إبراهيم النخعي قال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ٥ .

٦. الشاذكوني قال صالح جزرة : " كان يضع الأسانيد في الوقت " أي مباشرة

٧. محمد بن الفضل بن عطية قال صالح جزرة : " كان يضع الحديث " ٧ .

السادس والعشرون : كذاب ، حديثه كذب كله ، كان من الكذابين الكبار ، كان يكذب في

الحديث ، كان يتهم في الحديث ، رماه بالكذب

١. إبراهيم بن أبي الليث البغدادي قال صالح جزرة : " كان يكذب عشرين سنة " ٨ .

٢. محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي قال صالح جزرة : " كذاب " ٩

1- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٤٥٠، لسان الميزان لابن حجر ١/٤٤١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٤٧
 2- أنظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٤٥٨، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٤١٩، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٩٤،
 تقريب التهذيب لابن حجر ١/١٨٩ ، الكشف الحثيث فيمن رمي بوضع الحديث لابن سبط العجمي ١/١٠٦ ، إرواء
 الغليل للألباني ١/٢٤٨

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٦٨

4- لسان الميزان لابن حجر ٢/٣٦٦-٣٦٨

5- لسان الميزان لابن حجر ٤/٤٢٢

6- لسان الميزان لابن حجر ٣/٨٧

7- النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ٢/٨٥٤، فتح المغيبي للسخاوي ٢/٢٤٧

8- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٧٧٥ ، المغني في الضعفاء للذهبي ١/٢٢، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
 لابن حجر العسقلاني ، ١/٢٢، لسان الميزان لابن حجر ١/٩٠* واسم أبيه نصر (لسان الميزان ٩١)

9- المغني في الضعفاء للذهبي ٢/٥٥٢، لسان الميزان لابن حجر ٥/٦٦

٣. محمد بن مهاجر الطالقاني: كذبه وقال : "كان يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد " ^١ .
٤. الصقر بن عبد الرحمن قال صالح جزرة : " كذاب " ^٢
٥. علي بن عروة الدمشقي: " كذاب " ^٣
٦. زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوقار : " كان من الكذابين الكبار " ^٤ .
٧. سليمان بن أحمد الواسطي الحافظ قال صالح جزرة : " كان يتهم في الحديث " ، وقال مرة : " كذاب " ^٥
٨. يحيى بن هاشم السمسار قال صالح جزرة " رأيت يحيى وكان يكذب في الحديث " ^٦ ، و قال الذهبي : " رماه بالكذب صالح جزرة ويحيى بن معين وغيرهم " ^٧
٩. عبد الله بن صالح الجُهني ، كاتب الليث قال صالح جزرة : " كان يحيى بن معين يوثقه وكان يكذب في الحديث " ^٨

-
- 1- ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٩، لسان الميزان لابن حجر ٥/٣٩٦ ، الكشف الحثيث ١/٢٥٠
 - 2- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني ١/٣١٩ تحقيق د. عبد الحميد هندراوي ، المكتبة العصرية بيروت ط. ١ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، كتاب السنة لأبي بكر بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ٢٨٧هـ ومعه ضلال الجنة في تخريج السُّنة للألباني ١٤٢٠هـ - ص ٥٤٠ ، المكتب الإسلامي ط. ٤ ، ١٩٩٨م.
 - 3- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٠٨٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/١٤٥ ، فيض القدير شرح الجامع الصغير عبد الرؤوف المناوي ٢/٥٢٧ ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ
 - 4- الكامل في ضعفاء الرجال ٣/٢١٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٩٩٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/١١٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٢/٤٨٥ ، الكشف الحثيث لابن سبط العجمي ١/١٢٠ ، الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج ابن الجوزي ، ١/٢٩٦ ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط. ١ ، ١٤٠٦هـ تحقيق : عبد الله القاضي .
 - 5- لسان الميزان لابن حجر ٣/٨٧
 - 6- ميزان الاعتدال للذهبي ٧/٢٢٥ ، لسان الميزان لابن حجر ٦/٢٨٠
 - 7- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٧٥٥ .
 - 8- تهذيب الكمال للمزي ١٥/١٠٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٧١١ ، الكاشف للذهبي ١/٥٦٢ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٤١٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٤٤١ ، هدي الساري لابن حجر ٤١٤

١٠. سليمان بن داود المُنْقَرِي البصري " الشاذَّكُونِي " قال صالح جزرة : كان يكذب في الحديث " ١ .

١١. عمر بن هارون البلْخِي قال صالح جزرة : " كذاب " ٢ .

السابع والعشرون : من أكذب الخلق ، من أكذب الخلق وعامة أحاديث بواطيل

١. عبد الله بن عبد الرحمن الكلبِي الأسامي قال جزرة : " هو من أكذب الخلق " ٣

٢. عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن مالك ، أبو محمد الحجازي نزيل بخارى،

قال صالح جزرة : " كذاب من أكذب الخلق وعامة أحاديثه بواطيل " ٤

الثامن والعشرون : مجهول

الزبير بن سعيد بن سليمان القرشي الهاشمي أبو القاسم ويقال أبو هاشم المديني نزل المدائن

قال صالح بن محمد البغدادي : " كان بالبصرة روى حديثين أو ثلاثة مجهول " ٥

1- الأنساب للسمعاني ٣/٣٩٦-٣٩٧ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢/٤٨٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٢٠٥

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٢٢٨، ٢

3- مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١١٦ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/١٣٦ ، لسان الميزان لابن حجر ٣/٣٠٧

4- تاريخ : الإسلام للذهبي ١/١٧١٣،

5- تهذيب الكمال للمزي ٩/٣٠٦

التضعيف النسبي :

وهو أن يُضعَف الراوي نسبياً سواء كان لشيخ أو لبلد أو لحديث معين مثل قوله في

١. زكريا بن أبي زائدة في روايته عن الشعبي نظر^١.

٢. وقوله في إبراهيم بن سعد في أحاديثه عن الزهري: ليس بذاك لأنه كان صغيراً في

سماعه للزهري^٢.

أو يثبت أن الراوي ضعيفٌ في نفسه ولكنه ثبت في شيخ معين مثل قوله:

١. زياد بن عبد الله بن الطُّفيل البكائي العامري : " ضعيف في نفسه ولكنه أثبت الناس في

كتاب المغازي " ^٣، أي في روايته عن ابن إسحاق هذا الكتاب.

1- انظر : جامع التحصيل للعلائي ١٧٧/١

2- هدي الساري لابن حجر ٣٨٨/١

3- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٦/٨، تهذيب الكمال للمزي ٤٨٥/٩-٤٨٨، تاريخ الإسلام للذهبي ١ / ١٣٧١ ،

الكاشف للذهبي ٤١١/١، سير أعلام النبلاء للذهبي ٦/٩، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٤/٣، هدي الساري لابن حجر

٤٠٤/١ ، توجيه النظر ٢٥٤/١

المبحث الثاني

دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بغيره من النقاد

«ضعيف لا يكتب حديثه»

النموذج الأول : إبراهيم بن عثمان

التعريف بالراوي :

إبراهيم بن عثمان العبّسي أبو شيبّة الكوفي ، قاضي واسط ، روى عن خاله الحكم بن عتيبة أحاديث مناكير ، وله أيضاً أحاديث صالحة عنه وعن غيره ، وروى عنه علي بن الجعد والترمذي وابن ماجّة وغيره ، مات سنة ١٦٩هـ^١

أقوال النقاد :

نمّه شعبة وكذبه ونصح بعدم الرواية عنه^٢ ، وقال ابن المبارك : " ارم به " ، و ضعفه ابن سعد^٣ وابن معين وقال ابن معين أيضاً : " ليس بثقة " ، وضعفه أحمد بن حنبل^٤ ، وقال : " منكر الحديث " ، وقال البخاري : " سكتوا عنه " ، وقال الجوزجاني : " ساقط " ،

1- انظر : طبقات ابن سعد ٣٨٤/٦ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٥/٢ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي

٢٣٩/١ ، تاريخ بغداد ١١١/٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤١/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي

١٢٧٥/١ ، الكاشف للذهبي ٤٤/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١ ، تقريب التهذيب لابن حجر ٤٩/١ ، لسان

الميزان ٦٤/٧

2- تهذيب الكمال للمزي ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١ ،

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١

4- طبقات ابن سعد ٣٨٤/٦

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٥/٢ ، تاريخ بغداد ١١٣/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢ ،

6- تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٥/٢ ، تهذيب التهذيب للمزي ١٢٥/١

8- التاريخ الكبير للبخاري ٣١٠/١ ، الضعفاء الصغير للبخاري ١٣/١ ، الكاشف للذهبي ٤٤/١ ، تهذيب التهذيب لابن

حجر ١٢٥/١

9- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١٣/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢

وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، سكتوا عنه وتركوا حديثه " ^١ وضعفه أبو زرعة الرازي ^٢
و أبو داود ^٣ و ابن عدي ^٤، وقال الترمذي : " منكر الحديث " ^٥ ، وقال النسائي وأبو بشر
الدولابي وابن الجوزي: " متروك الحديث " ^٦ ، وقال ابن حبان : " كثر وهمه وفحش خطؤه
حتى خرج عن حد الإحتجاج به وتركه ابن معين " ^٧ و الدارقطني ^٨ وقال الذهبي : " تُرك
حديثه " ^٩ وقال أيضاً : " ساقط " ^{١٠} وضعفه الهيثمي ^{١١} ، وقال ابن حجر : " متروك الحديث " ^{١٢}.

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى أقوال الأئمة النقاد في الراوي فقد وافقهم الإمام صالح جزرة في أن الراوي
ضعيف لا يكتب حديثه .

-
- 1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٥/٢، علل الحديث لابن أبي حاتم ٢٨٦/٢، دار المعرفة بيروت ١٤٠٥ هـ ،
تحقيق محب الدين الخطيب ، تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢
 - 2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٥/٢
 - 3- تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢
 - 4- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٣٩/١
 - 5- تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢
 - 6- تاريخ بغداد للخبيب البغدادي ١١٣/٦، الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٢/١، تهذيب الكمال للمزي ١٤٨/٢ ،
تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١
 - 7- المجروحين لابن حبان ١٠٤/١
 - 8- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٥/١
 - 9- الكاشف للذهبي ٤٤/١
 - 10- المغني في الضعفاء للذهبي ٧٩٠/٢
 - 11- مجمع الزوائد للهيثمي ٦٩/٦
 - 12- تقريب التهذيب لابن حجر ٤٩/١

النموذج الثاني : أيوب بن مُدْرِك (ضعيف)

التعريف بالراوي :

أيوب بن مدرك الحنفي الدمشقي ، قدم بغداد وحدث بها عن مكحول ، وقال ابن حبان : روى عن مكحول نسخة موضوعة ولم يره ، ويحدث عن المشاهير ويدعي شيوخا ولم يرههم ، ولذا روايته عن مكحول مرسله ، كما قال البخاري وغيره ، و ذكر الذهبي وفاته في أحداث سنة ١٩٠ هـ^١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : "ليس بشيء"^٢ ، وقال مرة : "كذاب"^٣ ، وقال أبو حاتم : "ضعيف الحديث متروك"^٤ وقال أبو زرعة : "ضعيف الحديث"^٥ ، وقال النسائي : "متروك الحديث ولا يكتب حديثه"^٦ ، قال الدارقطني : "شامي متروك"^٧ ، وقال ابن عدي : "يتبين على رواياته أنه ضعيف"^٨.

الخلاصة في الراوي: وافق صالح جزرة غيره من النقاد في ضعف هذا الراوي .

1- انظر : ترجمته في المصادر التالية : التاريخ الكبير للبخاري ٤٢٣/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٨/٢ ، المجروحين لابن حبان ١٦٨/١ ، الكامل لابن عدي ٣٤٧/١ ، ٣٤٨ ، تاريخ بغداد ٦/٧ ، تاريخ دمشق ١٠/١٨ وما بعدها ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٣/١ ، تاريخ الإسلام ١٣٥٩/١

2- تاريخ ابن معين رواية الدوري ٨٧/٤

3- تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٣٣/٤ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٣/١

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٨/٢

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٨/٢

6- انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٥/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٣/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٤٧/١

7- لسان الميزان لابن حجر ٥٤٧/١

8- الكامل لابن عدي ٣٤٨/١

النموذج الثالث : داود بن المُحَبَّر (ضعيف)

التعريف بالراوي :

داود بن قَحْدَام التَّقْفِي البَكْرَاوي ، أبو سليمان البصري ، نزيل بغداد ، روى عنه ابن ماجه وأبو داود في كتاب القدر ، وأحاديثه في كتابه العقل موضوعة توفي في سنة ٢٦٦ هـ ^١.

أقوال النقاد :

قال عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين وذكر داود بن المحبر فأحسن الثناء عليه ، وذكره بخير وقال : " ما زال معروفا بالحديث يكتب الحديث ، وترك الحديث ثم ذهب فصحب قوما من المعتزلة فأفسدوه وهو ثقة ، وقال في موضع آخر: ليس بكذاب ، ولكنه جفا الحديث وكان يتنسك ، فلما أسن و كبر أتاه أصحاب الحديث ، فكان يحدثهم ، وكان يخطئ كثيرا ، ويصحف " ^٢، وقال أيضا : " ليس له بخت " ^٣ قال عبد الله بن أحمد : " سألت أبي عن داود بن المحبر فضحك وقال : شبه لاشيء ، كان لا يدري ذاك أيش الحديث " ^٤ ، قال البخاري : " منكر الحديث " ^٥ ، وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث " ، وقال أبو حاتم : " ذاهب الحديث ليس بثقة " ^٦ وقال أبو داود : " ثقة شبه الضعيف ، بلغني عن يحيى فيه كلام إنه يوثقه " ^٧ ،

1- الجرح والتعديل ٤٢٤/٣، تهذيب الكمال للمزي ٤٤٤/٨، وما بعدها ، الكاشف للذهبي ٢٤٧/١، التهذيب لابن

حجر ١٧٣/٣، وما بعدها ، التقريب لابن حجر ١٨٢/١

2- تهذيب الكمال للمزي ٤٤٥/٨ ، ٤٤٦

3- تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨

4- العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٣٨٨/١

5- التاريخ الكبير للبخاري ٢٤٣/٣

6- الجرح والتعديل ٤٢٤/٣، تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨

7- الجرح والتعديل ٤٢٤/٣، تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨

8- سؤالات الأجرى لأبي داود ٢٣٢/١، تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨

وقال النسائي: "ضعيف" ^١ ، وقال صالح بن محمد البغدادي (جزرة): "ضعيف صاحب مناكير

وقال في موضع آخر: يكذب ويُضعف في الحديث" ^٢ ،

وقال الذهبي: "بصري واه" ^٣ ، وقال ابن حجر: "متروك" ^٤ ، وذكر قولاً ليحيى بن معين أنه

قال: "أن المُحَبَّرَ وولده ضعاف" ^٥.

الخلاصة في الراوي :

من خلال استعراض أقوال النقاد في الراوي فإنَّ ابن معين وأبا داود كانا يحسنان الرأي فيه ،

وغيرهم بالغوا في تضعيفه ، وأما صالح جزرة فقد توسط فيه ففسر جرحه بروايته المناكير .

النموذج الرابع : زياد بن عبد الله البكائي

التعريف بالراوي :

زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري ، البكائي، أبو محمد الكوفي ، صدوق ثبت في المغازي

، فقال صالح جزرة: "ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد البكائي وزياد في

نفسه ضعيف ولكنه هو من اثبت الناس في هذا الكتاب وذلك أنه باع داره وخرج يدور مع

بن إسحاق حتى سمع منه الكتاب" ^٦ ، وفي حديثه من غير ابن إسحاق لين ولكن يعتبر به، ولم

1- تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨

2- تهذيب الكمال للمزي ٤٤٦/٨ ، ٤٤٧

3- الكاشف للذهبي ٢٤٧/١

4- التقريب لابن حجر ١٨٢/١

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٣/٣

6- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٦/٨

يثبت أن وكيعاً كذبه ، وله في البخاري موضع واحد متابعة ، وروى له مسلم ثلاثة أحاديث متابعة ، والترمذي وابن ماجه ، توفي سنة ١٨٣ هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " لا بأس به في المغازي خاصة " ^٢ وضعفه في غيرها ، فقال الدارمي عن ابن معين : " لا بأس به في المغازي وأما في غيره فلا " ^٣ ، وقال أيضا : " ليس بشيء وقد كتبت عنه المغازي " ^٤ وضعفه ابن المديني والنسائي ^٥ ، وقال الإمام أحمد : " ليس به بأس حديثه حديث أهل الصدق " ^٦ ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " ^٧ ، وقال أبو زرعة وأبو داود : " صدوق " ^٨ ، وقال ابن عدي : " له روايات صالحة " ^٩

الخلاصة في الراوي :

لقد توافق قول الإمام صالح جزرة مع غيره من النقاد في تضعف البكائي وأنه أثبت الناس في المغازي خاصة ، ولذا كل من أثنى عليه بالتوثيق فقط لروايته عن ابن إسحاق "المغازي" وأما في غيرها فضعيف وإن كان يعتبر بحديثه.

-
- 1- انظر : طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦ ، التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٠/٣ ، الجرح والتعديل ٥٣٧/٣ ، الكامل لابن عدي ١٩١/٣ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٨٥/٩ - ٤٨٨ ، العبر للذهبي ٥٣/١ ، الكاشف للذهبي ٢٨٥/١ ، التقريب لابن حجر ٢٠٥/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٣/٣ ، ٣٢٤
 - 2- انظر : الكامل لابن عدي ١٩١/٣ ، الكاشف للذهبي ٢٨٥/١
 - 3- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين ١١٤/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٣/٣
 - 4- تاريخ ابن معين ٢٧٨/٣ رواية الدوري
 - 5- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٦/٨ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي ٤٥/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٨٨/٩
 - 6- العلل ومعرفة الرجال ٢٩٨/٣
 - 7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣٧/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٤٨٨/٩ ، الكاشف للذهبي ٢٨٥/١
 - 8- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٣٧/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٤/٣
 - 9- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٤/٣ .

النموذج الخامس : الوليد بن عبد الله

التعريف بالراوي : الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي ، روى عنه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه توفي سنة ١٧٢هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ليس بشيء " ^٢ ، وضعفه الإمام أحمد وصالح جزرة ^٣ ، وقال ابن نمير : " كذاب " ^٤ ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " ^٥ ، وقال أبو زرعة : " منكر الحديث ، يهم كثيراً " ^٦ ، قال الذهبي : " ضعفه " ^٧ ، وقال ابن حجر : " ضعيف " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

وافق الإمام صالح جزرة غيره من النقاد في ضعف هذا الراوي مثل الإمام أحمد وابن حجر

النموذج السادس : عبد الله بن واقد (ضعيف مهين)

التعريف بالراوي :

عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني مات ٢١٠هـ^٩

1- الكاشف للذهبي ٢٢٧/٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤ ، التقريب لابن حجر ٢٥٦/٢

2- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤

3- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤

4- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤

5- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤٠/٤ ، ٣٤١

6- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤١ / ٤

6- الكاشف للذهبي ٢٢٧/٣

8- التقريب لابن حجر ٢٥٦/٢

9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩١/٥ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥٩/١٦ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٧/٢

التقريب لابن حجر ٣٤٣/١

أقوال النقاد :

اختلفت أقوال ابن معين فقال : " ليس بشيء ، وليس به بأس كثير الغلط ، وقال أبو قتادة الحراني: ثقة"^١ ، أثنى عليه الإمام أحمد فوثقه ، وقال : "ما به بأس رجل صالح يشبه أهل النسك ربما أخطأ "^٢ وقال أيضاً : " كان يتحرى الصدق ، ولقد رأيته يشبه أصحاب الحديث"^٣ ، وقال : " لعله كبر واختلط "^٤ ، وضعفه أبو زرعة والنسائي^٥ ، وقال البخاري : " تركوه منكر الحديث "^٦ ، وقال الجوزجاني : " متروك الحديث : "^٧ ، وقال أبو حاتم : " تكلموا فيه وهو منكر الحديث و ذاهب الحديث "^٨ ، وقال ابن حجر : " عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني متفق على ضعفه ، وصفه أحمد بالتدليس"^٩ وقال أيضاً : " متروك " ^{١٠} .

الخلاصة في الراوي :

قد وافق صالح جزرة بعض الأئمة في تضعيفه مثل أبي حاتم وابن حجر وغيرهما.

-
- 1- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٧/٢ ، ٥١٨
 - 2- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٨/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١/٦
 - 3- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٨/٢
 - 4- التقريب لابن حجر ٣٤٣/١
 - 5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١/٦
 - 6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١/٦
 - 7- تهذيب التهذيب لابن حجر ٦١/٦
 - 8- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٩١/٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٧/٢
 - 9- طبقات المدلسين لابن حجر ٥٥/١
 - 10- التقريب لابن حجر ٣٤٣/١



﴿تكلّموا فيه﴾

النموذج : الوليد بن شجاع .

التعريف بالراوي :

الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السّكوني، أبو همام الكوفي نزيل بغداد ، ورحل في طلب الحديث فدخل الشام ومصر وغيرها من البلاد ، فروى عن طائفة ، وروى عنه مسلم وأبو داود ، والترمذي وابن ماجه وغيرهم ، مات في بغداد يوم الأربعاء من ربيع الأول ٢٤٣هـ

على الصحيح ^١.

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " لا بأس به ليس هو ممن يكذب " ^٢، وقال أيضاً : " ليس له بخت مثل أبيه " ^٣
وقال أحمد : " اكتبوا عنه " ^٤، وتكلم فيه أحمد بن حنبل بسبب روايته عن ابن وهب ^٥،
وقال أحمد : " ابن وهب لا يحدث عنه إلا الكبار " ^٦، وقال العجلي : " لا بأس به " ^٧.

1- التاريخ الصغير ٣٧٨/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٩، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤١/٦٣-١٤٩ ،
تهذيب الكمال للمزي ٢٢/٣١ ، ٢٧ ، الكاشف للذهبي ٢٢٦/٣، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٦١/١، العبر ٨٣/١، تهذيب
التهذيب لابن حجر ١١٩/١١ الوافي بالوفيات للصفدي ٣٤٥٢/١

2- تهذيب التهذيب للمزي ٢٤/٣١

3- تهذيب الكمال للمزي ٢٤/٣١ ، ٢٥

4- تاريخ بغداد ٤٧٤/١٣، تاريخ ابن عساكر ، تهذيب الكمال للمزي ٢٤/٣١

5- تاريخ بغداد ٤٧٤/١٣

6- تاريخ بغداد ٤٧٤/١٣

7- تاريخ الثقات للعجلي ٢١٥

ووثَّقه ابن شاهين ^١، وقال أبو حاتم : "شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به" ^٢ وقال النسائي: "لا بأس به" ^٣ وذكره ابن حبان في الثقات ^٤، وقال الذهبي: "حافظ يُعْرَب" ^٥ ووثَّقه ابن حجر ^٦.

الخلاصة في الراوي :

فالراوي ثقة كما تبين لي من كلام النقاد وأقوالهم ، وكلام الإمام صالح جزرة في الوليد بن شجاع: أظنه هذا حذو الإمام أحمد ، فقد تكلم فيه الإمام أحمد لروايته هذا الحديث عن ابن وهب فقال : حدثني ابن وهب ... عن ابن عمر عن أبيه قال : (فرض رسول الله فيما سقت السماء والأنهار والعيون العشر ، وفيما سقى بالنواضح نصف العشر) ^٧ ، ثم ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه : " قال البرقاني : قال لي أبو بكر الإسماعيلي : بهذا الحديث تكلم أحمد ابن حنبل في أبي همام لما رواه عن ابن وهب ، قلت له : لأي معنى قال : لأنه قال : هذا الحديث لم يروه عن ابن وهب إلا الكبار " ^٨.

1- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٤٦/١

2- الجرح والتعديل ٧/٩، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣١

3- تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣١

4- الثقات لابن حبان ٢٢٧/٩، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣١

5- الكاشف للذهبي ٢٢٦/٣

6- تقريب التهذيب ٢٥٦/٢

7- انظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣ / ٤٧٤ ، الحديث : رواه البخاري في صحيحه ٥٤٠/٢، كتاب الزكاة، باب العشر فيما يسقي من ماء السماء وبالماء الجاري ، سنن الترمذي ١٦١، ١٦٢. والإمام مسلم قد بين أن الوليد بن شجاع رواه عن ابن وهب وهذا هو سند الحديث : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن سرح وهارون بن سعيد الأيلي وعمرو بن سواد والوليد ابن شجاع كلهم عن ابن وهب قال أبو الطاهر أخبرنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا الزبير حدثه أنه سمع جابر بن عبدالله يذكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: فيما سقت الأنهار والغيم العُشور وفيما سقى بالسانية نصف العشر، صحيح مسلم ، كتاب الزكاة ، باب ما فيه العشر أو نصف العشر ٢ / ٦٧٥ ، السانية أو (الناضح): هو البعير الذي يُسْتَقَى عليه أي يُسْتَقَى من البئر، انظر: المصباح المنير ١٧٦، والحديث صحيح صحيحه الألباني في صحيح الجامع ٤٢٧١.

8- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣ / ٤٧٤

والحقيقة أنَّ الوليد بن شجاع رحل إلى مصر في طلب حديث ابن وهب^١، وقد روى هذا الحديث بأعلى صيغ التحمل فقال: "حدثني ابن وهب"^٢.

وقد تأكد لي ذلك، فذكر الذهبي في تاريخه أنَّ الوليد بن شجاع سمع من ابن وهب^٣. وأقول: طالما أنَّ الراوي سمع من شيخه، وثبت لقياه به وروى الحديث بأعلى صيغ التحديث؛ فالرواية صحيحة، وأميل إلي توثيق الراوي.

﴿ليس بذاك﴾

النموذج: إبراهيم بن سعد

التعريف بالراوي :

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، قال أحمد: "ولد سنة ١٠٨هـ"^٤ روى عن كبار الأئمة، وحدث عنه ممن هم أكبر منه سنًا وأقدم منه موتًا، فسمع من الزهري وغيره، وقد صنع أبوه طعاماً وجمع المحدثين وأشهدهم على سماع ابنه من الزهري، وقد سمع منه أحمد، وحدث عنه شعبة مع تقدمه وجلاله، وروى له الستة والناس، وكان من كبار العلماء، تكلم فيه بلا قاذح، واختلّف في سنة وفاته ف قيل: ١٨٣هـ وقيل: مات سنة ١٨٥هـ^٥.

1- قد ذكر ابن أبي حاتم أنَّ من شيوخه ابن وهب، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/٩، تاريخ بغداد للخطيب

البغدادي ٤٧٥/١٣ بتصرف

2- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٤/١٣

3- انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٦١/١

4- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨٢/٦

5- التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٨/١، التاريخ الصغير للبخاري ٢٣١/٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٢، الثقات لابن حبان ٧/٦، الكامل لابن عدي ٢٤٦/١ - ٢٥٠، تاريخ بغداد ٨١/٦ - ٨٦، تهذيب الكمال للمزي ٢/٨٨ - ٩٤، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٥٢/١، ٢٥٣، تاريخ الإسلام ١٣٤٥/١، الكاشف للذهبي ٣٨/١، العبر للذهبي ٥٣/١، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣/١ - ٣٥، الثقات الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي ٣٧/١، تهذيب

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ثقة " ^١ وزاد " حجة " ، وقال مرة " لا بأس به " ^٢ وفضله في الزهري عن ابن أبي ذئب ^٣ ، ووثقه أحمد بن حنبل وقال : " أحاديثه مستقيمة " ^٤ ، ووثقه العجلي ^٥ ، وابن شاهين ^٦ ، وأبو حاتم ^٧ وقال مرة : " ليس به بأس " ^٨ ، قال ابن خراش : " صدوق " ^٩ ، وقال النسائي : " لا بأس به " ^{١٠} وذكره ابن حبان في الثقات ^{١١} ، وقال ابن عدي : " من ثقات المسلمين وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري ، ولم يختلف أحد في الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد " ^{١٢}

واختلفت عبارات الذهبي فيه ^{١٣} فوثقه فقال : " كان من كبار العلماء وأحد الأئمة الثقات " ^{١٤} ، وقد ذكر الذهبي أن ابن عدي ساق له عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادهما يُبَدَّل

التهذيب ١٥٠/١ = تقريب التهذيب لابن حجر ٤٦/١ ، التعديل والتجريح للباجي ٣٥٥/١ ، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم صالح الرفاعي ٤٨ ، ٥٣ .

1- تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٤٢/١

2- تاريخ ابن معين رواية الدوري ٢٠٥/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٦/١

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٩١/٢

4- العلل ومعرفة الرجال ٥١٩/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٩٠/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٦/١

5- تاريخ أسماء الثقات للعجلي ٥٢

6- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٣٢/١

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٠١/٢

8- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٦/١

9- تهذيب الكمال للمزي ٩٢/٢

10- التعديل والتجريح للباجي ٣٥٥/١

11- الثقات لابن حبان ٧/٦

12- الكامل في الضعفاء ٢٥٠/١

13- أنظر : الثقات الذين تكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي ٣٧/١ ، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للرفاعي

٥١ ، ٥٠ .

14- الكاشف للذهبي ٣٨/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٥٣/١

تابعياً بآخر^١، ثم قال الذهبي " ثقة بلا تُنبأ "^٢ ، وقال ابن حجر : " ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قاذح "^٣ ولذا رد تليين يحيى بن سعيد القطان فيه بكلام الإمام أحمد بن حنبل فقال : " لم يَخْبُرْهُ القطان "^٤ .

الخلاصة في الراوي ° :

الراوي ثقة حجة بلا مدافع وقول الإمام صالح جزرة فيه تشدد ، والصحيح أن إبراهيم بن سعد من صغار أصحاب الزهري - ولذا تكلم صالح جزرة في سماعه من الزهري - وقد ثبت لقاءه بالزهري وسماعه منه ، فقال ابن عيينة : " كنت عند ابن شهاب فجاء إبراهيم بن سعد فرفعه وأكرمه ، وقال : " إن سعدا أوصاني بابنه وسعد سعد "^٥ وقال ابن عدي : " قول من تكلم فيه تحامل وله أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وغيره "^٦ .

وأقول: إن إبراهيم بن سعد عند موت ابن شهاب الزهري كان عمره خمس عشرة سنة تقريباً ، وأبوه سعد من أصحاب الزهري ، وهما من أهل المدينة ، وقد جاء به أبوه إلى الزهري فاعتنى به عناية خاصة ، لمكانة سعد من الزهري ، فلا يؤثر فيه قول صالح جزرة ، لأنه تفرد به وعارضه كثير من الأئمة ، فهو ثقة حجة مطلقاً كما قال ابن حجر وأيضاً ، روى عنه شعبة والبخاري .

1- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤/١ ، وكذلك انظر الأحاديث في الضعفاء لابن عدي ٢٤٨/١-٢٤٩

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٤/١

3- تقريب التهذيب لابن حجر ٤٦/١

4- انظر :الكامل لابن عدي ٢٤٦/١ هدي الساري لابن حجر ٤٦٠

5- انظر ترجمة إبراهيم بن سعد في كتاب : الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم للدكتور صالح الرفاعي ٤٨-

6- الكامل لابن عدي ١٤٦/١ ، ٢٤٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٦/١

7- الكامل لابن عدي ٢٤٩/١ ، ٢٥٠

﴿اضطرب حفظه﴾

النموذج: شريك بن عبد الله القاضي

التعريف بالراوي: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبدالله ، كان فاضلاً عادلاً عابداً ، شديداً على أهل البدع ، لم يحدث عنه ابن القطان ، وحدث عنه ابن مهدي وابن المبارك ، وقال ابن المبارك : " كان شريك أعلم بحديث الكوفيين " ^١ ، روى له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن الأربعة ، ومسلم متابعة ، توفي سنة ١٧٧هـ أو سنة ١٧٨هـ ^٢ .

أقوال النقاد :

قال ليحيى القطان: هل اختلط شريك بآخرة ؟ ، فقال : " ما زال مخطئاً وكان لا يرضاه " ^٣ ، ووثقه ابن معين ^٤ ، وقال مرة : " صدوق ثقة إلا أنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه " ^٥ ، وقال : " شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة " ^٦ ، وقال ابن معين : " شريك عند ابن القطان لم يكن بشيء وهو ثقة ثقة " ^٧ ، ووثقه العجلي ^٨ ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن شريك أحتج بحديثه؟ فقال : " كان كثير الخطأ صاحب وهم وهو يغلط

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٦٦

3- انظر : التاريخ الكبير للبخاري ٤/٢٣٧ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٦٥ ، ٤/٤٦٦ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٦-٢٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٦٣ ، ٤/٤٦٤ ، ٤٧٠ الكاشف للذهبي ٢/١٠ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٩٣ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٦٤ ، ٢٦٥

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٦٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٣٠١

4- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٦٨

5- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٦٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٩٤

6- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٦٨

7- تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٩٤

8- تاريخ الثقات للعجلي ٢١٧

أحيانا " وقال أبو حاتم : " صدوق وقد كان له أغاليط " ^٢ وقال يعقوب بن شيبه : " صدوق ثقة سيئ الحفظ جدا " ^٣ وقال الجوزجاني : " شريك سيئ الحفظ مضطرب الحديث مائل " ^٤، " ووثقه أبو داود وقال : يخطئ على الأعمش " ^٥ قال النسائي : " ليس به بأس " ^٦، وقال ابن عدي : " في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملت ، بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء ، والذي يقع في حديثه من النكارة إنما أتى به من سوء حفظه ، لا أنه يعتمد شيئا مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف " ^٧ وقال الدارقطني وغيره : " ليس بالقوي إذا انفرد " ^٨ قال العلالي : " كوفي تدليسه ليس بكثير " ^٩ وقال الذهبي : " أحد الأعلام ومن أوعية العلم " ^{١٠}، وقال ابن حجر : " صدوق ، يخطئ ، تغير حفظه منذ ولي قضاء الكوفة " ^{١١}.

الخلاصة في الراوي :

وعبارة صالح جزرة في الراوي مختصرة تظهر علة الراوي في اضطراب حفظه ، وذلك يظهر من خلال استعراض أقوال النقاد فيه ، ووافقه على ذلك ابن حجر .

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/٤٦٦ تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧١

2- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧٢

3- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧١

4- تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧١

5- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٣٠

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٩٥

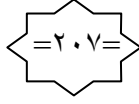
7- الكامل لابن عدي ٤/٢٢، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٩٥

8- ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٧٣، من تكلم فيه للذهبي ١/٩٩

9- جامع التحصيل للعلالي ١/١٠٧

10- الكاشف للذهبي ٢/١٠، ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٣٧٦

11- تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٦٥



﴿لين مختلط الحديث﴾

النموذج : عبد الله بن عمر المدني

التعريف بالراوي :

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أبو عبد الرحمن ، العُمري المدني ، روى عن جماعة و روى عنه أصحاب السنن ، ومسلم مقروناً عن أخيه عبيد الله ، مات سنة ١٧١هـ .^١

أقوال النقاد :

اختلفت عبارات ابن معين فيه فقال : "ضعيف"^٢ ، وقال : " ليس به بأس ، يكتب حديثه "^٣ " ووثقه في نافع " وقال الدارمي عن ابن معين : " ثقة " ° وقال : " صويلح " ٦ وضعفه ابن المدني^٧ وقال أحمد : " صالح لا بأس به " ٨ وقال : " كان رجلاً صالحاً ، ولكن ليس مثل أخيه ، وكان يزيد في الأسانيد ويخالف " ٩ ، وقال يعقوب بن شيبة : " ثقة صدوق وفي حديثه اضطراب " ١٠ وقال النسائي وغيره : " ليس بالقوي " ١١ ، وقال ابن حبان : " كان ممن غلب

1- تهذيب الكمال للمزي ٣٢٧/١٥ ، الكاشف للذهبي ١٠٨/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٥ ، تقريب التهذيب

لابن حجر ٣٢٦/١

2- الكامل لابن عدي ١٤١/٤

3- الكامل لابن عدي ١٤١/٤

4- الكامل لابن عدي ١٤١/٤ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٥

6- تهذيب الكمال للمزي ٣٣٠/١٥ ، الكاشف للذهبي ١٠٨/٢

7- تهذيب الكمال للمزي ٣٣٠/١٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢

8- تهذيب الكمال للمزي ٣٢٩/١٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢

9- تهذيب الكمال للمزي ٣٢٩/١٥

10- تهذيب الكمال للمزي ٣٣٠/١٥

11- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢

عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك " ^١ وقال ابن عدي : " لا بأس به صدوق في نفسه " ^٢ وقال الذهبي: " صدوق في حفظه شيء " ^٣ قال ابن حجر : " ضعيف عابد " ^٤

الخلاصة في الراوي :

فالراوي صدوق في حديثه شيء ، وهذا ما أميل إليه ، فأوافق الذهبي رحمه الله ، وقول الإمام صالح " لين مختلط " يوافق قول الذهبي في حديثه شيء ، لأن ابن حجر قال : " ضعيف عابد " وهذا من الشيء في حديثه ، فالضعف أتى إليه من المخالفة في الأسانيد والزيادة فيها وعدم الحفظ والغفلة وغيرها، فالراوي كما قال الذهبي صدوق في حفظه شيء.

﴿في روايته عن الشعبي نظر﴾

النموذج الأول : زكريا بن أبي زائدة

التعريف بالراوي :

زكريا بن أبي زائدة الهمداني الوادعي ، الحافظ ، كوفي ، من أصحاب الشعبي ويدلس عن شيخه الشعبي ولكن البخاري قال : " قد سمع من الشعبي " ^٥، روى له الستة ، وروى عنه القطان وأحمد وغيره ،

واختلف في سنة وفاته فقل مات سنة ١٤٩ هـ ^٦.

1- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٦/٥،

2- الكامل لابن عدي ١٤٣/٤

3- تهذيب الكمال للمزي ٣٦١/٩، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٦٥/٢

4- تقريب التهذيب لابن حجر ٣٢٦/١

5- التاريخ الكبير للبخاري ٤٢١/٣

6- التاريخ الكبير ٤٢١/٣، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/٩، الكاشف للذهبي ٢٧٦/٢، ميزان الاعتدال للذهبي ٧٣/٢

، العبر ٣٩/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٤/٣، تقريب التهذيب ٢٠٠/١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " صالح ^١ وقال أحمد : " ثقة حلو الحديث " ^٢ وزاد فقال : " ثقة صالح الحديث ، ما أقربه من إسماعيل ابن أبي خالد " ^٣ وسأله أبو داود عنه فقال : " لا بأس به وقال : كان عند زكريا كتاب ، وكان يقول فيه: سمعت الشعبي ولكن كان يدلس " ^٤ ، وقال أبو زرعة : " صويلح ، يدلس كثيراً عن الشعبي " ^٥ : قال أبو داود : " ثقة لكنه يدلس " ^٦ ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث يُدلس عن الشعبي " ^٧ ، وقال العجلي : " ثقة وسماعه من أبي إسحاق السبيعي بآخرة " ^٨ ، ووثقه النسائي ^٩ وقال الذهبي : " ثقة يدلس عن شيخه الشعبي " ^{١٠} ، وقال أيضاً : " صدوق مشهور حافظ " ^{١١} وقال ابن حجر : " ثقة وكان يدلس " ^{١٢} وقال : وصفه الدارقطني بالتدليس ^{١٣} .

1- ميزان الاعتدال للذهبي ٧٣/٢

2- العلل ومعرفة الرجال لأحمد ٧٤/١ ، ٣٣٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٧٣ / ٢

3- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٤١٠/١

4- سؤلات الأجرى لابي داود ١٨٥/١ ، سؤلات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم د. زياد منصور ٢٩٧، ٢٩٨ .

5- الجرح والتعديل ٥٩٣/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦١/٩

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٧٣/٢

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٩٣/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/٩ ، التبيين لأسماء المدلسين لابن حجر ٨٢/١

8- الثقات للعجلي ١٦٥

9- تهذيب الكمال للمزي ٣٦٢/٩

10- الكاشف للذهبي ٢٧٦/٢

11- ميزان الاعتدال للذهبي ٧٣/٢

12- التقريب لابن حجر ٢٠٠/١

13- طبقات المدلسين لابن حجر ٣١/١

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى أقوال الأئمة يظهر أن زكريا يدلّس عن الشعبي ،فقال أبو داود : " كان عند زكريا كتاب وكان يقول فيه سمعت الشعبي ولكن كان يدلّس " ^١ ، وأعتقد أن هذا السبب الذي جعل صالح جزرة يقول: في روايته عن الشعبي نظر .

ولكن الحقيقة أن زكريا عاصر الشعبي وسمع منه ، كما قال البخاري ، ولكن ليس كل الأحاديث، لأنه كما قال الإمام أحمد : "كان يقول سمعت الشعبي ، ويأتي بأحاديث عن جابر الجعفي وبيّان بن بشر ولا يسمى " ^٢ ، وهذا وصف له بالتدليس ^٣ ، مما أدى إلى نزول مرتبته عند الأئمة النقاد ، وإن دخل في مجمل التوثيق .
وهذا يدل على توسط الإمام صالح ودقة منهجه .

﴿ سيئ الحفظ كثير الوهم ﴾

النموذج الأول : علي بن عاصم

التعريف بالراوي :

علي بن عاصم بن صهيب مولى بني تميم ، ويكنى أبا الحسن ، من أهل واسط سكن بغداد ، ولد سنة تسع ومائة ، حدث عنه أحمد وغيره ، وروى عنه الترمذي وأبو داود وابن ماجه ،

1- سؤلات الأجرى لأبي داود ١/١٨٥ ، سؤلات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم د. زياد منصور ٢٩٨، ٢٩٧.

2- سؤلات أبو داود للإمام أحمد ٢٩٨

3- زكريا بن أبي زائدة من المرتبة الثانية من مراتب المدلسين كما ذكر ابن حجر، فهومن الذين تقبل أحاديثهم دون التصريح بالسماح (انظر طبقات المدلسين لابن حجر ١/٣١)

وساق له ابن عدي جملة أحاديث^١، وتوفي وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشهر، بواسط في

جمادى الأولى سنة ٢٠١هـ^٢

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ليس بثقة "^٣ وقال في موضع آخر : " ليس بشيء "^٤ قال أحمد : " علي بن عاصم خذوا من حديثه ما صح ، ودعوا ما غلط ، أو ما أخطأ فيه "^٥، وقال : " وأما أنا فلم يكن لديّ متهماً ، ولا أرى بالرواية عنه بأساً فقد كان حماد بن سلمة يخطئ كثيراً ، وروينا عنه "^٦، قال البخاري : " ليس بالقوي عندهم ، يتكلمون فيه "^٧، وقال ابن شعبة : " كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع ، وكان شديد التوقي ومنهم من أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ "^٨، وقال وكيع : " ما زلنا نعرفه بالخير فخذوا الصحاح من حديثه ودعوا الغلط "^٩، وضعفه النسائي^{١٠}، وذكره العقيلي في الضعفاء^{١١}، وقال ابن عدي : " الضعف على حديثه بين "^{١٢} قال المزني : " كان علي بن المديني إذا سئل عن علي بن عاصم يقول : هو

1- انظر : الكامل لابن عدي ١٩١/٥-١٩٣، (وقد رد عليه الذهبي : انظر ميزان الاعتدال للذهبي: ١٣٧/٣-١٣٨)

2- انظر: طبقات ابن سعد ٣١٣/٧ ، تاريخ بغداد ٤٥٥/١١-٤٥٧، تهذيب الكمال للمزي ٥١٢/٢٠-٥١٩، الكاشف

للذهبي ٢٨١/٢، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٦/١-٣١٧، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٥/٣، ١٣٨-، تاريخ الإسلام

للذهبي ١٥٥٣/١-١٥٥٤، التقريب لابن حجر ٣٢/٢ ، الوافي بالوفيات ٢٩١٣/١.

3- الضعفاء للعقيلي ٢٤٦/٣

4- الضعفاء للعقيلي ٢٤٦/٣

5- العلل ومعرفة الرجال ١٥٦/١

6- انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٧/١

7- الضعفاء الصغير للبخاري ٨٢/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٦/٣

8- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٧/١

9- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣١٧/١

10- الضعفاء والمتروكين للنسائي ٧٦/١

11- الضعفاء للعقيلي ٢٤٥/٣

12- الكامل لابن عدي ١٩١/٥

معروف في الحديث وكان يغلط في الحديث ، وروى أحاديث منكراً ، فقال علي : وبلغني أن ابنه قال له : هب لي من حديثك عشرين حديثاً فأبى أن يترك هذه الأحاديث التي أنكرها عليه الناس " ^١ وقال الذهبي : " ضعفه " ، ^٢ وقال أيضاً : " هو من أوعية العلم ولكنه سيئ الحفظ " ^٣ ، وقال ابن حجر : " صدوق يخطئ ويصر على خطئه ، ورمي بالتنشيع " ^٤

الخلاصة في الراوي :

وافق صالح جزرة غيره من النقاد في عباراته في هذا الراوي ، حيث إنه يهتم وسيئ الحفظ ، وكثير الخطأ ، وأيضاً يصر على خطئه ، وأرى أن الإمام صالح جزرة وافق الإمام أحمد والذهبي وابن حجر .

﴿ منكر الحديث ﴾

النموذج الأول : عبد الرحمن بن زياد الأفريقي

التعريف بالراوي :

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أبو أيوب قاضي أفريقية ، من أهل مصر ، روى عن أبيه وروى عنه ابن المبارك وغيره ، كان رجلاً صالحاً ، مات سنة ١٥٦ هـ . °

1- تهذيب الكمال للمزي ٥١٣/٢٠

2- الكاشف للذهبي ٢٨١/٢

3- تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/١

4- التقريب لابن حجر ٣٢/٢

5- التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٣/٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٤/٥ ، الكامل لابن عدي ٢٧٩/٤ ، ٢٨٠ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢١٤-٢١٧ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/١٧ ، ١٠٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١١٣٧/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٧/٦ ، التقريب لابن حجر ٣٥٩/١ ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال للخرجي

أقوال النقاد :

اختلفت عبارات ابن القطان فيه : فوثقه مرة^١ وضعفه مرة^٢ ، قال عبد الرحمن بن مهدي : " لا ينبغي أن يروى عنه حديث " ^٣ وقال مرة : " هو مليح الحديث ليس مثل غيره في الضعف " ^٤ ، قال الثوري : " جاء ابن أنعم بستة أحاديث يرفعها إلى النبي عليه الصلاة والسلام ولم يرفعها غيره " ^٥ ، وقال ابن معين : " ليس به بأس وفيه ضعف " ^٦ وقد نقل محمد بن عثمان بن شعبة عن ابن معين أنه ضعيف و يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجيء بها ^٧ ، وقال ابن المديني : " كان أصحابنا يضعفونه وأنكروا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف " ^٨ ، واختلفت عبارات الإمام أحمد فيه فقال : " ليس بشيء ، ولا اكتب حديثه ، ومنكر الحديث " ^٩ وقال يعقوب ابن شعبة : " هو ضعيف الحديث وهو ثقة صدوق ، رجل صالح ، وكان من الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر " ^{١٠} ووثقه أحمد بن صالح المصري وقال : " يحتج بحديثه وهو صحيح الكتاب ، وكان ينكر على من تكلم فيه ، ويقول : " هو من الثقات " ^{١١} وقال أبو زرعة : " ليس بالقوي وضعفه " ^{١٢} ، وقال أبو حاتم :

-
- 1- انظر : الكامل لابن عدي ٢٨٠/٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٠٤/٧
 - 2- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٨/٦
 - 3- تهذيب الكمال للمزي ١٠٥/١٧
 - 4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٤/٥ ، الكامل لابن عدي ٢٨٠/٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٨/٦
 - 5- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦
 - 6- تاريخ ابن معين ٤٢١/١
 - 7- انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٠ / ٢١٦ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠٦/١٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٨/٦
 - 8- تهذيب الكمال للمزي ١٠٦/١٧
 - 9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٤/٥ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠٥/١٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٨/٦
 - 10- انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٠٦/١٧
 - 11- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦
 - 12- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٤/٥

" يكتب حديثه ولا يحتج به " ^١، وضعفه مرة وقال : " الأحاديث التي تنكر عليه عن شيوخ لا نعرفهم ، فربما تكون من أهل بلده أو لا تكون " ^٢ ، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: " لا بأس به وهو ضعيف الحديث " ^٣، وقال ابن خراش : " متروك الحديث " ^٤، وقال الساجي : " فيه ضعف " ^٥، وقد ضعفه الترمذي والنسائي والدارقطني ^٦ ، وضعفه ابن حبان ^٧ وقال : " يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي عن الأثبات ما ليس من حديثهم ، ويدلس عن محمد بن سعيد المصلوب " ^٨ وقال ابن شاهين : " ليس به بأس وفيه ضعف " ^٩، وقال ابن الجوزي : " نقلت من خط أبي بكر البرقاني قال أبو بكر بن أبي داود : إنما تكلم الناس في عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وضعفوه لأنه روى عن مسلم بن يسار ، فقل له: أين رأيت مسلم بن يسار؟ فقال : بإفريقية، فكذبه الناس فضعفوه ، وقالوا : ما دخل مسلم بن يسار إفريقية قط - يعنون البصري- ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطُنْبُذِي ^{١٠} ، وقد روى عنه ،

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٤/٥

2- انظر : الجرح والتعديل ٢٣٤/٥ بتصرف

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٨/٦

4- تاريخ بغداد ٢١٧/١٠، تاريخ الإسلام للذهبي ١١٣٧/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

6- انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٦/١، الكامل لابن عدي ٢٨٠/٤، العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ ، ٢٣٥/١، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٠م، تحقيق : محفوظ الرحمن زين السلفي ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

7- الثقات لابن حبان ٢٥٢/٤

8- المجروحين لابن حبان ٥٠/٢، جامع التحصيل للعلائي ١٠٧/١، التبيين لأسماء المدلسين لابن سبط العجمي ١٣٢/١، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

9- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ١٤٧/١

10- طُنْبُذَا : قرية من قرى مصر ينسب إليها : أبو عثمان مسلم بن يسار . (انظر : لب الباب للسيوطي ، ٩٤ / ٢ ، وقال ياقوت الحموي : "طنبذة" ثانيه ساكن والباء مفتوحة موحدة وآخره ذال معجمة قرية من أعمال البهنسا من صعيد مصر وهي أيضاً قرية من نواحي أفريقية انظر : معجم البلدان ٤٢/٤)

وكان الإفريقي رجلاً صالحاً^١، وقال الذهبي "كان البخاري يقوي أمره"، ويقول: "هو مقارب الحديث"^٢، ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء^٣، قال الذهبي: "ضعفوه"^٤ قال ابن حجر: "ضعيف في حفظه"^٥، و"كان مدلساً"^٦ وقال: "والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين"^٧.

الخلاصة في الراوي :

ومن خلال ذكر أقوال النقاد في هذا الراوي نجد اختلاف عبارات النقاد فيه بين التوثيق والتضعيف، وقول الإمام صالح جزرة "منكر الحديث"، ركز فيه على العلة حيث وصفه بالتفرد والغرائب والتدليس، وذلك يتوافق مع إشارات ابن معين وابن المديني إلى سبب تضعيفه.

وقد بين ابن الجوزي أيضاً: أنهم تكلموا فيه بسبب روايته عن مسلم بن يسار وقد دفع ابن الجوزي هذه الشبهة.

والذي أميل إليه وأظنه موافقاً للإمام صالح هو قول ابن حجر حيث قال فيه: "والحق فيه أنه ضعيف لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين"^٨.

فيكون الراوي منكر الحديث.

1- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٩٤/٢، ٩٥

2- انظر: الكاشف للذهبي ١٦٠/٢

3- انظر: ميزان الاعتدال للذهبي ٥٦٢/٢

4- الكاشف للذهبي ١٦٠/٢

5- التقريب لابن حجر ٣٥٩/١

6- طبقات المدلسين لابن حجر ٥٥/١ (وهو من المرتبة الخامسة التي تحتاج إلى التصريح بالسماع).

7- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

8- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/٦

﴿ كُنَّا نَتَهَمُهُ ﴾

النموذج الأول : محمد بن حميد الرازي

التعريف بالراوي :

محمد بن حميد بن حيان الرازي ، رحل وسمع الحديث ، فروي عن ابن المبارك وغيره ، وقد تكلموا فيه ، وروى عنه الترمذي وأبو داود وابن ماجه ، وذكر الخطيب البغدادي أن أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي كان في منزله وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد وأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين ، قال ابن حجر: حافظ ضعيف مات ٢٣٠هـ وقيل مات سنة ٢٤٨هـ^١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ثقة ليس به بأس رازي كيس " ^٢ قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : " سمعت أبي يقول : سألتني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر ، فقال : أي شيء تنتقمون عليه ؟ فقلت: يكون في كتابه الشيء ، فنقول: ليس هذا هكذا إنما هو كذا وكذا ، فيأخذ القلم فيغيره على ما نقول ، قال: بنس هذه الخصلة ، و قدم علينا بغداد ، فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا ، ومعنا أحمد بن حنبل فسمعناه ولم نر إلا خيرا ، وقال عبد الرحمن : سمعت أبي يقول حضرت محمد بن حميد ، وحضره عون بن جرير فجعل ابن حميد يحدث بحديث عن جرير فيه شعر ، فقال عون : ليس هذا الشعر في الحديث

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٢/٧، تاريخ بغداد للخطيب ٢٦٢/٢، تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٢٥، ١٠٧، تاريخ الإسلام للذهبي ١/ ١٩٤٢، ١٩٤١، ١٩٤٣، الكاشف للذهبي ٢١/٣، التقريب لابن حجر ١٢١/٢، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٣/١

2- تهذيب الكمال للمزي ١٠١/٢٥

إنما هو من كلام أبي ، فتغافل بن حميد ومر فيه " ^١ ، وقال يعقوب بن شيبه : " كثير المناكير " ^٢ قال أحمد : " ما علمت عنه إلا خيراً وأثنى عليه وكتب عنه ونظر في أحاديثه ، فقال : ما حدثه عن عبد الله بن المبارك وجريير بن عبد الحميد فصحيح ، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم " ^٣ ، وقال ابن خزيمة : " لو عرفه الإمام أحمد كما عرفناه لما أثنى عليه أصلاً " ^٤ وقال البخاري : " حديثه فيه نظر " ^٥ وسئل عنه أبو زرعة فأشار إلى فمه وقال : " كان يكذب ويتعمد ذلك " ^٦ وكذبه ابن خراش ^٧ وقال النسائي : " ليس بثقة " ^٨ ، وقال الجوزجاني : " رديء المذهب ليس بثقة " ^٩ ، وقال ابن حبان : " كان الإمام أحمد إذا ذُكر ابن حميد ينفض يده " ^{١٠} ، وقال : " يتفرد عن الثقات بالمقلوبات " ^{١١} وقال أبو أحمد العسالي : " سمعت فضلك الرازي يقول : دخلت على محمد بن حميد وهو يركب الأسانيد على المتن " ^{١٢} ، قال الذهبي : " ضعيف " ^{١٣} ، وقال أيضاً : " وثقه جماعة والأولى تركه " ^{١٤} ، وقال ابن حجر : " حافظ ضعيف " ^{١٥}

-
- 1- انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٣٢/٧
 - 2- تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/٢٥
 - 3- العلل ومعرفة الرجال ٥٣/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠٠/٢٥ ، ١٠١
 - 4- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣
 - 5- تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/٢٥
 - 6- تهذيب الكمال للمزي ١٠٤/٢٥
 - 7- تهذيب الكمال للمزي ١٠٤/ ٢٥
 - 8- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٤/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/٢٥ ، الكاشف للذهبي ٢١/٣
 - 9- تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/٢٥
 - 10- المجروحين لابن حبان ٣٠٤/٢
 - 11- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٤/٣
 - 12- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣
 - 13- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣
 - 14- الكاشف للذهبي ٢١/٣
 - 15- التقريب لابن حجر ١٢١/٢

الخلاصة في الراوي :

أطلق الإمام صالح جزرة هذه العبارات على الراوي وهي " كل شيء كان يحدثنا بن حميد كنا نتهمه فيه، كانت أحاديثه تزيد وما رأيت أحداً أجراً على الله منه ، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض ^١ ، وقد رأيت أيضاً أن هذه العبارات موافقة لغيره من النقاد مثل أبي زرعة و الذهبي وابن حجر ، حيث ضعفوه لبعض هذه الأسباب ، مثل قلب الأسانيد وتركيب المتن والكذب.

ووافق صالح جزرة في إطلاق الكذب عليه ابن خراش وأبو زرعة الرازي .
وأما ثوثيق ابن معين و ثناء أحمد وأبي حاتم ، فقد رأينا الجواب عليه من ابن خزيمة وابن أبي حاتم .
ولذا أرى أن الإمام صالح أطلق عليه في بداية الأمر كنا نتهمه ، ولكن عندما ظهر أمره ، أطلق عليه عبارات الضعف الشديد فقال عنه : " من أحق الناس بالكذب " ^٢ .
وهذا يدل على تدرج الإمام صالح جزرة مع الراوي ومتابعته له وهذا يدل على التدرج و التوسط .

1- تهذيب الكمال للمزي ١٠٣/٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٦/٦ ، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لابن سبط العجمي ٢٢٧
2 - تاريخ بغداد لخطيب البغدادي ٢٦١/٢ ، ٢٦٢ ، تاريخ الإسلام ١٩٤٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/٦ ، المغني في الضعفاء ٥٧٣/٢ ، الكشف الحثيث لابن سبط العجمي ٢٢٧/١

﴿ لا تشتغل به ولا بأبيه ﴾

النموذج : الحكم بن سنان القُرْبِي

التعريف بالراوي :الحكم بن سنان الباهلي القُرْبِي ، مولا هم أبو عون البصري ، روى له أبو داود في كتاب المسائل ، مات سنة ١٩٠ هـ^١

أقوال النقاد :

ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهم^٢ ، وقال البخاري : "عنده وهم كثير وليس كثير إسناده"^٣ ، وقال : " لا يكتب حديثه "^٤ ، وقال الساجي : " صدوق كثير الوهم ، أراه كذاباً " وقال أبو حاتم : "عنده وهم كبير ، وليس بالقوي ، ومحلله الصدوق يكتب حديثه"^٥ ، قال ابن حبان : " ينفرد بالموضوعات عن الثقات ، ولا يشتغل بروايته "^٦ وقال ابن عدي : " ليس بالكثير ، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه "^٧ قال ابن حجر : " ضعيف "^٨ .

الخلاصة في الراوي :

قد وافق صالح جزرة في قوله غيره من النقاد في ضعف هذا الراوي ، مثل ابن حبان وابن حجر ، فهذه العبارة تفيد الضعف المطلق عنده .

1- انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٧/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٩٦/٧ ، ٩٧ ، ١٨ / ٣٥ ، ميزان الاعتدال

للذهبي ٥٧١/١ ، الكاشف وذيله ٢٠٠/١ ، التقريب لابن حجر ١٥١/١

2- تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٧/٢

3- تهذيب الكمال للمزي ٩٧/٧ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٧١/١ * وقع بدل كلمة كثير : كبير والمعاني متقاربة .

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٦٧/٢

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٧/٢

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١١٧/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٥١/٧

7- المجروحين لابن حبان ٢٤٩/١

8- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢٠٦/٢ ، ٢٠٧ ، (وقع عند ابن عدي القرشي بدل القربي ، وأظنه تصحيف) .

9- التقريب لابن حجر ١٥١/١

﴿ أكره الحديث عنه ولم اكتب عنه ﴾

النموذج : يحيى بن أكثم

التعريف بالراوي :

يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن التميمي ، المروزي ، أبو محمد القاضي المشهور ، رُميَ بسرقة الحديث ، ولم يقع منه ، وإنما يرى الرواية بالإجازة والوجادة ، سمع من ابن المبارك وهو صغير وأشهد أبوه على سماعه من ابن المبارك الناس^١ ، وتكلم فيه ابن معين وأبو حاتم لسماعه من ابن المبارك وهو صغير ، وعظمه أحمد ، وكتب عنه أبو حاتم بمكة ، قال ابن حجر مات في آخر سنة ٢٤٢ أو ٢٤٣ هـ^٢ .

أقوال النقاد :

قال يحيى بن معين : " كان يحيى بن أكثم يكذب ، جاء إلى مصر فبعث للوراقين فاشترى أصولهم وقال لهم : أجزوها لي " ^٣ وقال أيضاً : " إنه يقول : سمعت من ابن المبارك عن يونس بن يزيد أربعة آلاف حديث إملاءً ، فقال يحيى : لا والله ما سمع ابن المبارك من يونس ألف حديث " ^٤ وقال إسحاق بن راهويه : " ذلك الدجال يحدث عن ابن المبارك " ^٥ ،

1- انظر : القصة بأكملها في تهذيب الكمال للمزي ٢١٧/٣١

2- أنظر : العلل ومعرفة الرجال ٨٦/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٩ ، تاريخ بغداد ١٩١/١٤ وما بعدها ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٧/٣١-٢٢٢ ، الكاشف للذهبي ٢٣٧/٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ ، التهذيب لابن حجر ١٥٨/١١ ، ١٦٠ ، التقريب لابن حجر ٢٦٣/٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٢٩/٧ ،

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩ / ١١

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/١١

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/١

قال أحمد بن حنبل : " ما عرفناه ببدعة ، وأنكر ما يقوله الناس فيه إنكاراً شديداً " ^١ وقال ابن

أبي حاتم سألت أبي عنه فقال : " فيه نظر ، فقلت ماذا تقول فيه ؟

فقال : نسأل الله السلامة " ^٢ وقال علي ابن الجنيد : " كانوا لا يَشْكُونُ أن يحيى يسرق

الحديث ويجعله لنفسه " ^٣ وذكره ابن حبان في الثقات فقال : " كان من علماء الناس في زمانه

وحدث عنه شيوخنا ولا يشتغل بما يحكى عنه فإن أكثرها لا يصح " ^٤ ، وذكره ابن الجوزي

في الضعفاء ^٥ ، وقال الذهبي : " كان من بحور العلم ، لولا دعاية فيه ، تَكَلَّمَ فيه " ^٦ وقال

أيضاً : " قد ضعفوه في الحديث " ^٧ قال ابن حجر : " فقيه صدوق " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

الراوي صدوق كما قال ابن حجر رحمه الله ، وكلام الإمام صالح جزرة فيه وعدم الكتابة

وكراهية الحديث عنه لأنه روى أحاديث لم يسمعها ، وهذا أيضاً هو سبب تكلم ابن معين

وأبي حاتم والنسائي ، وغيرهم في سماعه ، وروايته عن ابن المبارك وغيره ، والإمام صالح

جزرة كره الحديث عنه ، لأنه روى عن عبد الله بن إدريس أحاديث لم يسمعها منه مع أنه

قال فيه أيضاً : " أنه عنده حديث كثير وكان يُكتب عنه " ^٩ .

1- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٩/٣١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/١١

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/١١

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٢٩/٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٩/١١

4- الثقات لابن حبان ٢٦٥-٢٦٦

5- انظر : الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٩١/٣

6- الكاشف للذهبي ٢٣٧/٣

7- تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٦٣/١

8- التقريب لابن حجر ٢٦٣/٢

9- تهذيب الكمال للمزي ٢١١/٣١

والذي حُمِلَ على الراوي إنه يسرق الحديث^١، والصحيح الذي انتصر له ابن حجر برد هذا الاتهام فقال: " ولم يقع منه ، وإنما يرى الرواية بالإجازة والوجادة " ^٢ وهذا يوافق ما ذكره ابن معين أن يحيى بن أكثم اشترى أصولاً من الوراقين ، ورواها بعد إجازتهم له بالرواية ، وكذلك أنه سمع من حفص بن غياث عشرة أحاديث ثم نسخ الباقي وأخذها إلى بيته .
وأما ما اتهم به فقد رده أحمد وغيره ، ولذا وصف الإمام صالح هذا الراوي وصفاً دقيقاً حيث فرق بين الإجازة والوجادة وسرقة الحديث فكره الرواية عنه .

﴿ ليس ذي بركة ذي نقمة ﴾

النموذج : بركة بن محمد الحلبي

التعريف بالراوي :

بركة بن محمد الحلبي وكنيته أبو سعيد الحلبي ، ومات سنة ٢٤٦هـ^٣

أقوال النقاد :

قال ابن عدي : " سائر أحاديثه باطلة وله مناكير وهو ضعيف " ^٤ وقال الدار قطني :

-
- 1- سرقة الحديث : هو تسوية الأسانيد وتزيينها بحذف ما فيها من الضعفاء وإبقاء الثقات ، أو إبدال الضعفاء بآخرين ثقات أو إبدال إسناد بآخر ، أو إدعاء سماع من لم يسمع كمن يحدث عن شيوخ لم يسمعهم أو لم يرهم بكتب صحاح مثلاً. انظر: شرح لغة المحدث طارق بن محمد ٢٢٦. أو أن ينفرد المحدث بحديث فيأتي السارق ويدعي أنه شارك المحدث في سماع هذا الحديث من الشيخ ، أو يجد الراوي كتاباً يباع في السوق فقبل أن يسمع من المصنف بدأ يحدث بهذا الكتاب ، انظر :فتح المغيـث للسخاوي ٣٧٠/١ ، دراسات في الجرح والتعديل للأعظمي ٢٠٣.
 - 2- التقريب لابن حجر ٢/٢٦٣، الوجادة: هي أخذ العلم من صحيفة من غير سماع من المصنف ولا إجازة له ولا مناوله.والإجازة :هي إذن الشيخ لتلميذه برواية مروياتهوقد تكون إجازة مطلقة أو مقيدة. تدريب الراوي ٤٢/٢ ، ٦٢
 - 3- انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٧/٢ ، ميزان الاعتدال لذهبي ٣٠٤/١ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٩٤٤/١
 - 4- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٧/٢ ، ميزان الاعتدال لذهبي ٣٠٤/١ ،

" بركة كذاب يضع الحديث " ^١ ، وقال : " لم يكن مرضياً " ^٢ وقال ابن حبان : " كان يسرق الحديث " ^٣ قال الحاكم : " يروي أحاديث موضوعة " ^٤ ، وقد ذكر ابن ماكولا أن اسمه حسين وقال : " له مناكير " ^٥ وقال الذهبي : " متهم بالكذب " ^٦

الخلاصة في الراوي :

وافق الإمام صالح جزرة غيره من الأئمة في تكذيب هذا الراوي ، وسبب ضعفه الاتهام بالكذب والوضع ، ولذا صالح جزرة إذا وصف الراوي بنقيض صفته وغيره عن أصله فهذا عنده جرح شديد كما فعل مع بركة فقال : هذا نقمة وعذاب .

﴿ كانوا يسمونه بليداً ﴾

النموذج : تليد بن سليمان المحاربي .

التعريف بالراوي :

تليد بن سليمان الكوفي الشيعي الأعرج ، رافضي يشتم عثمان ، قعد على سطح مع مولى لعثمان ، فتناول عثمان ، فقام إليه بعض أولاد موالي عثمان فرماه فكسر رجله ، وكان سيئ الخلق ، ولا يحتج بحديثه ، مات سنة ١٩٠ هـ ^٧ .

1- تاريخ الإسلام ١٨٩٤/١ ، ميزان الاعتدال لذهبي ٣٠٤/١ ،

2- العلل للدارقطني ٢٥٠/٩

3- المجروحين لابن حبان ٢٠٣/١

4- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٤/١

5- الإكمال لابن ماكولا ٢٣٣/١

6- ميزان الاعتدال لذهبي ٣٠٣/١ ، ٣٠٤ ،

7- انظر : الأسماء والكنى لأحمد بن حنبل ١٢٧/١ ، مكتبة الأقصى - الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ ، ١٩٨٥م ،

تحقيق : عبد الله الجديع ، التاريخ الكبير للبخاري ١٥٨/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٠٤/١ ، الجرح والتعديل لابن

أبي حاتم ٤٤٧/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٦/٧ ، ١٣٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٢٢/٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٤٥٤/١ ،

ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٨/١ ، الكاشف للذهبي ١٢١/١ ، التقريب لابن حجر ٩٨/١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " كذاب و ليس حديثه بشيء ، وكان يشتم عثمان ، وقال : " دجال وكل من سبَّ الصحابة لا يكتب عنه " ^١ قال أحمد و العجلي : " شيعي ، لا بأس به " ^٢ ، وقال أحمد والعجلي والدارقطني : " يدلس " ^٣ ، وقال أحمد أيضاً : " حدثنا تليد وهو عندي كان يكذب " ^٤ ، وقال البخاري : " تكلم فيه ابن معين ورماه " ^٥ ، وقال الجوزجاني : سمعت أحمد بن حنبل يقول : " حدثنا تليد وهو عندي يكذب " ^٦ وقال أبو داود : " رافضي يشتم أبا بكر وعمر ، وأضاف إليها لفظ خبيث " ^٧ ، وضعفه النسائي ^٨ ، والعقيلي ^٩ ، وكذبه الساجي ^{١٠} ، وقال ابن حبان : " وقد حمل عليه ابن معين حملاً شديداً وأمر بتركه " ^{١١} ، وقال ابن عدي : " يتبين على رواياته الضعف " ^{١٢} ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ^{١٣} ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : " ذكر

1- انظر : تاريخ بن معين للدوري ٢٨٥/٣ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٧/٧ ، الكامل لابن عدي ٨٦/٢ ، تاريخ بغداد ١٣٧/٧ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٢٢/٤ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٨/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

2- الثقات للعجلي ٨٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٨/١

3- طبقات المدلسين لابن حجر ٥٢/١ (وهو من المرتبة الخامسة)

4- انظر : الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧١/١ ، الكامل لابن عدي ٨٦/٢

5- التاريخ الكبير ١٥٨/٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

6- تهذيب الكمال للمزي ٣٢٣/٤ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

7- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٥٨/١

8- الضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٦/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

9- الضعفاء الكبير للعقيلي ١٧١/١

10- تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

11- المجروحين لابن حبان ٢٠٤/١

12- الكامل لابن عدي ٨٦/٢

13- العلل للدارقطني ١٧٠/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١

بسوء المذهب ، ونُسب للكذب والوضع وهو لا شيء "١، وقال الذهبي : "ضعيف " ٢، وقال ابن حجر : " ضعيف " ٣.

الخلاصة في الراوي :

الراوي كذاب لانه يشتم الصحابة ولا يحتج بحديثه كما قال صالح جزرة ، وقد وافق قوله أغلب النقاد ، ففهم من تغيير اسمه إلي بليد بدل تليد أنه كذاب.

﴿ ليس بثقة ﴾

النموذج: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة

التعريف بالراوي :

إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي القاضي ، روى عنه جماعة ، من كبار الفقهاء ، وكان من دعاة المأمون في المحنة وكان يقول : هو ديني ودين آبائي وأجدادي ، فأثنى عليه المأمون ، ولم يخرجوا له شيئاً – أي أصحاب الكتب الستة- مات في خلافة المأمون سنة ٢١٢هـ ٤ .

1- الضعفاء لأحمد بن عبد الله الأصبهاني ٤٣٠هـ ، ٦٨/١ ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م ، دار الثقافة -

الدار البيضاء ، تحقيق : فاروق حمادة

2- الكاشف للذهبي ١٢١/١

3- التقريب لابن حجر ٩٨/١

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٦٥/٢ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣١٣/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤٣/٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٠٦/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٢٦/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٤/١ ، التقريب لابن حجر ٦٨/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٤٥/١ ، ٤٤٦

أقوال النقاد :

قال ابن أبي حاتم عن أبيه : " إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة كان أبوه يكذب ، وهو بخلاف أبيه " ^١ وقد ضعفه ابن عدي وقال : " ليس له من الرواية شيء " ^٢ ، وذكره في الضعفاء ابن الجوزي ^٣ وقال خليل بن أبيك الصفدي : " كان ثقة صدوقاً ولم يغمزه سوى الخطيب " ^٤ وقال ابن حجر : " تكلموا فيه " ^٥ ، وقد ذكر ابن حجر أن يوسف بن سبط الجوزي قال في المرأة : " وكان إسماعيل بن حماد ثقة صدوقاً ولم يغمزه سوى الخطيب " ^٦ ، وأظن أن الصفدي قد نقل كلام ابن سبط الجوزي لأنه متقدم عنه ، ويؤيد ذلك أن ابن حجر بينه وقد أرجعه إلى ابن سبط الجوزي .

وقد رد ابن حجر في اللسان هذا الحصر بالغمز ، وقال : " قد غمزه من هو أعلم به من الخطيب " ^٧ .

وكان الغمز بسبب قوله في المحنة بخلق القرآن ، وأنه دينه ودين آبائه وأجداده ، وقد دافع عنه ابن سبط الجوزي بأنه أجاب تقيّةً .

ولكن الصحيح أنه من دعاة القول بخلق القرآن ، فقد دخل عليه أبو عمرو الشيباني فقال له : " بلغني عنك أنك تقول : القرآن كلام الله ، وهو مخلوق قال : هو ديني ودين آبائي " ^٨ .

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٩/٣

2- الكامل في الضعفاء لابن عدي ٣١٣/١

3- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٠/١

4- الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٠٩/١

5- التقريب لابن حجر ٦٨/١

6- أنظر: لسان الميزان لابن حجر ٤٤٦/١ ، * (كتاب مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ليوسف بن سبط الجوزي ٦٥٤هـ) لم أقع عليه

7- لسان الميزان ٤٤٦/١

8- انظر : لسان الميزان لابن حجر ٤٤٦/١

الخلاصة في الراوي :

هو كما قال صالح جزرة ليس بثقة ، وجرحه صالح جزرة لأنه كان جهماً ، وكان من الدعاة للقول بخلق القرآن .

« لا يدري من هو ولا يعرف »

النموذج : عبد الرحمن بن بشير الدمشقي

التعريف بالراوي :

عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي وكنيته أبو أحمد ، سمع محمد بن إسحاق ، فروى عنه المغازي ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن إبراهيم " المعروف بدحيم " وابنه سليمان بن عبد الرحمن وغيرهم ، ولذا رد ابن حجر عدم معرفة صالح جزرة له وقد ذكر الذهبي وفاته في تاريخه في أحداث ١٩٠هـ^١

أقوال النقاد :

قال أبو حاتم : " منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر " ^٢ وثقه دحيم^٣ وذكره ابن حبان في الثقات^٤ ، وقال الذهبي : " منكر الحديث " ^٥ وكذا قال الهيثمي^٦ ،

1- التاريخ الكبير للبخاري ٢٦٣/٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٥/٥ ، الثقات لابن حبان ٣٧٣/٨ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٤٠/٣٤ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٠/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٨٩/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٩٧/٣

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢١٥/٥ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٥٠/٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٩٧/٣

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١٣٨٩/١

4- الثقات لابن حبان ٣٧٣/٨

5- مستدرک الحاكم على الصحيحين للحاكم ومعه التلخيص للذهبي ٢٦٨/٣ ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا

6- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي ٥٧٥/٢

وذكر الهيثمي أيضا ثوثيق ابن حبان له فقال : " وثَّقه ابن حبان " ^١

الخلاصة في الراوي :

الراوي منكر الحديث وهذا الذي أميل إليه ، وأما قول الإمام صالح جزرة أنه لا يدري من هو ولا يعرف ؟ فلعله بسبب عدم اطلاعه على أن عبد الرحمن روى عنه أكثر من واحد كما أشار إلى ذلك ابن حجر ، حيث إن صالح جزرة اطلع على شيخ واحد لعبد الرحمن وهو دحيم ، ولم يطلع على الآخرين ، ورأي ابن حجر أولى ، فمن علم حجة على من لم يعلم .
قال ابن حجر: " بل روى عن جماعة ، فلا يضره عدم معرفة جزرة له " ^٢ .

﴿ يقطع الصلاة وينقض الوضوء ﴾

النموذج : مثني بن الصباح

التعريف بالراوي :

المتني بن الصباح اليماني ، أبو عبد الله ، ويقال أبو يحيى المكي ، نزل مكة ، وكان عابداً ، روى عنه جماعة ، مثل ابن المبارك وغيره ، وخرج له الترمذي وأبو داود وابن ماجه ، و اختُلف في سنة وفاته فقيل : ١٤٧هـ أو ١٤٨هـ أو ١٤٩هـ والراجح أن وفاته في سنة ١٤٩هـ وهذا ما ذكره البخاري والذهبي وابن حجر دون اختلاف ^٣ .

١- مجمع الزوائد للهيثمي ٤١٦/٩

٢- لسان الميزان لابن حجر ٤٩٧/٣ * روى عنه دُحيم وابنه سليمان ، و زهير بن عباد الرواسي

٣- انظر : طبقات ابن سعد ٤٩١/٥ ، التاريخ الصغير للبخاري ٩٧/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٩/٤ ، الكامل لابن عدي ٤٢٣/٦ - ٤٢٥ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٢٧ ، ٢٠٥ ، الكاشف للذهبي ١٠٠/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٠٩٤/١ ، العبر للذهبي ٣٩/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢/١٠ ، ٣٣ ، التقريب لابن حجر : ١٧٧/٢

أقوال النقاد :

لم يرو عنه ابن القطان وابن مهدي^١ ، ضعفه ابن سعد^٢ ، واختلفت أقوال ابن معين فيه فوثقه مقروناً مع غيره فقال : " مثني بن الصباح مكي و الحسن بن مسلم مكي وجميعهما ثقة"^٣ ، وقال في موضع آخر : " ضعيف "^٤ ، وقال : " كان المثني رجلاً صالحاً في نفسه ، ضعيف يكتب حديثه ولا يترك ، وفي الحديث ليس بذاك " وقال ابن المديني : " ترك يحيى بن سعيد الحديث عنه من أجل اختلاطه في عطاء ، لا من أجل روايته عن عمرو بن شعيب " ^٥ ، وذكر البخاري أن سبب ترك يحيى له هو اختلاط في عقله^٦ ، وقال الإمام أحمد : " لا يسوى حديثه شيء وهو مضطرب الحديث "^٧ ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : " لين الحديث "^٨ وقال أبو حاتم : " يروي عن عطاء بن أبي رباح ما لم يرو أحد ، وهو ضعيف الحديث "^٩ ، قال الجوزجاني : " لا يقتنع بحديثه "^{١٠} وقال الترمذي : " يضعف في الحديث "^{١١} وقال النسائي : " ليس بثقة "^{١٢} وقال في موضع آخر : " متروك الحديث "^{١٣} ، وقال ابن الجنيدي : "

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٣/٢٧

2- طبقات ابن سعد ٤٩١/٥

3- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٥/٢٧

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، تهذيب الكمال لمزي ٢٠٥/٢٧

5- الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٤٩/٤ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٤/٣

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٤/٢٧ ، ٢٠٥ ، تهذيب التهذيب لابن حجر

١٠/٣٢ ، ٣٣ ، التقريب لابن حجر : ١٧٧/٢

7- الضعفاء الصغير للبخاري ١١٢/١

8- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٢٩٨/٢

9- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٥/٢٧

10- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٤/٨ ، الكامل لابن عدي ٤٢٥/٦ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٥/٢٧ ، ٢٠٦

11- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

12- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

13- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

14- الضعفاء والمتروكين للنسائي ٩٨/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

متروك الحديث " ^١ ، قال ابن عدي : " ضعفه الأئمة المتقدمون ، وله حديث صالح عن عمرو بن شعيب ، والضعف على حديثه بيّن " ^٢ ، وقال الدارقطني : " ضعيف " ^٣ ، قال الذهبي : " لين الحديث " ^٤ ، وضعفه ابن كثير ^٥ ، وقال ابن حجر : " ضعيف اختلط بآخرة " ^٦

الخلاصة في الراوي :

هذه العبارة من أسلوب الكناية التي تدل على ضعف الراوي وعدم الاحتجاج به، كما تبلى الصلاة بالمرور بين يدي المصلي أو يبطل الوضوء بأحد النواقض ، وقد وافق كثيراً من الأئمة المتقدمين في تضعيفه وأقول وكذلك المتأخرون فقد ضعفه الذهبي وابن كثير وابن حجر ، وكان سبب تضعيفه الاختلاف عليه والتغير و الاختلاط .

﴿ لا يكتب حديثه وأحاديثه كلها مناكير ﴾

النموذج الأول : حفص بن سليمان الأسدي

التعريف بالراوي :

حفص بن سليمان الأسدي الكوفي القارئ ، سكن بغداد ، أبو عمرو البزار ، صاحب عاصم ابن أبي النجود ، ويقال له : حفص بن أبي داود الكوفي ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها

1- تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

2- الكامل لابن عدي ٤٢٥/٦

3- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣٤/٣، تهذيب الكمال للمزي ٢٠٦/٢٧

4- الكاشف للذهبي ١٠٠/٣

5- البداية والنهاية لابن كثير ٢٠٧/٥

6- التقريب لابن حجر ١٧٧/٢

ويرويه من غير سماع ، ولا يُرجعها ، وكان واهياً في الحديث ، روى له الترمذي وابن ماجه والنسائي في مسند علي متابعه، ومات سنة ١٨٠هـ^١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ليس بثقة " ^٢ وقال مرة : " ليس بشيء " ^٣ ، وقال علي بن المديني : " ضعيف الحديث وتركته على عمد " ^٤ واختلفت أقوال أحمد بن حنبل فيه فقال : " صالح ، ومرة متروك الحديث ، ومرة لا بأس به " ^٥ وقال البخاري : " تركوه " ^٦ ، وقال مسلم : " متروك " ^٧ ، وقال النسائي : " ليس بثقة ولا يكتب حديثه " ^٨ ، وقال في موضع آخر : " متروك " ^٩ ، وقال أبو زرعة : " متروك الحديث " ^{١٠} ، وقال أبو حاتم : " لا يكتب حديثه وهو ضعيف الحديث ، لا يُصدّق ، متروك الحديث " ^{١١} ،

1- التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٣/٢ ، الضعفاء الصغير للبخاري ٣٢/١ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٣/٣ ، الكامل لابن عدي ٣٨٠-٣٨٢/٢ ، المجروحين لابن حبان ٢٥٥/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٦/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ١٠/٧ - ١٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٥/٢ ، التقريب لابن حجر ١٤٨/١ ، الوافي بالوفيات ١٨٠٤/١ .

2- تاريخ بن معين رواية الدارمي ٩٧/١ ، المجروحين لابن حبان ٢٥٥/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٦/٨ ، تهذيب الكمال للمزي ١٣/٧

3- الضعفاء الكبير للعقيلي ٢٥٥/١

4- تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

5- انظر : تهذيب الكمال للمزي ١٣/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٤٥/٢

6- التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٣/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

7- تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

8- تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

9- تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

10- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٣/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٤/٧

11- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٧٣/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ١٥/٧

وقال ابن خراش : " كذاب متروك يضع الحديث " ^١ ، وقال ابن حبان : " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل " ^٢ ، وقال أبو أحمد الحاكم : " ذاهب الحديث " ^٣ ، وقال ابن عدي : " وعامة أحاديثه غير محفوظة " ^٤ ، وقال ابن حجر : " متروك الحديث مع إمامته في القراءة " ^٥

الخلاصة في الراوي : فهو كما قال صالح جزرة " لا يكتب حديثه وعامة أحاديثه مناكير " ^٦ ، وقد وافق النقاد في ذلك الضعف الذي وُسِمَ به هذا الراوي ، فهذه العبارة تعني الضعف في الراوي أي متروك الحديث .

النموذج الثاني : الحسن بن عمار

التعريف بالراوي :

الحسن بن عمار الكوفي الفقيه البجلي روى عنه الترمذي وابن ماجه وترك حديثه ابن المبارك لجرح شعبة وسفيان الثوري له ، وقد بالغ شعبة في جرحه ، والسبب في ذلك أنه أراد أن يسمع منه حديث الحكم بن عتيبة بعد موته فقال له شعبة : من رأيك أن تحدث بكل حديث سمعته من الحكم ؟ فقال الحسن : نعم ولا أكتُم منه شيئاً ، فعندها قال شعبة : من أراد أن

1- تهذيب الكمال للمزي ١٥/٧

2- المجروحين لابن حبان ٢٥٥/١

3- تهذيب الكمال للمزي ١٥/٧

4- الكامل لابن عدي ٣٨٢/٢

5- التقريب لابن حجر ١٤٨/١

6- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨٦/٨

ينظر إلى أكذب الناس فليُنظر إلى الحسن ، فقبل منه الناس وتركوا الحسن بن عمار ، ولذا

قال الحسن : كل الناس في حل من قبلي إلا شعبة ومات سنة ١٥٣هـ.^١

أقوال النقاد :

كذبه شعبة^٢ ، وكان وكيع يضرب على حديثه^٣ ، وقال ابن معين : " ليس حديثه بشيء " وقال أيضاً : " لا يكتب حديثه " ، وقال ابن المديني : " أمره بين وكان يضع الحديث " ، وقال أيضاً : " ضعيف لا يكتب حديثه " ^٤ وقال أحمد : " متروك الحديث ، منكر الحديث ، أحاديثه موضوعة ، ولا يكتب حديثه " ^٥ ، وقال أبو حاتم ومسلم والنسائي و الدارقطني وجماعة : " متروك " ^٦ ، وقال الفلاس : " صدوق صالح كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث " ^٧ ، وقال ابن عدي : " بعض رواياته عن الحكم وعن غيره غير محفوظات وهو إلى الضعف أقرب منه للصدق " ^٨ ، وقال ابن حبان : " ضعفه الجمهور وكان بليته التدليس " ^٩ ، وقال الذهبي : " ضعفه " ^{١٠} ، وقال ابن حجر : " متروك " ^{١١} .

-
- 1- انظر ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٣/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٣٧/١ ، الكامل لابن عدي ٢٨٥/٢ وما بعدها ، تهذيب الكمال للمزي ٢٦٥/٦ وما بعدها ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٤،٥١٥/١ ، الكاشف للذهبي ١٨٠/١ ، التهذيب لابن حجر ٢٦٣/٢ وما بعدها ، التقريب لابن حجر ١٣٦/١
 - 2- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٤/١
 - 3- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٥/١
 - 4- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٤/١ ، الكامل لابن عدي ٢٨٥/٢
 - 5- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٥/١
 - 6- الكامل لابن عدي ٢٨٦/٢
 - 7- انظر : الكامل لابن عدي ٢٨٦/٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٧٠/٦ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٤/١
 - 8- ميزان الاعتدال للذهبي ٥١٥/١
 - 9- الكامل لابن عدي ٢٨٦/٢
 - 10- الكامل لابن عدي ٢٩٥/٢
 - 11- طبقات المدلسين لابن حجر ٥٣/١
 - 12- الكاشف ١٨٠/١
 - 13- التقريب لابن حجر ١٣٦/١

الخلاصة في الراوي :

بالنظر إلى عبارات النقاد فإنه يتبين لي أن الغالبية منهم على تضعيفه ، وأنه لا يكتب حديثه ، وأحاديثه منكراً ، وهذه موافقة منهم لقول الإمام صالح جزرة في إطلاق عبارته عليه.

النموذج الثالث : طلحة بن زيد الرقي

التعريف بالراوي :

طلحة بن زيد الرقي الكوفي ، الشامي ، أصله من دمشق ، ونزل واسط ، من التاسعة مات بعد المائة ^١.

أقوال النقاد :

قال الإمام أحمد وعلي بن المديني وأبو داود : " كان يضع الحديث " ^٢ ، وقال البخاري : " منكر الحديث " ^٣ ، وقال أبو حاتم : " منكر الحديث لا يعجبني حديثه " ^٤ ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ^٥ ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ولا يحل الاحتجاج بخبره " ^٦ ، وقد ضعفه ابن عدي وساق جملة من أحاديثه المنكرة فقال : " ولطلحة هذا أحاديث مناكير غير ما ذكرت " ^٧.

الخلاصة في الراوي :

1- انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي ١٠٨/٤-١١٢ ، تهذيب الكمال للمزي ٣٩٥/١٣ وما بعدها ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٨/٢ ، ٣٣٩ ، الكاشف للذهبي ٤١/٢ ، التقريب لابن حجر ٢٨٤/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥/٥

2- الكاشف للذهبي ٤١/٢ ، التقريب لابن حجر ٢٨٤/١

3- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٣٨/٢

4- انظر : " تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥/٥

5- الكامل لابن عدي ١٠٩/٤ ، الميزان للذهبي ٣٨٨/٢

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٣٨٨/٢

7- انظر : الكامل لابن عدي ١١٠/٤ ، ١١٢

الراوي متروك لا يكتب حديثه وأحاديثه منكراً ، وهو كما قال صالح جزرة لا يكتب حديثه وقد وافق فيه أغلب النقاد المعبرين .

«ليس بشيء»

النموذج : الحسن بن زياد

التعريف بالراوي :

الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي نزيل بغداد ،صاحب رأي، تفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان رأساً في الفقه ، وأما الحديث فليس من صنعه ،قال الإمام صالح جزرة : ليس بشيء لا هو محمود عند أصحابنا ولا عندهم يعني أصحابه قيل له بأي شيء تتهمة قال بداء سوء وليس هو في الحديث بشيء ، ومات ٢٠٤هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال ابن معين: " كذاب خبيث " وزاد عليها فقال : " كذوب ليس بشيء " ^٣، وضعفه أحمد^٤ ، وقال أبو داود والفسوي والساجي والعقيلي: " كذاب ، وزاد أبو داود فقال : "كذاب غير ثقة " ^٥ وقال ابن المديني : " لا يكتب حديثه " ^٦،

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥/٣ ، الكامل لابن عدي ٣١٨/٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، تاريخ بغداد للخطيب ٣١٤/٧ - ٣١٦ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٥٢٩/١ ، ١٥٣٠ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان ٢٦٠/٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥/٣ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٢/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦٠/٢ ، ٢٦٢ ،

3- الكامل لابن عدي ٣١٨/٢

4- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٠٢/١

5- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦٠/٢

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١

وسئل عنه فضعه^١ ، وقال ابن نمير : " يكذب على ابن جريح " ^٢ وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ليس بثقة ولا مأمون " ^٣ وقال النسائي : " ليس بثقة ولا مأمون " ^٤ ، وضعفه ابن عدي^٥ ، وقال الدارقطني : " ضعيف كوفي متروك الحديث " ^٦ ، وضعفه الذهبي فقال : " لم يخرج له أصحاب الكتب الستة لضعفه " ^٧ ، وثقه مسلمة بن قاسم فقال : " كان ثقة " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

الراوي ليس بشيء في الحديث كما قال صالح جزرة ، فقد وافق كبار النقاد في قوله وحكمه على الراوي ، وأعتقد أن ذلك ضعف شديد عنده .

«تركوا حديثه»

النموذج :يزيد بن يوسف الصنعاني

التعريف بالراوي :يزيد بن يوسف الرَّحْبِي الصنعاني الدمشقي ، روى له الترمذي حديثاً واحداً مات بعد المائتين^٩ .

أقوال النقاد :

- 1- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٨١/٢
- 2- الكامل لابن عدي ٣٢٠/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦٠/٢
- 3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ١٥/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦٠/٢
- 4- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٦/٧ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦٢/٢
- 5- الكامل لابن عدي ٣٢٠/٢
- 6- سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٢/١ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣١٦/٧ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩١/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٦١/٢
- 7- العبر للذهبي ٦٤/١
- 8- لسان الميزان لابن حجر ٢٦٢/٢
- 9- التاريخ الكبير للبخاري ٣٦٩/٨ ، الكامل لابن عدي ٢٦٨-٢٦٩ ، المجروحين لابن حبان ١٠٦/٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٨٣/٣٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٤٢/٤-٤٤٣ ، تهذيب التهذيب ٣٢٦/١١ ، التقريب لابن حجر ٢٨٦/٢

اختلفت أقوال يحيى بن معين فيه ، فقال ابن معين : " ليس بشيء " ^١ ، ولا يساوي شيئاً ، وليس بثقة قد رأيت ^٢ ،

وقال أيضاً : " كان كذاباً " ^٣ ، ولم يكتب عنه الإمام أحمد شيئاً ^٤ ، وضعفه أبو داود ^٥ ، وقال النسائي : " متروك الحديث " ^٦ ، وقال ابن عدي : " هو مع ضعفه يكتب حديثه " ^٧ ، وقال الدارقطني : " متروك " وقال في موضع آخر : " اختلفوا فيه فيحیی بن معین یغمز فيه وليس يستحق الترك عندي " ^٨ ، وقال ابن حبان : " كان سيئ الحفظ ، كثير الوهم ، فكان يرفع المراسيل دون أن يعلم ، ويسند الموقوف دون أن يفهم ، فلما كثر منه ذلك سقط حديثه إذا انفرد ويحتج بحديثه إذا وافق الثقات " ^٩ ، قال الذهبي : " واه " ^{١٠} ، وقال ابن حجر : " ضعيف " ^{١١} .

الخلاصة في الراوي :

الراوي ضعيف واه متروك الحديث ، قد وافق الإمام صالح أكثر النقاد في وصفه لهذا الراوي .

1- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٣/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٦/١١

2- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٤/٣٢

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٦/١١

4- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٤/٣٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٦/١١

5- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٥/٣٢

6- تهذيب الكمال للمزي ٢٨٥/٣٢

7- الكامل لابن عدي ٢٦٩/٧

8- انظر : تهذيب الكمال للمزي ٢٨٥/٣٢

9- المجروحين لابن حبان ١٠٦/٣

10- الكاشف للذهبي ٢٧٤/٣

11- التقريب لابن حجر ٢٨٦/٢

﴿أنكروا عليه حديثاً واحداً ولعله دلّسه﴾

النموذج : عبد الوهاب الخفاف

التعريف بالراوي :

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي ، مولاهم البصري سكن بغداد ومات فيها ،
روى عنه مسلم والأربعة ، لزم سعيد بن أبي عروبة وعُرف بصحبته وكتب حديثه ، مات في
آخر سنة ٢٠٤هـ^١ .

أقوال النقاد :

قال ابن سعد : " كان كثير الحديث معروفاً " ^٢ ، و وثَّقه ابن معين ^٣ ، وقال : " ليس به بأس
يكتب حديثه " ^٤ وقال الإمام أحمد : " ضعيف الحديث مضطرب " ^٥ ، وقال : " كان يحيى بن
سعيد حسن الرأي فيه ، وقال : سمعته يقول : لما أراد الخفاف أن يحدثهم بحديث هشام
الدستوائي ، أعطاني كتابه فقال لي : انظر فيه ، فنظرت فيه فضربت على أحاديث منها ،

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٢/٦ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١١/٢١-٢٤ ، تهذيب الكمال للمزي ١٨/

٥٠٩-٥١٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٣٩٩ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٨١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/٣٩٨-٣٩٩

٣٩٩ ، التقريب لابن حجر ١/٣٩٥

2- تهذيب الكمال للمزي ١٨/٥١٣

3- الكاشف للذهبي ٢/٢١٤

4- انظر : تاريخ بغداد ١١/٢٤ ، تهذيب الكمال للمزي ١٨/٥١٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٨١

5- ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٦٨١

فحدثهم ؛ فكان صحيح الحديث ، وكان يعرفه معرفة قديمة^١ ، وقال أحمد : " كان عالماً في سعيد بن أبي عروبة وكان قديماً ، أي سمع منه قبل الاختلاط " ^٢ ، قال البخاري والنسائي : " ليس بالقوي " ^٣ ، وللنسائي فيه قول آخر ، فقال : " ليس به بأس " ^٤ ، وقال أبو حاتم : " يكتب حديثه ومحلّه الصدق " ^٥ ، ووثقه الدارقطني^٦ ، وقال الذهبي : " صدوق " ^٧ ، وقال ابن حجر : " صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثاً في فضل العباس " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

الراوي قد وثّقه صالح جزرة مع بيان أنه أنكر عليه حديث ثور بن يزيد الحمصي الذي رواه بلفظة عن وقال: " لم يقل فيه حدثنا ولعله دلّسه " ^٩ ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة التي تحتاج إلى التصريح بالسماع^{١٠} ، وكان وصف صالح جزرة له في منتهى الدقة ، وعبد الوهاب روى عنه مسلم وأصحاب السنن الأربعة لأنّ حديثه قد احتمله أهل العلم ، وما قيل فيه

1- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد ٣٥٤/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨١/٢-٦٨٢ ،

2- انظر : تهذيب الكمال ٥١١/١٨-٥١٢ ، بتصرف

3- تهذيب الكمال للمزي ٥١٣/١٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨١/٢

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٩/٦

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧٢/٦

6- تاريخ بغداد للخطيب ٢٤/١١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨١/٢

7- ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨١/٢

8- التقريب لابن حجر ٣٩٥/١ ، والحديث رواه عبد الوهاب عن ثور بن يزيد ، وقد أخذ عليه صالح جزرة روايته بالعنعنة عن ثور وعدم قوله حدثنا " انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٩/٦ .
والحديث في فضل العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس : (إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لك بدعوة ينفكك الله بها وولدك " فغدا وغدونا معه فألبسنا كساءً . ثم قال : " اللهم اغفر لعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده ") انظر : سنن الترمذي نشر دار المعارف ٨٥١ ، والحديث حسنه الترمذي وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وحسنه الإمام الألباني رحمه الله ، وأنا معه في تحسينه .

9- انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٩/٦ ،

10- انظر : طبقات المدلسين لابن حجر ٤١/١

من تجريح أظنه قبل أن يعرض كتابه على يحيى بن سعيد القطان^١، وأميل في هذا الراوي إلى قول الذهبي وابن حجر لأنهما جمعا بين أقوال النقاد في الغالب^٢.

﴿كان يضع الحديث﴾

النموذج الأول : خالد بن عمرو الأموي

التعريف بالراوي :

خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو سعيد الكوفي ، روى له أبو داود مقروناً بغيره ، وابن ماجه ، من التاسعة مات بعد المئتين تقريباً^٣.

أقوال النقاد :

رماه ابن معين بالكذب^٤ وقال : " كتبت عنه^٥ و كان كذاباً يكذب ، حدث عن شعبة أحاديث موضوعه^٦ وقال: " ليس حديثه بشيء"^٧، وقال أحمد : " ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل"^٨،

1- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨٢/٢

2- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨١/٢-٦٨٢، التقريب لابن حجر ٣٩٥/١

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٤٣، تاريخ بغداد ٨/٢٩٩، الضعفاء للعقيلي ٢/١٠، الكامل لابن عدي ٣/٢٩-٣٣، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٢٤٩، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٣٨-١٤١، تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٤٥٨، ميزان الاعتدال للذهبي ١/٦٣٥-٦٣٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٩٤، التقريب لابن حجر ١/١٦٩

4- التقريب لابن حجر ١/١٦٩

5- كتابة ابن معين عنه هو فقط لمعرفة أحاديثه الموضوعية ، وإلا لو كان لغير ذلك لما ذمه ذمّاً شديداً و كذبه .وقد كان من عادته أن يكتب حتى عن الضعفاء والمتروكين من أجل تمييز الصحيح من السقيم ، وقد رآه الإمام أحمد في صنعاء يكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، فقال له أحمد: تكتبها وهي موضوعة؟ ، فقال له: أعلم أنها موضوعة فاكتبها وأحفظها وكيف أتكلم في أبان ولم أحفظ أحاديثه؟ . (انظر دراسات في الجرح والتعديل د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ٢٧٧).

6- تاريخ بغداد للخطيب ٨/٢٩٩، تهذيب المال للمزي ٨/١٤٠

7- تهذيب الكمال للمزي ٨/١٣٩

8- انظر : العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ٣/٣٥٤

وقال : "منكر الحديث " ^١ ، وقال البخاري والساجي وأبو زرعة : " منكر الحديث " ^٢ ، وزاد أبو زرعة "اضرب على حديثه " ^٣ ، وقال أبو حاتم : " متروك الحديث ضعيف " ^٤ ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ^٥ ، وقال ابن أبي حاتم : " منكر الحديث " ^٦ ، وضعفه العقيلي ^٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ^٨ ، وأما في الضعفاء فقال : " كان ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، ولا يحتج بخبره ، وقال : " تركه ابن معين " ^٩ ، وقال ابن عدي : " عامة أحاديثه موضوعة أو كلها ، وهو بين الأمر في الضعفاء " ^{١٠} ، وقال الذهبي : " تركوه " ^{١١} .

الخلاصة في الراوي :

قد وافق صالح جزرة غيره من النقاد في هذا الراوي ونسبته إلى الوضع، مثل ابن معين وأحمد وابن عدي، فهو كما قال : يضع الحديث ، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات ، فقد ردّه ابن حجر وقال : " هذه إحدى غفلاته " ^{١٢} .

-
- 1- التاريخ الصغير للبخاري ٢/٢٨٠، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٣٩، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٩٤
 - 2- التاريخ الكبير للبخاري ٣/١٦٤، الضعفاء الصغير للبخاري ١/٤٠، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٤٣، تاريخ بغداد للخطيب ٨/٢٩٩، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٤٠، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٩٤
 - 3- تاريخ بغداد للخطيب ٨/٢٩٩
 - 4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٤٣، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٤٠
 - 5- الضعفاء والمتروكين للنسائي ١/٣٦، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٤٠
 - 6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/٣٤٣
 - 7- الضعفاء للعقيلي ٢/١٠
 - 8- الثقات لابن حبان ٨/٢٢٣، وقد رد ابن حجر عليه وقال : هذه من غفلاته (التهذيب لابن حجر ٣/٩٤
 - 9- المجروحين لابن حبان ١/٢٨٣، تهذيب الكمال للمزي ٨/١٤١
 - 10- الكامل لابن عدي ٣/٣٣
 - 11- تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٤٥٨، الكاشف للذهبي ١/٢٢٩
 - 12- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣/٩٤

النموذج الثاني : الحسين بن علوان الكلبي

التعريف بالراوي :

الحسين بن علوان بن قدامة الكلبي ، أبو علي الكوفي الأصل سكن بغداد ، روى عن الأعمش وهشام بن عروة^١ ، ولم أقع له على سنة وفاة

أقوال النقاد :

قال يحيى " كذاب " ^٢ ، وقال علي : " ضعيف جداً " ^٣ ، وقال أبو حاتم : " واه متروك ضعيف الحديث " ^٤ ، والنسائي والدارقطني : " متروك الحديث " ^٥ ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب " ^٦ ، وقال ابن عدي : " وله أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة ، وهو في عداد من يضع الحديث " ^٧ ، وقال الذهبي : " كذاب " ^٨

الخلاصة في الراوي :

هو وضاع وقد وافق صالح جزرة غيره من النقاد .

1- انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦١/٣ ، الكامل لابن عدي ٣٥٩/٢ ، ٣٦١ ، تاريخ بغداد ٦٢/٨ ، ميزان

الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ ، ٥٤٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٩٩/٢

2- تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣٨١/٤ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٣ ، تاريخ بغداد ٦٢/٨ ، ميزان

الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٩٩/٢ .

3- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ .

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦٢/٣ .

5- الكامل لابن عدي ٣٥٩/٢ ، تاريخ بغداد ٦٢/٨ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ .

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ .

7- الكامل لابن عدي ٣٦١/٢ .

8- ميزان الاعتدال للذهبي ٥٤٢/١ .

النموذج الثالث : محمد بن الفضل

التعريف بالراوي :

محمد بن الفضل بن عطية بن عمر بن خالد العبسي مولا هم أبو عبد الله الكوفي ويقال المروزي سكن بخارى وحدث بها بمناكير ، روى عنه الترمذي وابن ماجه ، قال الذهبي :

مات سنة ١٨٣هـ^١

أقوال النقاد :

قال الإمام أحمد : " ليس بشيء حديثه حديث أهل الكذب " ^٢ ، وقال الجوزجاني : " كان كذابا وسألت عنه ابن حنبل : فقال ذلك عجب يجيئك بالطامات وهو صاحب حديث ناقة ثمود وبلال المؤذن " ^٣ ، وقال ابن معين : " ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء ولا يكتب حديثه ،

1- انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي ١٦١/٦ - ١٦٥ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٢٨٠-٢٨٦ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٦/٧-٦/٩ ، التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦ .

2- انظر : الكامل لابن عدي ١٦١/٦ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

3- تهذيب الكمال للمزي ٢٦/٢٨٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦ ، (قال ابن عساكر في تاريخه ١٠/٥٨٨ - ٤٥٩ : أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني عنه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الوراق المؤدب حدثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي حدثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبيه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث الله ناقة صالح فيشرب من لبنها هو ومن آمن به من قومه ولي حوض كما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد نجوم السماء فيستسقي الأنبياء ويبعث الله صالحا على ناقته قال [معاذ بن جبل يا رسول الله وأنت على العضباء قال أنا على البراق يخصني الله به من بين الأنبياء وفاطمة ابنتي على العضباء ويؤتى بلال على ناقه من نوق الجنة فيركبها وينادي بالأذان فيصدقه من سمعه من المؤمنين حتى يوافي المحشر ويوفى بلال بخلتين من حلل الجنة فيكساهما فأول من يكسى من المسلمين بلال وصالح المؤمنين .

وأورد ابن عساكر بسند أخر عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من المؤمنين وبعث الله ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشربها والذين آمنوا معه يوافي بها الموقف ولها رغاء قال : فقال له رجل من وأحشر أنا على البراق وأختص به دون الانبياء ثم نظر إلى بلال فقال : يحشر هذا على ناقه من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضا فإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله قالت الانبياء مثلها ونحن نشهد أن لا إله إلا الله فإذا قال : أشهد أن محمد رسول الله فمن مقبولة منه ومردود عليه قال فيتلقى بحلة من حلل الجنة وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الانبياء الشهداء وصالح المؤمنين .

وقال مرة كان كذابا لم يكن ثقة " ^١ ، وقال ابن المديني: " روى عجائب وضعفه " ^٢ ، وقال الفلاس : " كذاب " ^٣ ، وقال البخاري : سكتوا عنه " ^٤ ، وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث " ^٥ ، وقال أبو حاتم : " ذاهب الحديث ترك حديثه " ^٦ ، وقال مسلم والنسائي وابن خراش : " متروك الحديث " ^٧ ، وقال النسائي وابن خراش أيضا : " كذاب " ^٨ ، وقال صالح بن محمد جزرة : " كان يضع الحديث " ^٩ ، وقال أبو داود : " ليس بشيء " ^{١٠} ، وقال الدار قطني : " ضعيف وقال مرة : متروك " ^{١١} ،

قال العقيلي في الضعفاء ٣/٦٤: " عبد الكريم بن كيسان مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ " . وأورد العقيلي الحديث فقال : " حدثنا صالح بن شعيب قال حدثنا أمية بن بسطام قال حدثنا أبو عاصم العباداني قال حدثنا عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني من الأنبياء وبيعت الله ناقة ثمود لصالح فيحلبها فيشربها والذين آمنوا معه حتى توافي بها الموقف معه ولها رغاء قال فقال له رجل من القوم وأظنه معاذ بن جبل يا رسول الله وأنت يومئذ على العضاء قال لا ابنتي فاطمة على العضاء واحشر أنا على البراق واختص به دون الأنبياء قال ثم نظر إلى بلال فقال يحشر هذا على ناقة من نوق الجنة فيقدمنا بالأذان محضا فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله قالت الأنبياء مثلها ونحن نشهد أن لا إله إلا الله فإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله فمن مقبول منه ومردود عليه فينتلقي بحلة من حلل الجنة وأول من يكسى يوم القيامة من حلل الجنة بعد الأنبياء الشهداء وصالح المؤمنين

قال المتقي الهندي في كتابه كنز العمال ١٤/٥٠٥ : " الحديث رواه حميد بن زنجويه وابن عساكر - عن كثير بن مرة الحضرمي ، والعقيلي وابن عساكر عن عبد الكريم بن كيسان عن سويد بن عمير ، ثم قال العقيلي : ابن كيسان مجهول وحديثه غير محفوظ ، ثم قال الهندي وقد أورد ابن الجوزي حديث سويد في الموضوعات ووافقه الذهبي وقال غيره : منكر " . وأقول الحديث موضوع لأن أفته محمد بن الفضل وغيره .

1- انظر : الكامل لابن عدي ٦/١٦١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٦-٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

2- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

3- ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٦

4- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

6- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

7- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

8- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

9- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

10- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

11- تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥٦

وقال ابن عدي : "عامة حديثه مما لا يتابعه عليه الثقات " ^١ ، وقال الذهبي : " له مناكير كثيرة لأنه صاحب حديث " ^٢ ، وقال : " تركوه " ^٣ ، وقال ابن حجر : " كذبوه " ^٤ .

الخلاصة في الراوي :

وافق صالح جزرة غيره من النقاد المعبرين في جرحه لهذا الراوي حيث إن الكذب صنو الوضع ، فالراوي وضاع وكذاب.

﴿كذاب أو حديثه كله كذب﴾

النموذج الأول : محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي

التعريف بالراوي :

محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي من أهل بلخ وكنيته أبو عبد الله ، كان أحد الحفاظ ، عالماً بالحديث وبأيام الناس ، قدم بغداد وجالس فيها الحفاظ وذاكرهم ، وكان آية من الآيات في الحفظ ، وكان لا يكلم أحداً في كل فن إلا علاه ، قال ابن حجر مات سنة ٢٤٤ هـ ° .

أقوال النقاد :

قال ابن حبان : " يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات ، كأنه هو المتعمد لها ، ويكتب حديثه على سبيل الاعتبار " ^٦ ، وقال أبو حاتم الجوزجاني : " إن محمد بن إسحاق عند

1- الكامل لابن عدي ١٦٥/٦

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٧/٤

3- الكاشف للذهبي ٧١/٣

4- التقريب لابن حجر ١٥٦/٢

5- تاريخ بغداد للخطيب ٢٣٤/١ ، الكامل لابن عدي ٢٧٩/٦ - ٢٨٠ ، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٠/٣ ،

تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢٦/٢ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣٤/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٥/٣ - ٤٧٦ ، لسان الميزان

لابن حجر ٧٦/٥ - ٧٧ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢٩/١

6- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٤٠/٣

المناظرة يضع في الحال " ^١ وقال ابن عدي : " لا أرى حديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وساق جملة من أحاديثه " ^٢ وأشار الخطيب البغدادي إلى تضعيفه فقال : " لم يكن يُوثَّق في علمه " ^٣ وقال الذهبي : " كان أحد الأئمة " ^٤ ، وقد ذكره الذهبي في المغني في الضعفاء ^٥ وقد ذكر الذهبي مناظرته مع ابن الشاذكوني فقال : " قد زعموا أنه ذاكر ابن الشاذكوني حتى ينتصف كل منها الآخر ، ثم رمى محمد بن إسحاق على ابن الشاذكوني باباً لم يكن عنده ، فقال ابن الشاذكوني : " ليس من ذا شيء " ^٦

الخلاصة في الراوي :

الراوي كما قال صالح جزرة لأنه فصل فيه الجرح فقال : " كان يضع للكلام إسناداً ، وكان كذاباً يروي أحاديث مناكير " ^٧ ، ولذا عرف سليمان بن داود ابن الشاذكوني أنَّ ما رماه عليه محمد بن إسحاق من أحاديث ليس بشيء .

ولذا فإنَّ هذا الراوي كذاب كما قال صالح جزرة .

النموذج الثاني : محمد بن مهاجر الطالقاني

التعريف بالراوي :

محمد بن مهاجر الطالقاني يُعرف بأخي حنيف ، حدث عن أبي معاوية عن الأعمش بأحاديث منكورة ، وروى عن ابن عيينة أيضاً وغيره ، قال صالح جزرة : " من أكذب خلق الله ، يحدث

1- انظر : لسان الميزان لابن حجر ٧٧/٥

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٧٦/٣

3- تاريخ بغداد ٢٣٤/١

4- تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣٤/١

5- المغني في الضعفاء للذهبي ٢٨٥٥٢

6- انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ١٧٣٤/١ بتصرف ، وابن الشاذكوني يضع الأسانيد في الحال كما وضع الحديث لأبي زرعة وعرفه صالح جزرة ، (انظر لسان الميزان ١٠٣-١٠٤) والمناظرة : مذاكرة أحاديث.

7- انظر : لسان الميزان لابن حجر ٧٧/٥

عن قوم ماتوا قبل أن يولد بثلاثين سنة ، وأعرفه بالكذب منذ خمسين سنة ، مات في سنة ٢٦٤هـ^١.

أقوال النقاد :

قال الدارقطني : " كان ضعيفاً ، وقال مرة : متروك في غرائب مالك وغيرها " ^٢ ، وقال بن عدي : " أحاديثه منكرة وغير محفوظة " ^٣ وقال أبو أحمد الحاكم : " ليس حديثه بالقائم ، رأيت أصحابنا يلينون أمره ، ويذكرون من حديثه ما لا يتابع عليه " ^٤ ، وذكره الخطيب في التاريخ أنه ليس بشيء ، ضعيف وذاهب الحديث ^٥ ، وفي موضع آخر قال : " ليس بثقة " ^٦ ، وقال الذهبي : " وضاع ، وقد كذبه صالح جزرة وغيره " ^٧ ، وقال ابن حجر : " وضاع " ^٨.

الخلاصة في الراوي :

قد وافق صالح جزرة غيره من النقاد في تكذيبه لهذا الراوي ، حيث إن الوضع هو الكذب .

1- انظر : الكامل لابن عدي ٢٧٢/٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ٣/٣٠٣ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٩ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٤٨/٥-٤٤٩ ،

2- تاريخ بغداد ٣/٣٠٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٤٤٨/٥

3- الكامل لابن عدي ٢٧٢/٦

4- لسان الميزان ٤٤٩/٥

5- انظر : تاريخ بغداد ٣/٣٠٣

6- تاريخ بغداد ٣/٤٣٥

7- ميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٩

8- لسان الميزان لابن حجر ٤٤٨/٥



(حديثه كله كذب)

النموذج الثالث : علي بن عروة الدمشقي

التعريف بالراوي :

علي بن عروة القرشي الدمشقي ، روى له ابن ماجه ، وحديثه ليس بشي وهو ضعيف عن

كل من روى عنهم قال ابن حجر : " من الثامنة " ^١

أقوال النقاد :

قال ابن معين : " ليس بشي " ^٢ ، وقال البخاري : " مجهول " ^٣ ، وقال أبو حاتم : " متروك

الحديث " ^٤ وقال ابن عدي : " منكر الحديث " ^٥ ، وقال ابن حبان : " كان يضع الحديث " ^٦ ،

وقال الذهبي : " تركوه " ^٧ ، وقال ابن حجر : " متروك " ^٨ .

الخلاصة في الراوي :

وافق الإمام صالح جزرة غيره من الأئمة النقاد في عباراته لأن السبب في ترك حديثه هو

الكذب .

1- انظر ترجمته في : الكامل لابن عدي ٢٠٨/٥ ، ٢٠٩ ، ميزان الاعتدال ١٤٥/٣ ، التقريب لابن حجر ٣٣/٢ ،

تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٩/٧

2- تاريخ بن معين رواية الدارمي ١٧٢/١ ، تهذيب الكمال للمزي ٧٠/٢١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٥/٣

3- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٩/٧

4- ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٥/٣ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٩/٧

5- الكامل لابن عدي ٢٠٨/٥ ، ٢٠٩ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣١٩/٧

6- ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٥/٣

7- الكاشف ٢٨٣/٢

8- التقريب لابن حجر ٣٣/٢

(من أكذب الخلق)

النموذج : عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي .

التعريف بالراوي :

عبد الله بن عبد الرحمن الكلبي الأسامي ، روى ببخارى عن مالك بالأباطيل فكذبوه ، ولذا وصفه صالح جزرة بأنه من أكذب الخلق ،

فقال : " هو من أكذب الخلق " ولم أعثر له على سنة وفاة .

أقوال النقاد :

قال ابن حبان : " كان يضع الحديث وضعا ولا يحل ذكره إلا على سبيل القدح وقد حمل عليه البخاري حملاً " ^٢ ، وقد ذكر ابن حجر أن البخاري كان شديد الحمل عليه ، وأيضا ذكر أن ابن حبان قال عنه : " كان يضع الحديث على ابن لهيعة والليث " ^٣

الخلاصة في الراوي :

هو من أكذب الخلق وقد وافق صالح جزرة غيره من النقاد في هذا الوصف ، لأنه يروي الأباطيل ويضع الأحاديث ولذا تركه المحدثون بعد أن سمعوا منه .

1- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٥٣/٢ ، لسان الميزان لابن حجر ٣/٣٧٩ - ٣٨٠ ، ٤٢٤

2- المجروحين لابن حبان ٤٨/٢

3- انظر : لسان الميزان لابن حجر ٣/٣٨٠ - ٤٢٤



(مجهول)

النموذج : الزبير بن سعيد بن سليمان القرشي الهاشمي أبو القاسم ويقال أبو هاشم المدني

نزل المدائن

التعريف بالراوي :

الزبير بن سعيد بن سليمان القرشي الهاشمي أبو القاسم ويقال أبو هاشم المدني نزل المدائن

، وقد روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال محمد بن سعد وابن حجر توفي في

خلافة أبي جعفر بعد مائة وخمسين هجري^١.

أقوال النقاد :

اختلفت أقوال يحيى بن معين فقال : " ثقة"^٢، وقال في موضع آخر: " ليس بشيء"^٣، وقال:

ضعيفاً^٤ " وقال: " ضعف الحديث "^٥، وضعفه ابن المديني^٦، وقد سئل عنه أحمد بن حنبل

عنه فلين امره^٧، وكذلك سئل أبو داود عن الزبير بن سعيد فقال : في حديثه نكارة لا أعلم

إلا أنى سمعت ابن معين يقول هو ضعيف ، وقال في موضع آخر: بلغني عن يحيى أنه

ضعفه^٨ وقال أبو زرعة : "شيخ"^٩، وقال صالح بن محمد البغدادي : "كان بالبصرة روى

^١ - التاريخ الكبير للبخاري ٤١٥/٣، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٨، تهذيب الكمال لمزي ٣٠٤، ٣٠٥ / ٩

٣٠٦، ٣٠٧، تهذيب التهذيب ٣٧١/٣

^٢ - الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢٩٣/١

^٣ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨٢/٣

^٤ - تاريخ ابن معين ١٤٣/٤، ٣٨١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥٨٢/٣

^٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٨

^٦ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٤/٨

^٧ - تهذيب الكمال للمزي ٣٠٥

^٨ - سؤالات الآجري لأبي داود ٣١٠/١

^٩ - تهذيب الكمال للمزي ٣٠٦/٩

حديثين أو ثلاثة مجهول " ١ ، وقال ابن سعد : " قليل الحديث " ٢ ، وقال الساجي والنسائي : "

ضعيف " ٣ ، وقال العجلي : " روى حديثاً منكراً في الطلاق " ٤ ، وقال الدار قطني :

" يعتبر به " ٥ ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٦ ، قال ابن حجر : " لين الحديث " ٧

الخلاصة في الراوي:

لقد اختلفت أقوال النقاد في الراوي من بين موثق ومجرح ؛ ولكن التجريح أكثر ، وتوسط

الإمام صالح جزرة في الراوي واعتبرة قلة روايته وندرتها جهالة ، مع العلم أنه ربما وافق

المعتدلين من النقاد في أقوالهم في الراوي مثل الإمام أحمد وابن المديني وابن حجر ، ولذا

الذي أميل إليه أنه لين الحديث .

1- تهذيب الكمال للمزي ٣٠٦/٩

2- تهذيب الكمال ٣٠٧/٩

3- الكاشف للذهبي ٤٠١/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧١/٣

4- الثقات للعجلي ٣٦٧

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٧١/٣

6- الثقات لابن حبان ٣٣٣/٦

7- تقريب التهذيب لابن حجر ٢١٤/١



المبحث الثالث

مراتب التجريح عند الإمام صالح جزرة

وبعد هذه الدراسة الحافلة حاولت وضع مراتب لمصطلحات هذا الإمام في التجريح وقد ابتدأت بالأخف جرحاً منتهياً إلى الأشد جرحاً ، وقد قسمتها إلى خمس مراتب .

المرتبة الأولى : الجرح بوصف يدل على الضعف الخفيف

(تكلموا فيه ، يُضعف ، ليس بذاك ، تكلم فيه بعض الناس ، في روايته نظر ، لين ، مختلط الحديث ، أنكروا عليه، لعله دلسه ، أكره والله الحديث عنه ، مجهول)

المرتبة الثانية : الجرح بوصف يدل على الضعف المطلق

(ضعيف ، ضعيف في نفسه ، شيخ ضرير لا يدري ما يقول ، اضطرب حديثه ، لا تشتغل به ، حديثه منكر ، كنا ننتهمه، في عقله شيء) .

المرتبة الثالثة : الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد

(ضعيف مهين ، ضعيف لا يكتب حديثه ، منكر الحديث ، لا يحتج بحديثه ، ليس عنده شيء كثير من الحديث ، تركوا حديثه ، وعامة أحاديثه مناكير ، ليس بشيء ولا هو محمود عند أصحابنا ، يتهم بداء سوء ، ليس ذي بركة ذي نقمة وعذاب ، ما أحد أجراً على الله منه ، كان يقلب أحاديث الناس ، كانت أحاديثه تزيد، سيئ الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها)

المرتبة الرابعة : وصف الراوي بتهمة الكذب

(كان يتهم في الحديث)



المرتبة الخامسة : الوصف بالكذب أو الوضع ونحوه

(يكذب في الحديث ، حديثه كذب كله ، كذاب ، كان من الكذابين الكبار ، كذاب من أكذب

الخلق ، أحق بالكذب ، يضع الحديث ، يضع الأسانيد)

المبحث الرابع: الجرح النسبي

والجرح النسبي هو أن يُجرح الراوي جرحاً نسبياً فالراوي مجروح لكنه موثق في أمر آخر

سواء كان لبلد معين ، أو لشيخ معين أو لرواية معينة ، أو لراوي معين ومثال ذلك :

روايات البكائي عن ابن إسحاق : قال صالح جزرة في زياد بن عبد الله البكائي : " هو

ضعيف في نفسه لكنه من أثبت الناس في كتاب المغازي " ^١ .

قوله في عبد الوهاب الخفاف : " أنكروا عليه حديث ثور في فضل العباس " ^٢

قوله في رواية زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي فيها نظر ^٣ .

قوله في عثمان بن عبد الرحمن القرشي : " كان يضع الحديث " ، وعلي بن عروة أكذب

منه" ^٤ .

قوله في سماع إبراهيم بن سعد من الزهري ليس بذاك لصغر سنه ^٥ .

1- الكاشف لابن حجر ٢٨٥/١

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٦٨٢/٢، التقريب لابن حجر ٣٩٥/١

3- انظر : جامع التحصيل للعلائي ١٧٧/١

4- انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر ٦١/٤٣ تهذيب الكمال للمزي ٧٠/٢١

5- انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠٥-١٠٦، هدي الساري ٣٨٨/١

المبحث الخامس

أسباب الجرح عند الإمام صالح جزرة

تكلم النقاد في الجرح والتعديل ، فجرحوا وعدلوا ، واختلفت الأسباب بينهم ، وتباينت الأقوال في الرواة ، فمنهم من فسر الجرح ، ومنهم من أجمله ولم يفسره ، وأما الإمام صالح جزرة فكانت أقواله في الجرح في الغالب مفسرة وبيّنة وواضحة السبب ، وحسب اجتهادي واستنتاجاتي من خلال أقواله في التجريح توصلت للأسباب التالية :

السبب الأول : الكذب والوضع

فالكذب سببٌ من أسباب رد الرواية عنده ، وطرحها بالكلية ولذا كان مراقبا للكذابين ، ومثال ذلك فقد قال صالح جزرة : " كل شيء كان يحدثنا ابن حميد به كنا ننتهمه فيه ^١ ، كانت أحاديثه تزيد ، وما رأيت أحدا أجراً على الله منه ، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض ، و قال : ما رأيت أحداً **أحذق بالكذب** من رجلين ؛ سليمان بن الشاذكوني ومحمد بن حميد الرازي ^٢ ، وحكم على : " عبد الله بن عبد الرحمن الكلبي الأسامي ، فقال صالح جزرة : " هو من أكذب الخلق " ^٣ ، وقال في إبراهيم بن الليث : " كان يكذب عشرين سنة ، وأشكل أمره

1- تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٤٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٦/٦ ، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لابن سبط العجمي ٢٢٧/١
2- تاريخ بغداد لخطيب البغدادي ٢٦١/٢ ، ٢٦٢ ، تاريخ الإسلام ١٩٤٢/١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩١/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٢٧/٦ ، المغني في الضعفاء ٥٧٣/٢ ، الكشف الحثيث لابن سبط العجمي ٢٢٧/١
3- مجمع الزوائد للهيتمي ١١٦ / ٩ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٦/٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٠٧/٣

عليّ وعلى أحمد بن حنبل ، حتى ظهر فيما بعد " ^١ ، وقال في : " زكريا بن يحيى المصري أبو يحيى الوقار : " كان من الكذابين الكبار " ^٢ .

والوضع في الحديث أمر خطير ، إذ هو أخو الكذب ، وسواءً كان الوضع في السند أو المتن ، فقد اعتبره صالح جزرة من أسباب الجرح فقال : " الحسين بن علوان الكلبي كان يضع الحديث " ^٣ ، و قال صالح جزرة في سليمان بن داود الشاذكوني: " كان يضع الأسانيد في الوقت " ^٤ .

السبب الثاني : أن يتصف الراوي برواية الأحاديث المنكرة ، فيكون منكر الحديث أو يكون حديثه منكر ، فقال صالح جزرة في فضيل بن سليمان النميري : " منكر الحديث ، روى عن موسى بن عقبة مناكير " ^٥ ، عبد الرحمن النبلاني قال صالح جزرة : " حديثه منكر " ^٦ .

السبب الثالث : ضبط الراوي

١. الوهم والخطأ والقلب وسوء الحفظ والاضطراب والتفرد

فجرح صالح جزرة بقلة الضبط مثل الوهم والخطأ والغلط في الأحاديث ، بالرفع والقلب وسوء الحفظ والاضطراب ، فقال في : " علي بن عاصم ليس عندي ممن يكذب ولكن يهمل فهو : " سيئ الحفظ كثير الوهم ، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها " ^٧

-
- 1- المغني في الضعفاء للذهبي ٢٢/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٩٠/١
 - 2- الكامل في ضعفاء الرجال ٢١٥/٣ ، تاريخ الإسلام للذهبي ١٩٩٣/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١١٣/٣ ، لسان الميزان لابن حجر ٥٩٩/٢ ، الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج ابن الجوزي ٢٩٦/١ .
 - 3- لسان الميزان لابن حجر ٣٦٨-٣٦٦/٢
 - 4- لسان الميزان لابن حجر ٨٧/٣
 - 5- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٦٢/٨
 - 6- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/٦
 - 7- سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥٤/٩

٢. التغير والاختلاط

ومثال ذلك قال صالح جزرة مصعب بن سعيد أبو خيثمة المصيصي: "شيخ ضرير لا يدري ما يقول" ^١ و قوله في : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني: "لين مختلط الحديث" ^٢.

٣. التفرد بأشياء لم يروها الآخرون

مثاله : عبد الرحمن بن أبي الزناد أبو محمد المدني

قال صالح جزرة: "روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره" ^٣

السبب الرابع : التدليس

فقال في يحيى بن أكنم : "كان يحدث عن ابن إدريس بأشياء لم يسمعها" ^٤ وقال : عبد الرحمن البيلمانى لا يُعرف أنه سمع أحداً من الصحابة إلا من سُرِّق" ^٥ ، وقد كَذَّب صالح جزرة محمد بن مهاجر الطالقاني ، وقال : "كان يحدث عن قوم ماتوا قبل أن يولد" ^٦.

1- لسان الميزان لابن حجر ٤٣/٦

2- تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٨٥/٥ ، ٢٨٦

3- تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٧/١ ، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٦٨/٨

4- سير أعلام النبلاء للذهبي ٩/١٢

5- تهذيب التهذيب لابن حجر ١٣٥/٦ ، حدث عن بعض الصحابة لكنه لم يسمع منهم مثل : ابن عباس ، ابن عمرو ، عمرو بن عبسة وغيرهم . (نفس المرجع)

6- ميزان الاعتدال للذهبي ٤٩/٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٩٦/٥ ، الكشف الحثيث ٢٥٠/١

السبب الخامس : الأخلاق السيئة في الراوي

فقال صالح جزرة : " الحسن بن زياد اللؤلؤي يتهم بداء سوء " ^١ ، وقال أيضاً : " تلّيد بن سليمان المحاربي ؛ كانوا يسمونه بليداً ، وكان سيئ الخلق ، لا يحتج بحديثه وليس عنده كثير شيء " ^٢ .

السبب السادس : من رُمي ببذعة مثل التجهم أو القدر أو التشيع

ومثاله : إسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت الكوفي قال صالح جزرة : " ليس بثقة ، كان جهمياً " ^٣ ، و عبد الله بن عمر بن أبان قال صالح جزرة : " كان غالباً في التشيع " ^٤ ، والوليد بن الوليد بن زيد القيسي الدمشقي فقال عنه : " قدرني " ^٥ .

السبب السابع : أن يتكلم النقاد في جرح الراوي

ومثاله : الوليد بن شجاع قال صالح جزرة : " تكلموا فيه " و يعقوب بن حميد بن كاسب المدني قال صالح جزرة : " تكلم فيه بعض الناس " ^٦ .

السبب الثامن : سبُّ الصحابة

ومثاله : عبد الرحمن بن صالح العتكي الأزدي : " كان يقرض عثمان " ^٨

1- لسان الميزان لابن حجر ٥٤/٣

2- تاريخ بغداد ١٣٧/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤٧/١ ، تقريب التهذيب لابن حجر ١٣٠/١

3- تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٠٦/١ ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٣٨٣/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٤/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٣٩٩/١ ،

4- تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٩٨/٢٣ .

5- تاريخ الإسلام للذهبي ١٦٦٩/١ ، لسان الميزان لابن حجر ٢٧٨/٦

6- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٧٥/١٣ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ١٤٨/٦٣ ، تهذيب الكمال للمزي ٢٥/٣١

، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/١٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ١٣٢/٧ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١١٩/١١

7- تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٣٦/١١

8- تاريخ الإسلام للذهبي ١٨٠٨/١ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٢٩٠/٤ ، يقرض : يشتم

وهناك أسباب أخرى له متفرقة ، مثل أن يتكلم في سماع الراوي في صغره ، ومثاله في :
 إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري ، فقال في أحاديثه عن الزهري : ليس بذاك لأنه كان
 صغيراً حين سمع الزهري ^١ ، أو ليس بذاك لأنه إخباري ، ليس من أهل الحديث كما قال في
 محمد بن زياد الكلبي ^٢ ، أو يتوقف في قبول الرواية ومثاله : زكريا بن أبي زائدة ،
 قال صالح جزرة : " في روايته عن الشعبي نظر " ^٣ ، أو قوله بأن هذا الراوي يقطع العبادة ،
 ومثاله : مثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب قال صالح جزرة : " يقطع الصلاة وينقض
 الوضوء " ^٤ .

1- تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ١/٣٨٨

2- ميزان الاعتدال للذهبي ٣/٥٥٢

3- جامع التحصيل للعلائي ١/١٧٧

4- الكامل في ضعفاء الرجال ٦/٢٤٢

المبحث السادس

منزلته بين النقاد من حيث التشدد أو التساهل أو التوسط

ومن خلال الدراسة السابقة لمصطلحات هذا الإمام في التجريح، تبين أن السمة الغالبة على أقواله أنه يوافق أغلب النقاد في إطلاق عباراته ، وهذا يدل على التوسط والاعتدال ، وسنذكر بعض الأمثلة^١ على ذلك فمنها :

✕ قوله في زكريا بن أبي زائدة قال صالح جزرة : " في روايته عن الشعبي نظر"^٢، قد

وافق في قوله أبا داود وأبا زرعة الرازي ،والذهبي وابن حجر وهؤلاء من المعتدلين.

✕ قوله في شريك بن عبد الله القاضي قد اضطرب حفظه لما ولي القضاء، فوافق قول

صالح جزرة غيره من النقاد مثل ابن حجر .

✕ قوله في علي بن عاصم أنه كثير الوهم سيئ الحفظ ،قد وافق فيه وكيعاً وأحمد والذهبي

وابن حجر .

✕ قوله في عبد الله بن عمر المدني " لين مختلط الحديث" ،وافق فيه ابن المديني والذهبي

وابن حجر .

✕ قوله في محمد بن حُميد ،وتدرجه في جرحه ،يدل على توسطه وعدم مجازفته في إطلاق

ألفاظه، وقد وافق فيه أبا زرعة والذهبي وابن حجر .

✕ قوله بركة الحلبي ووصفه بعبارته " ليس هذا ببركة هذا نقمة وعذاب " فهو كما قال ،

لأنه كذاب ، وقد وافق غيره من النقاد مثل ابن عدي والذهبي .

1- انظر : تراجم الرواة في المبحث الثاني من هذا الفصل

2- جامع التحصيل للعلائي ١٧٧/١

✕ قوله في زياد بن عبد الله البكائي " ضعيف في نفسه ولكن من أثبت الناس في المغازي "

وافق ابن معين، وابن المديني، وابن حجر وغيرهم^١، وأرى أن من إنصافه في هذا الراوي أنه مع ضعفه قال فيه: أثبت الناس في المغازي، وهذا يدل على التوسط والاعتدال .

✕ قوله في غياث بن إبراهيم النخعي " لا يكتب حديثه " وافق فيه الإمام أحمد، والجوزجاني والبخاري وهذا يدل على الاعتدال والتوسط^٢ .

✕ قوله في علي بن عروة الدمشقي وافق غيره من النقاد فقال الذهبي: "كذبه صالح جزرة وغيره"^٣

** ولذا أقول إن الإمام صالح جزرة قد وافق غيره من نقاد عصره في أغلب الأحيان، ووافقه المتأخرون أمثال الذهبي وابن حجر على أقواله .

وقد يوجد بعض التشدد عنده في بعض الرواة، مثل تفرده بقوله في إبراهيم بن سعد " سماعه من الزهري ليس بذاك " والوليد بن شجاع " تكلموا فيه " ولكن هذا التشدد لا يقاس عليه لأنه قد يكون من المعتدل تشدد في بعض الأحيان .

1- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ٩١/٢، التقريب لابن حجر ٢٠٥/١

2- انظر : ترجمة الراوي في ميزان الاعتدال ٣٣٧، ٣٣٨/٣

3- انظر : ميزان الاعتدال للذهبي ١٤٥/٣

الخاتمة

بعد أن أنهيت تناول مباحث هذه الرسالة، كان لابد من تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها وتقديم التوصيات المناسبة .

أولاً : النتائج

١. امتد عصر الإمام صالح جزرة في الدولة العباسية من خلافة المأمون ٢١٨هـ إلى خلافة المكتفي بالله ٢٩٥هـ ، فعاصر العصر الأول للدولة العباسية عصر القوة ، والعصر الثاني عصر الضعف ، ولكن كانت سمات هذين العصرين محفوفة بالفتن والاضطرابات ، والاقتتال الداخلي على الملك ، إلا أنه كان هناك فتوحات وانتصارات ، وأمر الإسلام قائم .
٢. كان المجتمع الذي عاش فيه الإمام صالح مجتمعاً إسلامياً على الرغم من وجود الانحراف والمجون ، وحياة البذخ والترف الذي برزت خيوطه وبانت مظاهره ، فكانت مجالس التحديث منتشرة ، في أنحاء المجتمع ، وكان للمحدثين صولة وجولة ومكانة مرموقة بين أبناء هذا المجتمع .
٣. كانت الحالة العلمية مزدهرة في هذا العصر حيث الرحلات العلمية في طلب العلم وحفظ الحديث ، وكان الإمام صالح جزرة رائداً من رواد هذا العلم ، فكان حافظاً للحديث ، رحالاً جولاً في طلبه ، مجالساً لأئمة الحديث مثل الذهلي وغيره . .
٤. عاصر الإمام صالح جزرة عدداً من الفرق الإسلامية ، التي تمسكت ببعض الآراء السياسية والعقائدية ، بل كانت الدولة تقرب أمثال هؤلاء ، ورُبما تدين بمذهبها كما فعل المأمون ومن بعده ، ولذا لم يكن موافقاً لهذه الفرق ، بل كان حاملاً عليها راداً لدعواها الباطلة بغض النظر عن موقفه من حديث أصحابها .

٥. إن نشأة الإمام صالح جزرة في بغداد -عاصمة الخلافة الإسلامية آنذاك - كان لها الأثر الكبير في تكوين شخصيته ، حيث كانت ممثلة بالعلم والعلماء ، فعلا شأنه ، وسطع نجمه ، ففخم أمره علماء الحديث ، وفضلوه في الحفظ عن غيره ، وكان ثقة صدوقاً ثباتاً أميناً عارفاً ، وكان ذا مزاج ودعابة مشهوراً بذلك .

٦. كانت عقيدة الإمام صالح جزرة عقيدة أهل السنة والجماعة ، مبنية على التوحيد الخالص ، بعيداً عن البدع والانحراف ، متبعاً لآثار الصحابة والتابعين .

٧. تتلمذ الإمام صالح جزرة على يد كبار أهل العلم أمثال الإمام أحمد بن حنبل و أبي زرعة الرازي ، وأبي حاتم و يحيى بن معين ، الذي أخذ عنهم علم الجرح والتعديل فكان ناقداً بصيراً ، عالماً بالحديث وفنونه ، وقد روى عن البخاري وكان مستملياً لمجلسه في بغداد ، وروى عنه الإمام مسلم في غير الصحيح ، وبفضل هذا التعلم علا شأنه ، فأصبح له معرفة واسعة في المتون ، والأسانيد وطرق التحمل والأداء ، وعلم الرجال ومواطنهم ، ومنازلهم وتقلاتهم بين البلدان والأمصار ووفياتهم .

٨. رحل في طلب الحديث فجالس الأئمة الكبار ، وانتخب الرجال ، فعلم وتعلم ، وعقد مجالس التحديث ، فابتدراها طلاب الحديث وأهله ، وكان لا يأخذ أجراً على الحديث .

٩. كانت له مراسلات وكتابات بين كبار علماء الحديث ، أمثال أبي حاتم وأبي زرعة ، وابن أبي حاتم الرازي .

١٠. كان عالماً باللغة والنحو والتفسير إضافة لعلم الحديث وعلمه .

١١. التحري والدقة في إطلاق عباراته ومثاله ابن حميد قال فيه بدايةً " كنا نتهمه... " ثم

في النهاية قال : " ما رأيت أحداً أحق بالكذب من ابن حميد " ^٢.

١٢. متابعة مجالس التحديث والسماع من المحدثين ومثاله : " كان أبو الحسين السَّمْنَانِي

يحدث عن بركة الحلبي ببخاري فقال صالح : يا أبا الحسين هذا ليس ببركة ؛ هذا نقمة

وعذاب " ^٣، وأيضاً كان يجلس في مجلس عثمان بن شيبه ، فسأله رجل من أصحاب الحديث

من روى عن المغيرة بن شعبة حديث المسح على الخفين ؟ فعد له جماعة ثم سأله من روى

عن المغيرة حديث أن امرأتين اقتتلتا ؟ فبلح الرجل " ^٤.

١٣. متابعة أحوال الرواة من ناحية الضبط أو العدالة ومثاله : " قوله في إبراهيم بن الليث

كان يكذب عشرين سنة ، وأشكّل أمره على أحمد وعليّ حتى ظهر فيما بعد " ^٥، وقوله في

مصعب بن سعيد المصيصي : " شيخ ضرير لا يدري ما يقول " ^٦، وقوله في علي بن عاصم

: " سيئ الحفظ ، كثير الوهم ، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها " ^٧، والأمثلة على ذلك كثيرة

في هذا المبحث ^٨.

١٤. الإمام صالح جزرة يهتم بسماع الرواة للحديث فقال في سماع زكريا بن أبي زائدة من

الشعبي فيه نظر ^٩ ،

^١ - ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣

^٢ - ميزان الاعتدال للذهبي ٥٣٠/٣

^٣ - انظر : الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٨/٢ ، ميزان الاعتدال للذهبي ٣٠٣/١ ، ٣٠٤

^٤ - انظر : القصة بأكملها في تاريخ بغداد ٣٢٥/٩ ، ٣٢٤

^٥ - لسان الميزان لابن حجر ٩٠/١

^٦ - انظر : لسان الميزان ٤٣/٦

^٧ - انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٥٤/٩

^٨ - انظر : المبحث الثاني من هذا الفصل

^٩ - انظر : جامع التحصيل للعلائي ١٧٧/١

وسماع إبراهيم بن سعد من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيراً^١.

١٥. كان له معرفة دقيقة في اتصال الأسانيد وانقطاعها ومثال ذلك : عبد الرحمن البيلماني

تابعي مشهور ، فقال صالح جزرة : " لم يعرف أنه سمع أحداً من الصحابة إلا من سُرق ،

ولذا قال ابن حجر : روايته عند صالح جزرة عن الصحابة المسمّين مرسله " ^٢

١٦. جرح من سبَّ الصحابة رضوان الله عليهم ، ومثاله قال صالح جزرة : " عبد الرحمن

ابن صالح الأزدي كان يشتم عثمان " ^٣

١٧. قد يكرر الجرح في الراوي ، ويحكم على حديثه ومثاله : " عبد الله عبد الرحمن

الحجازي كذاب ، من أكذب الخلق ، وعامة أحاديثه بواطيل " ^٤.

١٨. قد يحكم على الأحاديث بالنكارة والبطلان وعدم كتابتها .

١٩. الإمام صالح جزرة من الأئمة المكثرين في نقد الرواة جرحاً وتعديلاً ، حيث بلغ عدد

الرواة الذين تكلم فيهم ما يزيد عن ٤٢ راوياً.

٢٠. الإمام صالح جزرة له مصطلحات نقدية كثيرة في مجال الجرح والتعديل، حيث زادت

مصطلحاته على ٦٤ مصطلحاً تقريباً.

٢١. الإمام صالح جزرة يجرح الرواة بأسباب مختلفة كعادة غيره من النقاد ، مثل الكذب

، التدليس ، والنكارة في الحديث والمخالفة وسوء الحفظ والوهم ...

٢٢. الإمام صالح جزرة تعددت أقواله ومصطلحاته بحيث أمكن وضعها في عشرة مراتب ،

خمساً للتعديل وأخرى مثلها للتجريح .

^١ - انظر : تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٠٥ ، ١٠٦

^٢ - انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر ٦/١٣٥

^٣ - انظر :ميزان الاعتدال للذهبي ٢/٥٦٩

^٤ - انظر: تاريخ الإسلام للذهبي ١/١٧١٣

٢٣. الإمام صالح جزرة كان معتدلاً في الجرح والتعديل على سبيل العموم حيث وافق أغلب

النقاد ، وربما خالف في القليل منها .

٢٤. صنّف الإمام صالح جزرة مصنفاً في الجرح والتعديل ، فيكون من المصنفين الأوائل

في هذا الفن .

٢٥. كان الإمام صالح جزرة صاحب مزاح ودعابة كثيرة ، ولكنها لم تؤثر على مكانته بين

العلماء والمحدثين .

التوصيات

أولاً : العناية بدراسة أقوال الأئمة النقاد ، وجمع عباراتهم ، والتعرف على مناهجهم في الجرح والتعديل .

ثانياً: تحرير عبارات النقاد ومعرفة مدلولاتها مقارنة بأقوال باقي النقاد .

ثالثاً: العناية بدراسة منهج صالح جزرة في علوم الحديث .

رابعاً: العناية بدراسة منهج صالح جزرة في الحكم على الأسانيد وعلاقة ذلك بأحكامه على الرواة .

خامساً : البحث عن مصنفات صالح جزرة والعناية بها .

فهرس الآيات القرآنية

١٠٦	 أولئك هم الصادقون
٦١	 ومن يقتل مؤمناً متعمداً
د	 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
د	 يا أيها الناس اتقوا ربكم
د	 يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا

فهرس الأحاديث

٦٥	 إذا قضيت الصلاة
٧٤	 إذا جلس الحاكم
٩١	 أرى عبد الله رجلاً صالحاً
٩١	 أما أبو جهنم
٩٨	 أتدرون ما الغيبة
٩١	 ائذنوا له فبئس أخو العشيرة
٨٢	 إن الملائكة لا تتبع رفقة فيها جرس
١٠٥	 أن رسول الله انصرف من
٥٩	 إني قد أرضعت
٥	 خير الناس قرني
٩١	 سيكون في آخر الزمان
٢٠١	 فرض رسول الله
١٤٥	 كان النبي إذا كان يوم العيد
٦٣	 لا تشتتر مودة ألف رجل
٨٣	 من لم يشكر الناس
٦١	 من شرب الخمر
٩١	 ما أضلت الخضراء
٨١	 يا أبا عُمير
٦٠	 يحشر الله الناس

الآثار

٩٣	 إنا كنا إذا سمعنا
----	-------------------------

- ٦٠ إن كنت لأسير الليالي
- ٩٣ أما إني لم أتهمك
- ٩٤ إن القنوت بعد الركوع
- ٩٠ إن هذا العلم دين
- ٩٣ بيننا وبين القوم
- ١٠٥ تناوب عمر مع جاره
- ٩٢ جاءت الجدة
- ٦١ لعل ألقى رجلاً
- ٩٣ لم يكونوا يسألون

فهرس شيوخ صالح جزرة

١. أحمد بن حنبل ٤٥
٢. أحمد بن صالح المصري ٤٧
٣. إبراهيم بن الحجاج السامي ٣٥
٤. إبراهيم بن زياد البغدادي " سبلان " ٢٨
٥. إبراهيم بن المنذر الحزامي ٤٣
٦. الحكم بن موسى ٣٥
٧. خالد بن خدّاش ٢٣
٨. خلف بن هشام ٣٠
٩. داود بن رُشيد ٤٤
١٠. داود بن عمرو الضبّعي ٢٨
١١. زهير بن حرب الحرشي ٣٨
١٢. سُريج بن يونس ٤٢
١٣. سعيد بن سليمان ٢٥
١٤. سليمان بن داود ٣٨
١٥. علي بن الجعد ٣١
١٦. علي بن المديني ٣٧
١٧. عمرو بن عون ٢٤
١٨. عبد الله بن أسماء ٣٤
١٩. عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ٢٩
٢٠. عبد الرحمن الدمشقي " دُحيم " ٤٧
٢١. عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ٤٣
٢٢. عثمان بن أبي شيبة ٤٤
٢٣. عبيد الله بن محمد العائشي ٢٩
٢٤. عبيد الله بن ميسرة القواريري ٤١
٢٥. منجاب بن الحارث ٣٣
٢٦. محمد بن نُمير ٣٩
٢٧. محمد بن إسماعيل البخاري ٤٩

٤٩	٢٨. محمد بن يحيى الذُّهلي
٢٦	٢٩. الهيثم بن خارجة
٣٣	٣٠. هارون بن معروف
٤٠	٣١. هُدبة بن خالد
٤٦	٣٢. هشام بن عمار
٤٤	٣٣. وهب بن بقية
٣٥	٣٤. يحيى بن معين
٢٧	٣٥. يحيى بن عبد الحميد الحماني

تلاميذ صالح جزرة

١. أحمد بن علي بن الجارود الأصبهاني ٥٠
٢. أحمد بن سهل البخاري أبو نعيم الفقيه ٥٠
٣. أحمد بن سعيد بن نصر بن بكار أبو بكر البخاري الفقيه ٥٠
٤. أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي ٥٠
٥. أحمد بن شعيب بن صالح بن الحسين أبو منصور الوراق ٥٠
٦. إسماعيل بن إبراهيم بن بسام أبو إبراهيم الترجماني ٥١
٧. إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفقيه البخاري ٥١
٨. بكر بن محمد الصيرفي أبو أحمد المروزي ٥١
٩. الحسن بن محمد أبو سعيد الصيرفي ٥١
١٠. الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن زرنك أبو محمد البخاري ٥١
١١. خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري أبو صالح ٥١
١٢. سليمان "داود بن محمد" بن موسى بن هارون الفقيه الحنفي ٥١
١٣. سهل بن شاذويه ٥١
١٤. علي بن محمد الحبيبي أبو أحمد المروزي ٥١
١٥. علي بن إبراهيم بن عقار البخاري ٥١
١٦. عبيد الله بن واصل الأصبهاني ٥١
١٧. عمرو بن إسحاق بن إبراهيم الأسدي أبو محمد البخاري ٥١
١٨. عصمت بن أبي عصمت إسرائيل بن بجماك البخاري ٥١
١٩. مسلم بن الحجاج القيشيري ٥١
٢٠. محمد بن يوسف الطوسي أبو النضر الفقيه ٥٢
٢١. محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر المدني ٥٢
٢٢. الهيثم بن كليب ٥٢
٢٣. محمد بن يوسف بن بشر الهروي ٥٢
٢٤. محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكتاني ، أبو الفضل ٥٢
٢٥. محمد بن عقيل البلخي ٥٢
٢٦. محمد بن أحمد بن زهير القرشي أبو الحسن ٥٢
٢٧. محمد بن حامد بن إدريس أبو حفص البخاري ٥٢

٥٢	 محمد بن أحمد سعدان	٢٨.
٥٢	 محمد بن عبيد بن محمد التميمي البلعمي - أبو الفضل البلعمي	٢٩.
٥٢	 محمد بن محمد بن صابر	٣٠.
٥٢	 محمد بن شعيب بن صالح أبو عبد الله البخاري	٣١.
٥٢	 محمد بن إبراهيم بن محمد بن الوليد الأصبهاني	٣٢.
٥٢	 محمد بن زكريا بن الحسين النسفي	٣٣.
٥٣	 المؤمل بن إهاب بن عبد العزيز الربيعي الكوفي	٣٤.
٥٣	 يحيى بن عبد الرحمن أبو زكريا البخاري المؤذن	٣٥.
تراجم أهم تلاميذ صالح جزرة		
٥٣	إبراهيم بن محمد	١.
٥٣	إسماعيل بن إبراهيم	٢.
٥٣	المؤمل بن إهاب	٣.
٥٤	أحمد بن علي الجارود	٤.
٥٤	مسلم بن الحجاج	٥.
٥٤	الحافظ ابن الشرقي	٦.
٥٥	محمد بن صابر	٧.
٥٥	علي بن محمد الحبيبي	٨.
٥٦	محمد بن إبراهيم الكتاني	٩.
٥٦	محمد بن محمد بن يوسف	١٠.
٥٦	محمد بن زكريا الصكوكي	١١.
٥٧	بكر بن محمد	١٢.
٥٧	خلف بن محمد بن إسماعيل	١٣.
٥٨	أحمد بن سهل	١٤.
٥٨	أحمد بن شعيب الوراق	١٥.

الرواة المتكلم فيهم جرحاً أو تعديلاً

١. أحمد بن حنبل ١٢١
٢. أحمد بن صالح المصري ١٢١
٣. أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري ١٢٨
٤. أحمد بن جميل المروزي ١٢٩
٥. أحمد بن جناب بن المغيرة المصيصي ١٢٩
٦. أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري ١٢٣
٧. أحمد بن حاتم بن يزيد الطويل ١٢٣-١٤٥
٨. أحمد بن منيع ١٢٣
٩. أحمد بن المقدام ١٢٣
١٠. إسحاق بن أبي إسرائيل ١٢٦-١٣٢
١١. إسرائيل بن يونس ١٢٧
١٢. إسحاق بن نجيح ١٢٩
١٣. إبراهيم بن المنذر بن الحزامي ١٢٩
١٤. إبراهيم بن زياد البغدادي ١٢٣
١٥. إبراهيم بن عبد الله ١٢٦-١٢٩
١٦. إبراهيم بن عرعة ١٢٧
١٧. إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي ١٢٩
١٨. إبراهيم بن عثمان ١٨٠-١٩٢
١٩. إبراهيم بن سعد ١٨٢-٢٠٢
٢٠. إبراهيم بن أبي الليث ١٨٨
٢١. إسماعيل بن حماد ١٨٥-٢٢٥
٢٢. إسماعيل بن يحيى ١٨٧
٢٣. أيوب بن مدرك ١٨٠-١٩٤
٢٤. بركة بن محمد الحلبي ١٨٥-٢٢٢
٢٥. بشر بن الوليد ١٣١-١٦٥
٢٦. تليد بن سليمان المحاربي ١٨٥-٢٢٣
٢٧. الحسن بن زياد ١٨٧-٢٣٥

٢٣٢-١٨٦		الحسن بن عمارة	٢٨.
١٧٤		الحسن بن سوار	٢٩.
٢٤٢-١٨٨		الحسين بن علوان	٣٠.
١٨٨		الحكم بن ظهير	٣١.
٢١٩		الحكم بن سنان	٣٢.
٢٣٠-١٨٦		حفص بن سليمان	٣٣.
١٨٠		حماد بن محمد	٣٤.
١٦١-١٣٠		الحسن بن عمر	٣٥.
١٣٨-١٢٢		الحكم بن موسى القنطري	٣٦.
١٧٢-١٣٣		حبة بن جوين	٣٧.
١٤٧-١٢٦		خالد بن مخلد القطواني	٣٨.
١٥٧-١٢٩		خالد بن خدّاش	٣٩.
١٨٠		خنيس بن بكر	٤٠.
٢٤٠-١٨٨		خالد بن عمرو القرشي	٤١.
١٩٤		داود بن المحبر	٤٢.
١٢٤		الربيع بن ثعلب	٤٣.
٢٥٠-١٩٠		الزبير بن سعيد	٤٤.
١٨٣، ١٩١		زكريا بن أبي زئدة	٤٥.
١٩٦			
١٨٩		زكريا بن يحيى الوقار	٤٦.
١٩١-١٨١		زياد بن عبد الله البكائي	٤٧.
١٢٩		زهير بن عباد بن مليح الرواسي	٤٨.
١٣٦-١٢٢		سريج بن يونس	٤٩.
١٢٤		سعد بن إسحاق	٥٠.
١٢٨		سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري	٥١.
١٦٢-١٣١		سويد بن سعيد	٥٢.
١٢٤		سعيد بن زكريا القرشي	٥٣.
١٢٤		سعيد بن أوس	٥٤.

١٢٤		٥٥	سليمان بن داود بن رُشَيْد
١٢٨		٥٦	سليمان بن عبد الرحمن التميمي الدمشقي
١٩٠-١٨٨		٥٦	سليمان بن داود المنقري " الشاذكوني "
١٨٩-١٨٤		٥٧	سليمان بن أحمد الواسطي
١٨٧		٥٨	سفيان بن محمد المصيصي
١٥٨		٥٩	سفيان الثوري
١٣١، ١٨٢، ٢		٦٠	شريك بن عبد الله
١٧١-١٢٤		٦١	شبيب بن شيبه
١٨٩		٦٢	الصقر بن عبد الرحمن
١٢٤		٦٣	الصلت بن مسعود
٢٣٤-١٨٦		٦٤	طلحة بن زيد الرقي
١٢٤		٦٥	عبد الله بن هاشم
١٢٥		٦٦	عمرو بن شعيب
١٢٥		٦٧	علي بن عيسى المخرمي البغدادي
١٥٨-١٥٥		٦٨	عمار بن نصر
١٣٩-١٢٢		٦٩	عبد الله بن عون
٢٠٧، ١٨٢-		٧٠	عبد الله بن عمر المدني
١٩٨-١٨٠		٧١	عبد الله بن واقد الحراني
١٨٦		٧٢	عبد الله بن عمر بن أبان
١٨٩		٧٣	عبد الله بن صالح الجهني
٢٤٩-١٩٠		٧٤	عبد الله بن عبد الرحمن الكلبي
١٩٠		٧٥	عبد الله بن عبد الرحمن الحجازي
١٢٧		٧٦	عبد الله بن محمد بن أبي شيبه
١٣٠، ١٨٦		٧٧	عبد الرحمن بن بشير الدمشقي
١٨٥		٧٨	عبد الرحمن البيلماني
٢١٢-١٨٣		٧٩	عبد الرحمن بن زياد
١٨٤		٨٠	عبد الرحمن بن أبي الزناد
١٨٧		٨١	عبد الرحمن بن صالح العتكي

١٣٢	 عبد الرحمن بن ثابت	٨٢.
٢٣٨-١٨٧	 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف	٨٣.
١٢٧	 عبد القاهر بن شعيب	٨٤.
١٤١-١٢٢	 عبيد الله القواريري	٨٥.
١٦٧-١٣٢	 عبيد بن هشام	٨٦.
٢٤٨-١٨٩	 علي بن عروة القرشي	٨٧.
٢١٠-١٨٣	 علي بن عاصم	٨٩.
١٣٥-١٢١	 علي بن المديني	٩٠.
١٩٠	 عمر بن هارون	٩١.
١٢٧	 عمرو بن علي الفلاس	٩٢.
١٢٥	 عمرو بن عون	٩٣.
١٢٧	 العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي	٩٤.
١٥٥-١٢٥	 عمار بن نصر	٩٥.
١٣٠	 عبد الرحمن بن سلام	٩٦.
١٣٠	 عبد الأعلى بن حماد النرسي	٩٧.
١٣١	 عكرمة بن عمار العجلي	٩٨.
١٨١	 عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي	٩٩.
١٨٨	 غياث بن إبراهيم النخعي	١٠٠.
١٨٣	 فضيل بن سليمان النميري	١٠١.
١٤٦-١٢٥	 قريش بن إبراهيم البغدادي	١٠٢.
١٣٤-١٢١	 محمد بن إسماعيل البخاري	١٠٣.
١٢٧	 مالك بن أنس	١٠٤.
١٢٥	 محمد بن إسحاق	١٠٥.
١٥٠-١٢٨	 محمد بن عائذ	١٠٦.
١٥٢	 محمد بن عباد المكي	١٠٧.
١٢٥	 محمد بن عثمان بن أبي شيبة	١٠٨.
١٥١	 محمد بن عثمان العثماني	١٠٩.
١٥٨	 محمد بن بكار	١١٠.

١١١. محمد بن سلام الجَمَحِي..... ١٣٠
١١٢. محمد بن سلام بن عبد الله ١٣٠
١١٣. مجاهد بن موسى ١٣٠
١١٤. محمد بن كثير المَصْنِصِي ١٣٢، ١٣٠،
١٦٨
١١٥. محمد بن مصفى..... ١٣٢
١١٦. محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ١٣١-١٦٠
١١٧. محمد بن المثنى العَنَزِي ١٣١-١٨٢
١١٨. محمد بن مهاجر ١٨٩-٢٤٦
١١٩. محمد بن زياد الكلبي ١١٩
١٢٠. محمد بن الفضل ١٨٨-٢٤٣
١٢١. محمد بن إسحاق اللؤلؤي ١٨٨-٢٤٥
١٢٢. معمر بن محمد ١٨٧
١٢٣. معاوية بن يحيى أبو مطيع الطرابلسي ١٢٥
١٢٤. مثنى بن الصَّبَّاح ١٨٦-٢٢٨
١٢٥. محمد بن حُمَيْد ١٨٤-٢١٦
١٢٦. محمد بن المثنى..... ٢٧٧
١٢٧. مصعب بن سعيد..... ١٨٢
١٢٨. مهدي بن جعفر الرملي..... ١٢٨-١٥٤
١٢٩. نصر بن حماد الوراق..... ١٨٦
١٣٠. وحشي بن حرب ١٨٤
١٣١. الوليد بن شجاع ٢٠٠
١٣٢. الوليد بن عبد الله ١٨٠-١٩٨
١٣٣. يحيى بن أيوب ١٢٢
١٣٤. يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقِي البغدادي ١٢٥
١٣٥. يعقوب بن حميد..... ١٨١
١٣٦. يحيى بن واضح أبي تُمَيْلَةَ الأنصاري ١٢٥-١٤٣
١٣٧. يحيى بن بشر ١٣٠

- ١٣٠ يحيى بن عثمان البغدادي. ١٣٨
- ٢٣٦-١٨٧ يزيد بن يوسف الصنعاني. ١٣٩
- ١٨٩ يحيى بن هاشم الغساني السمسار. ١٤٠
- ١٨٠ يحيى بن السكن. ١٤١
- ١٨٣ يحيى بن عقبة. ١٤٢
- ٢٢٠-١٨٥ يحيى بن أكرم. ١٤٣

كشاف

مصطلحات وألفاظ الإمام صالح جزرة في الجرح والتعديل مرتبة حسب حروف المعجم

أفقه ، أعلم ، أفهم ، أحفظ ، أنكروا عليه، أكره والله الحديث عنه ، اضطرب حديثه ، تكلموا فيه، تكلم فيه بعض الناس ، تركوا حديثه، ثقة ثقة ثقة ، الثقة المأمون ، ثقة صدوق ، ثقة ، حديثه منكر، حديثه كذب كله ، سيئ الحفظ كثير الوهم يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، شيخ جليل صدوق، شيخ ، شيخ ضرير لا يدري ما يقول صدوق ، صدوق في نفسه ، صالح الحديث ، صدوق في حديثه شيء ، صدوق قدرني ، صدوق كان يقول القرآن كلام الله ثم يقف ، صدوق ربما غلط ، صدوق اضطرب حفظه ، صدوق كثير الخطأ ، صدوق لكنه لا يعقل كان قد خرف ، صدوق تغير بأخرة ، ضعيف ، ضعيف في نفسه ، ضعيف مهين ، ضعيف لا يكتب حديثه ، ، عامة أحاديثه مناكير، في روايته نظر، في عقله شيء ، كان من الثقات ، كان مخطئاً أرجو أن يكون صدوقاً ، كنا نتهمه، كان يتهم في الحديث ، كان يقلب أحاديث الناس ، كانت أحاديثه تزيد ، كذاب ، كان من الكذابين الكبار ، كذاب من أكذب الخلق ، لا بأس به ، لعله دلسه ، ليس بذاك ، لين مختلط الحديث ، لا تشتغل به ، لا يحتج بحديثه ، ليس عنده شيء كثير من الحديث ، لين الحديث ، ليس بشيء ، ليس ذي بركة ذي نقمة وعذاب ، مجهول ، منكر الحديث من أحق الناس بالكذب ، ما أحد أجرأ على الله منه وسط ، يقولون صدوق ولكن لا أدري ما هو ، يُضعف ، يتهم بداء سوء ولا هو محمود عند أصحابنا ، يكذب في الحديث ، يضع الحديث ، يضع الأسانيد .

فهرس الأماكن والبلدان التي وردت في البحث

٤	 الأندلس	١.
٧٢	 الإسكندرية	٢.
١٠	 آمد	٣.
٥٦	 أصبهان	٤.
٣٨، ٣٣، ٢٤، ١٥، ١٠	 بغداد	٥.
٦١	 بيت المقدس	٦.
٤٢، ٢٥٠، ٣٥	 البصرة	٧.
٢٤٥، ٦٧، ٨٢، ١٦١، ١٩٠	 بلخ	٨.
٥٢	 بلعم من بلاد الروم	٩.
٦٦، ٦٥، ٥٧، ٥٠، ١٠، ٩	 بخارى	١٠.
١٠	 جزيرة ابن عمر (جزيرة أقور)	١١.
١٠٧، ٥٤، ٤٩، ٤٨	 الحجاز	١٢.
١٦٧، ٥٣	 حلب	١٣.
٥٣	 حمص	١٤.
٩	 حران	١٥.
١٧٤، ٧٨، ٦٥، ٥١، ٣٠، ١٦	 خراسان	١٦.
١٠	 الخابور	١٧.
٢٣٤، ٦٤، ٦٦، ٦٢، ٤٧، ٤٦	 دمشق	١٨.
١٦، ١٥، ٩	 الرقة	١٩.
٩	 الرها	٢٠.
٩	 رأس عين	٢١.
٥٣، ٤٧	 الرملة	٢٢.
٢١٦، ١٦١، ١٠٧، ٧٠، ٦٧	 الريّ	٢٣.
١٢٤، ١٣٥، ٣٨، ٢٨، ٣	 سامراء	٢٤.
٦٧، ٦٥	 سمرقند	٢٥.
٩	 سنجار	٢٦.
١٢، ٢٦، ٣٦، ٤٦، ٤٩، ٥٠،	 الشام	٢٧.

١٠٧ ، ٦٦ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٥٤	العراق	٢٨.
٤	عمورية	٢٩.
٦٠	الطائف	٣٠.
٦٠	فلسطين	٣١.
١٢٦	قطوان	٣٢.
٦٣ ، ١٠٧ ، ٣٣ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٥	الكوفة	٣٣.
١٦١ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥٩	مكة	٣٤.
٦٠ ، ٣٦ ، ١٦	المدينة المنورة	٣٥.
٦٦ ، ١٠ ، ١٨ ، ٦	الموصل	٣٦.
١٠	ميفارقين	٣٧.
٦٦ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٣٦ ، ١٦	مصر	٣٨.
١٤٣ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٤٢ ، ٢٦ ، ١٩	مرو	٣٩.
٩	نصيبين	٤٠.
٨٢ ، ٧٠ ، ١٨	نيسابور	٤١.
١٧٠ ، ١٦٩ ، ٣٧	اليمن	٤٢.

المصادر والمراجع

- (١) الأدب المفرد محمد بن إسماعيل البخاري تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني دار الصديق .
- (٢) الأسماء والكنى لأحمد بن حنبل ، مكتبة الأقصى - الكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٥م ، تحقيق : عبد الله الجديع
- (٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ، دار الفكر ١٤٢١هـ — ، ٢٠٠١م ، بيروت لبنان
- (٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث الخليل بن عبد الله بن الخليل الخليلي القزويني ٤٤٦هـ ، ضبطه الشيخ عامر أحمد حيدر ، دار الفكر ١٩٩٣م .
- (٥) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا ٤٧٥هـ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١١هـ
- (٦) الإعلام بوفيات الأعلام محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ دار الفكر المعاصر ، تحقيق رياض عبد الجواد وعبد الجبار زكار
- (٧) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين خير الدين الزركلي دار العلم للملايين
- (٨) أبجد العلوم صديق حسن القنوجي ١٣٠٧هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٥هـ
- (٩) أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ٣٥٨هـ — مطبعة دار صادر بيروت ١٩٧٩م
- (١٠) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني ١٤٢٠هـ — ، إشراف محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ط.٢ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥
- (١١) أصول الحديث علومه ومصطلحه ، د . محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ٢٠٠٣م
- (١٢) الإمام شعبة ومكانته بين علماء الجرح والتعديل مكي الكبيسي ، مكتبة ابن تيمية
- (١٣) ألفية الحديث ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ٨٠٦هـ ، دار الجيل بيروت ، حققه وصححه أحمد محمد شاكر
- (١٤) الاعتصام لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الغرناطي الشاطبي ٧٩٠هـ — ، ط.١ ، ٢٠٠٠م ، دار الحديث ، القاهرة ، تحقيق سيد إبراهيم
- (١٥) البداية والنهاية عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ٧٧٤هـ — الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، تحقيق دار أبي حيان

- (١٦) تذكرة الحفاظ للذهبي ٧٤٨هـ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان
- (١٧) التاريخ الكبير محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ دار الفكر ، تحقيق السيد هاشم الندوي
- (١٨) التاريخ الصغير لمحمد البخاري ٢٥٦هـ ، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ — ، ١٩٧٧م ، دار الوعي حلب ، تحقيق / محمود زايد
- (١٩) تاريخ دمشق علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر ٥٧١هـ — ، دار الفكر بيروت ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمري
- (٢٠) تاريخ بغداد أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ ، دار الكتب العلمية بيروت .
- (٢١) التاريخ الإسلامي محمود شاكر ، الطبعة الخامسة ١٩٩١م المكتبة الإسلامية - بيروت
- (٢٢) تاريخ الخلفاء جلال الدين السيوطي ٩١١هـ الطبعة الثانية ٢٠٠٤م ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، راجعه وعلق عليه جمال مصطفى .
- (٢٣) تهذيب الأسماء واللغات محي الدين النووي ٦٧٦هـ ، القاهرة
- (٢٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ دار الغرب الإسلامي تحقيق بشار عواد معروف .
- (٢٥) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي ٨٤٢هـ الطبعة الأولى ١٩٩٣م ، مؤسسة الرسالة تحقيق محمد نعيم العرقوسي
- (٢٦) تلقيح فهوم الأثر جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ٥٩٧هـ دار الأرقم الطبعة الأولى ١٩٩٧م
- (٢٧) التقيد في معرفة رواة الأسانيد محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي ٦٢٩هـ الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت كمال يوسف الحوت
- (٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال جمال الدين يوسف المزي ٧٤٢هـ دار الفكر ، تحقيق : سهيل زكار ، أحمد علي عبيد ، حسن أحمد أغا
- (٢٩) تهذيب التهذيب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ الطبعة الأولى ، دار الفكر
- (٣٠) تقريب التهذيب أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني
- (٣١) تاريخ ابن معين رواية الدوري يحيى بن معين ٢٣٣هـ الطبعة الأولى ١٩٧٩م ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة تحقيق : أحمد محمد نور سيف

- (٣٢) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ — ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف
- (٣٣) التعديل والتجريح سليمان بن سعد الباجي ٤٧٤هـ ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ، دار اللواء للنشر تحقيق : أبو لبابة حسين
- (٣٤) تاريخ أسماء الثقات عمر بن أحمد بن شاهين ٣٨٥هـ ، الطبعة الأولى ١٩٨٤م ، الدار السلفية الكويت ، تحقيق : صبحي السامرائي
- (٣٥) توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر طاهر الجزائري ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، الطبعة الأولى حلب ١٩٩٥م ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة
- (٣٦) التحقيق في أحاديث الخلاف أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤١٥هـ تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعداني
- (٣٧) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، دار الكتب العلمية بيروت
- (٣٨) التلخيص الحبير في شرح أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر العسقلاني ، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ ، ١٩٨٦م ، المدينة المنورة ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني
- (٣٩) تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب محمد بن زاهد الحسن الكوثري ١٣٧٥هـ ، ويليه الترحيب بنقد التأنيب ، دار الكتاب العربي بيروت ، لبنان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- (٤٠) التكميل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العنمي اليماني ١٣٨٦هـ ، مكتبة دار المعارف - الرياض الطبعة الأولى ، قام على طبعه وتحقيقه والتعليق عليه محمد ناصر الدين الألباني
- (٤١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، شرح ألفاظه وعلق عليه أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة .
- (٤٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري ، الناشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب ١٣٨٧ ، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري
- (٤٣) توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم " أحمد بن إبراهيم عيسى ، ط ٣ ، المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٦هـ تحقيق زهير الشاويش

- (٤٤) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، دار الكتاب العربي بيروت ط. ١، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق
- (٤٥) التبيين لأسماء المدلسين لإبراهيم بن محمد بن سبط العجمي ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط. ١، ١٤١٤هـ ، ١٩٩٤م، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي
- (٤٦) تاريخ جرجان حمزة بن يوسف الجرجاني ، ط. ٣، ١٤٠١هـ — ، ١٩٨١م، تحقيق : محمد عبد المعيد خان
- (٤٧) الثقات أحمد بن عبد الله العجلي ٢٦١هـ بترتيب الحافظ الهيثمي وتضمنات ابن حجر العسقلاني ، دار الباز ، دار الكتب العلمية ، تحقيق : عبد المعطي قلعجي
- (٤٨) الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم د. صالح حامد الرفاعي ١٩، دار الخضير ط ٢، المدينة النبوية
- (٤٨) الثقات لابن حبان البستي ٣٥٤هـ الطبعة الأولى ١٩٧٥م ، تحقيق السيد شرف أحمد
- (٤٩) الجرح والتعديل عبد الرحمن بن محمد الرازي ٣٢٥هـ الطبعة الأولى ١٩٥٢م ، دار إحياء التراث العربي بيروت
- (٥٠) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، راجعه وضبطه وعلق عليه د. محمد الحفناوي ، دار الحديث القاهرة ٢٠٠٢م حكم عليه وخرج أحاديثه د. محمود حامد عثمان
- (٥١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن ثابت البغدادي ٤٦٣هـ — ، مكتبة المعارف الرياض ، تحقيق : د. محمود الطحان
- (٥٢) جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري ٦٠٦هـ —
- (٥٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل لأبي سعيد بن خليل العلاني ٧٦١هـ ، نشر عالم الكتب بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي .
- (٥٤) الجامع الصحيح للبخاري ٢٥٦هـ ، دار ابن كثير ، اليمامة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م ، تحقيق : مصطفى ديب البغا
- (٥٥) حوليات الإسلام أحمد عطية الله ، دار التراث
- (٥٦) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ٤٣٠هـ ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ ، بيروت

- (٥٧) خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي ٩٢٣هـ الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ ، دار الكتب العلمية بيروت ، تحقيق : مجدي منصور الشوري
- (٥٨) خلق أفعال العباد لمحمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ — ، ١١٣/١ ، دار المعارف السعودية الرياض، ١٩٨٧م، تحقيق د. عبد الرحمن عميرة .
- (٥٩) دول الإسلام محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ ، إحياء التراث الإسلامي ، قطر ، عني بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصاري
- (٦٠) دراسات في الجرح والتعديل محمد ضياء الدين الأعظمي، عالم الكتب الطبعة الأولى ١٩٩٥م
- (٦١) دراسات في منهج النقد عند المحدثين د. محمد علي قاسم العمري دار النفائس ، الأردن الطبعة الأولى ٢٠٠٠م
- (٦٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ — الطبعة الأولى ١٩٨٥م مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، تحقيق : بوران الضناوي ، كمال يوسف الحوت
- (٦٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ٧٤٨هـ ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة
- (٦٤) رجال صحيح البخاري ، أحمد بن محمد الحسين بن البخاري الكلاباذي ٣٩٨هـ الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، دار المعرفة بيروت ، تحقيق : عبد الله الليثي
- (٦٥) رجال مسلم، أحمد بن منجويه الأصبهاني ٤٢٨هـ — الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — دار المعرفة ، تحقيق عبد الله الليثي
- (٦٦) الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة للكتاني محمد بن جعفر الكتاني ١٣٤٥هـ ، مطبعة دار الفكر دمشق ١٣٨٣هـ
- (٦٧) الرحلة في طلب الحديث للحافظ أحمد بن علي بن ثابت البغدادي ٤٦٣هـ — ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ ، ١٩٧٥م ، حققه وعلق عليه نور الدين عتر ١٩٧٥م دار الكتب العلمية ، بيروت
- (٦٨) سنن الترمذي محمد بن عيسى الترمذي ، إحياء التراث العربي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، مكتبة المعارف ، الرياض

٦٩) سنن أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ٢٧٥هـ ، حكم على لأحاديثه وآثاره وعلق عليه محمد ناصر الدين الألباني واعتنى بها مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض

٧٠) سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني ٢٧٣هـ ، حكم عليها العلامة محمد بن ناصر الدين الألباني واعتنى بها مشهور بن حسن آل سلمان ، ط.١ ، مكتبة المعارف ، الرياض .
٧١) سير أعلام النبلاء محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد العرقوسي الرحلة في طلب الحديث أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي

٧٢) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي للدكتور مصطفى السباعي توفي بعد ١٩٦٠م ، ط.٢ ، المكتب الإسلامي

٧٣) السنة قبل التدوين د. محمد عجاج الخطيب مطبعة أحمد مخيمر ، القاهرة ١٣٨٣هـ ، ١٩٦٣م

٧٤) سؤالات البرقاني للدارقطني ٣٨٥هـ ، نشر كتب خاتمه جميلي -باكستان ، ط.١ ، ١٤٠٤هـ ، تحقيق : د. عبد الرحيم محمد القشيري

٧٥) سؤالات أبو عبيد الآجري لأبي داود السجستاني ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ط. ١ ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ، تحقيق : د. محمد قاسم العمري

٧٦) سؤالات أبي داود للإمام أحمد في جرح الرواة وتعديلهم د. زياد منصور

٧٧) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م ، تحقيق : موفق عبد القادر

٧٨) سؤالات البرذعي لأبي زرعة ، تحقيق سعد الهاشمي

٧٩) شرح علل الترمذي زين الدين عبد الرحمن أحمد بن رجب الحنبلي ٧٩٥هـ ، تحقيق ودراسة د. همام سعيد

٨٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب عبد الحي بن أحمد العبكري الحنبلي ١٠٨٩هـ — الطبعة الأولى ، دار الفكر دمشق ١٤٠٦هـ ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، محمود الأرناؤوط .

٨١) شرح أصول اعتقاد أهل السن والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة " أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللاكائي ، دار طيبة الرياض ١٤٠٢هـ ، تحقيق د. أحمد سعد حمدان .

- ٨٢) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ، ٥٢٠، ط ٤، ١٣٩١هـ — ، المكتب الإسلامي ، بيروت
- ٨٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح إبراهيم الأبناسي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م ، تحقيق : صلاح فتحي
- ٨٤) صحيح مسلم بشرح النووي ، الطبعة الأولى ، المطبعة المصرية بالأزهر ، إدارة محمد محمد عبد اللطيف
- ٨٥) صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط والاسقاط والسقط ، عمرو بن الصلاح ٦٤٣هـ ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ ، دار الغرب
- ٨٦) الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة " أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الهيثمي، ط. ١٠ ، ١٩٩٧م ، مؤسسة الرسالة بيروت ، تحقيق : عبد الرحمن بن عبد الله التركي ، كامل بن محمد الخراط
- ٨٧) صفوة الصفوة لابن الجوزي ٥٩٧هـ ، دار المعرفة بيروت ط. ٢، ١٣٩٩هـ — ، ١٩٧٩م، تحقيق : محمود فاخوري ، د. محمد قلجعي
- ٨٨) الضعفاء والمتروكين أحمد بن شعيب النسائي ٣٠٣هـ ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٦٩هـ الطبعة الأولى ، تحقيق : محمود زايد
- ٨٩) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق : عبد الله القاضي
- ٩٠) الضعفاء الكبير محمد بن عمرو العقيلي ٣٣٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. ١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، تحقيق : عبد المعطي أمين قلجعي
- ٩١) الضعفاء الصغير للبخاري ، دار الوعي ، حلب ١٣٩٦هـ ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد
- ٩٢) الضعفاء لأحمد بن عبد الله الأصبهاني ٤٣٠هـ ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٤م، دار الثقافة - الدار البيضاء ، تحقيق : فاروق حمادة
- ٩٣) الطبقات الكبرى لابن سعد محمد بن منيع بن سعد ٢٣٠هـ دار صادر بيروت بيروت ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية
- ٩٤) طبقات المحدثين محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ — عمان ، تحقيق د. همام سعيد

- ٩٥) طبقات الحفاظ جلال الدين السيوطي ٩١١هـ مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٦م، تحقيق د. علي محمد عمر
- ٩٦) طبقات الحنابلة محمد بن الحسن ٥٢٦هـ ، القاهرة ، تحقيق محمد حامد الفقي
- ٩٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي عبد الوهاب بن علي السبكي ٧٧١هـ ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، محمود الطناحي القاهرة ١٩٦٤م
- ٩٨) طبقات المحدثين بأصبهان عبد الله بن محمد الأنصاري ٣٦٩هـ ، الطبعة الثانية ١٩٩٢م ، مؤسسة الرسالة ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق البلوشي
- ٩٩) طبقات المدلسين لابن حجر ٨٥٢هـ ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، مكتبة المنار ، عمان ، تحقيق : د. عاصم القريوتي
- ١٠٠) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل ٢٤١هـ ، المكتب الإسلامي ، دار الخاني بيروت - الرياض ١٩٨٨م، تحقيق : وصي الله محمد عباس
- ١٠١) علل الحديث لابن أبي حاتم ٣٢٥هـ ، دار المعرفة بيروت ١٤٠٥هـ ، تحقيق محب الدين الخطيب
- ١٠٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني علي بن عمر الدارقطني ٣٨٥هـ ، دار طيبة ، الرياض ، الطبعة الأولى ١ ، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٠م، تحقيق : محفوظ الرحمن زين السلفي
- ١٠٣) العبر في خبر من غبر محمد أحمد بن عثمان الذهبي ٧٤٨هـ دار الكتب العلمية ، بيروت
- ١٠٤) غريب الحديث للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ، دار الكتب العلمية ١٩٨٦م بيروت
- ١٠٥) فتح المغيبي شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ ط ٣، ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية ، دار الجيل تحقيق وتعليق :محمود ربيع
- ١٠٦) الفهرست محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ٤٣٨هـ دار المعرفة بيروت ١٩٧٨م
- ١٠٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري أحمد بن حجر ٨٥٢هـ ، دار المعرفة ،لبنان ، حققه وأشرف عليه الشيخ عبد العزيز بن باز
- ١٠٨) الفرق بين الفرق لعبد القادر بن طاهر البغدادي أبو منصور ، ١١٤، ١٠٦، ٣٢٠، ط ٢، دار الأفاق الجديدة بيروت ١٩٩٧م

- ١٠٩) فيض القدير شرح الجامع الصغير عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية ، مصر ، ١٣٥٦هـ الطبعة الأولى
- ١١٠) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث محمد جمال الدين القاسمي ١٣٣٢هـ — ، ١٩١٤م ، ط ١ ، دار الكتب العلمية
- ١١١) القاموس المحيط مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، المؤسسة العربية للنشر والطباعة
- ١١٢) الكنى والأسماء مسلم بن الحجاج ٢٦١هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٤هـ ، تحقيق عبد الرحيم القشيري
- ١١٣) الكاشف في معرفة من له رواية الكتب السنة للذهبي ٧٤٨هـ الطبعة الأولى ١٩٩٧م ، دار الفكر ، تحقيق : صدقي جميل العطار
- ١١٤) الكامل في التاريخ عز الدين علي بن محمد بن الأثير ٦٣٠هـ ٦ دار الكتب العلمية بيروت راجعه د. محمد يوسف الدقاق
- ١١٥) الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ٣٦٥هـ — الطبعة الثالثة ١٩٨٨م دار الفكر تحقيق : يحيى مختار غزاوي
- ١١٦) الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث لإبراهيم بن محمد بن سبط العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي ، ٢٢٧/١ عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت ط ١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م تحقيق صبحي السامرائي
- ١١٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للمولى مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الجلي المعروف بحاجي خليفة ١٠٦٧م دار الفكر بيروت ١٩٩٤ ، المعارف العثمانية
- ١١٨) الكفاية في علم الرواية لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ٤٦٣هـ المكتبة العلمية بيروت ، المكتبة العلمية المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني
- ١١٩) الكواكب النيرات للحافظ أبي البركات محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف الذهبي الشهير بابن الكيال ٩٢٩هـ ، دار العلم - الكويت ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي
- ١٢٠) كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني ١٢٦١هـ ، تحقيق د. عبد الحميد هندواي ، المكتبة العصرية بيروت ط. ١ ، ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م

- (١٢١) كتاب السنة لأبي بكر بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ٢٨٧هـ ومعه ضلال الجنة في تخريج السنة للألباني ١٤٢٠هـ ص ٥٤٠، المكتب الإسلامي ط. ٤، ١٩٩٨م
- (١٢٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان ، وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، لجنة التضامن الخيرية ، جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت .
- (١٢٣) لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٩٥٦ م
- (١٢٤) اللباب في تهذيب الأنساب عز الدين علي بن محمد ابن الأثير ، مطبعة دار التأليف مصر ، تحقيق د. مصطفى عبد الواحد
- (١٢٥) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ ، دار الفكر ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣م ، بيروت لبنان
- (١٢٦) لب اللباب في تحرير الأنساب جلال الدين السيوطي ٩١١هـ ، الطبعة الأولى ١٩٩١م ، دار الكتب العلمية بيروت ، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، وأشرف عبد العزيز .
- (١٢٧) مسند الإمام أحمد ٢٤١هـ ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، حكم على الأحاديث شعيب الأرناؤوط
- (١٢٨) معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لأبي حاتم محمد ابن حبان البستي ٣٥٦هـ ، دار الوعي حلب ١٩٧٦م ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد
- (١٢٩) معرفة الثقات أحمد بن عبد الله العجلي ٢٦١هـ الطبعة الأولى ١٩٨٥م ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، تحقيق : عبد العليم البستوي
- (١٣٠) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ٣٦٠هـ ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ ، دار الفكر ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب
- (١٣١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي ، المطبعة المصرية بالأزهر ، ط ١/ ١٩٢٩
- (١٣٢) معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ٤٠٥هـ مكتبة المتنبى
- (١٣٣) معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ٦٤٣هـ دار الكتب العلمية ، لبنان ط ١ ، ٢٠٠٢م ، حققه وعلق عليه عبد اللطيف الهميم ، ماهر ياسين الفحل .
- (١٣٤) مهمات في علوم الحديث د إبراهيم بن علي كليب ٢٧٤ ، دار الوراق ط ١ ، ١٩٩٨م .
- (١٣٥) المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنههم وأنسابهم محمد بن طاهر بن علي الهندي ٩٨٦هـ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٢م .

(١٣٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٧٤٨هـ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٥م، تحقيق : علي محمد عوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، * ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ١٩٦٣م تحقيق علي محمد البجاوي

(١٣٧) المغني في الضعفاء للذهبي ٧٤٨هـ ، تحقيق : نور الدين عتر (١٣٨) مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر به من حوادث الزمان محمد عبد الله بن أسعد اليافعي ٧٦٨هـ ، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ١٤١٣هـ

(١٣٩) معجم المؤلفين لتراجم مصنفى الكتب العربية عمر كحالة ، دار احياء التراث العربي (١٤٠) معجم البلدان ياقوت بن ياقوت الحموي ٦٢٦هـ ، دار الفكر، بيروت (١٤١) مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل من واجب الأنساب عباس بن محمد بن السيد رضوان المدني (مع كتاب لب اللباب)

(١٤٢) المقتنى في سرد الكنى محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨هـ ، مطابع الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ١٤٠٨هـ تحقيق محمد صالح المراد (١٤٣) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله مفلح ٨٨٤هـ ، الطبعة الأولى مكتبة الرشيد الرياض ١٩٩٠م، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .

(١٤٤) من روى لهم البخاري في الصحيح عبد الله بن عدي ٣٥٦هـ الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار البشائر الإسلامية ، تحقيق : د. عامر حسن صبري (١٤٥) مولد العلماء ووفياتهم محمد بن سليمان الربيعي ٣٩٧هـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، دار العاصمة الرياض تحقيق : د. عبد الله أحمد سليمان الحمد (١٤٦) محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية " الدولة العباسية " محمد الخضري بك ، مكتبة مصر

(١٤٧) معجم الصحابة عبد الباقي بن قانع ٣٥١هـ ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، مكتبة الغرباء المدينة المنورة ، تحقيق : صلاح المصراطي (١٤٨) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢٧٧هـ ، بيروت ١٩٨١م ، تحقيق : أكرم ضياء العمري .

(١٤٩) المصباح المنير أحمد بن محمد الفيومي دار الحديث ، القاهرة ، الطبعة الأولى (١٥٠) مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، دار الحديث ، الأولى ٢٠٠٠م، تحقيق : محمود خاطر

- (١٥١) المقنع في علوم الحديث لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، دار فواز للنشر ، السعودية ، ط.١، ١٤١٣هـ ، تحقيق : عبد الله يوسف الجديع
- (١٥٢) معجم مقاييس اللغة تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت
- (١٥٣) معجم مصطلحات الحديث ولطائف الإسناد للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، أضواء السلف ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م
- (١٥٤) معجم ما استعجم من أسماء البلدان والمواضع عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، عالم الكتب ، بيروت ط. ٣، ١٤٠٣هـ ، تحقيق مصطفى السقا
- (١٥٥) الملل والنحل ل محمد عبد الكريم الشهرستاني ، دار المعرفة بيروت ، تحقيق محمد سيد كيلاني .
- (١٥٦) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ،مؤسسة الرسالة بيروت ، ط. ١، ١٤٠٤هـ ، تحقيق : بشار معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس
- (١٥٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين الهيثمي ٨٠٧هـ، دار الفكر بيروت ١٤١٢هـ
- (١٥٨) المعجم في مشتبهِ أسامي المحدثين لعبيد الله بن عبد الله الهروي ٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، مكتبة الرشد ، الرياض
- (١٥٩) معرفة ثقات الرواة الذين تُكلم فيهم للذهبي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المنار، الزرقاء ١٤٠٦هـ ، تحقيق : محمد شكور
- (١٦٠) المتكلمون في الرجال محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٩٠٢هـ ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ط ٤، بيروت ١٩٩٠م
- (١٦١) موطأ مالك للإمام مالك بن أنس ١٧٩هـ ، دار إحياء التراث العربي ، مصر ، تحقيق
- (١٦٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث لمحمد أحمد الذهبي ٧٤٨هـ ، ط.١، ١٤٠٥هـ ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة - مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب -
- (١٦٣) من رمي بالاختلاط إبراهيم بن محمد الطرابلسي ٨٤١هـ، ٦٣/١، الوكالة العربية - الزرقاء تحقيق : علي حسن عبد الحميد
- (١٦٤) مستدرک الحاكم على الصحيحين للحاكم ٤٠٥هـ ومعه التلخيص للذهبي ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا
- (١٦٥) نزهة الألباب في معرفة الألقاب احمد بن علي بن حجر ٨٥٢هـ، مكتبة الرشيد ، الطبعة الأولى ١٩٨٩م ، تحقيق : عبد العزيز بن محمد السديدي

١٦٦) نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر للحافظ ابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ -
، مطبعة البيان ، بيروت ، ط.٢ ، مكتبة نزار مصطفى الباز السعودية ٢٠٠١م ، تحقيق حمدي
الدمرداش .

١٦٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جمال الدين يوسف بن تغري بردي الأتابكي
٨٧٤هـ ، دار النشر ووزارة الثقافة مصر ، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين
١٦٨) هدي الساري مقدمة فتح الباري أحمد بن علي بن حجر ، دار المعرفة ،
١٦٩) الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، دار احياء التراث ٢٠٠٠م ،
أحمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى
١٧٠) وفيات الأعيان لابن خلكان أحمد بن محمد بن خلكان ٦٨١هـ الطبعة الميمنية بالقاهرة
١٣١٠هـ ، وبيروت ١٩٨٧م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	أ
المقدمة	ت
الباعث على اختيار الموضوع	ث
أهمية الموضوع	ج
الدراسات السابقة	ح
منهج البحث وطبيعة عمل الباحث	ح
خطة البحث	خ-ر
الباب الأول	١
عصره وحياته و مقدمة في الجرح والتعديل	١
الفصل الأول : عصره وحياته	١
المبحث الأول : عصره	١
المطلب الأول : الحالة الدينية	٢
المطلب الثاني : الحالة السياسية	٣
المطلب الثالث : الحالة الاجتماعية	٥
المطلب الرابع : الحالة العلمية	٦
المبحث الثاني :حياته	٨
المطلب الأول : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته وحياته ووفاته	٢٢-٨
المطلب الثاني :شيوخه وتلاميذه	٥٨-٢٣
المطلب الثالث : رحلاته في طلب العلم	٦٧-٥٩
المطلب الرابع :أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين	٨٠-٦٨
المطلب الخامس : آثاره العلمية	٨٣-٨١
الفصل الثاني : مقدمة في علم الجرح والتعديل	٨٤
المبحث الأول : معنى الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً	٨٨-٨٤
المبحث الثاني : نشأة علم الجرح والتعديل وحكمه وأهميته :	١٠٥-٨٩
المبحث الثالث : طبقات النقاد في الجرح والتعديل	١٠٥

١١١	المبحث الرابع : مراتب الجرح والتعديل عند الأئمة.....
١٢٠	الباب الثاني
١٢١	منهج الإمام صالح في التعديل والتوثيق (دراسة تطبيقية لبعض الرواة)
١٢١	الفصل الأول :منهج الإمام صالح في التعديل
١٢١	المبحث الأول : مصطلحات التعديل عند صالح جزرة ومدلولاتها
١٢١	أولاً : التوثيق بأفعل التفضيل : (أحفظ للحديث ، أفقه ، أعلم ، أفهم) ...
١٢٢	ثانياً : التوثيق بتكرار اللفظ صفة ومعنى
١٢٣	ثالثاً: التوثيق بإفراد لفظ التوثيق : (ثقة)
١٢٦	رابعاً: التوثيق النسبي
١٢٧	خامساً: التوثيق بلفظ لا بأس به ، كثبت عنه أو لفظاً آخر.....
١٢٨	سادساً: التوثيق بلفظ صدوق
١٣٣	سابعاً: (وسط ، شيخ وكان يتشيع ليس بمتروك ولا ثبت وسط).....
١٣٤	المبحث الثاني : دراسة مصطلحات الإمام صالح مقارنة بغيره من النقاد
١٣٤	أولاً: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل (أفهم).....
١٣٤	النموذج الأول : محمد البخاري
١٣٥	النموذج الثاني : علي بن المديني
١٣٦	ثانياً: تكرار اللفظ صفة ومعنى
١٣٦	النموذج الأول : سُريج بن يونس
١٣٨	النموذج الثاني : الحكم بن موسى القنطري
١٣٩	النموذج الثالث : عبد الله بن عون
١٤١	النموذج الرابع : عبيد الله القواريري
١٤٣	إطلاق لفظ التوثيق بالإفراد
١٤٣	النموذج الأول : يحيى بن واضح
١٤٥	النموذج الثاني : أحمد بن حاتم الطويل
١٤٦	النموذج الثالث : قريش بن إبراهيم
١٤٧	النموذج الرابع : خال بن مخلد
١٥٠	النموذج الخامس : محمد بن عائذ الدمشقي
١٥١	(التوثيق النسبي).....

- ١٥١ النموذج الأول : محمد بن عثمان العثماني
- ١٥٢ التوثيق بلفظ (لا بأس به)
- ١٥٢ النموذج الأول : محمد بن عباد
- ١٥٤ النموذج الثاني : مهدي بن جعفر
- ١٥٥ النموذج الثالث : عمار بن نصر
- ١٥٧ (صدوق)
- ١٥٧ النموذج الأول : خالد بن خدّاش
- ١٥٨ النموذج الثاني : محمد بن بَكَار
- ١٦٠ (شيخ جليل صدوق)
- ١٦٠ النموذج الثالث : محمد بن عبد الملك أبو الشوارب
- ١٦١ (شيخ صدوق)
- ١٦١ النموذج الرابع : الحسن بن عمر
- ١٦٢ (صدوق في نفسه)
- ١٦٢ النموذج الخامس : سويد بن سعيد
- ١٦٥ (صدوق لكنه لا يعقل ما يحدث به وكان قد خرف)
- ١٦٥ النموذج السادس : بشر بن الوليد
- ١٦٧ (صدوق ولكنه ربما غلط)
- ١٦٧ النموذج السابع : عبيد بن هشام
- ١٦٨ (صدوق كثير الخطأ)
- ١٦٨ النموذج الثامن : محمد بن كثير المصيصي
- ١٧١ (صالح الحديث)
- ١٧١ النموذج الأول : شبيب بن شيبّة
- ١٧٢ (وسط ، شيخ ، وكان يتشيع ليس بمتروك ، ولا ثبت)
- ١٧٢ النموذج الأول : حَبّة بن جُوَيْن العُرني
- ١٧٤ (يقولون صدوق ولكن لا أدري كيف هو)
- ١٧٤ النموذج الأول : الحسن بن سَوّار
- ١٧٦ المبحث الثالث : مراتب التعديل عند الإمام صالح جزرة
- ١٧٧ المبحث الرابع : منزلة الإمام صالح جزرة بين النقاد من حيث التشدد أو

التوسط أو التساهل..

١٧٩

الفصل الثاني

- ١٨٠ منهج الإمام صالح في التجريح (دراسة تطبيقية لبعض الرواة)
- ١٨٠ المبحث الأول : مصطلحات التجريح عند الإمام صالح جزرة ومدلولاتها
- ١٨٠ أولاً: ضعيف ، ضعيف مهين ، ضعيف لا يكتب حديثه ، ضعيف في نفسه. قدرى ضعيف
- ١٨١ ثانياً : تكلموا فيه ، تكلم فيه بعض الناس
- ١٨٢ ثالثاً : ليس بذاك.....
- ١٨٢ رابعاً: اضطرب حفظه
- ١٨٢ خامساً : لين مختلط الحديث
- ١٨٣ سادساً : في روايته عن الشعبي نظر ومثاله
- ١٨٣ سابعاً : سيئ الحفظ كثير الوهم ومثاله.....
- ١٨٣ ثامناً : منكر الحديث ، كان رجلاً صالحاً وهو منكر الحديث
- ١٨٣ تاسعاً: كنا ننتهمه ، ما أحد أجراً على الله منه ، كان يقلب أحاديث الناس ، كانت أحاديثه تزيد، كان يتهم في الحديث ،كان جبلة في الكذب ...
- ١٨٤ العاشر: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره
- ١٨٤ الحادي عشر : لا تشتغل به ولا بأبيه
- ١٨٥ الثاني عشر : أكره والله الحديث عنه
- ١٨٥ الثالث عشر : ليس ذي بركة ذي نقمة وعذاب
- ١٨٥ الرابع عشر : حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع أحداً من الصحابة إلا من سُرِّق
- ١٨٥ الخامس عشر : كانوا يسمونه بليداً
- ١٨٥ السادس عشر : ليس بثقة كان جهمياً
- ١٨٦ السابع عشر : لا يدري من هو ولا يعرف
- ١٨٦ الثامن عشر : يقطع الصلاة وينقض الوضوء.....
- ١٨٦ التاسع عشر: من رُمي ببدعة مثل : كان غالياً في التشيع
- ١٨٦ العشرون : لا يكتب حديثه
- ١٨٧ الحادي والعشرون : ليس بشيء وأضاف إليها
- ١٨٧ الثاني والعشرون : تركوا حديثه
- ١٨٧ الثالث والعشرون : كان يقرض عثمان
- ١٨٧ الرابع والعشرون : أنكروا عليه

- ١٨٧ الخامس والعشرون : كان يضع الحديث ، كان يضع الأسانيد
- ١٨٨ السادس والعشرون : كذاب ، حديثه كذب كله ، كان من الكذابين الكبار ،
 كان يكذب في الحديث ، كان يتهم في الحديث ، رماه بالكذب
- ١٩٠ السابع والعشرون : من أكذب الخلق ، من أكذب الخلق وعامة أحاديث بواطيل
- ١٩٠ الثامن والعشرون: مجهول
- ١٩١ التضعيف النسبي
- ١٩٢ المبحث الثاني.....
- ١٨٧ دراسة مصطلحات وأحكام الإمام صالح جزرة مقارنة بغيره من النقاد ...
- ١٩٢ «ضعيف لا يكتب حديثه».....
- ١٩٢ النموذج الأول : إبراهيم بن عثمان
- ١٩٤ النموذج الثاني : أيوب بن مُدْرِك (ضعيف)
- ١٩٤ النموذج الثالث : داود بن المُحَبَّر (ضعيف)
- ١٩٦ النموذج الرابع : زياد بن عبد الله البكائي
- ١٩٨ النموذج الخامس : الوليد بن عبد الله
- ١٩٨ النموذج السادس : عبد الله بن واقد (ضعيف مهين)
- ٢٠٠ «تكلّموا فيه».....
- ٢٠٠ النموذج الأول : الوليد بن شجاع
- ٢٠٢ «ليس بذاك».....
- ٢٠٢ النموذج الأول :إبراهيم بن سعد.....
- ٢٠٥ «اضطرب حفظه».....
- ٢٠٥ النموذج الأول : شَرِيك بن عبد الله القاضي.....
- ٢٠٧ «لين مختلط الحديث».....
- ٢٠٧ النموذج الأول : عبد الله بن عمر المدني
- ٢٠٨ «في روايته عن الشعبي نظر».....
- ٢٠٨ النموذج الأول : زكريا بن أبي زائدة.....
- ٢١٠ «سيئ الحفظ كثير الوهم».....
- ٢١٠ النموذج الأول : علي بن عاصم
- ٢١٢ «منكر الحديث».....
- ٢١٢ النموذج الأول : عبد الرحمن بن زياد الأفريقي.....

- ٢١٦ «كنا نتهمه»
- ٢١٦ النموذج الأول : محمد بن حُميد الرازي
- ٢١٩ «لا تشتغل به ولا بأبيه»
- ٢١٩ النموذج الأول : الحكم بن سنان القُرَبي
- ٢٢٠ «أكره الحديث عنه ولم اكتب عنه»
- ٢٢٠ النموذج الأول : يحيى بن أكنم
- ٢٢٢ «ليس ذي بركة ذي نقمة»
- ٢٢٢ النموذج الأول : بركة بن محمد الحلبي
- ٢٢٣ «كانوا يسمونه بليداً»
- ٢٢٣ النموذج الأول : تَلِيد بن سليمان المحاربي
- ٢٢٥ «ليس بثقة»
- ٢٢٥ النموذج الأول: إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
- ٢٢٧ «لا يدري من هو ولا يعرف»
- ٢٢٧ النموذج الأول : عبد الرحمن بن بشير الدمشقي
- ٢٢٨ «يقطع الصلاة وينقض الوضوء»
- ٢٢٨ النموذج الأول : مثنى بن الصباح
- ٢٣٠ «لا يكتب حديثه وأحاديثه كلها مناكير»
- ٢٣٠ النموذج الأول : حفص بن سليمان الأسدي
- ٢٣٢ النموذج الثاني : الحسن بن عماره
- ٢٣٤ النموذج الثالث : طلحة بن زيد الرقي
- ٢٣٥ «ليس بشيء»
- ٢٣٥ النموذج الأول : الحسن بن زياد
- ٢٣٦ «تركوا حديثه»
- ٢٣٦ النموذج الأول :يزيد بن يوسف الصنعاني
- ٢٣٨ «أنكروا عليه لعله دلسه»
- ٢٣٨ النموذج الأول: عبد الوهاب الخفاف
- ٢٤٠ «كان يضع الحديث»
- ٢٤٠ النموذج الأول : خالد بن عمرو الأموي

٢٤٢	 النموذج الثاني : الحسين بن علوان الكلبي
٢٤٣	 النموذج الثالث : محمد بن الفضل
٢٤٥	 «كذاب»
٢٤٥	 النموذج الأول : محمد بن إسحاق بن حرب اللؤلؤي
٢٤٦	 النموذج الثاني : محمد بن مهاجر الطالقاني
٢٤٨	 (حديثه كله كذب)
٢٤٨	 النموذج الثالث : علي بن عروة الدمشقي
٢٤٩	 «من أكذب الخلق»
٢٤٩	 النموذج الأول : عبد الله بن عبد الرحمن الأسامي
٢٥٠	 (مجهول)
٢٥٠	 الزبير بن سعيد
٢٥٢	 المبحث الثالث :مراتب التجريح عند الإمام صالح جزرة
٢٥٤	 المبحث الرابع :الجرح النسبي
٢٥٥	 المبحث الخامس :أسباب الجرح عند الإمام صالح جزرة
٢٥٥	 السبب الأول :الكذب والوضع
٢٥٦	 السبب الثاني :أن يتصف برواية الأحاديث المنكرة
٢٥٦	 السبب الثالث :ضبط الراوي
٢٥٧	 السبب الرابع :التدليس
٢٥٨	 السبب الخامس :الأخلاق السيئة في الراوي
٢٥٨	 السبب السادس :من رُمي ببدعة
٢٥٨	 السبب السابع :أن يتكلم النقاد في الراوي
٢٥٨	 السبب الثامن : سبُّ الصحابة
٢٥٩	 أسباب أخرى متفرقة
٢٦٠	 المبحث السادس : منزلته بين النقاد من حيث التشدد أو التساهل أو التوسط
٢٦٢	 الخاتمة
٢٦٢	 النتائج
٢٦٧	 التوصيات
٢٦٨	 فهرس الآيات القرآنية



٢٦٨	 فهرس الأحاديث والآثار
٢٧٠	 فهرس الشيوخ
٢٧٢	 فهرس التلاميذ
٢٧٤	 فهرس الرواة المتكلم فيهم
٢٨٠	 كشف مصطلحات صالح جزرة
٢٨١	 فهرس الأماكن والبلدان
٢٨٣	 المصادر والمراجع
٢٩٦	 فهرس الموضوعات